

الجزء الثاني

من

# ديوان الحماستة

( وهو ما اخناره ابو تمام حبيب بن اوس الطائي )

( من اشعار العرب )

( وعليه شرح يحيل غريب مفرداته ويبين المراد من اياته )

\* مختصر من شرح العلامة التبريزى وغيره \*

( مع ضبط المتن بالشكل الكامل )

( لحضررة الفاضل ملتزم طبعه )

( الشیخ محمد عبد القادر سعید الراوی )

حقوق الطبع محفوظة للشارح

طبع عطية التوفيق بشارع كاوت بث بمصر سنة ١٣٢٢هـ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب الأدب)

(قال مسكن الدراوي)

وَفِتْيَانٍ صِدْقٌ لَسْتُ مُطْلِعٌ بِعِصْبِهِمْ

<sup>(١)</sup> عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِي جِمَاعُهَا

لِكُلِّ امْرِيٍّ شِبْعٌ مِنَ الْقَلْبِ فَارِغٌ

وَمَوْضِعٌ نَجْوَى لَا يُرَأُمُ اطْلَاعُهَا

<sup>(٢)</sup> يَظْلَوْنَ شَتَّى فِي الْبِلَادِ وَمِرْثُهُمْ إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انصِدَاعُهَا

وقال يحيى بن زياد

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ يَاضْهُ بِعَرْقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مِنْ حَاجَةِ

<sup>(٣)</sup> وَلَوْخِفْتُ أَنِّي إِنْ كَفَفْتُ تَحْيَتِي تَسْكَبَ عَنِي رُومٌ أَنْ يَنْسَكَـا

(١) الجماع اسم لما يجمع به الشيء والمعنى ورب فتيان يصدقون في الود ولا يخونون استودعوني اسرارهم لا يفوتنى من خبيأت صدورهم شيء ثم افردت كل منهم بالوفاء وكذا ما اودعني من مره فكنت انا نظام اسرارهم (٢) المعنى لكل رجل منهم موضع من قلبي احفظ له فيه ما يودعني من السر وموضع مناجاة يصعب الوصول اليه (٣) انصرع اشق والمعنى انهم يغيبون عنى وسرهم مكتوم عندى كأنهم اودعوه في صخرة اعجز الرجال شقا (٤) المعنى لما ظهر الشب برأسى رضبت به واصدرته (٥) خفت المراد بها رجوت وتنكب اعراض

وَلَكِنْ إِذَا مَأْهَلَ كُرْهَةً فَسَاهَتْ بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكُرْهَةِ أَذْهَابًا<sup>(١)</sup>

وقال المزار بن سعيد

إِذَا شَيْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةً فِي الْحَلْمِ سُدْلًا بِالْتَّسْرُعِ وَالشَّتمِ<sup>(٢)</sup>

وَلِلْحَلْمِ خَيْرٌ فَاعْلَمَ مَغْبَةً مِنَ الْجَهَلِ إِلَّا أَنْ شَمَسَ مِنْ ظُلْمِ<sup>(٣)</sup>

وقال عاصم بن عبيد الزماني

أَلْبَغَ أَبَا مِسْعَمَ عَنِي مَغْلَفَةً وَفِي الْعِتَابِ حِيَاةً بَيْنَ أَقْوَامٍ<sup>(٤)</sup>

أَذْخَاتَ قَبْلِيَ قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَّهُ<sup>(٥)</sup>

فِي الْحَقِّ أَنْ يَدْخُلُوا الْأَبْوَابَ قَدَّارِي<sup>(٦)</sup>

أَوْ عَدْ قَبْرَ وَقَبْرَ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ مِيتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّازِمِ<sup>(٧)</sup>

(١) ساهلت ساهلت ومعنى اليترين لو رجوت ان اذا تكررت المشتب وغضبت عليه اعرض عنى لفعلت ذلك . ولكن اذا حل ما يكرهه الانسان فتلقاءه وصبر عليه كان ذلك اعون على زوال الكراهة (٢) التسريع العجل والمعنى اذ اردت ان تكون سيداً في عشيرة فاستعمل معها الرفق والمداراة لا الغضب والتحامل (٣) اللام لام الابداء والمغبة العاقبة وشمس له ابدى له عداوة والمعنى ان عاقبة الحلم خير من عاقبة الجهل فالزم الحلم الا ان ترى ظلماً لا يدفع الا بالجهل فافعله (٤) مغلفة اي رسالة ولمعنى اد رسالتي الى ابي مسعم واعمله ان القوم ما داموا يتعابون فهم بخير فاذ ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الشفائن (٥) المعنى قربت دوني قوماً ليس لهم حق القرابة (٦) الدازم العيب ولمعنى ان القبور

فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَتِي تَرَاتٍ يَبَابِ دَارِكَ أَدْلُوْهَا بِأَقْوَامٍ<sup>(١)</sup>

وقال شيب بن البرصاء المري

وَإِنِّي لِتَرَاكَ الصَّغِينَةَ قَدْ بَدَا شَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَيْرُهَا<sup>(٢)</sup>

مَخَافَةَ أَنْ تَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا يَهْبِطُ كَيْرَاتُ الْأَمْوَارِ صَغِيرُهَا<sup>(٣)</sup>

لِعَمْرِي لَقَدْ أَشَرَّفْتُ يَوْمَ عَنْيَزَةَ عَلَى رَغْبَةِ لَوْشَدَ نَفْسِي مَرِيرُهَا<sup>(٤)</sup>

تَبَيَّنَ أَعْقَابُ الْأَمْوَارِ إِذَا مَضَتْ وَتَقْبَلُ أَشْبَاهَا عَلَيْكَ صُدُورُهَا<sup>(٥)</sup>

إِذَا افْتَخَرَتْ سَعْدُ بْنُ ذِيَّانَ لَمْ تَجِدْ<sup>(٦)</sup>

سَوَاءَ مَا ابْتَيَنَا مَا يَعْدُ فَخُورُهَا

لوعدت واحداً بعد واحد لكنك اكرم من مضى قبلك من الاموات وابعد عن  
العيب (١) ادلوها اتجزها والمعنى انك لرفتهم على عذرك احوجتني الى استشافع  
الناس في تجز حوانجي (٢) الصغينة الحقد واصل الندوة في التراب واستشاره  
اثاره والمولى ابن العم هنا (٣) معنى البيتين انـي كثير الترك للحقد الذي يظهر  
من ابن العم فلا انشره . مخافة ان تجز الصغينة على امرا لا يمكن تداركه فقد  
يكوف الامر صغيراً في المبدأ ثم يزداد عظماً حتى يم شره (٤) عنديه موضع  
والرغبة المرغوب والمرير من الحال الحكم والمعنى اقسم بعمري انـي نظرت يوم  
عنديه الى امر مرغوب فيه وبغيته لي وكانت الاحب الى منه ان لو استفنت  
نفسـي عنه ومنعها اعزـها عن الرغبة فيه (٥) تبين اي ثبيـن واعـقـابـ الـامـوـرـ  
اوـاخـرـهاـ والمـرادـ بالـاشـبـاهـ المشـابـهـ وـصـدـورـهاـ اوـائـلـهاـ والـمعـنىـ انـ الـامـوـرـ اـذـاـ مـضـتـ  
لاـ تـشـبـهـ نـتـائـجـهاـ وـاـنـاـ المشـتـيـهـ عـلـيـكـ مـنـهـ اوـائـلـهـ (٦) نـفـرـ الـقـومـ ذـكـرـواـ مـنـاقـبـهـ

فَلَا خَيْرٌ فِي الْعِدَانِ إِلَّا صَلَابَهَا وَلَا نَاهَضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُقُورُهَا<sup>(١)</sup>  
إِنَّمَا تَرَى أَنَا نُورٌ قَوْمٌ وَإِنَّمَا يُبَيَّنُ فِي الظُّلُمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا<sup>(٢)</sup>

وقال معن بن اوس

لَعْنُوكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَا تَغْدُو الْمُنَيَّةُ أَوْلَى<sup>(٣)</sup>  
وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمَ الْعَهْدِلَمَ أَخْنُ أَنَّ أَبْنَاكَ حَصْمٌ أَوْ بَنَابِكَ مَنْزِلٌ<sup>(٤)</sup>  
أَحَارِبُ مَنْ حَارَبَتْ مِنْ ذِي عَدَاؤِهِ

وَأَحِسْ مَلِي إِنْ غَرِّمْتَ فَأَعْقِلُ<sup>(٥)</sup>

وَإِنْ سُوتَيْ يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ لِيُعَقِّبَ يَوْمًا مِنْكَ آخَرَ مُقْبِلٌ<sup>(٦)</sup>

وما منقول تجد والممعن ان قبيلة سعد بن ذبيان اذا اتخذت لم تجد ما تعدد فخر ا  
سوى ما بنينا من المجد فالفر لنا (١) الناهض من الطير الباسط جناحيه للطيران  
والممعن خير الاعواد اصلها واسرع الطيور صورها يعني ان المفاخر لا ينالها الا  
من هو اهل لها (٢) الممعن الم ترانا لاقوم بيتلة النور للابصار فلا يهتدون الا  
بحسن تدبیرنا (٣) وجِلْ خاف والممعن وبقائك ما اعلم ايها يكون انقدم في  
ندو الموت عليه وانتهاء الاجل به واني خلائق مترب (٤) بزا عليه تطاول  
وبنا بعد ونبا به المنزلي لم توافقه الاقامة فيه (٥) معنى البيتين انى لك صادق  
المودة دائم الوفاء ولا يظهر لك ذلك الا عند تطاول الاعداء وتجافي المنزلي  
فاغادي من عاداك وان اصابك غرم حبس مالي عليك لتدفع به ما يشتملك من  
الدين (٦) المعن ان فعلت ما يسوقني تجاوزت الى غد ليجي يوم آخر مقبل منك  
بما يسرني

كَانَكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءَ مَسَاءَتِي وَسُخْطِي وَمَا فِي رِبَّتِي مَا تَجْعَلُ<sup>(١)</sup>  
 قَوْلِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرِبَّتِي قَدِيمًا لِذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْعَلُ<sup>(٢)</sup>  
 سَقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتِي يَيْنِكَ فَانْظُرْ أَيِّ كَفِّ تَبَدَّلُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي النَّاسِ إِنْ رَأَتْ حِبَالُكَ وَاصْلُ  
 وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُصْفِ أَخَاكَ وَجَدَتْهُ  
 عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَبَرَكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضَمِّهَ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفَرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى انك تستر في اسامتك الى ومحظتك على حتى كان بك داء شفاؤه  
 بذلك وما في مسأءتي وما يربني رنج ومنفعة توجب ان تتعجلها (٢) المعنى وان مع  
 كوني غير راض عنك لما رابني فيك من قديم الاساءة لصغور ومهدر اليك  
 الجميل (٣) المعنى انا لك في المواقفه بعزلة ييتك واذا قطعتني فانا قطعت ييتك  
 فانظر من الذي يجعله بدلي ويشفق عليك شفقتني (٤) رثت ضعفت والقل  
 البعض والمعنى انت ضعفت اسباب موتك فني الناس من يرغب في مواصلي  
 والارض واسعة وفيها موضع انتقال اليه عن قرب من يغضبني (٥) يعقل يفرق  
 بين الاحسان والاساءة (٦) مزحل وبعد ومعنى البيتين انك اذا لم تعامل اخاك  
 بالانصاف الذي هو شرط في الاخوة وجدته يهجرك ان كان يفرق بين الاحسان

وَكُنْتُ إِذَا مَاصَاحِبُ رَامَ ظَنَّتِي وَبَدَلَ سُوًى بِالَّذِي كُنْتُ أَفْعُلُ<sup>(١)</sup>  
 قَلَبْتُ لَهُ ظَهَرَ الْعِجَنَ فَلَمْ أَدْمُ عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوَّلُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكُنْ  
 إِلَيْهِ يَوْجِي آخرَ الدَّهْرِ تُقْبَلُ<sup>(٣)</sup>

وقال عمرو بن قبيطة

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ أَفْقَدْ يَهُ إِذْ فَقَدَهُ أَمَّا  
 إِذْ أَسْبَبُ الرَّيْطَ وَالْمَرْوَطَ إِلَيَّ أَذْنَى تِجَارِي وَأَنْفَضُ الْمِعَا<sup>(٤)</sup>

والاساءة . فإذا لم يجد له مهرباً من خلملك الا حد السيف ركبه ولم يصر على  
 ظلمك اياده (١) ظلتني الظنة التهمة (٢) المجن الترس والريث البطة  
 ومعنى البيتين اني كنت اذا جاوزت أحد حد وفاني الى حد الذلة وبدل احساف  
 اليه بالاساءة . تحولت عن صداقته الى عداوته وعاملته كما يعاملني ولم ادم على  
 تحمل ضمه الى مدة تحولي (٣) المعنى اني اذا صرفت نفسي عن الشيء كراهة  
 فيه لم الفت اليه ابداً (٤) الام القريب والمعنى هذا او انك يا تخسرني فاني  
 لم افقد بالشباب امراً هينا فربما ولكنني فقدت به امراً عظيماً بعيد المطلب (٥)  
 أسحب اجر والربط جمع ربطه وهي الملامة اذا كانت قطعة واحدة والمرقط  
 جمع مرط وهو كساء من خز وثبوه والتجار جمع تاجر وهو هنا الخمار والم جمع ملة  
 وهو ما الم بالمنكب من الشعر والمعنى ان ذلك الزمان الذي هو زمان الاهو  
 والنشاط كنت فيه شاباً اجر اذيا الى اقرب خمار من الخمار بين الذين ابا عليهم  
 واشترى الخمر منهم وانقض شعر الملة عيبياً بنفسه

لَا تُبَطِّيْنَ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فُلَانَتْ لِسْنَةَ حَكَمَا<sup>(١)</sup>  
إِنْ سَرَّةَ طُولُ عُمُرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طَوْلُ مَا سَكَمَا<sup>(٢)</sup>  
وقال اياس بن القائف

تَقْيِيمُ الرِّجَالِ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْضِهِمْ وَتَرْبِيَ النَّوَى بِالْمُقْتَرِّينَ الْعَرَامِيَّا<sup>(٣)</sup>  
فَأَكْرَمْ أَخَالَ الدَّهْرَ مَا دُمْتَمَاعًا

كَفَىٰ بِالْمَعَكَاتِ فُرْقَةَ وَتَنَائِيَا<sup>(٤)</sup>

إِذْ زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنَابِهَا فَقَدَتْ صَدِيقِي وَالْبِلَادُ كَمَاهِيَا<sup>(٥)</sup>

وقال ربيعة بن مقرن

وَكَمْ مِنْ حَامِلٍ لِي ضَبَّ ضَغِينَ بَعِيدٍ قَلْبُهُ حُلُوُ اللِّسَانِ<sup>(٦)</sup>

(١) غبطته تقييت مثل حاله والمعنى لا تخسد الرجل اذا كبر سنہ فجعل حکماً  
لذلك فان الذي فاته من الشبيبة افضل ما اتي من السيادة والحكمة  
(٢) المعنى ان سره انه عاش طويلاً فان ذلك قد تبين في وجهه وظهرت اثار  
الكبر عليه (٣) النوى وجهاً القوم التي يقصدونها والمقترون المقلون والمرادي جمع  
مرى وهو هنا المكان والمعنى ان الراحة بالغنى والتعب بالفقير (٤) الثنائي البعد  
(٥) ومعنى البيتين اجتهد في اكرام اخيك مدة يقائقها ودوايكم مجتمعين فانه  
لا تفارق بعد الموت وكفى به مفرقاً فلا تتجز اخاك فربما تغيب عنه ثم تعود  
طالباً لوصلك فلا تتجده (٦) كـ هنا للتكثير وهي خبرية والقب الحقد واضافه الى  
الضعن لأن الضعن العسر فـ كـ أنه حقد عسر والمعنى وكم من رجل بصدره حقد  
عليـ شديد يعطيـي باسانه ما احب ويضرـيـ في قلـبه ما اـكرـه

وَلَوْ أُتِيَ أَشَاءَ نَقْتُ مِنْهُ  
 بِشَغْبٍ أَوْ لِسَانٍ تَعْجَانٍ<sup>(١)</sup>  
 وَلَكِنِي وَصَلَّتُ الْحَبْلَ مِنْهُ  
 مُوَاصِلَةً بِعَجْلٍ أَبِي يَاهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَضَمَرَةً إِنَّ ضَمَرَةَ خَيْرٍ جَارٍ  
 عَلَقْتُ لَهُ بِأَسْبَابِ مَتَانٍ<sup>(٣)</sup>  
 هَجَانُ الْحَيْ كَالْذَّهَبِ الْمُصْفَى  
 صَلَيْحَةً دِيمَةً يَجْنِيهِ جَانِي<sup>(٤)</sup>

وقال سليمي بن ربيعة

إِنَّ شِوَاءَ وَنَشْوَةَ وَخَبَبَ الْبَازِلِ الْأَمْوَنَ<sup>(٥)</sup>  
 يَجْشِمُهَا الْمَرْءُ فِي الْهَوَى مَسَافَةَ الْغَائِطِ الْبَطِينَ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْبَيْضَ يَرْفَلُنَّ كَالْدُمَى فِي الرَّيْطِ وَالْمَذَهَبِ الْمَصْوُنِ<sup>(٧)</sup>

(١) الشغب تهيج الشر والتعجان من يعرض فيه الا يعنيه (٢) ابو ياهن احد اعماقم ربيعة ابن مقروم (٣) الاسباب الحبال والمتنان جمع متنان وهو الحكم (٤) هجان الحي كريمه والديمة مطر بلا رعد ولا برق ومعنى الايات الاربعة انى لواردت ان اعماله بمحنته لانقمت منه بتهيج شر وشهو قبيح . ولكنني ابقيت عليه ولم اجعل موآخذته باساته الى لافي قد وصلت ابا ياهن . وضمرة الذي هو خير جاري ويني وينه وافر الحماد وعبيود وثيقة . وله كرم في الحي وصفاء خلق كالذهب الغير المفسوس الذي ينلا لا يأخذه بعد المطر (٥) الشوا الحم المشوي والنشوة الجبر والخلب ضرب من سير الابل والبازل التي قد استكمل لها تسع سنتين فنناشت قوتها والامون الناقفة التي يوم من عثارها (٦) جسمه كلفه والغائط المطمئن من الارض والبطين الواسع (٧) البيض النساء الحسان ويرفلن يختزنون والديمي جمع دمية بالضم وهي الصورة من العاج والريط جمع ربطه وهي الملاحة الواسعة والمذهب

(١) وَشَرِيعَ المِزْهُرِ الْحَنُونِ  
 (٢) لِلَّدَهْرِ وَالَّدَهْرُ ذُوفُونِ  
 (٣) كَالْعَدْمِ وَالْحَيِّ الْمَنُونِ  
 (٤) أَهْلَكَنَ طَسْمًا وَبَعْدَهُ  
 (٥) وَأَهْلَ جَاشِ وَمَارِبٍ وَحَيَّ الْقُمَاتِ وَالْتَّقُونِ  
 وقال آخر

(٦) وَأَنْتَ امْرُوا بِإِمَّا اتَّمَمْتَكَ خَالِيَا فَخَتَّ وَإِمَّا قُلْتَ فَوْلَا بِلَا عِلْمٍ

المصوَّر يزيد به الشِّباب الفاخرة المطرزة بالذهب (١) الْكَثِير الْمَال الْكَثِير  
 والْخَفْض الرَّاحِة والشَّرِيع اوْتَار العُود وهو المِزْهُر والْحَنُون من الْحَنَّين وهو المطَرَّب  
 من الصوت (٢) مِن لَذَّة العِيش خبر ان في اول القطعة ومعنى الايات ان اكل  
 الشَّوَاد وشرب المُنْهَر واعمال النافقة في ما يَرِبُّ الْاَنْسَان وغَيْرَ ذَلِك مَا ذَكَرَ مِن  
 ملَادُ الْحَيَاة الدُّنْيَا وَالْاَنْسَان سُكُونٌ لِلَّدَهْرِ وَالَّدَهْرُ ذُوفُون لا يَقِنُ عَلَى حَالٍ (٣)  
 الْمَنُونِ الْمَوْت (٤) طَسْمٌ حِيٌّ مِن الْيَمِنِ وَالْغَذَّيِ السَّخْلَةِ وَالْبَهْمِ اُولَادُ الْفَانِ  
 وَالْمَعْزِ وَالْبَقَرِ وَذُو جَدْوَنِ عَلَسِ بْنِ الْحَسَارِثِ مِنْ سَمِيرٍ وَهُوَ اولُ مَنْ غَنِيَ بِالْيَمِنِ  
 سَمِيَّ بِهِ لَحْسُن صَوْتِه (٥) جَاشِ مَوْضِعُ بِالْيَمِنِ وَمَارِبُ بَلْدُ مِنْ بِلَادِ الْيَمِنِ وَلَقَانِ  
 هُوَ ابْنُ عَادِيَا وَالْتَّقُونَ جَمْعُ نَقْنٍ وَهُوَ الْحَاذِق وَمَعْنَى الايات لَا تُنْقِ بِالَّدَهْرِ فَانْهُ  
 غَيْرُ وَفِي فَالْيَوْمِ يَسِرُ وَغَدَا عَسِرُ وَالْحَيِّ مِيتٌ : الْا تَرِى مَا صَنَعْتَهُ الْا يَامِ بْنِ ذَكْرُو  
 مِنْ هَلَّا كَهْمَ فَكَانَهُ يَقُولُ عَشْ غَنِيًّا اوْ فَقِيرًا فَانَّ الْمَوْتَ لَا يَنْزَكُ (٦) اتَّمَنَهُ  
 اخْتَارَهُ لَهُ امِينًا وَالْمَغْنِي انتَ رَجُلٌ لَا اعْتَدَاد بِقَوْلِكِ وَفَعْلِكِ فَانَّ اخْتَرْتَكَ لِي  
 امِينًا خَتَّنِي وَانَّ احْجَبْتَ اَلِي القَوْلَ قُلْتَ فَوْلَا كَذَبَا

فَأَنْتَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ يَنْتَنَا بِمَنْزِلَةِ بَيْتِ الْخِيَانَةِ وَالْإِثْمِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ شَبَّابُ بْنُ الْبَرْصَادِ الْمَرْيَ

قُلْتُ لِغَلَاقٍ بِعِرْنَانَ مَا تَرَى فَمَا كَادَ لِي عَنْ ظَهِيرَةِ وَاضْحَى يُدِي<sup>(٢)</sup>

تَبَسَّمَ كُرْهًا وَاسْتَبَنَتُ الَّذِي بِهِ مِنَ الْحَزْنِ الْبَادِي وَمِنْ شَدَّةِ الْوَجْدِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا الْمَرْأَةُ أَعْرَاهُ الصَّدِيقُ بَدَأَ لَهُ

بِأَرْضِ الْأَعَادِي بَعْضُ الْوَانِهَا الرَّبِيدِ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ سَالمُ بْنُ وَابْنَةِ الْأَسْدِي

أَحِبُّ الْفَتَنِ يَنْفِي الْفَوَاحِشَ مَمْعُهُ كَانَ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَا<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى انت من الامر الذي حدث ينتنا في منزلة مذمومة اماما على الخيانة فيما اشتمنت فيه واما على الاثم فيما تستشهد فيه اي بما لا علم لك به (٢) غلاق امم رجل وعرنان اسم واد الواضحه الاسنان تبدو عند الفتح (٣) معنى البيتين اني كلما كلت غلاق او سألته عن شيء بالوادي المسي بعرنان لم يكدر يظهر له طلاقه وبشاشة وذلك لاعراضهعني او لما خالطه من التفكير : غير انه تبسم لا عن رضي منه فعلت بذلك ما في قلبه من الحزن وعظم الوجد (٤) يقال اعراه صديقه اذا تباعد عنه ولم ينصره والربدون الى الغبرة والمعنى ان الرجل اذا تباعد عنه صديقه وخذه وفقد عن نصرته وقد تركه بالفضاء في ارض العدو ظهر له من الوانها الربيد اي بدا له من اعدائه ما يذكره (٥) الوفى الشم والمعنى اني لا احب من الفتى الا من ينزع نفسه عن الفواحش فاذا صشي منها على متنمه كان كالاصم الذي لا يسمع

سَلِيمُ دُوَاعِي الصَّدَرِ لَا بَاطَأَ ذَى  
وَلَا مَانَهَا خَيْرًا وَلَا قَاتَلَهُ حَبْرًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا شَتَتَ أَنْ تُدْعِيَ كَرِيمَةً سَكَرَمًا  
أَدِيبًا ظَرِيفًا عَاقِلًا مَاجِدًا حُرَمًا<sup>(٢)</sup>  
إِذَا مَا أَتَتْ مِنْ صَاحِبِ الْكَزْلَةِ  
فَكُنْ أَنْتَ مُخْتَالًا لِزَلَّتِهِ عَذْرًا<sup>(٣)</sup>  
غَنِيَ النَّفْسِ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَدَّخَلَةٍ  
فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَذَاكَ الْغَنَى فَقَرَا<sup>(٤)</sup>

وقال المؤمل بن اميل المخارجي

وَكَمْ مِنْ لَثَمَهُ وَدَآتِي شَمَّتَهُ وَإِنْ كَانَ شَتَّى فِيهِ صَابُ وَعَلَمُ<sup>(٥)</sup>  
وَالْكَفُّ عَنْ شَمِ اللَّثِيمِ تَكَرَّمًا أَضْرَلَهُ مِنْ شَتَّى حِينَ يَشْتَمُ<sup>(٦)</sup>

وقال عقيل بن علقة المري

(١) سليم اما خبر مبتدأه مخدوف او منصوب على الحال مما قبله وعلى كل ما بعده الى آخر البيت صفات له وال مجر المذيان والمعنى انه نقى سلم صدره من دواعي الشر والفسار ويدل على ذلك ما عود نفسه عليه من الكف عن الاذى وحب الخير واحتياط المذيان (٢) حر الشيء خالصه (٣) اذا ما اتت الحجواب اذا الاولى ومعنى البيتين اذا اردت ان تعرف بين الناس بالكرم وحسن المعاشرة والعقل والمجدد والحرية : اذا وقعت من صديقتك زلة فاطلب لها حيلة يعذر بها (٤) اخلة الحاجة والمعنى متى وجدت ما يسد حاجتك فانت غني النفس فانت طلبت زيادة عن كفايتك حرت متعناجاً فيرجع عنك فقرًا (٥) الصاب عصاره شجر صر والمعنى وكم من ثم يشفي غلة صدره بشتى اياه وان كان في ذلك ما تجده الطبع كالماردة الشديدة (٦) المعنى ان امساك عن مشائعة اللثام تكرماً في اصولن لعرضي وأشد خبرًا عليهم من الندم والبعزو

وَلِلْمَدْهُرِ أَثْوَابٌ فَكُنْ فِي ثِيَابِهِ كَلِبْسَتِهِ يَوْمًا أَجَدَ وَأَخْلَقَ<sup>(١)</sup>  
وَكُنْ أَكِنْسَ الْكَيْسَ إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ

وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقًا<sup>(٢)</sup>

وقال بعض الفزار بين

أَكْنِيْهِ حِينَ أَنْادِيْهُ لَا كِرْمَهُ وَلَا قِبْهُ وَالسَّوَاءُ اللَّقْبَا<sup>(٣)</sup>

كَذَاكَ أَدْرِيْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلْقِيْ أَنِي وَجَدْتُ مِلَّا كَ الشِّيْةِ الْأَدَبَا<sup>(٤)</sup>

وقال رجل من بني فربع

مَتَّى مَا بَرَى النَّاسُ الْغَنِيُّ وَجَارُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ<sup>(٥)</sup>

وَلَيْسَ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَىِ وَلَكِنْ أَحَاطَ قِسْمَتَ وَجَدُودَ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى ان المدهر مختلف الشؤون فكن متلونا كمثلونه وخلق الناس باخلاقهم ولا تكفهم من خلقك ما لا يطبقون (٢) الكيس الحرام والمعنى اذا وجدت بين الاحلام فكن احليهم اذا وجدت مع الحمق فكن اشد منهم حمقًا واجر مع المدهر كالمهري (٣) السوأة منصوب على انه مفعول معه واللقبا منصوب بالقبه والمعنى انی عودت نفسي على حسن المعاشرة مع جلسائي فلا اخاطب الواحد منهم الا بأحب اسمائه اليه ولا القبه بما يسوءه (٤) الملائكة اسم لما يملك به الشيء والشيء الاخلاق والادب امم لما يفعله الانسان فتزيين به في انسان ولمعنى انی نشأت على الادب حتى كان من خلقي ان لا اجدد شيئاً تملك به الاخلاق الادب (٥) الجليد الصبور (٦) معنى البيتين يلغ من جهل الناس انهم اذا رأوا الغني وجاره الفقير يقولون هذا من جلايته وتصبره اتاها الغني وهذا من عجزه اتاها الفقر وهذا

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا فَقَطَلْبَاهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ<sup>(١)</sup>  
وَكَائِنٌ رَأَيْنَا مِنْ غَنِيٍّ مُذْمِمٍ وَصَعْلُوكٌ قَوْمٌ مَاتَ وَهُوَ حَمِيدٌ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنْ امْرَأًا يُمْسِي وَيُصْبِحُ سَالِمًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا جَنَى لَسَعِيدٌ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

أَضْحَىتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشِيَنَ عَالَمًا بِمَا يَتَقَى مِنْهَا وَمَا يَتَعَدَّ<sup>(٤)</sup>  
جَدِيرٌ بِأَنْ لَا أَسْتَكِينَ وَلَا أَرَى إِذَا الْأَمْرُ وَلَى مَدْبِرًا أَتَبْلُدُ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَانِلٌ أَأَنْتَ بِمَا تُعْطِيهِ أَمْ هُوَ أَسْعَدٌ<sup>(٦)</sup>

افتراء بل الفنى والفقير امران لم يكن حصولها بالتدبر والعلاج وإنما هذه حظوظ  
قسمها الله تعالى بين عباده في الحياة الدنيا (١) ناشئًا اي زائد الفن والمتعنى اذا  
ضعف الانسان عن بذل المروءة وهو شاب فطلبهما وهو كهل بعيد عليه (٢) كائن  
بعنيكم والصلوك الفقير والمتعنى ليس الشرف بالفنى والفقير فكم من غنى رأى بناء  
مذموماً مستحقراً وكم من فقير مدحه الناس بعد موته (٣) ما مصدرية والمعنى  
ان الذي تسلم احواله في مساهه ومصححة بين الناس لصاحب شعادة ما لم يجين  
جنابه (٤) يغشين اي يغشين مني وعالماً حال من الفحير المجرور بعنى والمعنى في  
اخبرت امور الناس فعلت ما يتوجب من احوالهم وما يقصد منها (٥) لا استكين  
لا اخضم وتبلي الرجل في امره تحير فاقبل يضرب بلدة نهره بيده وهي الثغرة  
وما حولها والمعنى فاذا صرت مقدمهم في الفضل فلا يليق بي ان اخضم او ابقى في  
الحيرة بعد ادب امر الرياسة لانها كالظلل الاائل (٦) المعنى اذا جاءك سائل

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنْعَتْهُ مِنِ الْيَوْمِ سُولًا أَنْ يَكُونَ لَهُ عَذَابٌ<sup>(١)</sup>  
وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِيِّ الَّذِي الْجَهَلُ زَاجَرُ  
وَالْحَلْمُ، أَبْقَى لِلرِّجَالِ وَأَعْوَدَ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَخْرَى

إِيَّاكَ وَالْأَمْرِ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَ مَوَارِدهُ ضَافَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا حَسَنَ أَنْ يَعْذِرَ الْمَرءُ نَفْسَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَاذِرٌ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ الْعَبَاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ

تَرَى الرَّجُلُ النَّحِيفَ فَتَزَدَّرِيهِ وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدُ مَزِيرٍ<sup>(٥)</sup>  
وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ فِي خَلْفِ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ<sup>(٦)</sup>

وَأَعْطَيْتَهُ شِيكًا فَلَا يَعْلَمُ مِنَ الْأَسْعَدِ مِنْكَ فَلَمْ يَصُلِ الْيَدُ مِنْ مَكْفَافِهِ وَشَانَهُ  
عَلَيْكَ اقْنَعَ لَكَ مَا أَخْذَهُ مِنْكَ (١) إِنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعٍ خَبْرُ عَسَى وَمَنْ يَعْنِي فِي  
وَالْمَعْنَى لَا يَلِيقُ أَنْ تَقْنَعَ سَائِلًا فَإِنَّهُ يَقْرَبُ إِنْ أَنَاكَ وَلَهُ حَاجَةٌ مَنْعِنَتْهُ فِي يَوْمِكَ  
أَنْ يَكُونَ عَذَابُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَهُ فَلَا يَمْكُنُكَ إِنْ تَقْنَعَهُ بِأَغْيَاهَا (٢) الْمَعْنَى مِنْ كَثْرَ اِنْصَارِهِ  
فَلَوْ وَصُولَ أَذْيَةِ الْجَهَالِ إِلَيْهِ فَالْحَلْمُ أَبْقَى لِلرِّجَالِ وَاقْنَعَ (٣) الْمَعْنَى اِحْذِرُ الْأَمْرِ  
الَّذِي إِنْ دَخَلَتْ فِيهِ لَا يَمْكُنُكَ إِنْقَامَهُ فَإِنْ مُحْرَدُ النَّظَارِ فِي الْمَبَادِي لَا يَنْفَعُ فِي  
الْعَوَافِ (٤) الْمَعْنَى لَا يَحْسَنُ بِالْمَرءِ إِنْ يَأْتِي بِالْعَذْرِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَعْذِرُهُ أَحَدٌ مِنْ  
النَّاسِ (٥) الْأَزْدَرَاءِ الْأَسْخَفَافِ وَالْمَزِيرِ الْمَعْلُوقِ الْحَازِمِ وَالْمَعْنَى لِيُسْتَخْدَفَ الرَّجُلُ  
دَاعِيَةً إِلَى الْأَسْخَفَافِ بِهِ فَلَرَبِّا تَزَدَّرِيهِ لِذَلِكَ وَقَلْبُهُ فِي الْبَاطِنِ قَلْبُ الْأَسَدِ (٦) الْطَّرِيرِ  
الثَّابُ النَّاعِمُ الَّذِي بَنَتْ شَارِبَهُ وَالْمَعْنَى لَا يَمْجُدُ بِكَ إِنْ تَسْخَنَفَ الرَّجُلُ الْخَيْفُ

فَمَا عَظَمَ الرِّجَالُ لَهُ بِفَخْرٍ  
 وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَحِيلٌ  
 بَغَاثُ الطَّيْرُ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا  
 وَأَمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ نَزُورٌ  
 ضَعَافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا جُسُومًا  
 وَلَمْ تَطْلُ الْبَزَةُ وَلَا الصَّقْورُ  
 لَقَدْ عَظَمَ الْبَعِيرُ بِغَيْرِ لَبٍ  
 فَلَمْ يَسْتَغْنِ بِالْعَظَمِ الْبَعِيرُ  
 يُصْرِفُهُ الصَّبَّى بِكُلِّ وَجْهٍ  
 وَتَضَرِّبُهُ الْوَالِيدَةُ بِالْهَرَاؤَةِ  
 فَلَا غَيْرُ الْمَدِيَهُ وَلَا نَكِيرٌ  
 فَإِنَّ أَكُّ فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرٌ  
 فَإِنَّ أَكُّ فِي شِرَارِكُمْ قَلِيلًا

وتستعظم الطير ظانا به الخير فإذا امتحن به أياً من خلاف ما تظن (١) الخير  
 الشرف والمعنى ليس الفخر بعظم الجثة بل الفخر بالكرم والشرف (٢) البغاث حائز  
 دون الرحمة مائل إلى الغبرة بطيء الطيران والمقلات التي لا يكثير فرخها وزور  
 من النزور وهو القليل والمعنى أن باغث الطير مع ضعفها وبطئها كثيرة الفروخ وأم  
 الصقر مع قوتها قليلة الأولاد (٣) المعنى وأيضاً أن اضعف الطيور أطولاً جسمها  
 وآتوها كالصقر والباز يعظمه العصبية المهمة قصيرة القامات (٤) اللب المقل والمعنى أن  
 مجرد عظم الجثة لا يفيد فقد يوجد في البعير ولا عقل له (٥) الخسف الذي  
 والجرير الخطام والمعنى أن البعير مع عظمته يدور به الصبي حيث يشاء وبذاته  
 بالزمام فينقاد له (٦) الوليدة الجارية والهراوي جميع هراوة وهي العصا والغير جمع  
 غيره وهي الحمية والمعنى أن البعير مع عظامه تضربه الجارية بالعصا فضلاً عن  
 الصبي فلا غيرة له على ذلك ولا انكار (٧) المعنى أن لم يعرفني شراركم لاني لست  
 منهم فان خياركم يعرفوني لاني منهم اي اني قليل الشر وكثير الخير

وقال بعضهم

اعادل ما عمر ي وهل لي وقد ات لداتي على خمس وستين من عمره<sup>(١)</sup>

رأيت أخاً الذي وآتى نكأن خافضاً أخاسفه يسرى به وهو لا يدرى<sup>(٢)</sup>

مقيمين في دار نروح ونفتدي بلا هبة الثاوي المقيم ولا السفير<sup>(٣)</sup>

وقال بعضهم

لا تتعرض في الأمر تكتفى شونه ولا تتصحن إلا لمن هو قابله<sup>(٤)</sup>

ولا تخذل المولى إذا ما ملأه الميت ونمازيل في الوعي من ينازله<sup>(٥)</sup>

ولا تخرب المولى الكريم فإنه أخوك ولا تدرى لعلك سائله<sup>(٦)</sup>

- (١) عاذل مزخم عاذلة واللادات جمع لدة وهو مرت يولد معك والمعنى يا عاذلني لا تعني على فيها انفقه من المال خوف العوقب فـأـي شيء عمري وكيف يدوم بقائي حتى أخوّف بالفقر وهل لي عمر واقراني بعدون خمساوستين سنة (٢) الخفض الدعوة والمعنى اني ارى المشتغل بالدنيا وان كان في سعة من العيش لكنه في غفلة عن قرب امده لان له اجلها يسايق اليه وهو في هذه الدنيا كـاسـافـرـ (٣) الاهبة العدة والثاوي اللازم النازل والمشوى المنزال والسفر واحده مسافر والمعنى ترانا مقيمين في دار الدنيا نروح فيها ونفتدي حاجاتنا من غير ان نستعد لزاد النازل المقيم ولا المسافر (٤) المعنى لا تتعرض فيما كفيته ولا تتصح الا لمن يقبل النصيحة (٥) المولى ابن العم هنا والمعنى الحرب والمعنى لا تخذل ابن عمك اذا نزلت به نازلة وبارز في الحرب من ييار ذهـ (٦) المعنى اذا سالك ابن العم حاجة فلا ترده خائباً فـأـيـ أـخـوكـ ولاـ اـمـانـ لـتـقـلـيـاتـ الـدـهـرـ فـأـعـلـكـ مـتـحتاجـ اليـهـ يومـاـ ما

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج في القرى أهل منزل

على زادهم أبكي وأبكي البواكيا

فاما كراما موسرون أتيتهم فخسي من ذو عنده ما كفاناها

واما كراما معسرون عذرتهم وإما لئام فادكرت حيائنا

وعرضي أبقى ما دخرت ذخيرة وبطني أطويه كطي رداءها

وقال سالم بن واصلة

ونيرب من موالي السوء ذي حسد

يقتات لحمي ولا يشفيه من قرم

(١) القرى ما يقدم الى الضيف (٢) ذو بعنى الذي (٣) اذكرت تذكرت ومعنى  
الآيات ان لا اشو بسبب القرى اهل منزل على ما عندهم من الزاد فلا آسف  
لما ارى من الحرمان اسف من يبكي وي بكى غيره بل ارجفي بما يتيسر ولا اكلف  
احدا فوق طاقته : فان وجدت كراما موسرين حلت بفنائهم واكتفيت بما  
يوجد عندهم : وان وجدت كراما معسرين عذرتهم واما اللئام  
فالحياة يمحجبني عما عندهم (٤) مامضاف الى ابقى والمعنى عرضي ابقى شيء  
ادخره ذخيرة لانه اعز الذخائر لي فاغار على بذلك وان مسني ضر الجوع  
اصبر عليه (٥) النيرب المية والعداوة وهو مضاف الى مخدوف اي ذي نيرب

والقرم شهوة اللحم

ذَوِيْتُ صَدَرًا طَوِيلًا غَمْرَهُ حَقَداً مِنْهُ وَقَلَّتُ اظْفَارًا يَلَا جَلَمَ<sup>(١)</sup>  
 بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْحَمْهُ تَقْوَى إِلَهُ وَمَالِمُ بَرَعَ مِنْ رَحْمٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَاصْبَحْتُ قَوْسَهُ دُوْنِي وَتَرَةً يَرْمِي عَدُوْيِي جَهَارًا غَيْرِ مُكْتَنَمٍ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ مِنَ الْحَلْمِ ذُلًا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْحَلْمُ عَنْ قُدْرَتِهِ فَضْلًا مِنَ الْكَرَمِ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ آخَرُ

وَأَغْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قَدْ أَرَاهَا فَأَتَرْكَهَا وَفِي بَطْنِي انْطَوَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَلَا وَأَبِيكَ مَا فِي الْعِيشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَتِ الْحَيَاةُ<sup>(٦)</sup>

(١) الفعل المقدد والحلام ما يقطع به صوف الغنم ومعنى البيتين ورب صاحب عداوة وغيبة من موالي السوء يفتاني ويأكل لحمي ولا يشفيه ذلك من شهوة اللحم : عالجت داء حقده بدواء الاحسان اليه والاعراض عن اسمه ته (٢) بالحزم متعلق بقامت او داويت وقوله تقوى الله يرجع الى اسديه ومالم برع من رحم يرجع الى الحمه والاسداء مد الثوب للنج والاخام النج والمعنى اعالجه بالحزم واسداء المعروف اليه والمنوي به تقوى الله وردع ما اثاره من قلة الرعاية في الرحم (٣) دوني اي قدامي والمعنى وبهذا التدبير الغريب صار يقاتل عني عدوی مجاہرة بعد ما كان يعادبني مکامرته (٤) المعنى ان الحلم في غير موضعه ذل وذلك عند عدم القدرة ولكن عند القدرة شعبة من الكرم كما كان حلبي عليه (٥) المعنى تعرض لي مطاعم فيها دنس فائز كها وبطني جائع مخافة العار والاثم (٦) المعنى اقسم بعزائك انه لا خير في العيش بعد فقد الحياة

لِعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ وَبَقِيَ الْوَعْدُ مَا بَقَى اللِّحَاء<sup>(١)</sup>

وقال نافع بن سعد الطائي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا<sup>(٢)</sup>

وَلَسْتُ بِلَوَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَ مَا يَقُولُونَ وَلَكِنْ عَلَى أَنْ أَنْقَدَمَا<sup>(٣)</sup>

وقال بعض بنى أسد

أَنِّي لَأَسْتَغْفِي فَمَا أَبْطَرَ الْفَنِي وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مُبْتَغِي قَرْضِي<sup>(٤)</sup>

وَأَعْسِرُ أَحْيَا نَاسًا فَيَشْتَدُ عُسْرَتِي وَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْفَنِي وَمَهِي عَرِضِي<sup>(٥)</sup>

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ أَخْوَثَقَةً مِنِّي بِقَرْضٍ وَلَا فَرْضٍ<sup>(٦)</sup>

(١) حماد العود فشره والممعن ان حياة المرء بالحياة كحياة العود باللحاء (٢)

اشرف عليه مال اليه والممعن انك تعلمين ان نفسى اذا مالت الى مطهوع

فيه امسكها عنه شرفها وكرم اصلها (٣) الممعن ان اذا فاتني امر لا ارجع

على نفسى باللوم الكبير تخسرا في اثره ولكن ارجيها بالسعي بعد فواته لتبلي

امر اخر مثله (٤) الممعن لا انتظار على غيري اذا استغنت واعرض ما تيسر

عندى على من يطلب مالى ولا امنعه (٥) الممعن وربما تخلى يدى من المال

احيانا فيشتهد على الضيق فاجتهد حتى ادرك سعة الغنى ومعي جبيل ذكري

لم افسده بدناءة (٦) الحاء في قوله نالها راجحة الى العسرة والقرض الدين والفرض

المبة والممعن ما كافت احدا ازالة العسرة عنى بدين ولا هبة حتى تكشفت بل

صبرت على العسرة وما شكت الى احد حالى

وَأَبْذُلُ مَعْرُوفٍ وَأَنْصِفُ خَلِيقَتِي إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فَقِيْحَضٍ<sup>(١)</sup>  
 وَلِكَنَّهُ سَبِيلُ الْإِلَهِ وَرِحْلَتِي وَشَدَّى حِيَازِيمَ الْمَطَيِّةِ بِالْغَرْضِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَسْتَقْدِمُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَمْتَحِهُ مَالِي وَوُدِّي وَنَصْرُتِي وَإِنْ كَانَ تَحْنِيَ الْفَصْلُونَ عَلَى بُغْضِي<sup>(٤)</sup>  
 وَيَنْفَرُهُ حَلْمِي وَلَوْ شَتَّ نَالَهُ فَوَارِعُ تَبَرِي الْعَظَمُ عَنْ كَلِمِ مَضِي<sup>(٥)</sup>  
 وَأَقْضِيَ عَلَى نَفْسِي إِذَا اَمْرُ نَابِي وَفِي النَّاسِ مِنْ يَقْضِي عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي<sup>(٦)</sup>  
 وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ وَلَا بِبَخْلِ فَاعِلِمُ مِنْ نَمَائِي وَلَا زَضِي<sup>(٧)</sup>

(١) الخلية المخلوق والمعنى ان ابذل المعروف واصفي خلقي في حال تکدر اخلاق  
 كل فقى مثلي خالص المودة (٢) الها في ولكننه تعود الى ميسور الغنى وسبيل  
 الاله عطاوه والحيازيم جمع حيز و هو الوسط والغرض للرحل كالحزام للسرج  
 والمعنى ما زلت اركب واسافر و يرزقني الله حتى جاء البسر وذهب العسر (٣)  
 المولى ابن العم هنا والدال على مکان الزلق والمعنى استدرك قرببي عند وقوعي في زلة  
 الشدة كما يزل فدم البعير عن الزلق (٤) الحني المطوى والمعنى وذاك المولى وان  
 كان منطوي يا على عداوى ابذل له مالي ونصرتي (٥) غمره غطاء والقوارع الكلمات  
 التي تقع القلب وعن يمعني من وهي لبيان والمض الحزن والمعنى اتجوز عن هنواه  
 مع قدرتي (٦) المعنى اذا نابي امر جمعت عقلي غالباً على نفسي وفي الناس من  
 هو بخلاف ذلك فيبقى متحكموا عليه لا حا كما (٧) المعنى لا ادهن احدا بعد مصادفاني  
 له وليس البخل من طبيعتي فيما كثر وقل

وَإِنِّي لَسْهَلٌ مَا تُغَيِّرُ شَيْئيٍ صُرُوفٌ لِيَالِ الدَّهْرِ بِالْفَتْلِ وَالنَّقْضِ<sup>(١)</sup>  
 أَكْفُ الْأَذَى عَنْ أَسْرَى وَأَذْوَدُهُ عَلَى أَنِّي أَجْزِي الْمُقَارِضَ بِالْقَرْضِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَمْضِي هُومِي بِالْزِمَاعِ لَأَهْلِهَا إِذَا مَا هُمُومٌ لَمْ يَكُنْ بَعْضُهَا يَضِي<sup>(٣)</sup>

وقال حاتم الطائي

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زِمَامِهَا لِلتَّشَرِبِ مَاءَ الْحَوْضِ قَبْلَ الرَّكَابِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا أَنَا بِالظَّاوِي حَقِيقَةَ رَحْلِهَا لَأَعْثَرَهَا خَفَّاً وَأَرْتُكَ صَاحِبِي<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا كُنْتَ رَبَّا لِلْقَلُوصِ فَلَا تَدْعُ رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبٍ<sup>(٦)</sup>  
 أَنْجَهَا فَأَرْدِفْهُ فَإِنْ حَمَلْتَ كُمَا فَذَلِكَ وَإِنْ كَانَ الْعِقَابُ فَعَاقِبٌ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى اني سهل الخلق لا تغير طبيعتي تقلبات الزمان وتصاريحيه بالاحكام والنقض (٢) اسرة الرجل رهطه وقومه واذدد ادفع والمقارض المقاطع والمعنى اني امنع الاذى عن قومي وادفع عنهم مع اني اكافي المقاطع بالمقاطعة (٣) النوع الثبات على الامر والمضار والمعنى اذاجي المهموم بثبات القلب لاهلاها اذا صارت المهموم لا يكاد يمضى بعضها فضلا عن كلها (٤) الركائب جمع ركوب وهو ام ما يركب والمعنى لا اسرع في الورود مستعجلابراحتي لاشرب قبل ورود ركائب القوم (٥) الحقيقة ما يشد خلف الرجل والمعنى اذا رافقت احدا في السفر وسعت جنابي له ولا اتركه يمشي وقد خفتت عقبية رحل نافتي طالبا للابقاء عليها ولكنني اردده، واركه (٦) القلوص الفتيسة من النونق والمعنى لا تترك رفيقك ماشيما وعندك القلوص (٧) المقدمة المناوبة في الركوب والمعنى اذا كانت عندك ناففة فالغشها واردع رفيقك فان لم يمكن ذلك فناوبه

وقال آخر

وَإِنِّي لَأَنْسَى عِنْدَكُلْ حَفِيظَةٍ إِذَا قِيلَ مَوْلَاكَ احْتِمَالَ الضَّغَائِنِ<sup>(١)</sup>

وَإِنْ كَانَ مَوْلَى لَيْسَ فِيمَا يَنْوِبُنِي مِنَ الْأَمْرِ بِالْكَافِي وَلَا بِالْمُعَاوِنِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَمَوْلَى جَفَتْ عَنْهُ الْمَوْلَى كَانَهُ مِنَ الْبُؤْسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ<sup>(٣)</sup>

رَئَمْتُ إِذَا لَمْ تَرَأْمِ الْبَازِلَ ابْنَهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا الْمُبَسِّيْنَ تَحَابُ<sup>(٤)</sup>

وقال عروة بن الورد

دَعَيْنِي أَطْوَفْ فِي الْبَلَادِ لَعْنِي أَفِيدُ غَنِّيَ فِيهِ الْذِي الْحَقُّ مَحْمَلٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الحفيظة الجمية واحتمال الضغائن مفعول انسى (٢) ومعنى البيتين ان الحقد ليس من طبعي ولا عادي فاذا سمعت قول قائل هذا ابن عمك عطفت عليه ونبتت سببه ولم احتمل في صدرني ضغنة : بل اعينه على ما ينوبه وان لم يكن كافيا ولا معينا فيما ينوبني (٣) المولى القريب هنا وجفت عنه المولى اي خذله والقار الزفت (٤) رئمت اي عطفت والبازل الناقة لها تسع سنين والمسوف الحاليون المصوتون عند الحلب بس بس تذر الناقفة ومعنى البيتين ورب قريب خذله افار به ونخاموه كما يتحامى الناس البعير الذي طلى بالقار لما به من الجرب : عطقت عليه حين لا تعرف الوالدة على ولدها لشدة الزمان وعموم الحال قوله الدر (٥) المعنى اتركيبي اكثر السفر في البلاد لعاني استفداء الا يكفي ذوي الحقوق واحمل به عنهم اثقال الديات والخطاب لزوجته

أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلْمَ مُلْمَةً  
وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحُقُوقِ مُعَوْلٌ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ دِفَاءً بِحَادِثٍ  
تُلْمَ بِهِ الْأَيَّامُ فَالْمَوْتُ أَجْمَلَ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ

شَاقَلتُ إِلَّا عَنْ يَدِ أَسْتَفِيدُهَا  
وَخَلَّةً ذَرِي وَدَرَأَ شُدُّ بِهِ أَزْرِي<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ الْأَسْدِي

لَا أَحْسِبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يَغْرِقُنِي  
وَلَا أَحْزِنُ عَلَى مَا فَاتَنِي الْوَدَجَا<sup>(٤)</sup>  
إِلَّا وَتَبَقَّتُ بِأَنَّ الْقَى لَهَا فَرَجَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرْبِ الْمَدَانِي

أَنْتَ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ  
وَبَيْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ<sup>(٦)</sup>

- (١) ليس يقرر به في الواجب الواقع والمعنى أليس من العار الشديد ان يكون الوقت وقت المواساة وتتفقد الاحوال بنزول التوازن ولا يكون المعمول في الحقوق علينا بان لا نبذل في مثل ذلك الوقت (٢) المعنى ان الموت اجمل بنا اذا نزلت فازلة ولم نقدر على دفاعها عن احد (٣) ايند النعمة وآزره على امره اي عاونه عليه والمعنى اني تقاعدت عن المطالب كلها الا اذا اتفق مصنع عند حر او صادقة اخ اعتمدته في مدافعة شرفاني اسرع اليهما (٤) الحز القطع والودج عرق في العنق والمعنى اني بعيد عن الشر واهله فلا اعده جاري ولا اقتل نفسي تأسفاً وتلهمها اذا فاتني شيء (٥) المعنى انا واثق بان المكره ينكشف فانا صبور عليه (٦) اذشت اخبرت والمعنى انا خبير بالامور ومطلع على تصارييف الايام قيدي بتجاربها مالا نعلم

بِأَنَّ شَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ  
وَيَنْتَيْ عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مُدْمِمٌ  
وَإِنَّ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمُرْءِ مُفْسِدٌ  
يَحْزُنُ كَمَا حَزَّ الْقُطْبِيعُ الْحُرْمَةُ  
يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَطِعُهُمَا  
وَيَقْعُدُ وَسْطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

وقال محمد بن بشير

لَأَنَّ أَزْجِيَ عِنْدَ الْعُرْبِيِّ بِالْخَلْقِ  
وَأَجْتَزَى مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالْعُلْقِ  
خَيْرٌ وَأَكْرَمٌ لِمَنْ أَنْ أَرَى مِنْنَا  
مَعْوِدَةً لِلثَّامِ النَّاسِ فِي عَنْقِيِّ  
أَنِّي وَإِنْ قَصْرَتْ عَنْ هُمْتِي جَذَنِي  
لَتَارِكٌ كُلُّ أَمْرٍ كَانَ يُلْزِمِنِي  
عَارًا وَيُشْرِعِنِي فِي الْمُنْهَلِ الرَّبِّنِيِّ  
وَقَالَ إِيْضًا وَالْوَزْنُ كَلَاوْلُ

- (١) المعنى فعلت من تجارتها ان المال الكثير يفيد مالكه ويجلب له الحمد  
ويسدل الحجاب على عيوبه (٢) القطبيع السوط والحرم الخشن الصلب والمعنى ان  
قلة المال مضره للمرء فتركته يتامل كناله من يوالبه السوط (٣) المعنى ان الفقير  
يرى الشرف فلا يقدر عليه ويقعد وسط القوم ما كنا لا يتكلم من الذل او من  
الحمد (٤) ازجي اسوق والخلق الشوب البالي والعلق جمع علقة وهي القليل من  
المعاش (٥) معنى البيتين لأن اقطع مسافة الايام بما يستر البدن واكتفي من  
كثير الزاد بقليله: خير لي واعز من ان يكون للناس على من تكون طوفا  
في عنق وسبا اذا كان مصدرها من اللثام (٦) الجدة الترفة (٧) اشرع الابل  
ذهب بها الى الورد والرنق الكدر ومعنى البيتين ان مع قلة مالي وعلوه هي لا  
اعيل الى ما يورثني عارا

مَذَا يُكْلِفُكَ الرَّوْحَاتِ وَالدُّلْجَا أَلْبَرَ طَوْرَا وَطَوْرَا تَرَكَ الْجَعَا  
كَمْ مِنْ فَتَى قَصَرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُونَهُ

<sup>(١)</sup> الْفَيْتَهُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ فَذَ فَلَجَا

إِنَّ الْأَمْوَرَ إِذَا اسْنَدَتْ مَسَالِكَهَا فَالصَّبَرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَاجَا  
لَا تَيَأسَ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَهُ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبَرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا  
أَخِلَاقُ بِذِي الصَّبَرِ أَنْ يَحْضُى بِحَاجَتِهِ

<sup>(٢)</sup> وَمَذْمُونِ الْفَرْعُ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

قَدْرُ لِرْجَالِكَ قَبْلَ الْخَطْمِ مَوْضِعَهَا فَمَنْ عَلَّا زَلْقاً عَنْ غَرَّةِ زَنجَا  
وَلَا يَغْرِنَكَ صَفَوْهُ أَنْتَ شَارِبُهُ فَرُبَّمَا كَانَ بِالْتَّكْدِيرِ مُمْتَرِجاً

(١) الروحات جمع روحه وهي سير العشى والدخل السير أول الليل والطبع جمع لجهة معظم الماء والممعي اي شيء يحملك على سير الليل والنهار متصلة لا تزال ترك البرتارة والبحر اخرى (٢) فلخ غالب والمعنى ليس الرزق بكثرة السعي فكثير من الفتيان قصرت خطوه في طلب الرزق وجدته قد ادرك من الرزق ما يدركه غيره (٣) الفنق الشق وارتاج انشق والمعنى اذا خافت عليك مسالك الامور فاصبر فان الصبر يفتح ما انغلق منها (٤) المعنى لا تقنط من حصول الفرج اذا استعنت بالصبر وان تعذر المطالب (٥) المعنى ان صاحب الصبر جدير بنيل حاجته ومن يلهم فرع الباب لا عالة يدخل (٦) الزنق هنا مكان الزلق والغرفة الغنفلة ونزل والمعنى تأمل موضع قدمك قبل ان تضع قدم مشئ في مكان الزلق على غفلة منه زل (٧) المعنى لا تفتر

وقال حجية بن المضرب يخاطب زوجته

لَهُجَنَا وَلَجْتُ هَذِهِ فِي التَّغْضِيبِ وَلَطَّ الْحِجَابَ دُونَنَا وَالْتَّنْقِيبِ  
 تَلُومُ عَلَى مَالِ شَفَاقِي مَكَانُهُ إِلَيْكِ فَلَوْبِي مَا بَدَأَ لَكَ وَأَغْضَبِي  
 رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا تَسْدُدُ فُقُورَهُمْ  
 فَقَلَّتْ لَعْبَدِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ  
 سَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ أَخْرَ مَعْزِبِي  
 وَأَنْ يَشْرِبُوا رَقَالَدِي كُلِّ مَشْرَبِي  
 دَكَرْتُ بِهِمْ عَظَامَ مَنْ لَوْأَيْتَهُ حَرِبَاً لَا سَانِي الَّذِي كُلِّ مَرْنَكِي

بصفاء العيش فربما يكون مزوجا بما يකدر (١) لج من اللجاجة وهي التادى والخصوصة والتغضيب ان يغضب شيئاً بعد شيء واللط الستر والتنقب شد النقاب والمعنى وقنا شحن وهذه المرأة في التغضيب حتى ادى ذلك الى ستر الحجاب ياتنا وشد النقاب (٢) اليك اي تنجي والمعنى انها تلومني على بذل مال وضعته في موشه فقلت لها تنجي عني وافلي ما شئت من اللوم والغش (٣) الفقور جمع فقر والتعب القدح من الخشب والشعب المجبور في مواضع منه والمعنى رايت اليتامي لا بد نقوم المدايا الى ترسل اليهم في كل قدح مجبور (٤) اريحا عليهم اي ردا الابل عليهم رواحا والمعزب الخالي من الابل والمعنى لما رايت اليتامي على هذا الحال عطفت عليهم فاصرت عبدي انت يردا عليهم الابل في الرواح ليأخذوها فسأجعل بيتى مثل البيت الذي لا ابل فيه (٥) السعاة الجوع والزنق الماء المكدر والمعنى ان احب ان ابذل لبني اخي ما يدفع عنهم الفقر وان كان منه ما ينفرد بي (٦) الحبيب المسالوب وآسامه سواء بنفسه

أَرْخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِمَمَّةٍ

(١) يُحِبِّنِي وَإِنْ أَغْضَبَ إِلَى السَّيْفِ يَغْضِبُ

(٢) فَلَا تَحْسِينِي بِلَدَمَا إِنْ نَكْتَبَهُ وَلَكَنَّنِي حَجِيَّةُ بْنُ الْمَضْرُبِ

(٣) رَحْمَتُ بْنِي مَعْدَانَ إِذْسَاقَ مَا لَهُمْ وَحَقَّ لَهُمْ مِنِي وَرَبِّ الْمَحْصُبِ

(٤) فَإِنْ تَقْعُدِي فَأَنْتِ بَعْضُ عِيَالِنَا وَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَرْضِي بِذِلِكَ فَادْهِي

وقال المفعن الكندي

(٥) يُعَاتِبِنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دِيُونِي فِي أَشْيَاةِ تَسْكِبِهِمْ حَمْدًا

(٦) اَسْدُّهُمْ مَا قَدْ أَخْلُوا وَضَيَّعُوا ثُغُورَ حَقْوَقِ مَا أَطَافُوا لَهَا سَدَا

(١) معنى البيتين كيف ادخل عليهم ونا انذر كربهم من لو كان حياً واتيته مساوياً لسواني بنفسه واعانني كيف ما استطاع : فهو اخي ومن اذا ناديته لاذلة لم يقدر عن نصرتي وان غضبت غضباً بودي الى اشتعال نار الحرب حارب من يحاربني (٢) البلدم الرجل التقيل المقطرب اخلق والمعنى لا تظني ان اكون ثقيلاً عليك ان نكتحلي لكنك لم تعرفيني حق المعرفة فانا حجية بن المضر (٣)

سوق هلك والمعنى رحمت بي معدان اذ تصايق عليهم الزمان ولا عجب في ذلك ساق

ان يكون مني مثل ذلك ورب الحصب (٤) المعنى فان شئت ان تعيحي عندنا فحبك مني حب اولادي وان لم توافقك الا قامة فاذهي الى حيث شئت (٥) المعنى

عاتبني قومي في كثرة ديوني ولم يعلموا انها تكتبهم حمدالبدلي لها في امور الخير

(٦) الشغف موضع الخفافة والمعنى انا صفت ببذل هذه الاموال اعراضهم ووقيت

مهجهم من حوادث يصعب زوالها

وَفِي جَفَنَةٍ مَا يُغْلِقُ الْبَابُ دُونَهَا مُكَلَّلٌ لَحْمًا مُدَقَّةٌ غَرْدًا <sup>(١)</sup>  
 وَفِي فَرَسٍ نَهْدَى عَتِيقٍ جَعَلَتْهُ سِجَابًا لَيْتَنِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّ الَّذِي يَأْتِي وَيَتَ بِنِي أَبِي وَيَتَ بِنِي عَمِي لَمُخْتَلِفٌ جَدًا <sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّ أَكْلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لَهُو مُهْمَمٌ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنِيتْ لَهُمْ مَجْدًا <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ ضَيَعُوا غَيْرِي حَفَظْتُ غَيْوَبَهُمْ <sup>(٥)</sup>  
 وَإِنْ هُمْ هُوَوْا غَيْرِي هَوِيتُ لَهُمْ رُشْدًا <sup>(٦)</sup>  
 وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمَرَّ بِي  
 زَجَرَتْ لَهُمْ طَيْرًا تَمَرَّ بِهِمْ سَعْدًا <sup>(٧)</sup>

(١) الجفنة القدح العظيم ومكلاة اي عليها من اللحم مثل الاكاليل والمدقق من الدنق وهو الصب والثرد جمع ثريد وهو ما يتخذ من كسر الخبز (٢) النهد الفرس القوي العظيم والعتيق الكريم ومعنى البيتين ان مما بذاته من المال ايضاً كان في اطعام الاخياض وفي فرس هذه صفتة جعلته نصب عيني واسكر همي وفي عبد جعلته خادما له في تدبیر شؤونه (٣) جدا نصب على الحال اي جادا والمعنى ان لي خلقة تحملني على فعل الحيرات فهي تباين خلائق اقارب في مباينة شديدة (٤) الوفرا الزبادة (٥) هروا اي مالوا (٦) معنى الآيات اف ادار بهم واوصلهم وان حسدوني وهدموا شرفني سعيت في بناء شرفهم : وان فعلوا في غيري خلاف رضائي فلا افضل معهم سوى ما يرضيهم واف مالوا الى تحريفي عن الصواب ملت الى ارشادهم اليه : و اذا ارادوا بي شر اردت بهم خيرا

وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ

وَلَيْسَ رَئِيسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَ<sup>(١)</sup>

لَهُمْ جُلُّ مَالِي إِنْ تَابَعَ لِي غَنِّي وَإِنْ قَلَ مَالِي لَمْ أَكْفِهِمْ رِفْدًا<sup>(٢)</sup>  
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا ذَامَ نَازِلًا وَمَا شَيْءَتِ لِي غَيْرَهَا تَشْبِهُ الْعَبْدَ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْفَزَارِبِينَ

إِلَّا يَكُنْ عَظِيمٌ طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا خَيْرٌ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَبِئْلِهَا

إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا كُنْتُ فِي الْقَوْمِ الطَّوَالِ عَلَوْتُهُمْ

بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلٌ<sup>(٦)</sup>

(١) المعني انني انسى قدماي حقدم وليس من الروايات من يحقد (٢) الرقد العطاء والصلة والمعنى انني اذا ازدت مالا ازددت هم بذلك وان قل مالي لم اطلب منهم عطاء ولا صلة (٣) الشيمة الاخلاق والمعنى انني اخدم الضيف بنفسي كخدمة العبد لسيده وليس لي شيمة تشبه شيبة العبد غيرها (٤) المعنى ان لم اكن طويلا القامة فاني بالحوال الصالحة اصل الى ما لا يصل اليه طويلا (٥) بدل الجسوم كما لها والمعنى ان الرجل لا يكون بليلا حتى يكون محمود الشمائ (٦) العارفة اليد التي تتدى النعم والمعنى اذا وجدت في قوم طوال فلا اعلوم الا بكثرة البذر والكرم فيسلاموا لي فضيلة الطول عندهم

وَكُمْ فَذَرَ يَنَمِنْ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ تَهُوتُ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَصْوْلُ<sup>(١)</sup>  
وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَدَاقُهُ فَخَلُوٌّ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ<sup>(٢)</sup>

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

أَرَى نَفْسِي ثُوقٌ إِلَى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مِلْعَنَةٍ مَالِيٍ<sup>(٣)</sup>  
فَنَفْسِي لَا تُطِلِّعُنِي بِخُلٍّ وَمَالِي لَا يُبَلِّغُنِي فَعَالِيٍ<sup>(٤)</sup>

وقال مضرس بن رباعي

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مُجَاهِلِي قَوْمَنَا وَقُمُّ سَالَفَةَ الْعُدُوِّ الْأَصِيدِ<sup>(٥)</sup>  
وَمَتَّنِي نَخْفَتْ يَوْمًا فَسَادَ عَشِيرَةَ لُصْبِحْ وَإِنَّ نَرَ صَالِحًا لَا نُفَسِّدِ<sup>(٦)</sup>  
وَإِذَا آتَوْنَا صُدُّا فَلِبِسَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَيْلِ وَلَا نُفُوسُ الْحَسِدِ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى ان المرء يبقى يجميل ذكره الذي هو اصل حياته فاذا مات الاصل  
اقطع الفرع (٢) المعنى ان لا ارى مثل الكرم والمعروف فانه اشبه حلو المذاق  
في لذته والوجه الجليل في المنظر (٣) تتوقد شناق والمعنى ان نفسي تتوقد الى  
اكتساب الفضائل بتعالي الامور واعمال البر ولكن لا يطأو عندي عليهم المال (٤)  
التعال بافتح الكرم والمعنى ان ارد النفس الى البخل فتباهاه ولا يعينني مالي  
على ما اقصده من الكرم (٥) المجهلة ما يحمل على الجهل والسائلة صفة العنق  
والاصيد الذي يرفع رأسه كبرا والمعنى اننا اذا جهل علينا قومنا صفعنا عنهم  
وابقينا على الحال يبتنا وينهم ونزل العدو المكابر على حكمنا (٦) المعنى اننا نُبغض  
العشيرة عن الفساد ولا نزيد الا الاصلاح (٧) نفي ارتفع والصد الامكنة العالية  
والخيال الفساد والمعنى لا نخدعهم على ارتقاءهم في المناصب العالية ومحصول الغني

وَنُعِيْتُ فَاعْلَمَ عَلَى مَا نَابَهُ حَتَّى نِسْرَهُ لِفَعْلِ السَّيْدِ<sup>(١)</sup>  
 وَنَجِيبُ دَاعِيَةُ الصَّبَاحِ ثَائِبٌ عَجَلَ الرَّكُوبُ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَجِيدِ<sup>(٢)</sup>  
 فَنَفَلَ شَوْكَتَهَا وَنَفَثَاهَا حَمِيمًا حَتَّى تَبُوكَ وَحَمِيمًا لَمْ يَأْرِدْ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَخَلَّ فِي دَارِ الْحِفَاظِ يَوْتَاهَا رُتْعُ الجَمَائِلِ فِي الدَّرَبِينِ الْأَسْوَدِ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ الْلَّيْثِي

إِنِّي إِذَا مَا خَلِيلٌ أَحْدَثَ لِي صُرْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءَ أَوْ قَطَعًا<sup>(٥)</sup>  
 لَا أَحْتَسِي مَاءً عَلَى رَقَّ وَلَا يَرَانِي لَيْسِهُ جَزِيعًا<sup>(٦)</sup>  
 أَهْبَرْهُمْ يَنْقُضِي غَرَّ الْمُسْهَبَاتِ عَنَّا وَلَمْ أَقْلُ قَدْعًا<sup>(٧)</sup>

(١) يسره وفقه والمعنى اننا نعيض الضففاء ممن اندفع عنهم الديبة ونذهب عنهم حتى يبلغوا فعل السادات (٢) ثاب رجع والمعنى اننا اذا استغاث بنا هن اغير عليه اجيئنا سريعا بجيش من رب الركوب لدعوه المستنصر (٣) فله كسره وفتا سكن الغليان وباخ المحسكن والمعنى اننا نصره عليهم فكسر شوكتهم وسكن هيجانهم حتى يسكن وتخن على ما نحن عليه من القوة (٤) الحفاظ المحافظة والرتع جمع راتع وهو البعير الذي يرعى الكلاء والدر بن ماجف من الشجر والنبات والمعنى ان يوتنا تصير في دار المحافظة والامن اذا اشتهد الزمان ونبذل للضففاء حتى ترعى ابدا الحشيش البابي وترك الكلاء لهم ولمن يجاورنا (٥) الصرم القطع (٦) احتسى اتعبر والرنق الكدر ومعنى البيتين انني اذا هجري خليلي ولم يبق على الصفاء : لا اتجزع ماء الود يبني وينه على كدر ولا اظهر جرعا لاستحداث فراق منه او تنكر ينطوي عليه (٧) الغدر البقيا واحدتها غبرة والقذع الفحش والمعنى ان اقطع العلاقه بيني وبينه حتى

إِذْرُ وَصَالَ اللَّثِيمَ إِنْ لَهُ عَضْمًا إِذَا حَبَلُ وَصَلَهُ اقْطَعَمَا<sup>(١)</sup>

وقال بعضهم

خَلِيلِيَّ بَيْنَ السَّلَسَلَيْنَ لَوْ أَنِّي بَنْفَ اللَّوَى أَنْكَرْتُ مَا فَتَمَالَيَا<sup>(٢)</sup>

وَلَكَنِّي لَمْ أَنْسَ مَا فَالَ صَاحِي نَصِيبِكَ مِنْ ذُلِّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال قيس بن الخطيم

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارِ يَهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءً<sup>(٤)</sup>

وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَفْوَامِ دَاءٌ كَدَاعُ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءً<sup>(٥)</sup>

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَعْضُ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءً<sup>(٦)</sup>

تفصي مدة المجران عنا ولم اقل فشارعاية خلته (١) العضه الافاله والمعنى اخذ  
مواصلة اللثيم ومواخاته لانه اذا اقطع حبل وصله تكبد عليه من الافاله مالم  
نكتبه (٢) السلسليون موضع من بلادبني اسد ونوف اللوي موضع والنوف  
ايضاً المكان المرتفع (٣) اتصب نصيبك بفعل شحذوف اي خذ ومعنى البيتين  
باخليلي لو انكما بين السلسليين وانا بنوف اللوي ثم شحذاف في ما سمعتني في لانكرته  
ولم اقبله : ولكنني لم انس ما وصافي به صاحبي بقوله لي خذ نصيبك من الذل اذا  
كنت خاليا من اعونك وفي غير قومك ثلا يضاعف عليك الاذى (٤) المعنى  
ان اقامه الانسان في موضع مع الاهانه وان لم تظل به ايامه بلاه وامتحان (٥)  
المعنى قد يكون بعض اخلاق الرجال منزلة داء البطن الذي لا دواه له (٦) قول  
لا عناج له ارسل بلا رؤبة والعناج ايضاً ملاك الشيء ومحض الماء خالصه والمعنى  
ان القول بلا نتيجة كلامه الخالص يتلون بعون الاناء

(٣ - ن)

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مَنَاهُ  
 وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ  
 وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنِّيًّا لِحِرْصٍ  
 سَيَّقَتِ بَعْدَ شَدَّتْهَا رَخَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 غَنِّيًّا النَّفْسُ مَا عَمَرَتْ غَنِّيًّا  
 وَقَدْ يَنْتَيِ عَلَى الْجَوْدِ التَّرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفَقَرَ النَّفْسِ مَا عَمَرَتْ شَقَاءُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا مُزِيرٌ بِصَاحِبِهِ السَّخَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَيْسَ بِنَافِعٍ ذَا الْبُخْلِ مَالٌ  
 وَبَعْضُ الدَّاءِ مُلْتَمِسٌ شَفَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 وَدَاءُ النُّوكِ لَيْسَ لَهُ شَفَاءُ<sup>(٧)</sup>

وقال يزيد بن الحكم الثقي يعظ ابنته بدراء

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا الَّذِي الْلَّهُ الْحَكِيمُ<sup>(٨)</sup>  
 دُمُّ الْخَلِيلِ بِوَدَهِ مَا خَيْرٌ وَدَهْ لَا يَدُومُ<sup>(٩)</sup>

- (١) المني جمع منية والمعنى ظاهر (٢) المراد بالشديدة العسر (٣) التراء كثرة المال وينبئ يزيد ومعنى البيتين ان بعد العسر يسرا فلا تنزل بقوم شدة الا ويتخلفها الرخاء: ونزل الغنى غير موقوف على الحرص بل ربما يكون زيادة الحرص تقليلها لارزق فالغنى ينقص بالحرص كما يزداد بالجود (٤) المعنى ان الغنى غنى النفس لاغنى المال (٥) المعنى لا ينفع البخيل ماله ولا يعيي السخاء صاحبه (٦) النوك بالضم والنفتح الحق والمعنى بعض الداء يعرف شفاؤه فتطلب ازاته وداء الحق لا دواء له (٧) قوله والامثال يضر بها جملة معتبرة بين المنادي وبين قوله دم (٨) ومعنى البيتين يا بدر والامثال لا تبين الا لذوي العقول لهم معانبيها: اذا اخترت احدا لصداقتك فكن له مغالطا وثابها على الود فان الذي لا دوام لوده لا خير فيه

وَاعْرِفْ لِجَارِكَ حَقَّهُ      وَالْحَقُّ يَعْرُفُهُ الْكَرَمُ<sup>(١)</sup>  
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الصِّيفَ يَوْمٌ      مَا سَوْفَ يَحْمِدُ أَوْ يَلُومُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالنَّاسُ مُبْتَدَأٌ مَحْمُودٌ الْبَنَاءَةُ أَوْ ذَمِيمٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَاعْلَمْ بُنْيَى فَإِنَّهُ بِالْعِلْمِ يَتَفَعَّلُ الْعَلِيمُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْأَمْرَ دَقِيقَهَا      مِمَّا يَهْجُجُ لَهُ الْمُظَاهِرُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالتَّبْلُ مِثْلُ الدِّينِ ثُقُولٌ ضَاهٌ وَقَدْ يُلُوِّي الْغَرَبِ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْبَغْيُ يَصْرُعُ أَهْلَهُ      وَالظُّلْمُ مَرْتَعَهُ وَخِيمٌ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَغْيُ      دُلَاحًا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ<sup>(٨)</sup>

(١) المعنى فيجب عليك ان تعرف حق جارك ولا يعرف الحق غير الكرم  
 (٢) المعنى واعلم بان ضيفك ان نقم بحق كرامته اثنى عليك وان اهملت امره  
 ذلك (٣) المعنى ان الناس صنفان منهم من يمحمد ومنهم من يذم وذلك موقف  
 على اخلاقهم واحوالهم (٤) المعنى واعلم بابي ان افع الاشياء العلم باستعماله  
 لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه (٥) المعنى  
 ان الشر يبدوه اصغره كا ان السيل اوله مطر ضعيف (٦) التبل الشار ويلوي  
 يطل والغرب من له الدين والمعنى ان طلب الشار كالدين الذي لا بد من قضافه  
 وقبضه من عليه وقد يعطيه اخذ الشار كا يطلب الغريب بدينه (٧) البغي تجاوز الحد  
 والوحش التقبل والواه والمعنى ان البغي هلاك والظلم وفي اي لابد للظلم ان  
 ان يؤخذ يوماً بظالمه (٨) الحميم القريب الذي يهتم لامر والمعنى لا نشق بهمود  
 الايام والليالي فقد يصلك الغريب صلة الاخ ويقطعنك الحميم بغيره

والمرء يُكْرِمُ لِلْفَنِي  
 وَيَهْبِطُ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمِ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلُ التَّقَّيُّ وَيُكْثِرُ الْحَمْقُ الْأَثِيمُ<sup>(٢)</sup>  
 يُمْلِى لِذَاكَ وَيَتَلَى  
 هَذَا فَإِيمَانًا الْمُضِيمُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْمَرءُ بِخَلٌّ فِي الْحُقُوقِ<sup>(٤)</sup>  
 مَا بَخَلُّ مَنْ هُوَ لِلْمُغْنِو<sup>(٥)</sup>  
 وَيَرَى الْقُرُونَ أَمَامَهُ<sup>(٦)</sup>  
 وَتَخَرَّبُ الدُّنْيَا فَلَا<sup>(٧)</sup>  
 بُوسٌ يَدُومُ وَلَا نَعِيمٌ

(١) العدم الفقر والمعنى الفنى سبب الكراهة والفقير سبب الذلة (٢) قد ر عليه ضيق عليه  
 النفقه والحوال الكبير الحيل والحمق الاحمق والاثيم كثير الاثم والمعنى ان  
 الرزق غير موقوف على العقل والتدبیر فقد يفتقر الحال الحذر ويستغنى الاحمق  
 السى الفعل (٣) يملى اي يمد في عمره والمضيم من اصاديه الضرر والمعنى ان الاثيم  
 امهد ليزداد اثما والنفي ضيق عليه الامتحان فالحسارة للاثيم لكونه غير مثال  
 كالنقي (٤) الكلالة الوراث ما عدا الوالد والولد واسام الابل رعاها والمعنى ان  
 الرجل يدخل بما يلزمها من اداء الحقوق ويزرك ما له لـ الكلاته (٥) ما استفهامية  
 على طريق الانكار والمنون الدهر والرب صرفه والفرض المدف والرجيم يعني  
 المرجوم والمعنى كيف يدخل من هو للحوادث كالمدف المنصوب للرى (٦) القرن  
 من الناس اهل زمان واحد وهمد باد والمشيم ما يتفتق من ورق الشجر اذا وطى  
 والمعنى انه يعلم من التاريخ ان من مضى قبله من الام باد وملك ك بلاك ورق الشجر المتفت  
 فكيف حاله (٧) المعنى ان الدنيا لا بقاء لها وكل ما فيها يفنى فلا دوام للقدر والمعنى

كُلُّ امْرِيٍّ سَتَّيْمُ مِنْهُ الْعَرْسُ أَوْ مِنْهَا يَتَّبِعُ<sup>(١)</sup>  
 مَاعِلُمُ ذِيَّهُ وَلَدٌ أَيْشَ كُلُّهُ أَمْ الْوَلَدُ الْيَتَّابُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْحَرْبُ صَاحِبُهَا الصَّلَى بُلَّ عَلَى تَلَاتِهَا الْغَرَوْمُ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ لَا يَلِلُ ضِرَارَهَا وَلَذِي الْحَقِيقَةِ لَا يَخْتِيمُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْحَرْبَ لَا يَسْطِيعُهَا الْمَرَحُ السُّوْمُ<sup>(٥)</sup>  
 وَالْخَيْلُ أَجْوَدُهَا الْمَنَا هِبُّ عِنْدَ كَبِيَّهَا الْأَزْوَمُ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَالَ مَنْ قَدَّ الْمَلَائِي  
 أَيُّ عِيشٍ عَيْشٍ إِذَا كُنْتُ مِنْهُ بَيْنَ حَلٍ وَبَيْنَ وَشْكٍ رَحِيلٍ<sup>(٧)</sup>

- (١) الاسم الذي تجرد من الاهل والعرس الزوج والمعنى ان الموت يستعمل الذكر والانبي
- (٢) الشكل فقدان الحبيب والمعنى ان عدم التقديم والتاخر عند الله فالوالد والولد لا يعلم ايها يتقدم الآخر او يتأخر عنه
- (٣) الصليب القوي وتلاقل الحرب شدائدها والعزوم المادي العزم والمعنى ان صاحب الحرب الصابر على شدائدهها
- (٤) من لا يللي خير المبتدأ وهو الصاحب في البيت قبله وضراس الحرب عصها ولا يختم اي لا يحيى والمعنى صاحب الحرب الذي هذه صفاته من لا يللي عصها ولا يضعف لدى المدافعة
- (٥) المرح النسيط والسوام الكثير الضجر والمعنى وتقن ان الحرب ليست من قدرة الضعيف
- (٦) المذهب الكثير العدو والكببة الحلة في الحرب والازوم المضوض والمعنى ان اجود الخيل الكثير المدرو عن حملة الحرب المضوض على الاجرام وذلك يدل على شدة نشاطه
- (٧) الوشك القرب والمعنى اذا كنت في عيشي بين نزول وارتحال فكأنه لا عيش لي

كُلُّ فِيْجَيْ مِنَ الْبِلَادِ كَانَ يَ طَالِبُ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُولِ<sup>(١)</sup>  
مَا أَرَى الْفَضْلَ وَالتَّكْرُمَ إِلَّا كَفَكَ النَّفْسَ عَنْ طَلَابِ الْفُضُولِ<sup>(٢)</sup>  
وَبَلَاءُ حَمْلِ الْأَيَادِيِّ وَأَنْ تَسْتَمِعَ مَنَا تُؤْتَى بِهِ مِنْ مُنْيِلِ<sup>(٣)</sup>

وقال محمد بن أبي شحاذ الذي

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيْتَ الْغَنِيْ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ

بِفَضْلِ الْغَنِيِّ الْفِيتَ مَالِكَ حَامِدَ<sup>(٤)</sup>  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا

يَرِبُّ مِنَ الْأَذْنَى رَمَاكَ الْأَبَادِ<sup>(٥)</sup>

إِذَا الْحَلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ

عَلَيْكَ بُرُوقٌ جَمَةٌ وَرَوَاعِدٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الفج الطريق الواسع والدخول جمع ذخل وهو الثار ولمعنى في كما سلك  
طريقاً واسعاً من البلاد لا يوافقني احد فكأنني لا احل فيه لا وانا مبغوض الى  
اهله كان لي عندهم ثارا اطلبه منهم (٢) المعنى ان كف النفس عن طلب  
الفضول هو الفضل والتكرم (٣) المعنى ان تحمل النعم وما يحيي به عليك معطيه  
بلاء عظيم (٤) المعنى اذا حصل لك الغنى ثم امسكت عن اتفاق ما يفضل لك  
منه لم تجد احدا يحمدك (٥) عركه دلكه ولمعنى انك ذا لم تدع ما يصيبك به  
القرب من الاهانة والذل رماك الا باعد ياشد منه (٦) المعنى ذ لم يغلب حملك  
جهلك لم تزل مغلوبا

اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل

جيئيا كما استلى الجنيبة قائد<sup>(١)</sup>

وقل غناه عنك مال جمعته إذا صار ميراثا وواراك لأحد<sup>(٢)</sup>

إذا أنت لم تترك طعاما تحبه ولا مقعدا تدعى إليه الولائد<sup>(٣)</sup>

تجملت عارا لا يزال يشبعه سباب الرجال نثرهم والقصائد<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وبل ام لذات الشباب بعيشة مع الكثري بعطاها الفتى المتفاني<sup>(٥)</sup>

وقد يعقل القل الفتى دون همه وقد كان لولا القل طلاع أبجد<sup>(٦)</sup>

(١) جيئيا اي معبنو با واستلى استتبع والجنيبة ما يقاد في جنب الناقة والمعنى اذا

لم يكن عندك عزم تبلغ به غرضك تكون منقادا كالجنيبة مهانا تابعا لا متبعا (٢)

غناه حال اي مغيينا والمعنى لا يغنى عنك مال تجتمعه اذا ذهبت عنه وتركته

لورثتك (٣) الولائد الجواري والخدم (٤) تجللت اي لبست وشب النار او قد ها

ومعني اليتين انك اذا لم تؤثر غيرك بطعام تحبه على نفسك وبقعد تدعى اليه

الجواري والخدم حرصا على طلب المعالي : لبست عارا يزيد به سباب الرجال

بالثرب والنظم (٥) وبل اذا اضيفت بغير اللام تنصب بفعل مخدوف كويل زيد

يعني الزم الله زيدا الويل واذا اضيفت باللام ترفع كويل زيد وهي في البيت

رويت بالضم فتكون على تقدير حذف اللام مع المءمة والكثير الكثير من المال

والمعنى ما احسن الشباب وما الذه معيشة الفتى البدول اذا كان كثير المال منع البال

(٦) العقل الحبس والقل القلة وهذه عزمه والانجد الامكنة العالية والمعنى ان

وقالت حرفة بنت النعان

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ لِتَنْصُفِ<sup>(١)</sup>  
فَأَفْيَ لِدُنْنَا لَا يَدُومُ لَعِيْهَا تَقْلِبُ تَارَاتِ بَنَا وَتَصْرَفُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْقِ لِنَفْسِي وَأَجْمَلُ الظَّلَابِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَحْلُبُ التَّرَةَ الصَّفِيَّةَ وَلَا أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلَابًا<sup>(٤)</sup>  
إِنِّي رَأَيْتُ الْفُقَيْرَ الْكَرِيمَ إِذَا رَغْبَتُهُ فِي صَنْيَعَةِ رَغْبَاً<sup>(٥)</sup>  
وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهَبَا<sup>(٦)</sup>

القلة تمنع صاحبها من طلب المعالي وقد كانت مواصلاً للأمور العظام ولا  
القلة (١) بينما كلية تستعمل في المواجهة وهي من ظروف المكان والفتى  
زاده والسوقة من دون الملك والمعنى بين الازمة التي تجري علينا وفن  
نسوس الناس وندير امرهم بما نريد إذا الامر انقلب فانقضت الاحوال  
وصرنا سوقة نخدم الناس (٢) اف كلية زجر وكراهة والمعنى حقارة الدنيا نعيدها  
يزول وحالما لا تدوم فهي تصرف بنا وتقلب من الفقر الى الغنى وبالعكس (٣)  
المعنى اني اسلك في طلب الرزق مسلك الكرم واجمل في الطلاق والزم القناعة  
(٤) الترفة الغزيرة من البوق والشهاد والسحب والصنفي خد البكى وهي الغزيرة  
اللين والاخلاف جمع خلف وهو الفرع والبيت كله مثل والمعنى لا اطلب  
حاجاتي من غير اهلها فإذا اردت الحاب احل ذات الدر (٥) الصناعة الاحسان  
والمعنى ان الفقير الكرم من طبعه الكرم فإذا رغبته في احسان رغب فيه (٦)  
رهب خاف والمعنى ان اللثيم خد الكرم في طلب العلاء وغيره من المحسن

مثِلَ الْحِمَارِ الْمُوَقَّعِ السَّوْءُ لَا يَخْسِنُ شَيْئاً إِلَّا إِذَا ضُرِبَ (١)  
 وَلَمْ أَجِدْ عُرْوَةَ الْخَلَانِقِ إِلَّا إِلَيْهِ اتَّهَمْتُ لَمَّا اعْتَرَفْتُ وَالْحَسَبَا (٢)  
 فَدَيْرُ مُرْزَقُ الْخَافِضِ الْمُقِيمُ وَمَا شَدَّ بِعْنِي رَحْلًا وَلَا قَبَّا (٣)  
 وَيَحْرُمُ الْمَالَ ذُو الْمُطْلَيْةِ وَالرَّاحْلِ وَمَنْ لَا يَرَأْلُ مُغْتَرِبَا (٤)

وقال آخر

نَاهِيَا إِلَيْهَا الْعَامُ الَّذِي يَقْدِرُ بَنِي أَنْتَ الْفَدَاءُ الَّذِي كُنْتُ أَوْلَى (٥)  
 أَنْتَ الْفَدَاءُ الَّذِي كُنْتُ أَعَمِّ لَمْ يَكُنْ نَحْسَانَا وَلَا يَبْرُئَ الْأَحْبَةَ زَلَّا (٦)

وقال الفرزدق

فإذا طلبت منه شيئاً لا يعطيكه الا اذا هددته وخوفته (١) الموضع الذي في  
 ظهره آثار دبر والمعنى أن ذلك العبد مثل الحمار الموقع الذي لا يقويه غير  
 الضرب (٢) العروة من القميص والابريق معروفة والمعنى ان لم اجد موشقاً  
 للافعال الكريمة غير الدين والحسب عند التأمل (٣) الخافض المراد به صاحب  
 الدعوة والعنص النافقة القوية والرحل ما يجعل على ظهر البعير للركوب والقتب  
 الا كاف والمعنى ان الرزق والحظوظ ييد الله فلا يتوقف على كثرة السفر  
 فكم من صاحب بطالة كسوه في رغد من العيش (٤) المعنى وقد يحرم من  
 غرضه من يكثر السفر والطوفاف في الأفاق (٥) رابني احوجني والف اولا  
 للأخلاق ومعناه اسبق والمعنى انه يذكران عامه الثاني جاء شديدا عليه بخلاف  
 الاول (٦) زيل فرق والمعنى جعلت فداء ايها العام الثاني للعام الماضي الذي لم  
 يكن خسا على ولم يفرق بيني وبين احبني

إِذَا مَا الْدَهْرُ جَرَّ عَلَى أَنَاسٍ كَلَّا كَلَّا أَنَاخَ يَا آخِرِ بَنَا<sup>(١)</sup>  
 فَقُلْ لِلشَّامِيَّتِ بَنَا أَفِيقُوا سِلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا<sup>(٢)</sup>

وقال الصنان العبدى

أَشَابَ الصَّغِيرَ وَأَفْنَى الْكَبِيرَ كَرَّ الْفَدَاءِ وَمَرَّ الْعَشِيَّ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا لَيْلَةً هَرَمَتْ يَوْمَهَا أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمَ فَتَى<sup>(٤)</sup>  
 نَرْوُحُ وَنَفْدُو لِحَاجَتِنَا وَحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لَا تَقْضِي<sup>(٥)</sup>  
 وَيَسْلُبُهُ الْمَوْتُ أَثْوَابَهُ وَيَنْعِنُهُ الْمَوْتُ مَا يَشْتَهِي<sup>(٦)</sup>  
 تَمُوتُ مَعَ الْمَرْءِ حَاجَاتُهُ وَتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا يَقْبَى<sup>(٧)</sup>

(١) الكلكل جمع كلكل وهو الصدر والمعنى اذا اناخ صروف الدهر على قوم بازالة نعمتهم وتکدير عيشهم فعادتها والمعهود منها انها تفعل بغيرهم مثل ذلك

(٢) المعنى فاخبر الشامتين بنا ان لا يكونوا على غفلة فيصير حالم الى ماصروا

(٣) المعنى ان تناوب الايام والليالي هو السبب في تكون الشيء وافساده كما هو زعمهم (٤) هرمت يومها ضعفته مسلما لازوال والفتى الشاب والمعنى اذا

ضعف ليلة يومها وفر بته من الزوال اتي بعده يوم جديد (٥) المعنى ما دام

الانسان حيا خاجته لا تفارقها صباحا ومساء (٦) المعنى ان الموت يعريه من لباسه

ويلبسه لباسا اخر وهو الكفن ويصده بعد ذلك عما كان يرغبه في ايام حياته (٧)

ما ظرفية مصدرية والمعنى ان الانسان ما دام حيا و حاجاته متعددة فإذا مات ماتت

حاجاته

إِذَا قُلْتَ يَوْمًا لِمَنْ قَدْ تَرَى  
 أَرُونِي السَّرِيرَ أَرْوَكَ الْفَنِي<sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ لُقْمَاتَ أَوْصَى ابْنَهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَوْصَيْتُ عُمَراً فَعَمَ الْوَصِي<sup>(٣)</sup>  
 بْنِي بَدَا خَبُثْ نَجْوَى الرِّجَالِ<sup>(٤)</sup>  
 فَكُنْ عَنْدَ مَرِكَ خَبَ النَّجِي<sup>(٥)</sup>  
 وَسِرِكَ مَا كَانَ عَنْدَ امْرِي<sup>(٦)</sup>  
 كَمَا الصَّمَتُ أَدْنَى لِبَعْضِ الرَّشَادِ<sup>(٧)</sup>  
 فَبَعْضُ الْكَلْمَ أَدْنَى لِغَيِّ<sup>(٨)</sup>

وقال حسان بن ثابت

أَصُونُ عَرْضِي بِمَالِ لَا أَدْنَسُهُ لَا بَارِكَ اللَّهُ بَعْدَ عَرْضِي فِي الْمَالِ<sup>(٩)</sup>  
 أَحْتَالُ الْمَالِ أَنْ أُودِي فَأَكْسِبُهُ وَلَسْتُ لِعَرْضِي أَنْ أُودِي بِعَتَالِ<sup>(١٠)</sup>

(١) السرى الشريف والمعنى ان اخلاق الرجال تغيرت فإذا سألت عن الشريف دلوك على ضده الغنى (٢) المعنى اعلم اني اوصلت عمراً كا اوسي لقان ابنه (٣) الخب بالكسر المكر وبالفتح المكار والتجوى مصدر وهو مستعمل فيما يتحدث فيه اثنان على طريق السر والكتان والمعنى اذا ناجيت صاحبا لك فكن خبأ فيما توعده من سرك فان نجوى الرجال اذا بدا خبئها عادت وبالا (٤) المعنى لا نقش سرك الى غير نفسك واذا افشيته الى غيرك فلا يكون الا الى واحد اذ لا يخفى سر الثلاثة (٥) ما زائدة والمعنى قد يكون الصمت واجبا في بعض المواقع طلبا للرشاد كما انه قد يكون في الكلام موقع تفضي الى الفي وعدم الرشاد (٦) المعنى ان صيانة العرض بالمال فانه يزكيه ويحفظه عما يدنسه ولا خير في مال لا يحافظ العرض (٧) المعنى اذا ذهب المال يقدر الانسان على تحصيله وكسبه واذا ذهب العرض فلا يقدر على ان يحتال في استرجاعه

(تم باب الادب)

## (باب النسب)

قال الصمعة بن عبد الله بن طفيلي بن الحزث بن قرة بن هبيرة بن عامر  
ابن سلمة الخير بن قشير بن كعب

حَنْتَ إِلَى رَيَا وَنَفْسُكَ بَاءَدَتْ مَزَارِكَ مِنْ رَيَا وَشَعْبَا كُمَا مَعَا<sup>(١)</sup>  
فَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْعَاهَا<sup>(٢)</sup>  
فَقَدَا وَرِدَ عَانِجَدَا وَمَنْ حَلَّ بِالْحَمَى وَقَلَّ لِنَجْدِ عِنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا<sup>(٣)</sup>  
بِنَفْسِي تَلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطِيبَ الرِّبَّا وَمَا أَحْسَنَ الْمُصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّا<sup>(٤)</sup>  
وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحِمَى بِرَوَاجِعٍ عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَ عَيْنِكَ تَدْمِعَا<sup>(٥)</sup>

(١) الحنين قائم الشوق والواو في الموضعين من اليت وأو الحال والمزارزيارة  
والشعب الحى والمعنى انه يخاطب نفسه ويقول اشتقت الى ريا وقرب وصالها وقد  
بعدت زيارتكم منها حين فراقها وقد كان شعبا كما يحيطون (٢) المراد بالامر  
الحب وان الثانية بتقدير اللام والمعنى ليس بحسن ان تقاد او لا للحب ختانها فإذا  
اسمعك داعي الصبابية نداءه جرعت (٣) الحى موضع فيه ماه وكلاء يتع الناس  
منه والنجد كل ما ارقع من همة الى ارض العراق والمعنى ياخذلي فقا حتى  
تودعا برجدا ومن سكن حماه ونخن غير راضين بتوديعه اي اقول ذلك والنفس  
غير راضية بفارق برجد (٤) الا لاف واللام في الربا عوض عن المضاف اليه والربا  
ما ارتفع من الارض والمصطف مكان الصيف والمتربع مكان الربيع والمعنى اذى  
بنفسك تلك الارض لطيب رباها العجيب وحسن فصلها صيفا وربيعها (٥) المعنى  
انك وان افرطت في الجزع فان اوقات المواصلة بالحى مع احبابك لا تكاد تعود  
ولكن ادم البكا لها مع التوجع في اثرها برجد فيه راحة

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضَ دُونَا وَحَالَتْ بَنَاتُ الشَّوْقِ يَمْهُنْ نَزَّعًا<sup>(١)</sup>  
 بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحَلْمِ أَسْبَتَهَا مَعًا<sup>(٢)</sup>  
 تَلَفَّتْ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي وَجَعَتْ مِنِ الْإِصْغَاءِ لِيَتَوَأَّلْدَعًا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَنْثَنِي عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصْدَعَا<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ آخَرْ

وَنَبَشَتْ لِيَّلِي أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ إِلَيْهِ فَهَلَا نَفْسٌ لِيَّلِي شَفِيعَهَا<sup>(٥)</sup>

(١) البشر جبل بالجز برة واعرض ابدى عرضه وجانبه وحالات تحرك وبنات الشوق مسبباته والنزع جمع نازع اي مشتاق (٢) بكت عيني جواب لما في البيت قوله ومعنى البيتين افي ما رأيت البشر ابدى جانبه حاجزا ينتنا وتحركت مسببات الشوق بالذين مشتاقه الى نجد : بكت عيني اليسرى لكونها في الجهة التي فيها القلب فما منعتها عن البكاء الذي يشعر بالجهل بعد الحلم وتيقنت ان البكاء لا يفيد مع اليأس من القرب طاوتها اليمنى فدمتنا معها وظاهر ان المراد بالجهل بعد الحلم الجزء بعد الصبر (٣) تلفت التفت وأليت صخمة العنق والاخدع عرق فيها والإصقاء الميل ولينا وخدعا منصوب على التمييز والمعنى لما حان الفراق صرت اكدر من الايقات جهة الحي حتى وجدت نسي وجمع الليت والاخدع لدوم النقاقي تخسرا في اثر الفائت من احبابي وديارها (٤) المعنى اني اندكر او قاتي بالحي ما كان ينتنا من اسباب الوصال بها فانتني على كبدي فاقبض عليها مخافة شققها وخروجها من موضعها شوفا الى احبابها (٥) المعنى خبرت ان ليلى ارسلت اليها شفاعة في بابها تطلب به جاهها عندي فهلا قصدتني وجعلت نفسها اشفيها

اَكْرَمُ مِنْ لِيْلَى عَلَىٰ فَبَتَّنِي بِهِ الْجَاهَ اَمْ كُنْتُ اُمْراً لَا طَبِعَهَا<sup>(١)</sup>

وقال ابن المدينة

اَمَا يَسْتَفِيقُ الْقَلْبُ إِلَّا ابْنَرَ لَهُ تَوَهْمٌ صَيفٌ مِنْ سُعَادٍ وَمِرَبْعٍ<sup>(٢)</sup>

اَخَادِعُ عَنْ اَطْلَالِهَا الْعَيْنَ اِنَّهُ مَتَّ تَعْرِفُ اَلْأَطْلَالَ عَيْنُكَ تَذَمَّعَ<sup>(٣)</sup>

عَهِدْتُ بِهَا وَحْشًا عَلَيْهَا بِرَاقِعٍ وَهَذِي وُحْشًا اَصْبَحْتُ لَمْ تَرْقَعَ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

فَيَارَبَ اِنْ اهْلَكْ وَلَمْ تُرْوَهَامَتِي بِلِيْلَى اَمْتَ لَاقْبَرَ اَعْطَشُ مِنْ قَبْرِي<sup>(٥)</sup>

وَإِنْ اَكُ اَنْ لِيْلَى سَلَوتُ فَإِنَّمَا تَسْلِيَتُ عَنْ يَاسِ وَلَمْ اَسْلُ عَنْ صَبَرِ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى هل الذي ارسلته الى اكرم عندي من ليلى فتطلب به الجاه ام را تني لا اطيعها فيها تامرفي به مع اني لا اجد اكرم عندي منها ولا اطيع احدا غيرها

(٢) المعنزة للاستفهام وما نافية واستفاق طلب الافاقه وابنرى تعرض والمعنى كيف لا يستيقن القلب الا وقد تعرض له تصور خيال سعاد في المصيف والمربع

(٣) مخادعة العين تشكيكها فيها ترى والاطلال لاهل المدر آثار الحيطان والمساجد ولا هل الورير الملاكل والمشرب والمرافق والمعنى اموه على العين في رؤية الاطلال

لانها اذا عرفتها بكت (٤) المعنى كنت الى ايام عمر ان تلك الاطلال وحشان من الحبيبات يخرجون في البراقع واليوم ارى بها وحوشا لا تبرقع (٥) الهمامة الرأس

والمعنى يارب ان لم تروفي من ليلى قبل ان اموت بما يروي الحب من حبيبه من نظرة والفة لم يكن قبر اعطش من قبرى اي لا مقبور اعطش مني (٦) المعنى ان

سلوى عن ليلى سلو ياس لا سلو صبر

وَإِنْ يُكُّ عنْ لِيلَى غَنِّيًّا وَتَجْلَدُ فَرَبَّ غَنِّيٍّ نَفْسٌ قَرِيبٌ مِنَ الْفَقْرِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي قَبْلَ بِرْزَعَتِي وَالْعَقْلُ مُتَلَّهٌ وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ اصْرَفْتُ إِلَيْيَ نَضْوَيْ لِأَبْعَثَهُ

إِذْرَ الْحَدُورِ الْفَوَادِي وَهُوَ مَعْقُولٌ<sup>(٣)</sup>

وَفَالْجَرَانُ الْمَوْدُ

أَيَا كَبِدَا كَادَتْ عِشِيهَةَ غَرْبٍ مِنَ الشَّوْقِ إِذْرَ الظَّاعِنِينَ تَصَدَّعَ<sup>(٤)</sup>  
عِشِيهَةَ مَا فَيْنَ أَقَامَ بِغَرْبٍ مَقَامٌ وَلَا فَيْنَ مَضَى مُتَسَرَّعٌ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى ان استغنيت بأمرأة غير ليلى فليست هي عوضا منها وكل ما لا يقنع  
به النفس فقر فعندي بغير ليلى كالفتر البهال انه لا عوض لها (٢) ارتحلت اي  
شدت الرحالة والبردة عة ما يلقى على ظهر البعير تحت الرحل لوقايتها عن الحك واتله  
من الوله وهو التغير والمعنى اني لفطرت ذهولي وشدة مابي من الوجود وشغل القلب  
صرت افعل ما افعل من غير تدبر فلست انسى ذلك اليوم (٣) النضو البعير  
المزروع والحداج مركب من مراكب النساء والعقل الشد بالعقل والمعنى ثم  
اصررت الى بعيري لارسله خلف الحدوش السائرة في الغداة وهو معقول وهل  
يسير البعير المعقول اه فهو يصف دهشه بجهما حتى قدم ما يجب ان يوخر (٤)  
غرب جبل بالشام والظعن المسير اول الليل (٥) عشية الثانية بدل من الاولى  
ويعنى البيدين اني مابي من المقاومة وشوق القلب الى الاحباب الظاعنين عشية  
غرب انا دyi معنونا عن تلك الحالة بقولي يا كبدى التي فارت ان تشقيق من

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لَقَدْ كُنْتُ جَلَدًا قَبْلَ أَنْ تُوقَدِ النَّوْيَ

<sup>(١)</sup> عَلَى كَبِدِي جَمْرًا بَطِينًا حَمُودُهَا

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَمُوتَ صَبَابِيَ

<sup>(٢)</sup> إِذَا قَدَمْتُ أَيَامَهَا وَعَهْوَدُهَا

فَقَدْ جَعَلْتُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَالْحَشَّا

<sup>(٣)</sup> عَهَادَ الْهَوَى تُولَى بِشَوَّقٍ يُعِيدُهَا

<sup>(٤)</sup> بِسُودٍ نَوَاصِيهَا وَحْمَرٍ أَكْفَهَا وَصَفَرٍ تَرَاقِيهَا وَيَضِي خُدُودُهَا

السوق اثر الفاعنين في عشيّة ، عشيّة عدم حصول الاقامة فـين اقام بغرب ولم يند  
التسرع لتهيء المقيمين للسفر وبعد الذاهبين عن الحق (١) جلدا اي فوي  
والنوى الرحيل والمعنى لقد كنت قبل الرحيل فـو يا ذا صبر فـلا دفي النراق  
ذهبت فـوي لما اودعه في قلبي من النار التي لا يخمد جمرها (٢) المعنى كنت  
مستقررا للصباية فرجوت ان تزول بعد نقادم المدة (٣) حبة القلب العالقة التي فيه  
والعيده اول المطر والجمع العياد والولى ما يكون من المطر بعد الوسيع والمعنى لقد  
ازدادت الصباية واشتعلت حق صيرت في حبة القلب والحسنا اوائل من الموى  
يتلواها اعظم منها يتجدد من السوق (٤) بسود نواصيها البااء متعلقة بقوله جعلت  
في البيت المتقدم والمعنى ان نواصيها السود وأكفها الحمر اخن كـن سببا في تجدد  
صبايتها وازيد يادها دائما

مُخَصَّرَةُ الْأَوْسَاطِ زَانَتْ عُقُودَهَا بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيَّنَتْهَا عُقُودُهَا<sup>(١)</sup>  
 يُبَيِّنُنَا حَتَّى تَرَفَ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الْخَزَامِيَّ بَاتَ طَلْ بِجُودُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو صَخْرِ الْمَذْلُولِ  
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي  
 أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرَهُ الْأَمْرُ<sup>(٣)</sup>  
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسُدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى  
 الْيَقِينَ مِنْهَا لَا يَرُونِهَا الْذُعْرُ<sup>(٤)</sup>

فَيَابِحُهَا زِدْنِي جَوَى كُلَّ لَيْلَةٍ وَيَاسِلُوَةُ الْأَيَامِ مَوْعِدُكِ الْحَشْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى وهن ايضاً دقيقات الحصور وفلايتها وحلتها تكتسب من التزين بها اذا علقت عليها اكثراً ما تكتسبه منها اذا تحملت بها (٢) يبيتنا اي يعدنا وترف اي ترتاح وتفرج والخزامي بنت او خيري البر زهره اطيب الا زهار نفحة والطل الندى وجاده سقاوه والمعنى ان تلك الحبيبات اخذن يعذنا بالطف وعد يقرب امر الوصال حتى ترتاح قلوبنا وتفرج وتنتعش انتعاش الخزامي التي سقاها الندى فصارت ناعمة نفرة (٣) تكرار القسم للتخفيف ولذلك كان الجواب واحداً (٤) لقد تركني جواب القسم وراغعه افزعه والذعر الخوف ومعنى البيت اما انى احلف بالله الذي يفعل ما يشاء وله الابلاء والانشاء والامانة والاحباء : لقد ابقيتني حبيبتي في مكان الوحشة اذا تأملت الوحش وهي تائف في مراعيها ثبتت ان تكون حالي معها كحال الوحش في تالمها لاني رأيت اليدين منها لا يفرعنها خوف (٥) الجوى الحرقة والمعنى فيابحها زدي حرقة وشدة وجد كل ليلة وافل ما شئت بي من سلب السلو الذي لا ينفعني بطاول الايام  
 (٤ — في)

عَيْتُ لِسَعِ الدَّهْرِ يَبْنِي وَيَبْنَهَا فَلَمَّا أَقْضَى مَا يَبْنَا سَكَنَ الدَّهْرُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فِجَاءَةً فَأَبْهَتُ لَا عُرْفُ لَدَى وَلَا نُكْرُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَيْضًا

بِيَدِ الَّذِي شَفَعَ لِلْفَوَادِ بِكُمْ تَفَرِّجُ مَا أَلْقَى مِنْ الْمُمْ<sup>(٣)</sup>  
وَقُرِئَ عَيْنِي وَهِيَ نَازِحةٌ مَالَا يَقُرُّ بَعْيَنِ ذِي الْحَلْمِ<sup>(٤)</sup>  
أَنِّي أَرَى وَأَظُنُّ أَنْ سَرَّى وَضَعَ النَّهَارِ وَعَالَ النَّجْمِ<sup>(٥)</sup>  
وَلِلْلَّيْلَةِ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا مِنْ غَيْرِ مَا رَفَثَ وَلَا إِنْ<sup>(٦)</sup>  
أَشْهَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ نَزَحْتَ مِمَّا مَلَكْتُ وَمَنْ بَنَى مَهْمَ<sup>(٧)</sup>

(١) المعنى اني متعجب من الدهر حيث اسرع بتفصي الاوقات مدة الوصال يبنتا  
فلا اقضي الوصل عاد الى حالته في السكون والبطء او وهذه عادتهم في استقصار  
ايم الوصل واستطالة ايام الفراق (٢) المعنى وليس حالة حبي ايها الا اني اراها  
بغترة فادهش وتخبر حق لا يكون لي علم بالعرف والنكر (٣) شفعت القلب اي  
اصاب شفعته وشفعته كل شيء اعلاه والمعنى ان الذي ابتلاي بمجكم وشغل قلبي  
به بيده وفي اختياره كشف ما افاسمه من المم (٤) نازحة اي قليلة الدمع  
والحلب بالكسر العقل وبالضم المنام والبيت محتمل لها والمعنى يقر عيني في قوله  
دعوها بالا يقر عين العاقل او من برى الحلم (٥) ان هنا بالفتح والمعنى يقر عيني  
ان ارى بياض النهار وعلى الكوكب بالليل واذلت انها تشاركتني في روتها  
فافرح بذلك (٦) ما زائدة والرفث الفحش من القول وغيره (٧) نزحت بعدت  
وبنوسهم قبيلته ومعنى اليتين لعود ليلة من ليل الوصال من غير ريبة : احب  
اليه من ملي وادلي وقبيلتي ولو بعدت نفسي عن المال

فَذَّ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَعَاتِ لَنَا فَجَعَلَتِ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا بَقِيتِ لِيَقِنَتْ جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضْرِعٌ جِسْنِي<sup>(٢)</sup>  
 فَتَعْلَمَيْ أَنْ فَذَ كَلَفَتْ يَكُنْ ثُمَّ افْعَلَيْ مَا شَفِتْ عَنْ عِلْمٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ آخَرَ قَالَ أَبُورِيَاشْ هِي لَابْنِ اذِيْنَةَ  
 إِنَّ الَّتِي زَعَمْتْ فَوَادَكَ مَلَهَا

خُلِقْتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا<sup>(٤)</sup>  
 يُضَاءَ بِأَكْرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةَ فَادَقَهَا وَاجْلَهَا<sup>(٥)</sup>  
 حَجَبَتْ تَحِيَّهَا فَقَلْتْ لِصَاحِبِيْ ما كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقْلَهَا<sup>(٦)</sup>

(١) الصرم القطع والمعنى كل منا يعلم ان الموت مفرق ولكن تتعجل الفراق والقطيعة قبله (٢) الجوانح الضلوع واضرع اذل والمعنى اقسم ملده بقائل ابقاء حرقة وحزن مستقر بين الضلوع مذل ومضعف للجسم (٣) تعلي اي اعلى وعن معنى بعد والمعنى تتحقق صدق تحبتي لك ثم افعلي ما بداراك بعد العلم (٤) الزعم القول بمعنى الدعوى والظن والموى في البيت المبوي اي المحبوب والمعنى ان التي ظلت وقالت انك ملتها ليس كذلك بل انت تحبها كما تحبك (٥) باكرها هنا بمعنى سبق اليها في اول احوالها واللباقه الحذق وادقها واجلها اي التي بها دقة جليلة والمعنى انها حسنة سبق اليها النعيم في اول احوالها فصاغها بمذق فاتي بها دقة جليلة فما يستحب دقيقه مثل الانف والنصر صيرها فيه دقة وما يستحب جلالته مثل الساق والردف جعلها فيه جليلة (٦) المعنى انها منعت تحبتيها عنا دلالا فقلت لصاحب ما كان اكثرا لنا حيث كانت موصلة بالعاطف والميل وما اقلها لنا

وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلَوةً شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُوَادِ فَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرَ

أَمَا وَالَّذِي حَجَّتْ لَهُ الْعِيْسُ تَرْتِيْعِي لِمَرْضَاتِهِ شُعْثُ طَوِيلُهُ ذَمِيلُهُ<sup>(٢)</sup>  
لَئِنْ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ يَوْمًا أَدْلَنَ لِي عَلَى أُمِّ عَمْرٍ وَ دُوَلَةً لَا أُقِيلُهَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ آخَرَ

وَكُنْتَ إِذَا أَرْسَلْتَ طَرْفَاكَ رَائِدًا لَقْلِيكَ يَوْمًا أَتَعْبَتَ الْمَنَاظِرَ<sup>(٤)</sup>  
رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْ قَادِرٌ عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ آخَرَ

الساعة وقد زهدت فيما (١) المعني أن لا اسلو عنها ابدا وان خطرت السلوة عنها  
بقلي كأن الضمير شقيعها الى فاخترج الوساوس من قلبي (٢) اما حرف تنبية واليس  
جمع ايس وهو من الابل الايض الذي يخالفلي ياضه شيء من الشقرة والارقا  
الروي والمرضاة الرضي والاشعث المغير والذميل من السير السريع (٣) ادراك الله  
من عدوك وعلى عدوك اي جعل لك عليه دولة والاقالة الفسخ ومعنى اليترين اقسم  
باليه الذي تسير القوافل الى بيته ابتغاء مرضاته وهي مغبرة من طول السفر وسرعة  
السير . . . انن جعلت نواب الدهر لي دولة على ام عمر واعدت ذلك ذنبالنواب  
فلا اقيلها منه اه فالضمير من لا اقيلها يرجع الى النائبات كأن لذاته كانت في  
الموي (٤) الرائد الذي يتقدم القافلة ليتأمل حال الماء والكلاء (٥) معنى اليترين  
وكنت اذا ارسلت العين جاسوسا للقلب لانه يميل الى ما تميل اليه العين ويكره  
ما تكرهه اتعبت المناظر : فرايات اشياء كثيرة حسنة لا تصر عنها ولا تقدر عليها

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعِيشِ تَهْوِي  
 بِنَا بَيْتَ الْمُنْيَةَ فَالضَّمَارِ<sup>(١)</sup>  
 تَتَّسَعُ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ نَجْدٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَمَا بَعْدَ الْعَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ<sup>(٣)</sup>  
 إِلَّا يَا حَبَّذَا نَفَحَاتُ نَجْدٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَرَيَا رَوْضَهُ بَعْدَ الْقَطَارِ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَهْلَكَ إِذْ يَحْلُلُ الْحَيُّ نَجْدًا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْتَ عَلَى زَمَانِكَ غَيْرُ زَارِي<sup>(٧)</sup>  
 شَهْوَرٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا<sup>(٨)</sup>  
 بِأَنْصَافِ لَهُنَّ وَلَا سِرَارِ<sup>(٩)</sup>  
 وَقَالَ آخْرُ

وَمَا شَعَانِي أَنَّهَا يَوْمٌ أَعْرَضْتَ  
 تَوَاتْ وَمَا الْعِينُ فِي الْجَفْنِ حَاءِرٌ<sup>(١٠)</sup>

(١) المنيفة ماء لبني تميم والضمار اسم موضع وقوله فالضمار كان حق المطف ان يكون بالواو لأن بين لا تدخل الا بين شيئاً من بينتين او الاشياء الا اذا اردت بين اجزاء المنيفة فيصير المنيفة كاملاً الجم تحوى القوم والعشيرة (٢) العرار وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة ومعنى البيتين اقول لصاحبى والابل تسير بنا مسيرة بين هذين الموضعين : تسع عطر الشام من طيب رائحة عرار نجد فهذا اوانه وهو لا يوجد بعد العشيرة (٣) النفحات تضوی الرياح بالنسيم الطيب والرياح بالرائحة هنا والقطار جم قطر والمعنى محبوب في الاشياء الي نفحات نجد وفوحان رائحة روضه عقب المطر (٤) زرى عليه عابه واذرى به قصر به والمعنى محبوب الي ايها منها زمان اهلك حين كانوا نازلين بنجد وانت راض من الزمان لمساعدته ايها بما تهواه وترىده (٥) سرار الشهر آخره والمعنى ان الزمان المذكور شهور مضت وما علمتنا بانصافها ولا باخرها لما كنا فيه من اللذة وطيب العيش (٦) المعنى وما احزنني وافقني ان حبيبي يوم اعرضت عنى وارادت فراقى سارت والاجفان ملؤه بالدموع

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظَرَةٍ إِلَى التِفَاتَأَ أَسْلَمَتْهُ الْمَحَاجِرُ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِينَ تَبَعُوا هَوَانًا وَأَبْدَوْا دُونَنَا نَظَرًا شَزَرًا<sup>(٢)</sup>  
جَعَلْتُ وَمَا يَبْيَيْ مِنْ جَفَاءٍ وَلَا فَلَى أَزُورُكُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرًا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ بَعْضُ الْقَرْشَيْنِ

يَنْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَكَثِ فَالْقَاعُ نِرَاعًا وَالْعِيسُ تَهْوِي هُوْيَا<sup>(٤)</sup>  
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهُنَّا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا<sup>(٥)</sup>  
قُلْتُ لَيْكَ إِذْ دَعَانِي لَكِ الشَّوْقُ وَلِلْحَادِيْنَ حَثَّا الْمُطَيَّا<sup>(٦)</sup>

- (١) التفاتات مفعول به ومحجر العين ما يbedo من النقاـب والمعنى فـلما اعادـت التفاتات ناظرة الى من بعيد اسلـلت الدمع المحاجر فـلم تمسـكـوا واصـبـوا انصـبابـا (٢) الكـشـحـونـ جـمعـ كـاشـحـ وـهـوـ هـنـاـ العـدـوـ الـبـاطـنـ العـدـاـوـةـ وـالـنـظـرـ الشـرـرـ النـظـرـ بـوـخـ العـيـنـ (٣) جـعـلـتـ جـوـابـ لـاـ وـالـقـلـيـ العـدـاـوـةـ وـمـعـنـيـ الـبـيـتـيـنـ وـلـاـ رـايـتـ الرـقـبـاـ معـتـرـضـينـ فـيـ طـرـيقـ الحـبـ وـاـظـهـرـواـ لـاـ نـظـرـمـ شـرـرـاـ مـائـلـيـنـ لـاـ يـقـاعـ الـبـغـضـاءـ يـيـنـاـ : صـرـتـ اـزـوـرـكـ يـوـمـاـ وـاـهـجـرـكـ شـهـرـاـ وـمـاـ كـانـ ذـلـكـ مـنـ جـفـاءـ وـلـاـ عـدـاـوـةـ بـلـ خـوفـاـ مـنـ الـاعـدـاءـ (٤) الـبـلـكـثـ وـالـقـاعـ مـوـضـعـانـ وـتـهـوـيـ تـنقـضـ وـالـهـوـيـ السـقوـطـ مـنـ اـعـلـىـ الـاسـنـلـ (٥) الـوـهـنـ مـضـيـ وـفـتـ مـنـ الـلـيـلـ كـالـوـهـنـ وـمـعـنـيـ الـبـيـتـيـنـ يـيـنـاـ نـسـيـرـ فـيـ هـذـيـنـ الـمـوـضـعـيـنـ وـالـاـبـلـ تـنقـضـ بـنـاـ سـاقـفـةـ مـنـ اـعـلـىـ الـاسـفـلـ : اـذـ فـاجـأـنـيـ حـالـةـ مـنـ ذـكـرـكـ بـعـدـ مـضـيـ وـفـتـ مـنـ الـلـيـلـ فـلـمـ اـقـدرـ عـلـىـ السـيرـ لـشـدـةـ مـاـ لـحـقـنـيـ مـنـ الـوـجـدـ (٦) الـحـثـ الـحـضـ وـالـمـعـنـيـ لـمـاـ فـاجـأـنـيـ تـلـكـ الـنـظـرـةـ وـدـعـانـ دـاعـيـ الشـوـقـ لـكـ قـلـتـ لـيـكـ

وقال ابن هرمة

استيق دمك لا يود البكاء به واكفف مدامع من عينيك تستيق<sup>(١)</sup>

ليس الشؤون وإن جادت بياقية ولا الجفون على هذا ولا الحدق<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

فذ كنت أعلو الحب حينا فلم يزل

في النقض والإبرام حتى علاني<sup>(٣)</sup>

ولم أر مثلينا خليلي جنابة أشد على رغم العدو تصافيا<sup>(٤)</sup>

خليلين لا نرجو لقاء ولا ترى خليلين إلا يرجوان التلاقيا<sup>(٥)</sup>

وقلت للعاديين اسرعا بالمعلى (١) اوداه اهلكه والمداعم مجاز عن الدموع لأن المداعم مجاز الدموع والمعنى احرض على بكاء دمك ولا تهلكه بالبكاء فتفسد عينيك وامنهما من مبادرة الدموع منها (٢) الشؤون جمع شأن وهو مجرى الدموع الى العين والحدق جمع حدقه وهي سواد العين والمعنى ليست مجازي الدمع الى العين وإن جادت بالدموع ولا الجفون ولا الحدق بياقية على هذا الفعل الذي هو كثرة البكاء (٣) الإبرام الأحكام والمعنى كنت أغلب الموى حينا فلم يزل ينقض علي وانا ابرم وانقض عليه وهو يبرم الى ان غلبني (٤) الجنابة هنا الغربة والرغم من الرغام وهو التراب كنابية عن الاستهانة والذل والمعنى ما رأيت مثلنا خليلين في الغربة اشد تصافيا على استهانة العدو وذله (٥) المعنى ترانا خليلين قد تكون اليأس من اللقاء في قلب كل واحد منا ولا ترى خليلين الا ويؤمنان الملاقا

يَقُولُونَ مِنْ طُولِ اعْتِدَالِكَ بِالْعَدَا نَجْدُكَ وَمَا تَلْقَى لِعِينِكَ شَافِيَاً<sup>(١)</sup>  
بَلَّ إِنَّ بِالْجَزْعِ الَّذِي يُنْتِي الْغَضَاءِ إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ أَقْهُ لَمْدَاوِيَا<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدَتْهَا سَوَى فُرْقَةِ الْأَحَبَّ هِينَةَ الْخَطْبِ<sup>(٣)</sup>  
وَقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِهِ الْهَوَى وَكَلَفَنِي مَا لَا أُطِيقُ مِنَ الْحَبِّ<sup>(٤)</sup>  
أَلَا إِيَّاهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى أَفِقْ لَا أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ<sup>(٥)</sup>

وقال الحسين بن مطير

فَيَأْعَجِبُ النَّاسُ يَسْتَشْرِفُونِي

كَانَ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجَبًا وَلَا قَبَلِي<sup>(٦)</sup>

(١) سكن نجدك للضرورة والمعنى يقولون انك اوغلت في تساويك بالعدا فيما ينتظرون به فتجدك لا تلقى شافيَا لعينيك من البكاء (٢) الجزع منعطف الوادي والغضا شجر والمعنى فقلت لهم نعم ولكن لي معالج بالوادي الذي ينبع فيه الغضا وان لم يتحقق يبني وبنبه اللقاء (٣) المعنى كل مصيبة هينة سهلة الافرة الاحباب فانها اعظم مصيبة (٤) لج به لزمه (٥) معنى اليترين اني نصحت قلبي حين لزمني الهوى وكلفني من ثقل الحب ما لا اقدر عليه: فقلت له الا ايها القلب التابع لاهوى تنبه ما وقعت فيه لا اقر الله عينيك (٦) استشرفه نظر اليه يبصره والمعنى اتعجب من الناس اذا ينظرون الى وتطمح ابصارهم نحو كائهم لم يروا بعد رؤيتهم ولا قبل رؤيتهم لي محبًا مثلني

يَقُولُونَ لِي أَصْرَمْ بِرَجْعِ الْعُقْلِ كُلُّهُ وَصَرْمْ حَيْبِ النَّفْسِ أَذْهَبُ لِلْعُقْلِ<sup>(١)</sup>  
 وَيَا عَجَباً مِنْ حُبٍ مِنْ هُوَ قاتِلِي كَأَنِّي أَجْزِيهِ الْمَوَدَةَ مِنْ قَتْلِي<sup>(٢)</sup>  
 وَمِنْ بَيْنَاتِ الْحُبِّ أَنْ كَانَ أَهْلَهَا أَحَبٌ إِلَى قَلْبِي وَعَيْنِي مِنْ أَهْلِي<sup>(٣)</sup>

وقال عمر بن أبي ربيعة

وَلَمَّا نَفَاقَوا ضَنَا الْحَدِيثُ وَأَسْفَرَتْ وُجُوهُ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَقْنَعَ<sup>(٤)</sup>  
 تَالَّهُنَّ بِالْعِرْفَاتِ لِمَا عَرَفَنِي وَقُلْنَ امْرُوْنِي بَاغِي أَكَلَ وَأَوْضَعَ<sup>(٥)</sup>  
 وَفَرَّبَنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لَمْ تُمِّمْ يَقِيسُ ذِرَاعَأَ كَلْمًا قِسْنَ إِصْبَعًا<sup>(٦)</sup>

- (١) الصرم القطع والمعنى انهم يقولون لي نصحيًا منهم اقطع علاقة الحب بعد اليك العقل ولم يلعلوا ان قطع العلاقة من الحبيب الذي يجعل محل النفس سلب للعقل  
 (٢) المعنى واتعجب ايضاً من حبي لمن يقتلي كأن مودتي له جزاء اقتله لي (٣)  
 المعنى ومن آيات الحب اني اوثر حب اهلهما على حب اهلي (٤) التناقض في الحديث الاجماع له فيه واسفر ظهر وطلع والزعو المنظر الحسن والكر والمعنى لما تنازعنا الحديث واندفعنا فيه واشرقت وظهرت وجوه استخف اربابها الحسن ومنعها من ان يسترنها بقناع عجباً بها (٥) تالمدن اي تغافلن وهو جواب لما والبغى التعدى واكل من الكلال وهو الاعياء وواضع اسرع في السير والمعنى لما عرفني تغافلن عنى وزعم انهم لم يعرفني وقلن هو باع اسرع حتى اكل راحله (٦) المثير من استبعده الحب وقام قدر والمعنى انهم فعلن ما يوجب الطمع في وصلهن حتى فربن اسباب الهوى لمن استبعده الحب فصار يقدر فيه ذراعاً اذا فدرن اصبعاً اي ان هواه يزيد على هواهن

وَقُلْتُ لِمُطْرِيْهِنَّ وَيَحْكَ إِنَّمَا ضَرَرْتَ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنَفَّعَا<sup>(١)</sup>

وقال ابو الريس التعلبي

هَلْ تُبَلِّغَنِي أَمْ حَرَبٌ وَتَقْدِفَنِي عَلَى طَرَبِ بَيْوتَ هَمْ أَفَاتَلُهُ<sup>(٢)</sup>  
مِيَّنَةٌ عَنْقِيْ حُسْنَ خَذَّلَ وَمِرْفَقًا بِهِ جَنْفٌ أَنْ يَعْرُكَ الدَّفَ شَاغِلَهُ<sup>(٣)</sup>  
مُطَارَةٌ قَلْبٌ إِنْ ثَنَ الرِّجْلَ رَبَّهَا بِسْلَمٌ غَرَزٌ فِي مُنَاخٍ تُعَاجِلَهُ<sup>(٤)</sup>

(١) يقال اطري فلان فلانا اذا مدحه باحسن ما قدر عليه و تستطيع منقوص عن تستطيع و وبح كله ترحم اذا اضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرا كأنه الزمه الله و يحا وانتصب فتنفعا بان مضمرا وهو جواب الاستئهام بالفاء والمدنى وقلت للبالغ في مدحهن و يحيث انا وصفك لمحاسنهن اضرار بي فهو تستطيع ان تجمع بيتي و يديهن فتنفعني (٢) الطرف خفة تلعق الانسان لنشاط او جزع وبيوتهم من بات يبيت كأنه هم جاءه ليلا وافاته اغالبه (٣) ميّنة فاعل تنازعه كل من الفعلين في اليات قبله وهي الناقة الكريهة والعنق هنا الكرم وخلوص الاصل والجنب الميل وعرك حلك والدف الجنب ومعنى البيتين انه يقول على وجه التقى هل اراني راكب ناقه توصلني الى هذه المرأة ونطرح عنى ثقل هم اغالبه: وهذه الناقة لها شواهد توجب عنقها من حسن الخد والمرفق المتجانف عن الزور (٤) مطاردة قلب المراد انها ذكية الفؤاد شهمة النفس وكأن بها حنونا لنشاطها والغرز الركاب وتعاجله جواب الشرط واصله بسكون اللام للبعزم لكنه نقل اليها حركة الماء والمعنى انه يصفها بانها ذكية الفؤاد شديدة السرعة في السير حتى ان صاحبها ان عطف رجله بر كابها الذي هو كالسلم عاجله فنمضت به قبل ان تكنه من كورها

يَارِيْ بِهَا الْقُوْدَ النَّوَافِعَ فِي الْبُرَىْ قَلِيلُ النَّزُولِ أَغِيدُ الْخَلْقَ عَاطِلَةَ<sup>(١)</sup>  
 مُرَاجِعٌ نَجِدُ بَعْدَ فِرْكَةٍ وَبِغَضَّةٍ مُطْلِقٌ بِصُرَىٰ أَصْمَعَ الْقُلُوبَ جَافِلَةَ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْلَانَ النَّهَدِيَ  
 وَحْقَةٌ مِسْكٌ مِنْ نِسَاءِ لِبْسِهَا شَبَابِيَّ وَكَاسِيَّ بَاكِرَتِنِيَّ شَمْوَلَاهَا<sup>(٣)</sup>  
 جَدِيدَةٌ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا سَقِيَّةٌ بَرَدِيَّ تَمَتَّهَا غَيْوَلَاهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَمُخْمَلَةٌ بِاللَّعْنِ مِنْ دُوتِ ثُوبَهَا  
 طَلُولُ الْفِصَارِ وَالطَّوَالُ طَلُولَهَا<sup>(٥)</sup>

(١) يَارِيْ يسابق والقود جمع قوداء الناقة الطويلة العنق والبرى جمع برة وهي الحلققة تجعل في انف البعير والا غيد الناعم والمعاطل الذي لم يكن عليه حل النساء والمعنى يسابق بهذه الناقة النوق الطويلة الاعناق التي تنفتح في الحلقات الموضوعة في انوفها رجل كثير الاسفار ناعم الخلق لا يشبه النساء في التحمل (٢) الفرك البغضة والاصمع الذي والجافائ الخفيف السير والمعنى قاصد نجد بعد بغضاه لها معرض عن بصري ذكي القلب حازمه (٣) شبابي نصب على الظرفية والمعنى زمن شبابي والشمول من الخمر ما تهب عليه ريح الشمال والمعنى ورب جاري به حسنة طيبة العرف كأنها حقة مسك تمنت بها زمن شبابي وكأس من شمول باكرتنى في الصباح (٤) السربال الدرع والسعفة بمعنى المسقة والبردى بنت ناعم والغبول جمع غبل وهو كل واد تسيل فيه العيون والمعنى إنها شابة في عنفوان شبابها كأنها في زبدة الخلق وحسن البنية كالبردى الذي تحيي بستقى ماء الوادي (٥) المخلمة المنسوجة والمعنى إنها سميكة ممتثلة اللحم تحت ثوبها ربعة لا بالطويلة ولا بالقصيرة

كَانَ دِمْقَسًا أَوْ فُرُوعَ عَمَامَةَ عَلَى مَتَنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَ جَدِيلُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَأَيْضًا مَنْقُوفٍ وَزَقِّيْ وَقِينَةً وَصَبَّاءً فِي بَيْضَاءَ بَادِ حَجُولُهَا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا صَبَّ فِي الرَّاوُوقِ مِنْهَا تَصَوَّعَتْ كُمْيَتُ يَدِ الشَّارِبِينَ قَلِيلُهَا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّمِيَنَةِ الْخَنْعَبِيِّ

وَلَمَّا لَحَقْنَا بِالْحَمْوُلِ وَدُونِهَا خَمِيسُ الْحَشَّاتُ هِيَ الْقَمِيسُ عَوَانَقُهُ<sup>(٤)</sup>  
 قَلِيلٌ قَدَّى الْعَيْنَيْنِ يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تُصْرَعْنَا بَوَانَقُهُ<sup>(٥)</sup>  
 عَرَضْنَا فَسَلَّمْنَا فَسَلَّمَ كَارِهًا عَلَيْنَا وَتَبَرِّعْ مِنَ الْغَيْظِ خَانَقُهُ<sup>(٦)</sup>

- (١) الدمشق الحرير ايض وفرع كل شيء اعلاه والمنن الظاهر والجدبل الواش والمعنى كأن على متنها من الصفاء والبياض والبريق حريرا ايض او فرع غمامه بيضاء في موضع الواش (٢) المنقوف الرجل الخفيف الاخذ عين وهو عرقان في صفحة العنق القليل اللحم والقينة المغنية والصباء الخمر والمجبول الاولى التي تدار فيها الخمر (٣) الراووق المصفاة والكميت الخمرة يخالها سواد ومحرة ومعنى البيتين ورب رجل ايض خفيف الاخذ عين قليل اللحم ورق ومعنى حظيت بهم ورب خمرة في زجاجة صافية برقة ظاهر محل استدراتها منها : اذا صب في المصفاة شيء منها انتشرت رائحة سمر كميته في قليلها لذة الشاربين فكيف كثيرها
- (٤) الحمول الموا وج وخميس الحشارائق الخواص القليل اللحم وتوسي ترخي والعائق محل الرداء من الكتف (٥) البوائق جمع بائقة وهي الدهادية (٦) عرضنا جواب لما في البيت الاول والتبريع التشدید ومعنى الایات الثلاثة وما لحقنا بالدواج التي فيها الحبوبة وخلفها قيم خفيف اللحم لا يقع القميص من عائقه على الارض لأن عظامه غير مكسوة اللحم : وذلک القيم حاد النظر ليس بعينيه

فَسَابِرْتُهُ مَقْدَارَ مِيلٍ وَلَيْتَنِي يَكُرُّهِي لَهُ مَا ذَادَ حَيَاً أَرَاقَةً<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ لَا وِصَالَ وَانَّهُ  
 مَذَى الصُّرُمِ مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا سُرَادِقَهُ<sup>(٢)</sup>  
 رَمَتِي بِطَرْفِ لَوْ كَعِيَّا دَمَتْ بِهِ  
 لَبْلَ نَجِيَّا نَخْرَهُ وَبَنَاعِقَهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمَحْ بِعَيْنِهَا كَأْ وَمِيَضَهُ  
 وَمِيَضُ الْحَيَا تَهْدِي لِبَعْدِ شَقَائِقَهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالْ أَبُو الطَّمْحَانِ الْقَيْنِي

فَلَذِي شَدِيدُ الغِيرَةِ عَلَى أَهْلِهِ فَتَحَنَّ من شَدَّةِ صُولَّهِ نَعْلَمُ أَنَّهُ الْمَوْتَ إِنْ لَمْ تَهْلِكَنَا  
 دَوَاهِيهِ : دَنَوْنَا مِنْهُ فَسَلَّمَنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَهُوَ كَارِهٌ لِمَا فِيهِ مِنْ عَظَمِ الغِيرَةِ عَلَى  
 أَهْلِهِ وَفِي شَدَّةِ غَيْظِ أَخْذِ بَخْنَافَهِ<sup>(١)</sup> فَرَاقَتْهُ مَسَافَةً مِيلٍ وَتَنَبَّتْ أَنَّ  
 ارَاقَهُ مَادَامَ حَيَا مَعَ اُنْكَرِهِ<sup>(٢)</sup> الصُّرُمُ الْفَطْعُ<sup>(٣)</sup> رَمَتِي جَوابَ لَمَا وَانَّكَيَ  
 الشَّجَاعَ وَالْجَيْعَ الدَّمُ الْطَّرِيِّ وَالْبَنَاقَ جَمْ بَنِيقَهُ وَهِيَ لِبْنَةُ الْقَمِيَصِ وَمِعْنَى الْبَيْتِينِ  
 وَلَمَّا رَأَتِ الْحَيْيَةَ أَنَّهُ لَا تَلَاقِي يَيْنَنَا وَانَّ سُرَادِقَ الْفَطْعِ الْمَهْدَى مَضْرُوبٌ عَلَيْنَا : نَظَرَتْ  
 إِلَى مَنْكَرَةٍ بِطَرْفِ لَوْ نَظَرَتْ بِهِ شَجَاعًا لِقْتَلٍ وَبِلَ نَخْرَهُ وَبَنَائِقَهُ بِالْدَمِ الْطَّرِيِّ  
 (٤) الْلَّمَحُ النَّظَرُ وَالْوَمِيَضُ الْمَعْانِ وَالْحَيَا الْغَيْثُ وَالشَّقَائِقُ جَمْ شَقِيقَهُ وَهِيَ مِنْ  
 الْبَرْقِ لَامِعَهُ فِي الْأَفْقِ وَالْمَعْنَى وَرَمَتِي إِيَّاصًا بِنَظَرِ بَعَيْنِهَا مَوَاعِدَةً بِجَمِيلٍ بَعْدَ تَعْذُرِ  
 الْمَطَلُوبِ كَأْ لَمَعَانِهِ يَشَبَّهُ لَمَعَانَ بَرْقِ الْغَيْثِ الَّذِي تَظَهَرُ شَقَائِقُهُ فِي أَرْضِ بَخْدٍ  
 وَهُوَ بَرْقٌ خَلْفَهُ مَطَرٌ كَثِيرٌ

أَلَا عَلِلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَاحِ وَقَبْلَ ارْتِقاءِ النَّفْسِ فَوْقَ الْجَوَافِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَبْلَ غَدِيَّا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدِيٍّ إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي وَلَسْتُ بِرَايْخَ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا رَاحَ أَصْحَابِي تَغِيَضَ دُمُوعُهُمْ وَغُوَدَرْتُ فِي لَهْنِي عَلَى صَفَائِحِ<sup>(٣)</sup>  
 يَقُولُونَ هَلْ أَصْلَحْتُمْ لِآخِيكُمْ وَمَا اللَّهُدُّ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ بِصَالِحٍ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

هَلْ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلَّى لَوْدَنَا مِنَ الْجَمَرِ قِيدَ الرُّمْحُ لَأَحْتَرَقَ الْجَمَرُ<sup>(٥)</sup>  
 أَفِي الْحَقِّ أَفِي مُغْرِمٍ بِكِ هَائِمٌ وَإِنَّكِ لَا خَلُّ لَدَيَّ وَلَا حَمَرٌ<sup>(٦)</sup>

(١) التعليل تطبيب النفس بذكر ما تحب والجوانح ضلوع الصدر (٢) معنى اليدين الا طيبا نفسى بذكر من احب قبل ان اموت وتبلاع الروح التراقي : وقبل ان ياتي الغدو ياحسرى على الغد اذا ذهب اصحابي ولست بذاهب معهم (٣) الصفائح الحجارة العريفة والمعنى اذا راح اصحابي تجري الدموع من اعينهم وتركت في قبر ذى صفائح مغطى بها على (٤) المعنى يسأل الناس فيقولون هل اصلحتم لاخيك قبره ولكن هل يصلح اللحد في الارض الواسعة (٥) قيد الرمح قدره والمعنى ليس الوجد الا هذا الذي بي وهو ان قلبي لو قرب من الجمر حتى لا يكون بينهما اقدر رمح لغلبت نار الجمر وكان الجمر يخترق (٦) المغرم الذي زمه الحب والهائم التغير ويقال ما هو يحمل ولا سحر اي ليس بشيء يخلص ويتبيّن والمعنى لا يدخل في الحق ووجهه ان يكون حبي لك غراما واني بك هائم وحبك ليس بمخالص ولا متبين

فَإِنْ كُنْتُ مَطْبُوبًا فَلَا زَلْتُ هَكَذَا  
وَإِنْ كُنْتُ مَسْعُورًا فَلَا بَرًا السُّعْرِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ

تَشْكِي الْمُحْبُونَ الصَّبَابَةَ لِيَتَنَّى تَحَمَّلَتْ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ يَنْهَمْ وَحْدَيِّ<sup>(٢)</sup>  
فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلَّهَا فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ شِيرْمَةُ بْنُ الطَّفِيلِ

وَلِيَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَصَرَّ طُولَهُ دَمُ الزَّقَّ عَنَّا وَاصْطَفَاقُ الْمَزَاهِرِ<sup>(٤)</sup>  
لِدُنْ غُدوَّةٍ حَتَّى أَرْوَحَ وَصْبُرَتِي عُصَادَةً عَلَى النَّاهِينَ شَمَّ الْمَنَاخِرِ<sup>(٥)</sup>  
كَانَ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً إِوْرَبَأَعْلَى الْطَّفِّ عُوجُ الْخَاجِرِ<sup>(٦)</sup>

- (١) الطب السحر والمعنى ان كان الذي نزل بي وافقنيه داء معلوماً يعرف دواه فلا فارقني لاني اخذته وان كان الذي حل بي فلا يعلم ما هو فلا فارقني ايضاً (٢) الصبابرة رقة الشوق وحرارته (٣) معنى البيتين تشكي المحبون حرارة الشوق لفهم عن باوغ غاية المشق واود اني لو تحملت ذلك وحدى من ينهم : فكانت لنفسي من لذة الحب مالم يجد منها محب قبل ولا بعدى (٤) دم الزق المحر واصطفاق المزاهر اي ضرب العود وتحرك اوتاره والمعنى ورب يوم شديد الحر قضيائه بشرب الماء ومداع الغفاء (٥) اروح اي اذهب في وقت العشي وشم المناخار شم الانوف والشم ارتقاء قصبة الانف وحسنتها والمعنى اشتغلنا بها ذكر من الغداء الى العشي والذين كانوا معي كانوا لا يطعون من ينههم ويهامون عما هم فيه فهم معجبون بأنفسهم متكبرون (٦) الشمول المحر والطف شاطئ الفرات والمعنى كان اوانى المحر اذا فرغت واميلت كطيور ماء

وقال جابر بن الثعلب الجرمي من طيء

(١) وَمُسْتَخْرِبٌ عَنْ سَرِّ رَيَا رَدَدْتُهُ بِعِمَاءَ مِنْ رَيَا بِغَيْرِ يَقِينٍ  
فَقَالَ اتَّصَحَّنِي أَنِّي لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنَا إِنْ خَبَرْتُهُ بِأَمْيَنٍ

وقال نفر بن قيس

(٢) إِلَّا قَاتَ بِهِيْسَةً مَا لَنْفَرَ أَرَاهُ غَيْرَتُ مِنْهُ الدَّهُورُ  
وَأَنْتَ كَذَالِكَ قَدْ غَيْرْتَ بَعْدِي وَكُنْتَ كَانَكَ الشِّعْرَى الْعَبُورُ

وقال برج بن مهر الطائي

(٣) وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأسَ طَيْبًا سَقَيْتُ إِذَا تَوَرَّتِ النَّجُومُ

اجتمعت عشية باعلى الساحل معوجة الحناجر والخلوق (١) العيادة الكلمة  
المبهضة والمعنى ورب شخص يطلب من الخبر عن سر ديار تركته من اخبارها على  
غير بيان فلا يفهم منها شيئا (٢) المعنى انه طلب مني ان يقف على مكتوم السر  
يبيتنا فلما لم افشل سرنا عنده قال اتصحني وادخلني في امرك واجرني بجري  
نصحائلك اني امين ولست آمن ان خبرته عما يبيتنا (٣) المعنى ان بهيصة قالت منكرة  
ما الذي عرض لنفر فاني اراه مغيرا بمحوادث الدهر (٤) الشعري العبور كوكب  
اذا طلع تعبر المال الراعية بحرها اذا سقطت قبردها المعنى فقلت لها ما تذكر  
مني موجود فيك ايضا فقد كنت كالشعري العبور اشرقا ونلاً (٥) فتحولت  
وتغيرت (٥) الندمان النديم وتغيرت اي غابت والمعنى ورب نديم يزيد انكس طيبا لحسن عشرته سقيته اذا غابت النجوم

رَفِعْتُ بِرَأْسِي وَكَشَفْتُ عَنْهُ  
 يُعْرَفَةِ مَلَامَةَ مَنْ يَلْوُمُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرْقَ  
 مِنَ الْفَتَيَانِ مُخْتَلِقُ هَضُومٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى وَجْنَاءِ نَاوِيَةِ فَكَاسَتْ  
 وَهِيَ الْعُرْقُوبُ مِنْهَا وَالصَّمِيمُ<sup>(٣)</sup>  
 كَهَاءَةَ شَارِفٍ كَانَ لِشَيْخٍ  
 لَهُ خُلُقٌ يُحَاذِرُهُ الْغَرِيمُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَشْبَمَ شَرَبَةً وَسَعَى عَلَيْهِمْ  
 بِإِبْرِيقِينِ كَاسِهِمَا رَذْدُومُ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَاهَا فِي الْأَيَّاءِ لَهَا حُمَيْأَ كَعْيَتَا مِثْلَ مَا فَعَّقَ الْأَدِيمُ<sup>(٦)</sup>

(١) المعرفة من الخمر القليلة المزج والمعنى نبهه من النوم وازلت عنه ما كان  
 تداخله من الغم باسم اللائمين اياه على معاطاة الشرب بان سقيته المعرفة (٢) تنشي  
 سكر والخرق السخني والمختلف الکريم الاخلاق والهضوم المبالغ في الجود (٣)  
 الوجناه الفليظة الشديدة والناوية السمينة وكأس مشى على ثلاثة قوائم وهي  
 ضعف والصميم من العظم ما به قوام العضو ومعنى اليدين فلما ان سكر قام فني  
 سخني كريم الاخلاق بذول : الى نافقة شديدة سمية فعرقبها فشت على ثلاثة  
 قوائم حتى ضعف منها العرقوب وما به قوامها (٤) الكهاء النافقة الضخمة كادت  
 تدخل في السن والشارف المسنة والمعنى وتلك النافقة غليظة مسننة كانت لشيخ  
 ينحر في وقت الشرب والسكر خير مال غيره فيستام مالكه اعلى الثمن فيغرمه له  
 فيبعد ذلك الفرم غنا والمعنى فاطعم ذلك الفتى من تلك النافقة جميع الشاربين  
 السائل من الامتلاء والمعنى فاطعم ذلك الفتى من تلك النافقة جميع الشاربين  
 وطاف عليهم ابر يقين كاسههما سائلة من الامتلاء (٦) الحماسورة الخمر والكميت  
 (٥ - ٦)

تُرْبَحُ شَرِبَاهَا حَتَّى تَرَاهُمْ كُلُومٌ  
 كَانَ الْقَوْمَ تَنْزِفُهُمْ كُلُومٌ  
 إِلَى فُتُولِ الْمَرَاقِيقِ وَهِيَ كُومٌ  
 فَقُمْنَا وَالرِّكَابُ مُخِسَاتٌ  
 كَانَآنَا وَالرِّحَالُ عَلَى صُوَارٍ  
 بِرَمْلِ حُزَاقَ أَسْلَمَهُ الصَّرِيمُ  
 فَبَتَّنَا بَيْنَ ذَالِكَ وَبَيْنَ مَسْكٍ  
 فِيَّا عَجَبًا لَعِيشٌ لَوْ يَدُومُ  
 وَغَرِّلَاتٌ يُعْدُ لَهَا الْحَمِيمُ  
 ذُوُو الْأَمْوَالِ مِنَّا وَالْعَدِيمُ  
 نُطِّوْفُ مَا نُطِّوْفُ ثُمَّ يَأْوِيَ

المخر التي بين الشقرة والسوداد وفقع حسن وصفا والادع الجلد والمعنى ترى تلك  
 المخرة وهي في الكاس لها سورة وهي حمراء مثل حمرة الادع (١) ترثهم عليهم هكذا  
 وهكذا والكلوم الجراحات والمعنى وانها ايضا تزيل قوى شاربها لشدتها فكان لهم  
 جرجي تسيل دمام (٢) مخيسات مذلالات والقتل جمع فتلاء وهي النافقة التي  
 تباعد بين صرفها وزورها والكلوم جمع كوماء وهي العظيمة السنام والمعنى فقمنا  
 بعد ذلك والرkap مهياً لنا الى نوق تباعد بين صرافها وزورها عظيمة الاسنة  
 فركبناها (٣) الصوار بقر الوحش وحزاق موضع والصريم معظم الرمل والمعنى  
 كانوا ورحالتنا على تلك الرkap كقطيع من بقر الوحش برملي حزاق وقد اسلها  
 ذلك الرمل الى الصيادين والكلاب نففت وامرعت في السير (٤) المعنى فبتنا  
 بين تلك اللذة المتقدمة ولذة عيش اخرى طيبة تشبه المسك في طبيه فبايجها  
 من استمرار الوقت بتلك اللذة التي من عادتها سرعة الزوال كيف غفل عنها الزمان  
 حتى اتصلت بلذة اخرى موصوفة بما ذكر فليست ما نحن عليه يدوم (٥) المسمعن  
 المغنيات والحميم الماء الحار والمعنى ومن ثم لذة هذا العيش ان فينا مغنيات بين  
 الشاربين ونساء حسانا كالغزلان يعد لها الماء الحار للغسل (٦) العديم الفقير

إِلَى حُفْرٍ أَسَافِلُرْنَ جُوفٌ وَأَعْلَاهُنْ صَفَاحٌ مُقِيمٌ<sup>(١)</sup>

وقال اياس بن الارت الطائي

هَلْ خَلِيلِي وَالْفَوَّايةُ قَدْ تُصْبِي هَلْ نَحْنُ الْمُنْتَشِينَ مِنَ الشَّرْبِ<sup>(٢)</sup>  
 نُسْلِ مَلَامَاتِ الرَّجَالِ بِرِبِّيَةٍ وَنَفْرِ شُرُورَ الْيَوْمِ بِاللَّهِ وَالْمَاعِبِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا تَرَأْخَتْ سَاعَةً فَاجْعَلْنَاهَا لِخَيْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ أَعْصَلْ دُوشَغَبِ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَاكِ مِنْ غَمْوُمٍ وَمِنْ كَرْبِ<sup>(٦)</sup>

(١) الحفر القبور والجروف جمع اجروف والصفاح الحجارة العراض ومعنى البيتين  
 انا نلهو ونلعن وآخر امرنا الى الموت والدفن (٢) هلم يعني اقبل وهلم الثانية تأكيد  
 وللعرب فيها مذهبان فنهما من يجعله كله اعم فعل وحيثئذ يقع للواحد والمعنى  
 والجمع والمذكر والمذكر على حالة ومنهما من يجعله مركبا من ها التنبيه ولم  
 الذي هو فعل فيشيده ويجمعه ويذكره ويونته او والمعنى بالغ النهاية في  
 السكر والمعنى هلام ياصديقي والفوایدة قد تميل الى الصبي وهلم يعني السكارى من الندماء  
 الذين شربوا الخمر (٣) سلاه ازال عنه ما به والريمة من رویت والمعنى هلم يعني  
 وزيل ذم الناس على الشرب وندفع حوات الشروق والمعنى اذا العصل  
 اعوجاج الانياب والشغب تهيج الشر والمعنى اذا وجدت فرصة ساعة فاجعلها في  
 الخير فان ما يغض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء  
 من الناب التي فيها اعوجاج (٤) المعنى ان الدهر لا يخلو حاله من الامتناع فكما  
 تلقى الراحة تلقى القم في مقابلتها

وقال آخر

أَحِبُّ الْأَرْضَ تَسْكُنُهَا سُلَيْمَى  
وَإِنْ كَانَتْ تَوَارِثَهَا الْجَدُوبُ<sup>(١)</sup>  
وَمَا دَهْرِي بِحُبِّ تُرَابِ أَرْضٍ  
وَلَكِنْ مَنْ يَحْلُّ بِهَا حَيْبُ<sup>(٢)</sup>  
أَعَادِلَ لَوْ شَرِبَتِ الْخَمْرَ حَتَّى  
يَكُونَ لِكُلِّ أَنْمَلَةٍ دَيْبُ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا لَعَذَرْتِنِي وَعَلِمْتِ أَنِّي  
بِمَا أَتَلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِبٌ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو صعترة البولاني

فَمَا نُطْفَةٌ مِنْ حَبَّ مُزْنٍ نَقَادَفَتْ

بِهِ جَنْبَتَا الْجُودِيِّ وَاللَّيلُ دَامِسُ<sup>(٥)</sup>  
فَلَمَّا أَفْرَتْهُ الْلِصَابُ تَنَفَّسَتْ

شَمَالُ لَأَعْلَى مَائِهِ فَهُوَ قَارِسُ<sup>(٦)</sup>

(١) الجدوب جمع جدب والمعنى لا احب المقام الا في بلد فيه سلي وان كان ابدا فحظا (٢) المعنى ليس حب الارضين مني بعادة في دهري ولكن الذي ينزل بها هو الحبيب (٣) عاذل مرخم عاذلة (٤) اذا لعذرني جواب لو ومعنى البيتين يا عاذلة لو اكثرت في الشرب حتى يكون لكل انملة حركة اذا لقبلت عذري وعلمت اني ما اخطأت في اتلاف مالي (٥) النطفة الماء النقي الذي لا كدوره فيه واراد بمحب المزن البردوا المزن المطر واراد بجنتا الجودي الكتف والناحية والجودي اسم جبل والدامس المظلم (٦) اللصاب جمع لصب وهي شقوق في الجبل والفارس البارد

بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَمَا دُقْتُ طَعْمَهُ وَلَكَتِي فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ الْحَرْثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَغْرُوبِي

إِنِّي وَمَا نَحْرُوا غَدَةَ مِنِي عِنْدَ الْجَمَارِ تَوَدُّهَا الْعُقْلُ<sup>(٢)</sup>  
لَوْ بَدَلَتْ أَعْلَى مَسَاكِنِهَا سَفَلًا وَأَصْبَحَ سَفِلًا يَعْلُو  
فَكَادَ يَعْرِفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا فِي زُودِهِ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحْلُ<sup>(٣)</sup>  
أَعْرَفُ مَغَانِهَا إِمَّا ضَمَّنَتْ مِنِي الضُّلُوعُ لَأَهْلِهَا قَبْلُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

مَرِيضَاتُ أَوْبَاتِ التَّهَادِيِّ كَأَنَّمَا تَخَافُ عَلَى أَحْشَائِهَا أَنْ تَقْطَعَ<sup>(٥)</sup>

(١) فَارِسٌ اي متفرس ومعنى الآيات ليس ما من سالت به ناحية جبل الجودي في الليل المظلم : فلما قر ذلك الماء في الشقوق هبت ريح الشمال عليه فبرد : باعد عن رضاب قم هذه المرأة ولا اقول هذاعن ذوق واختبار ولكن عن صدق فراسة (٢) الا او للقسم وتودها تعبيها والعقل جمع عقال (٣) لو بدللت الخ الآيات جواب

القسم (٤) الفاء عطف على بدلات والاقواط خلو الدار من مساكنها والخل الجدب

(٥) لعرف الجملة جواب لو والمغنى المنزل ومعنى الآيات الاربعة افي اقسام بالقرابين التي ينحرها الحجيج غداة مني عند الجمار وهي البدن التي اعيتها العقل فلم تقدر على السير : لو غيرت ديار هذه المرأة وصار الاعلى اسفل والاسفل اعلى : فيقرب ان يعرفها الخبير بها فيرده عن ذلك خلوها وما اصابها من القحط : لعرفت منها لما انطوت عليه ضلوعي من ود اهلها ايام مواصلتها حتى كان لا يلتبس على شيء منها (٦) الا وبة رفع القوائم في السير والزجعة ايضاً والتهدادي التهاديل والمعنى

تَسِيبُ النِّسَابَ الْأَيْمَرَ خَصْرَهُ الْنَّدَى فَرَفَعَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تَرَفَّعَ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرَ

أَبَتِ الرَّوَادِفُ وَالثَّدِيُّ لِقُمْصَاهَا مَسَ الْبُطُونِ وَأَنْ تَسَ ظُهُورًا<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا الرِّيَاحُ مَعَ الْعَشِيِّ تَنَوَّحَتْ نَبَنْ حَاسِدَةَ وَهَجْنَ غَيُورًا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ بَكْرُ بْنُ النَّطَاطِ

يَضَاءَ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ فَرَعَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهُوَ وَحْدَ أَسْحَمِ<sup>(٤)</sup>  
فَكَانَهَا فِيهِ نَهَارٌ سَاطِعٌ وَكَانَهُ لَيلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ<sup>(٥)</sup>

ان الحبيبات يشين مثارات اللات فكأنهن من يضات يخفن ان تقطع احشاءهن من  
من نقل ارادفهن ودقه خصورهن (١) تسيب تندافع والجان الحبة واخضره برد  
والمعنى فهن يشبهن في شين الحية التي تندافع خوفاً من برد المطر فترفع مانقدر  
عليه من اعطافها (٢) الثدي جمع ثدي والقص جمع قيس درع المرأة ولقمصها  
تازعها كل من مس وتس والمعنى ان هذه الحبيبات امتنعت روادها وتدبرها ما  
اكتسبته من الصخامة مس البطون والظهر لدروعها (٣) تناوحت تقابلت والمعنى  
اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا والدبور التصق من درعاها  
يقطعنها وظهرها ما كان ينبعه ثديها وروادها قبل هبوتها فظهور من محاسنها ما ينبعه  
الحادي العاشر ويبيح صاحب الغيرة لان ما خفي منها ظهر للعيون فالغيور يكره  
والحادي يتبعه (٤) الفرع شعر الرأس والوحف كثير السواد والاسحام المظلم (٥)  
معنى البيتين ان هذه الحبيبة يضاء صافية نقية طولية الشعر فاذا قامت جرن  
واذا ارسلته متراها فتخيب فيه وهو مع طوله وكثرة اصوله كثير السواد شبد بد  
الظلمة : فكانها فيه لشدة بياضها نهار ساطع من خلل ظلام وكان ذلك الشع

وقال آخر

تَأْمِلُهَا مُغْتَرَةً فَكَانَمَا رَأَيْتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ الْبَدْرِ مَطْلَعًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا مَلَأَتِ الْعَيْنَ مِنْهَا مَلَأَتْهَا مِنَ الدَّمْعِ حَتَّى أَنْزَفَ الدَّمْعَ جَمِيعًا<sup>(٢)</sup>

وقال كثير بن عبد الرحمن بن جمعة من خزاعة يكتفي أبا صغر

وَدِدْتُ وَمَا لَقَنِي الْوِدَادَةُ أَنِّي بِمَا فِي ضَمِيرِ الْحَاجِبَةِ عَالِمٌ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنْ كَانَتْ خَيْرًا سَرَّنِي وَعَلِمْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًا لَمْ تَلْعَمْنِي الْلَّوَاعِمُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَقْرَفْتُ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذِرٌ لِي وَلَا إِمْ<sup>(٥)</sup>  
فَرِيقٌ أَبِي أَنْ يَقْبَلَ الضَّيْمَ عَنْهُ وَآخَرُ مِنْهَا قَابِلُ الضَّيْمِ رَاغِمٌ<sup>(٦)</sup>

وقال ايضاً

لشدة سواده عليها ليل مظلم يغشى ياض نهار (١) مفترة اي غافلة واراد بستة  
البدر وجهه والمعنى نظرت اليها وهي غافلة فكأنى لـكـالـمحـاسـنـها رـاـيتـ بـهـاـ بـدـراـ  
طالما (٢) انزف الدمع اعنيه كله والمعنى اذا ملأت عيني من محاسنها بكت وجدـاـ  
عليها حتى افني الدمع كله (٣) الحاجـيـةـ منـ بـنـيـ حاجـبـ والـمعـنىـ تـقـيـتـ وـمـاـ يـغـيـيـ  
الـقـيـ اـنـ عـالـمـ بـاـ يـنـطـوـيـ عـلـيـ قـلـبـ عـزـةـ الـحـاجـيـةـ لـيـ (٤) المعـنىـ فـانـ كـانـ ماـ نـفـرـهـ  
لـيـ وـدـاـ صـافـيـ مـرـفـيـ ذـالـكـ وـاـنـ كـانـ اـعـرـاضـ اـرـحـتـ نـفـسـيـ مـنـ لـوـمـ الـلـائـمـاتـ (٥)  
الـمعـنىـ مـاـ تـذـكـرـتـكـ النـفـسـ الـاـ حـارـتـ قـسـيـنـ قـسـمـ يـعـذـرـيـ وـقـسـمـ يـلـوـمـيـ (٦) المعـنىـ  
قـسـمـ مـنـ الـقـسـمـيـنـ الـمـذـكـورـيـنـ اـنـكـرـ الجـفـاءـ قـهـراـ وـالـقـسـمـ الـاـخـرـ مـنـهـماـ اـحـتـمـلـ الفـيـمـ  
بـالـذـلـةـ

وَأَنْتِ الَّتِي حَبِيتِ شَغْبًا إِلَى بَدَا إِلَيْهِ وَأَوْطَانِي بِلَادٍ سَوَاهُمَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أَعْتَلَ بِالْقَدْسِيِّ وَعَزَّلَوْنِي يَدْرِي الطَّيِّبُ قَذَاهُمَا<sup>(٢)</sup>  
وَحَلَّتْ بِهَذَا حَلَّةَ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بِأَخْرَى فَطَابَ الْوَادِيَانَ كَلَاهُمَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَوْ تُذْرِيَانِ الدَّمْعَ مِنْذُ اسْتَهْلَكَتْ عَلَى إِشْرِ جَازِي نِعْمَةً مَا جَزَاهُمَا<sup>(٤)</sup>

وقال نصب

أَقْدَهْتَنَّتْ فِي جَنْحِ لَيلِ حَمَامَةَ عَلَى فَنَّتِ وَهَنَا وَإِنِي لَنَائِمُ<sup>(٥)</sup>  
فَقَلْتُ اعْتَدَارًا عَنْدَ ذَالَّكَ وَإِنِي لِنَفْسِي مِمَّا قَدْ رَأَتَهُ لِلَّاءُمُ<sup>(٦)</sup>  
أَلْأَزْعُمُ أَنِّي هَائِمٌ ذُو صَبَابَةٍ لِسَعْدَى وَلَا بَكِي وَبَسْكِي الْحَمَامِ<sup>(٧)</sup>

- (١) شغب و بدا موضعان والممعني اني كما آثرت محبتكم على محبة اهلي وعشيرتي  
آثرت محبة بلادكم على محبة بلادي (٢) ذرفت سالت والممعني اذا سالت عيني  
بالدموع جعلت علة سيلانهما القدى ولو يدرري الطبيب لعلم ان عزة هي السبب  
في ذلك اذ كان البكاء لا جلهما (٣) انا نسبت في قوله باخرى بمعنى البقعة والممعني  
ابها حل ونزلت بهذا الموضع مرة واصبحت بالموقع الآخر مررة اخرى فلذا  
طاب كلا الواديين بخلوها فيما (٤) اذرى الشيء اطاره وما زائدة والممعني لو  
اطارت العينان الدموع من حين اخذتها في البكاء على ميت كان يحيى بالنعمة  
على اي فعل جزاها وعطف عليها ولكن كان ذلك منها لاجل عزة التي لم  
تعطف عليها (٥) هنف نادى وجبح الليل جانبه والفنن الغصن الداعم والهن نصف  
الليل والممعني لقد نادت الحمام في ظلمة الليل على غصن وانا غير يقطان من نومي  
(٦) وانني او اوا للحال (٧) معنى اليتين اني لما معمت حتىن تلك الحمامة قلت

كَذَبْتُ وَيَسْتَهِلُوكُنْتُ عَاشِقًا لَمَا سَبَقَتِنِي بِالْبَكَاءِ الْحَمَائِمِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ

أَرَأَ اللَّهُ تَقِيْكَ فِي السَّلَامِ عَلَى مَنْ بِالْحَدِيثِ تَعَوِّلُنَا<sup>(٢)</sup>  
فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجْدِيْنَ وَجْدِي وَلَكِنِّي أَسْرَ وَأَعْلَمُنَا<sup>(٣)</sup>  
وَيَи مِثْلُ الدِّيْ بِكِ غَيْرَ أَنِّي أَجَلُ عَنِ الْعِقَالِ وَأَعْقَلُنَا<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ

وَلَمَّا أَبَي إِلَّا جَمَاحًا فُوَادَهُ وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى يَمَالٍ وَلَا أَهْلِ<sup>(٥)</sup>  
تَسْلَى بِأُخْرَى غَيْرِهَا فَإِذَا الَّتِي تَسْلَى بِهَا تُعْرِي بِلَيْلَى وَلَا تُسْلِي<sup>(٦)</sup>

معذراً ولأنماً لنفي على ما قد ابصرته : كيف ادعى انى متغير صاحب صباية  
لسعدى وتبكي الحامة على ألينها وانا لا ابكي على أليني (١) المعنى فاذًا اكون  
كاذبًا فيما ادعنته وبيت الله لو كنْت عاشقاً لما تركت البكاء حتى سبقيتني اليه  
الحائم (٢) ارَأَ رُقَّ وَالنَّقِيْ المَغْ وَالسَّلَامِ عَظِيمٌ وَمِنْ الْاسْتِفَاهَ وَالْتَّعْوِيلِ رُفِعَ  
الصوت في البكاء والمغني جعل الله مخلك رقيقاً في العظم واهزاك على من ترعيين  
صوتوك بالازين والبكاء (٣) المعنى ان وجدى كوجدك ولكنني اكتمنه وتظهر بين  
(٤) المعنى ان نزاعي مثل نزاعك ولكن يؤمن مبني ان اهيم على وجهي وانت تعقلين  
مخافة ذهابك على الوجه (٥) ابى امتنع والجهاج هنا بمعنى المصيان (٦) تسلى جواب  
ما ومعنى البيتين ولا ابى فواده الا عصيانا عن السلو ولم يله عن ليلي بالمال  
والاهل : تسلى باُخرى غيرها فاذًا التي تسلى بها عنها صارت تحمله على حب  
ليلي ولم تشغله عنها

وقال آخر وهو كثير

(١) عَجِبْتُ لِبُرْزِي مِنْكِ يَا عَزَّ بَعْدَ مَا عَمِرتُ زَمَانًا مِنْكِ غَيْرَ صَحِيحٍ  
فَإِنْ كَانَ بُرْزٌ النَّفْسِ لِي مِنْكِ رَاحَةً

(٢) فَقَدْ بَرِئْتُ إِنْ كَانَ ذَاكُ مُرْيَحِي  
تَجْلِي غِطَاءَ الرَّأْسِ عَيْنِي وَلَمْ يَكُنْ

غِطَاءُ فُؤَادِيَّ يَنْجُلِي لِسَرِيعٍ

وقال عروة بن اذينة

(٣) إِلْفَانٌ تَعْنِيهِمَا لِلْبَيْنِ فُرْقَتُهُ وَلَا يَلَانٌ طُولَ الدَّهْرِ مَا اجْتَمَعَ  
مُسْتَقْبِلَانِ نَشَاصًا مِنْ شَبَابِهِمَا إِذَا دَعَاهُ عَوْنَةً دَاعِيَ الْهَوَى سَمِعَا

(٤) عز موخم عزة والمعنى انني اتعجب من برأي دائي منك يا عزوة بعد ما بقيت زمانا طويلا مريضا غير صحيح (٥) المعنى فان كان شفاء النفس من مرض حبك راحة لي فقد شفيت منه ان كان ذاك يرمياني ولكن الوجد باق غير مفارق فain الراحة (٦) اراد بخطاء الرأس السود الذي كان عليه في الشباب والسرير الامر السهل والمعنى تجلی وانكشف سود رامي عن ياض فصار الرأس ايض ولكن خطاء قلبي لم يكدر ينجلی بسهولة (٧) تعنيهما تهمها والبين هنا الوصل وما مصدرية والمعنى انهم صاحبان متهددان بالموتة تهمها للوصول والاجتاج فرقته ومدة اجتماعهما لا يل اعدها صاحبه طول الدهر (٨) النشاص اهله السجان اذا ارتفع من قبل العين حين ينشأ ويعلو والمعنى وهو مستقبلان سجانا وارتفعا من الشباب اي هما في ريعان شبابهما مصفيان الى داعي الموتى فاذا دعاهما اليه

لَا يَعْجِبَنِي يَقُولُ النَّاسُ عَنْ عُرْضٍ وَيَعْجِبَنِي بِمَا فَلَّا وَمَا صَنَعَ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرَ

وَلَمَّا بَدَا لِي مِنْكِ مِيلٌ مَعَ الْعِدَا  
<sup>(٢)</sup> سِوَاهِيَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكِ بَدِيلٌ  
صَدَدْتُ كَمَا صَدَ الرَّمِيُّ طَوَّا لَهُ

<sup>(٣)</sup> بِهِ مُدْعَةُ الْأَيَامِ وَهُوَ قَتِيلُ  
وَقَالَ آخَرُ الْوَزْنِ كَالَّذِي قَبْلَهُ

<sup>(٤)</sup> أَجَابَ عَلَى حُبِّ وَأَنْتَ بِخِيلَةٍ وَقَدْ زَعَمُوا أَنْ لَا يُحِبُّ بَخِيلٌ  
<sup>(٥)</sup> بَلَّى وَالَّذِي حَجَّ الْمُلْبُونَ بَيْتَهُ وَيُشْفِي الْهَوَى بِالنَّيْلِ وَهُوَ قَلِيلٌ

اجابا (١) يقال كلته عن عرض اي ناحية والمعنى انهم لا يعجبهم من مقابل الناس وفعالهم شيء بل الاعجب يتعاقب بما يؤثر اذهن ويفعل معه (٢) سوى هنا يعني بدل ومكان (٣) صدت اعراضت وهو جواب لما والرمي المرمي باسم الصياد ومعنى اليتين ولا بد الى ميلك مع الاعداء بدل ومكان ميلك اليه ولم يحدث لي بديل مكانك عوضا منك : اعرضت عنك اعراض يا اس لا اعراض بغض وانا اعلم ان هواك قاتلي كهذا المرمي الذي لا يشك في كونه قاتلا وان طالت مدته (٤) الا او وا الحال والمعنى اتز يدلي حبا بعد حب مع بخلك مع انهم يزعمون ارب البخيل لا يحبه احد (٥) المقص عليه مخدوف والنيل الوصول والمعنى نعم قياما بالله الذي يقصد الحاجاج بيته ملبين وليس يشفى الموى غير الوصول اليك ولكن متى يكن ذلك وهو قليل

وَإِنْ بِنَا لَوْ تَعْلَمَتِ لَغْلَةً إِلَيْكِ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ

إِذَا كُنْتَ لَا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تَوَدُّهُ تَاءٌ وَلَا يَشْفِيكَ طُولُ نَلَاقٍ<sup>(٢)</sup>

فَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مُسْتَعِرٌ حُشَاشَةً لِمُهْجَةٍ نَفْسٍ آذَنْتَ بِفِرَاقٍ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّمِينَةِ الْخَعْمَيِّ

أَلَا يَا صَبَّا نَجْدِي مَتَى هَجَتِ مِنْ نَجْدٍ

لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكٌ وَجَدًا عَلَى وَجْدٍ<sup>(٤)</sup>

أَلَّا هَتَّفَتْ وَرْقًا فِي رَوْنَقِ الصَّحَى عَلَى فَنَنِ غَضْبِ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ<sup>(٥)</sup>

(١) الغلة العطش والائم الطير الذي يحوم حول الماء لما به من العطش والمعنى ان توقيع لوصالك وعطشى له كعطش الطير الائم فلو عقلت ما بي من الوجد كنت لا ترضين ما يمرى على (٢) الثنائي البعد (٣) الحشاشة روح القلب ورمق من حياة النفس والمهمة خالصة النفس ومعنى اليهين اذا كنت لا يشغلك عن محبوك بعد ولا يشفيك طول نلاق فاذا لا يسليك هذا ولا يشفيك ذا فانت من استعار بقية روح خلاصه نفس اخبرت بالفارق اي فذلك علامه لقرب الموت (٤) الصبار بع القبول وهاجت ثارت والمعنى الا ياصبا نجد متى كانت هبو بك من نجد التي هي ارض المحبوب فلقد زادني مسراك حزنا على حزن اي ما كان منك هبوب الاكان متي وجد (٥) الورقاء الحمامه التي مال سوادها الى البياض والرونق الضياء والرند نوع من الطيب والفنن الغصن الناعم والغض الطري

بَكَيْتَ كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ وَلَمْ تَكُنْ

جَلِيدًا وَأَبْدَيَتِ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تُبْدِي<sup>(١)</sup>

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْحُبَّ إِذَا دَنَّا

يَلِّي وَأَنَّ النَّايِ يَشْفِي مِنَ الْوَجْدِ<sup>(٢)</sup>

بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يُشْفِ مَا بَنَا

عَلَى ذَاكَ قُرْبُ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبَعْدِ<sup>(٣)</sup>

عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مِنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي عَهْدٍ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ آخَرُ

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَسْلِي خَلِيلًا فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِ<sup>(٥)</sup>

(١) الجليد القوي ومعنى البيتين الان صاحت حمامه ورقاء في اول الفحص  
وتحت علي غصن من شجر الرند : بكى بكاء العي اعياه مظلوبه ولم تكن

فوريأ على البكاء واظهرت الذي كنته تحفيه في فؤادك من الشوق والغرام (٢)

النَّايُ الْبَعْدِ (٣) معنى البيتين زعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتداين  
منه يكب الحب ملالاً والنتائج عنه يحدث سلواً : وقد تداوينا بكل واحد  
منهما فلم يؤثر الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار منه خيراً من

بعدها عنه (٤) المعنى ومع ذلك فان قرب الدار لانفع فيه اذا لم يبق محبوبك

على ما عهد عليه (٥) المعنى اذا شئت نسيان من تحبه فباعده اياماً وليلياً واكثر

من عددها

فَمَا سَلَّى خَلِيلَكَ مِثْلُ نَائِيٍّ وَلَا بَلَى جَدِيدَكَ كَابِذَالٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

أَلَا طَرَقْتَنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ عَلَيْكِ سَلَامٌ هَلْ لِمَا فَاتَ مَطْلَبٌ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَتْ تَجْبَنَا وَلَا تَقْرَبَنَا وَكَيْفَ وَانْتُمْ حَاجَتِي أَتَجْبَنْ<sup>(٣)</sup>  
يَقُولُونَ هَلْ بَعْدَ الْثَّلَاثَيْنَ مَلْعُبٌ فَقَلْتُ وَهَلْ قَبْلَ الْثَّلَاثَيْنَ مَلْعُبٌ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيْبِ إِنْ كَانَ كُلُّمَا  
بَدَتْ شَيْبَةُ يَعْرِي مِنَ الْهُوَ مَرْكَبٌ<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ كَثِيرٌ

- (١) بَلَى بِعْنَى ابْلِي وَالْمَنْيَى لَا شَيْءٌ يُشْغِلُكَ عَنْ خَلِيلِكَ مِثْلُ الْمَنْيَى عَنْهُ فَانِ الزِّيَادَةِ  
فِي الْبَعْدِ زِيَادَةً فِي النَّسِيَانِ فَكَمَا أَنَّهُ سَبَبَ فِي النَّسِيَانِ كَذَلِكَ كَثْرَةُ ابْتِذَالِ الثَّوْبِ  
سَبَبَ فِي جَعْلِهِ بِالْيَالِيَّا (٢) طَرَقْتَ اتَّ لِيَلًا وَالْمَنْيَى اتَّنَا زَيْنَبَ فِي السِّرْجِ  
فَقَلْتَ مَسْلِي عَلَيْهَا عَلَيْكِ سَلَامُ اللهُ هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِ الْوَصَالِ مَطْلَبٌ لِي فَأَسَأَلَهُ  
(٣) الْمَنْيَى قَالَتْ مُجَبِّيَةُ جَانِبَنَا وَلَا تَدْنُونَ مِنَا فَقَلْتَ كَيْفَ أَتَجْبَنْكُمْ وَانْتُمْ مِنْيَى  
فِي الدِّينِيَا (٤) الْمَنْيَى عِرْوَوِيُّ التَّصَابِيُّ بَعْدَ تَقْضِيِ الْثَّلَاثَيْنِ مِنْ سَنِيْ عَمْرِيِّ  
فَقَلْتَ وَهَلْ قَبْلَ الْثَّلَاثَيْنِ تَصَابَ لَانْ مَنْ لَمْ يَجْاوزْ الْثَّلَاثَيْنِ فَهُوَ فِي  
عَدَادِ الصَّبِيَانِ لَا يَعْرِفُ الْلَّذَاتِ حِيثُ وَقْتُ التَّصَابِ اَنَّهُ هُوَ وَسْطُ الشَّابِّينَ  
(٥) الْمَنْيَى أَقْسَمَ لَقَدْ عَظَمَ اَمْرُ الشَّيْبِ اِنْ كَانَ كُلَا كُثْرَ خَلَانِ  
الْهُوَ مَرْكَبٌ

وَأَذْنَيْتِي حَتَّى إِذَا مَامَكْتُبِي بِقُولٍ يَحْلِلُ الْعُصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ<sup>(١)</sup>  
تَاهَيْتِ عَنِي حِينَ حِينَ لَأِلِي حِيلَةَ

وَغَادَرْتِ مَاغَادَرْتِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ آخِرَ

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا مِنَ النَّبْلِ لَا بِالْطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ<sup>(٣)</sup>  
ضَعَافِ يَقْتَلُنَ الرِّجَالَ بِلَا دَمٍ فَيَا عَجَباً لِلْقَاتِلَاتِ الضَّعَافِ<sup>(٤)</sup>

(١) ادناه قربه والعنق جمع العنق وهي من الوعول الجبلية التي في قواطعها ياض ويحل بنزل والاباطح جمع بطح وهو بطون الوادي حيث يسئل الماء (٢) تاهيت جواب اذا وغادرت تركت والجوانح الضلوع ومعنى اليتين وفر بتيفي ياعرة حتى اذا صرت في قبضتك بكلام لرقنه وعدو به بنزل الوعول الوحشية التي يتعرسر صيدها من الجبال الى بطون الاودية او الى الارض السهلة الالينة : تباعدت عنى في الوقت الذي رأيت انه ليس لي فيه حيلة وتركت بين الضلوع ما تركت من نار الشوق والغرام (٣)رمي الصيد ظرف مكان والظائش الخاطف من السهام هو الذي يقع على الارض ثم يمحو الى الهدف كأنه يختطف من الارض شيئاً ومقمول رميتنا الثاني مخدوف كأنه قال رميتنا بالصائبات الناقرات لا بالطائشات الخاطف والناقر من السهام الذي ينقر الهدف والمفي ان الحبيبات تتعرض لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم وفعان فعل المترعرض للصيد اذا اراد رميه ثم نظرن اليها وعرضن محاسنها علينا وتلاقي نبلهن التي لا تطيش (٤) بلا دم بريد الشار والمفي هن مع ضعفهن يقتلن الرجال من غير ان يوجدن على انفسهن الشار فيعجبني كيف يقتنان مع ضعفهن

وَلِلْعَيْنِ مَلْهُىٰ يِفِي التِّلَادِ وَلَمْ يَقُدْ

<sup>(١)</sup> هُوَ النَّفْسُ شَيْءٌ كَأَقْتِيَادِ الْطَّرَائِفِ

وَقَالَ آخَرٌ

لَئِنْ كَانَ يَهْذِي بَرْدُ أَنْيَابِهَا الْعَلَا لَأَقْفَرَ مِنِي إِنِّي لَفَقِيرٌ  
فَعَا أَكْثَرَ الْأَخْبَارَ أَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ

<sup>(٢)</sup> فَهَلْ يَأْتِيَنِي بِالظَّلَاقِ بَشِيرٌ

وَقَالَ آخَرٌ

<sup>(٤)</sup> يُغَرِّبِينِي أَنْ أَرَى رَمْلَةَ الْفَضَّيِّ إِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِي قَلَالِهَا  
وَلَسْتُ وَإِنْ أَحِبَّتْ مِنْ يَسْكُنُ الْفَضَّيِّ

<sup>(٥)</sup> بِأَوَّلِ رَاجِ حَاجَةٍ لَا يَنَالُهَا

(١) التلاد جمع تليد وهو المال القديم والطرائف جمع طريف وهو الجديد من المال والمعنى ان للعين ملهي في المال القديم لكن لا يقود هو النفس شيء كما يقود المال الجديد من حيث ان لكل جديد لذة (٢) يهدى من الاهداء وهو الاختاف والعلا الاعالي من الاسنان وهي موضع القبل والمعنى اقسم لئن كان يهدي برد اسنانها وعدوتها رضا بها عند المذاق الى من هو افقر مني اليها فاني القير مطلقا ولا غاية وراء فقري (٣) المعنى كثر في افواه الناس الاخبار بتز ويجها واحتقارها ببعضها عن غيره فهل يأتيني بشير بتطليقها وهل هنا التبني (٤) ان ارى فاعل يقر والمعنى شجر والقلال جمع فلة وهي اعلى الجبل والمعنى اذا بدلت يوماً لعيوني قلال الغضي فقرة عني في رؤية رمالها (٥) المعنى لست بادل

وقال آخر

سَلِي الْبَانَةَ الْفَيْنَاءَ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيَتُ اطْلَالَ دَارِكَ<sup>(١)</sup>  
وَهَلْ قُمْتُ فِي أَظْلَالِهِنَّ عَشَيَّةَ  
مَقَامَةَ خَيِّ الْبَاسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>  
وَهَلْ هَمَّلَتْ عَيْنَايِ فِي الدَّارِغُدُوَّةَ بِدَمْعٍ كَنَظَمَ اللَّوْلُوَّهُ الْمُتَهَالِكَ<sup>(٣)</sup>  
أَرَى النَّاسَ يَرْجُونَ الرَّبِيعَ وَإِنَّمَا رَبِيعي الَّذِي أَرْجُونَوْالِ وَصَالِكَ<sup>(٤)</sup>  
أَرَى النَّاسَ يَخْشُونَ السَّنَينَ وَإِنَّمَا سِنِيَّ التَّيْ أَخْشَى صُرُوفُ احْتَالِكَ<sup>(٥)</sup>

من يرجو حاجة لا يدركها وان احببت من يسكن الغضى او وهذا يدل على انه  
كان بين اهل الغضى وبين قومه عداوة مانعة من المواصلة ولذا قال ما قال (١)  
البانة شجرة والفياء العظيمة الواسعة النظل والاجرع من الاماكن السهل  
المخاط بالرمل واطلال الديار ما ارقع منها والمعنى سل شجرة البان العظيمة  
بالاجرع الذي يوجد به البان هل حيت اطلالك ام لا فاني قد حيتها لسكنك  
فيها (٢) الباء هنا الفقر والمعنى واستئلي ايها هل قمت في ظلال تلك الاطلال  
مقام الفقير المحتاج الى عطفك وكان ذلك من اختياري اذ فيه شفاء غليلي ام لا  
(٣) هل الدمع صالح والمهالك المتراقب والمعنى واستئلي ايها هل سالت عيني من  
شدة البكاء بدمع يشبه نظم اللولوه المتساقط ام لا (٤) المعنى اني ارى رجال الناس  
متعلقا بالربيع واما رجائي فهو متعلق بنوال وصالك اذ هو مقصدك وبعثي (٥)  
المعنى ارى الناس خائفين من الجدب واغا جدب الذي اخافه حوادث  
ارتحالك

لَئِنْ سَاءَنِي أَنْ نَلْتَقِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِيَالِكِ  
لِيَهُنَكِ إِمْسَاكِي بِكَبَّنِي عَلَى الْحَشَّا

وَرَفْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةٌ مِنْ زِيَالِكِ

وقال آخر

تَمَّتَعْ بِهَا مَا سَاعَفْتُكَ وَلَا تَكُنْ عَلَيْكَ شَجَّاً فِي الْخَلْقِ حِينَ تَبِينُ

وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ الْلِيَانَ فَإِنَّهَا لِغَيْرِكَ مِنْ خَلْقِهَا سَتَلِينُ  
وَإِنْ حَلَقْتُ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا

فَلَيَسْ لِمَخْصُوبِ الْبَنَانِ يَبِينُ

وقال آخر وقيل هو عتبية بن مرداس

(١) المعنى اقسم لمن أخطئني باسمه لك لي فقد سرفني اني ذكرت بفوادك (٢)  
رهبة مفعول له والفارق صب الدمع والزيال مصدر زايل بمعنى فارق والمعنى  
ليهنك اني وصلت الى حالة امسك فيها بكفى على ما في داخل بطني من القلب  
والبكد وليس لك ايضاً بكائي حذرا من فرافقك (٣) المساعدة المواقفة والشجاع ما  
اعترض في الخلق من عظم ونحوه وتبين اي تبعد والمعنى انه يصف النساء  
وأخلاقهن في الانقياد فيقول عليك بالاستثناء بين مدة انقيادهن واسعافهن  
بالمراد من جهتهن ولا يكن عليك حين يفارقتك مثل الشجاع في الخلق (٤) المعنى  
لا ثنق باليمنا اذ هي كما تلين لك تلين لغيرك (٥) المعنى وان عاهدتكم على ابناء  
قوطا فلا تصدقوا فانهم تفارقون وتنهضون يمينها اذ ليس لهم تحضير  
البنان يبين

فَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُهَا

شَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْعِيشِ بَارِدٌ<sup>(١)</sup>

أَرَادَتْ تَنَاهِيَ الرَّوَاقَ فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأَطَاهُ الْوَلَانِدُ<sup>(٢)</sup>

تَنَاهَى إِلَى لَهُوَ الْحَدِيثُ كَأَنَّهَا أَخُو سَقْطَةٍ قَدْ اسْلَمَتْهُ الْعَوَانِدُ<sup>(٣)</sup>

وقال توبه بن الحمير

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي تُرْبَةً وَصَفَائِحَ<sup>(٤)</sup>

سَلَمَتْ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْزَفَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحَ<sup>(٥)</sup>

(١) الناظران عرقان في مجرى الدمع من جانبي الانف والبارد الثابت والمعنى انه يصفها بأنها ليست عبوسة الوجه ولا دميتها لكنها اسللة اخدوىز يدها حسنا شبابها وما هي فيه من الدعة ورفاهة العيش (٢) تناهى تناول والرواق ما مدعم البيت من ستارة والطاطة خفض الراس والمعنى انها متخدمة لا تزيد شيئا الا امرت جوار بها فاذا ارادت ان تتناول الرواق لم تقم اليه ولكن تكونها الولائد ما تزيد خاصيات لها (٣) تناهى اصله تناهى وهو الحديث ما يشغل الماظر والمعنى انها بلغت النهاية في الميل الى هو الجديث مع جاراتها حيث كفبت كل ما عداه فهي منعمة لا تعجل الا به فكأنها على ليل بررف عليه ويشنق حتى لا يسمه شيء (٤) الصفائح الحجارة العراض يغطي بها القبر (٥) زفاصاح والصدى ما يحبك من الجبال وغيرها اذا صحت وكانت العرب ترعم ان عظام الموتى تصير هاماً واحداً ومعنى البيتين لو ان ليلى الاخيلية سلت على وانا مقبور ونفي تراب وحجارة لاجتتها مسلياً تسلیم بشاشة او اجاها بدللاً وفي صوت غظائي من جانب القبر

وأَغْبَطُ مِنْ لَيْلَى يَمَّا لَا أَنَّالُهُ إِلَّا كُلُّ مَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ صَاحِحٌ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحَسْنَ حَدِيشَةَا فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي الْبَكَّا وَالْقَوَافِيَا<sup>(٢)</sup>

فَهَلَا مَنْعِمْ إِذْ مَنْعِمْ حَدِيشَةَا خِيَالًا يُوَافِنِي عَلَى النَّايِ هَادِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال نصب

كَانَ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغَدِّي بِلَيْلَى الْعَامِرِيَّةَ أَوْ بِرَاحَ<sup>(٤)</sup>

قَطَاطَةَ عَزَّهَا شَرَكَ فَبَاتَ تَجَاذِبُهُ وَقَدْ عَاقَ الجَنَاحَ<sup>(٥)</sup>

أَهَا فَرَخَانِ فَدَ تُرِكَابِوْكِيْرِ فَعَشَّمَا تُصْفِقَهُ الرِّيَاحَ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى انا مرموق محسود منذ عرفت بليلي وان لم اتل منها مطلوبا واني قرير العين بان اذ ذكر بها وهذا القدر نافع لي (٢) المعنى ان حلت بيبي و بين ليلى والناس بحديتها فازكم لا تقدرون على منع ما اذا بصدده من البكاء وجدا لها ومن نظم القوافي في محاسنها (٣) الناي بعد والمعنى اذ قد منعم حديتها والدنو منها فهلا منعم خيالا عارفا بالطريق على البعد بيبي و بينها يزورني في المدام (٤) يغدى بها يذهب بها في الصباح (٥) قطاطة خبر كان وعزها غالبا والشرك من جبار الصيد و معنى البيتين لما احسست بالليلة التي همت ليلى بالفارق في صبيحتها او في وقت الرواح من غدتها صار قابي في الخفقان : كقطاطة وقعت في شرك ففيقيت ليلتها تجاذبه والجناح قد علق لا متخلص له (٦) تصفيق الرياح تحريكها وهبو بها والمعنى ان حال القلب حين احس بما ذكر كحال القطاطة المذكورة وقد تركت خلفها فرخان لها فاذا سمعا صوت الريح

إذا سمعا هبوب الريح نصسا وقد اودى به القدر المتأخر<sup>(١)</sup>  
 فلا في الليل نالت ما ترجي ولا في الصبح كان لها براح<sup>(٢)</sup>  
 وقال أبو حية التميري

رمتني وستره الله يبني وينها ونحن يا كناف الحجاز رميم<sup>(٣)</sup>  
 فلو أنها لاما رمتني رميتها ولكن عهدي بالنضال قديم<sup>(٤)</sup>  
 وقال آخر

أرسبنا وقيدا واشتياقا وغربة وناري حبيب إن ذا العظيم<sup>(٥)</sup>  
 وإن أمرا دامت مواثيق عهده على مثل ما قاسيته لكريم<sup>(٦)</sup>

في عشما خلنا انه صوت جناح امهما (١) نصبا اي نصبا اعناقهما واودى هلاك  
 والمناخ المقدر والمعنى فإذا سمعا صوت هبوب الريح وظنوا بذلك انه صوت جناح  
 امهما رفعا اعناقهما وقد اهلك ذلك العرش القدر المقدر (٢) البراح الخلاص والمعنى  
 لم تبلغ تلك القطة جاءها لافي الليل ولا في الصبح (٣) ست الله المراد به هنا  
 الاسلام والا كناف الجوانب ورميم اسم امرأ وهو فاعل رمتني والمعنى رمتني  
 رميم بهم الحاظها فتيبةني ونحن بجواب الحجاز ولكن حال الاسلام يبني وينها  
 في ارتكاب القبائح والفحش (٤) النصال المراءة والمعنى فلواني تعرضت لها الفعلت  
 فعلها ولكن شئت وكررت فعهدى بمناضلة النساء قديم (٥) انتصب سجننا بافحصار  
 فعل كاته قال المجتمع على حبس او قيدها واشتياقا وبعد الحبيب فكيف اقامى هذه  
 الاشياء ومقاساتها امر عظيم جدا (٦) المعنى ان دوام المرء على مواثيق عهده مع  
 مقاساته مثل ما اقامي من الكرم الدال على شرف العنصر

وقال آخر

رَعَاكِ ضَمَّاتُ اللَّهِ يَا أَمَّ مَالِكٍ وَلَهُ عَنْ يُشْقِيكَ أَغْنَى وَأَفْسَعَ<sup>(١)</sup>  
يُذْكُرُنِيكَ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوْقَعَ<sup>(٢)</sup>

وقال الحكم الخضراء

تَسَاهَمَ ثُبَابَهَا فِي الدِّرْعِ رَادَةُ وَفِي الْمِرْطِ لَفَاؤَانِ رِدْفُهُمَا عَبْلُ<sup>(٣)</sup>  
فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَزِيدَتْ مَلَاحَةً

وَحُسْنًا عَلَى النِّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

(١) قوله يُشْقِيكَ يحتمل ان يكون العامل فيه ان مقدرة وان تكون العين مبدلة من همزة ان لان بعض العرب ينعل ذلك بكل همزة مفتوحة واللام في قوله والله لا ينبع اداء والمعنى رعاك ذمة الله يا ام مالك ولا يصل اليك منه ما يُشْقِيكَ فانه اغنى واسع كرما من ذلك وهذا البيت كله مبني على الدعاء لها (٢) المعنى لا تخلي حالة من الاحوال الا وذكرك في فؤادي لا اغفل عنه (٣) الشاهق القاسم والرادة الداعمة والمرط كاء من الخز والفاوان تثنية لها النخذ الكثير اللحم والردف الكفل والعبيل الفضم وللمني ان جسم هذه المرأة اتقى من درعها وزارها في الدرع بدن ناعم وخصر دقيق وفي مرطها نخذان غليظتان عليهما ردف ضخم (٤) المني اقسم اني متغير فيها ارى من محاسنها فهل اقول اهنا زيدت ملاحه وحسنا على جميع النساء ام انكم بذلك بلا عقل بل من حيث شدة حبي لها وشغفي بيتها

أَرْوَحْ وَلَمْ أَحْدِثْ لِلِّيْلِيْ زِيَارَةَ لَيْسَ إِذَا رَاعَيِ الْمَوَدَّةَ وَالْوَاصْلِ<sup>(١)</sup>  
تَرَابُ لِأَهْلِيْ لَا وَلَا نِعْمَةً لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِيْ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ ابْوَ دَهْبَلَ الْجَمِيعِ

اَتَرْكُ لِيْلِيْ لَيْسَ يَنْبَغِي وَيَنْهَا سَوَّى لِيْلَةَ اِنِيْ إِذَا لَصَبُورَ<sup>(٣)</sup>  
هُبُونِي اَمْرًا مِنْكُمْ اَضَلَّ بَعْيَرَهُ

لَهُ ذِمَّةٌ اِنَّ الدِّمَامَ كَبِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
وَالصَّاحِبُ الْمَتَرُوكُ اَعْظَمُ حُرْمَةً

عَلَى صَاحِبِ مِنْ اَنْ يَصِلَّ بَعْيَرَ<sup>(٥)</sup>

عَفَا اللَّهُ عَنْ لِيْلِيَ الْغَدَاءَ فَإِنَّهَا إِذَا وَلَيْتَ حُكْمَّاً عَلَيْ تَجْوَزَ<sup>(٦)</sup>

(١) مذموم بش شعذوف والمعنى كأن من صحبه من أهله استعجلوه عن زيارة  
ليلي فيقول منكراً أروح من غير ان اتفق حقها او اجدد الالام بها ليس راعي  
المودة والواصلة انا (٢) هذا دعاء على اهله والمعنى حصلت لهم الخيبة والبوس  
فقد ارادوا لي ترك مودة ليلي وان تكون عبدا لهم ولكن كيف يكون ذلك  
(٣) المعنى يكون يبني وبين ليلي مسافة ليلة وتركتها من غير زيارة اني اذاقليل  
الوفاء لما عندي من كثرة الصبر (٤) هبوني اي عدوني واجملونفي (٥) معنى البيتين  
أجريوني بحرى وجعل منكم ندله بغير وله ذمام الصحبة ان الذمام حقه كبير : والرقيق  
اعظم حرمة في الاعانة من ضل له بغير (٦) المعنى لا حاسب الله ليلي يوم الحساب  
فإنها اذا وليت على حكم تجور فيه

وقال آخر في هذا الوزن

أَآخِرُ شَيْءٍ أَنْتَ فِي كُلُّ هَجْعَةٍ وَأَوْلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هَبُوبِي<sup>(١)</sup>  
مَزِيدًا عَنْدِي أَنْ أَقِيلَ مِنَ الرَّدَى

وَوَدُّ كَمَاءَ الْمُزْنِ غَيْرِ مَشُوبِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر والوزن كالذى قبله

مَا أَنْصَفْتَ ذَلِفَاءَ أَمَّا دُنُوْهَا فَهَبْرُهُ وَأَمَّا نَأِيْهَا فِي شُوقِ<sup>(٣)</sup>  
تَبَاعَدُ مَنْ وَاصَلَتْ وَكَانَهَا لَا خَرَّ مِنْ لَا تَوَدُّ صَدِيقِ<sup>(٤)</sup>

وقال حفص العلبي

أَقُولُ لِحْمِي لَا تَزَعْنِي عَنِ الصِّبَا وَلِلشَّيْبِ لَا تَذَعْرَ عَلَى الْفَوَانِي<sup>(٥)</sup>

(١) قوله في كل هجعة العامل فيه آخر وكذلك عند هبوب العامل فيه أول شيء والمحبوب القيام من النوم والمعنى لا اخلو من ذكرك ساعة لاني ان نمت كان خيالك تميرى وكذلك في اليقظة (٢) المازن السحاب والمعنى ان منتهى الزيادة لك عندي هو ان احفظك من كل سوء وأن اودك ودأ خالصا (٣) الذلف صغر الانف واستواه الارنبة والمعنى ان هذه المرأة جارت على في حكم الهوى ولم تتصف لاني ان طلبت منها التدافي هجرتني وان رمت منها الثنائي شوقتنى (٤) تباعد اصله تباعد والمعنى ان من شيءها البعيد عن يودها والقرب من لا يودها (٥) الحلم المقل وزوجها يزعه كفه ولا تندفع لا تنزع والفواني جمع غانية وهي المرأة الغنية بحسبها عن الزينة والمعنى اني اقول لعقلني لا تكتفي عن الهوى والشوق في اوانه وللشيب لا تقنع على النساء الحسان

طلَّتُ الْهَوَى الْغُورِيَّ حَتَّى بَاغْتَهُ وَسِيرَتُ فِي نَجْدِهِ مَا كَفَانِيَا<sup>(١)</sup>  
 فِيَارَبِ إِنْ لَمْ تَقْضِيَنِي فَلَا تَدْعُ قَذْوَرَ لَهُمْ وَاقْبِضْ قَذْوَرَ كَمَا هِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ أَلْأَقْهَا فَقَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن الزهري

وَلَمَّا نَزَلَنَا مَنْزِلاً طَلَّهُ النَّدَاءِ أَنْيَقَا وَبُسْتَانَا مِنَ النُّورِ حَالِيَا<sup>(٤)</sup>  
 أَجَدَ لَنَا طِيبَ الْمَكَانِ وَحَسْنَهُ مِنِ فَتَمِينِنَا فَكُنْتِ الْأَمَانِيَا<sup>(٥)</sup>

وقال معدان بن المضرب الكندي

صَفَا وَدَلِيلِي مَا صَفَا شِمْ لَمْ نُطْعِ عَدُوا وَلَمْ نَسْمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) النجد العالي والغور ضده وسیرت اذرت السير وكرره والمعنى اني تفتقنت في الهوى فانجذب بي طوراً وغار بي طوراً الى ان تناهيت وببلغت اقصى الغايات

(٢) القضاة القطع والحكم والمعنى فيارب ان لم تحكم على قذور لي فلا تاركها لهم واقبضها كما هي (٣) المعنى اني ان الله ان حكم يتنا بعدم التلاق يحكم به بين كل اليدين (٤) طله الندي اي صيره مطلولا به والايق المحب وحاليا اي متجلبا (٥) اجد جواب لما وعنه جدد والمعنى جمع منية والاماني جمع امنية ومعنى البيتين لما قدر لنا النزول في منزل محب صيره الندي مطلولا وفي بستان

نمور مز بين بالنور والزهر : اجدد لنا طبيه وحسنها مني فتميننا فلم يكن ما تمني انه الاقرب لك ورويتك (٦) ما من قوله ما صفا مصدر به ولمعنى صفا ودنا للبلي مدة بقائنا خالصاً بما يشوبه ويفسد له من طاعة عدو لها او اضعافه الى قيل ناصح يظهر النصح فيها

فَلَمَّا تَوَلَّ وُدُّ لِيْلَى جَانِبٍ وَقَوْمٍ تَوَلَّنَا لِقَوْمٍ وَجَانِبٍ<sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ خَلِيلٍ بَعْدَ لِيْلَى يَخَافِنِي عَلَى الْغَدَرِ أَوْ يَرْضَى بِوُدٍ مُقَارِبٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ آخَرٌ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَّ لِيْلَةً

وَذَكْرُكُلِّ لَا يَسْرِي إِلَيْكَ كَمَا يَسْرِي<sup>(٣)</sup>  
 وَهَلْ يَدْعُ الْوَاشُونَ إِفْسَادَ بَيْنَنَا  
 وَحَفَرَا لَنَا الْمَاثُورَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ آخَرٌ

(١) المعنى فلما ذهب ودها وتغيرت عنا الى جانب وقوم آخر بن ذهبا  
 بودنا كذلك (٢) المعنى ان الناس لما رأوا ولو عن بليلى والليل بهما ثم انصراني  
 عنها لادى سبب صار كل خليل فيها يبني وبينه يخافن على قلة الوفاء  
 او يرضى بود مقارب لودي اه وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذه  
 الموى لا يستدعي من بهوا المكافأة على ما يتتحمل فيه (٣) المراد  
 بالذكر الخيبان وإنما كفي به عنه لأن الخيبال في المنام لا يكون  
 الا عن التذكر في البقطة والمعنى اتفى ان اعلم هل ابقى ليلة من  
 ليالي الدهر وخيالك لا يسري الى كما يسري الساعة (٤) العاثور مصيدة  
 للبهائم والبيتان هنا الوصل والمعنى وهل ارى نفسى سليمة من  
 رمي الوشاء وطلفهم افساد وصلنا وحرق المغواة اذا غبنا عنهم من حيث  
 لا نشعر فنتقيه

إِنْ كَانَ هَذَا مِنْكَ حَقًّا فَإِنِّي مُدَاوِي الَّذِي يَلْتَمِسُ وَيَنْتَكُ بِالْهَجْرِ<sup>(١)</sup>  
وَمُنْصَرِفٌ عَنْكَ الْأَنْصَارَافَ ابْنَ حُرْمَةَ

طَوَى وَدَهُ وَالظَّهَى أَبْقَى مِنَ النَّشَرِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ آخَرَ

وَفِي الْجِيَرَةِ الْفَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةِ

غَزَالٌ كَحِيلُ الْمَلْقَلَتَيْنِ رَيْبُ<sup>(٣)</sup>

فَلَا تَحْسِبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى وَلَكِنَّ مَنْ تَأَمَّنَ عَنْهُ غَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ آخَرَ

بِنَفْسِي وَأَهْلِي مَنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ

بِعَضُ الْأَذَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَحْبِبُ<sup>(٥)</sup>

(١) منك متعلق بحقا الذي هو خبر كان (٢) المراد بابن حرة الکريم الذي يصون نفسه وصاحبها ومعنى اليتيم ان كان ما بلغني من ميلك الى غيري حقا فاني ااعالي ذلك بالصد والهجر : وانصرف عنك انصراف کريم يطوي وده وبعد الطي خيرا من النشر (٣) الجيارة جمع جار ووجرة موضع تسبب اليه الغزلان وكحيل يعني مكحول وريب يعني من بوب والمعنى ومع الجيارة المسافرين في الغداة من وجرة غزال اسود المقلتين مر بوب (٤) المعنى لا تظني ان الغريب عندي من يفارق وطنه واما الغريب من تبعدين عنه (٥) المعنى افدى بنفسي واهلي من اذا عرضوا له بعض ما يؤذى لم يعلم كيف

وَلَمْ يَعْتَذِرْ غُذْرَ الْبَرِيَّ وَلَمْ تَزَلْ بِهِ سَكْتَةٌ حَتَّى يُقَالَ مُرِيبٌ  
وَقَالَ آخَرُ

(١) أَرَى كُلَّ أَرْضٍ دَمْنَتْهَا وَإِنْ مَضَتْ لَهَا حِجَّةٌ يَزْدَادُ طَيْباً تُرَابُهَا  
أَلَمْ تَعْلَمْ يَارَبَّ أَنْ رَبَّ دُعَوَةٍ دَعَوْتُكَ فِيهَا مُخْلَصًا لَوْ أُجَاهُهَا  
وَأَقْسِمُ لَوْ أَنِّي أَرَى نَسَبًا لَهَا ذِئَابَ الْفَلَّا حَبَّتْ إِلَيَّ ذِئَابُهَا  
لَعْمَرُ أَبِي لَيْلَى لَئِنْ هِيَ أَصْبَحَتْ بِوَادِي الْقُرْيَ مَاضِرَ غَيْرِي اغْتَرَهَا  
وَقَالَ آخَرُ

(٢) لَعْمَرُكَ مَا مِيعَادُ عَيْنِيكَ وَالْبُكَاءُ بِدَارَاءٍ إِلَّا أَنْ تَهُبَ جَنُوبُ

يدافع (١) المعنى ولم يظهر عذرًا يعرب به عن براءته ولازم السكوت حتى قبل أن به ريبة (٢) دمنته فعل مبني من الدمعة أثر الدار وما سود بالعمراد وغيره فكان معناه أثرت فيها باقامة والحجج جمع حجة بمعنى السنة والمعنى أني ارئ كل مكان اقامتك فيه الحبيبة زماناً يزيد ترابه طيباً وإن مررت عليه سنون (٣) المعنى أنت اعلم يارب انه رب دعوة دعوتك فيها مخلصاً انتي الاجابة فيها (٤) المعنى واقسم انتي لو ارئ ذئاب البرية منسوبة اليها حيثت الى تلك الذئاب لشدة شعفي بها (٥) المعنى اقسم بعزة عمر ابى ليلى لئن عادت الى موضعها من وادي القرى لم يضر البعد منها والاغتراب عنها غيرى (٦) داراء موضع والمعنى لعمرك ما الموعد بين عينيك وبين البكاء وانت بداراء الا عند هبوب الجنوب لأن هبوبها من جهة من اشتاق اليه فكلما هبت اهدت الى طيبه وجددت ذكره فـا بكي شوفا

أَعْشِرُ فِي دَارَةِ مَنْ لَا أَحِبُّهُ وَبِالرَّمْلِ مَهْجُورٌ إِلَيْهِ حَيْبُ<sup>(١)</sup>  
إِذَا هَبَّ عُلوِّيُّ الرِّيَاحِ وَجَدَنِي كَمَا فِي لِعْلَوِيِّ الرِّيَاحِ نَسِيبُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

هَلِ الْحُبُّ إِلَّا زَفْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وَهَرُولٌ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدٌ<sup>(٣)</sup>  
وَفَيْضٌ دُمُوعُ الْعَيْنِ يَامَى كَلَمَا

بَدَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ

كَانَ فُؤَادِيِّي فِي يَدِ ضَبَّاثٍ بِهِ  
مُحَاذَرَةً أَنْ يَقْضِيَ الْجَبَلَ قَاضِيَهُ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى أن من صروف الدهر أن معاشرتي بدار امن لا احبه ومن اهواه مقيم  
بالرمل وعذائب لمجربي (٢) المعنى اذا هبت الريح من نحو عالية نجد وجدتني  
منتسباً اليها لشدة شعقي بن سكن نجدا (٣) الاستفهام هنا يعني الذي (٤) معنى  
اسم الحبوبة والعلم الجبل ومعنى اليترين كان انسانا لامه على الحب وكذبه في  
دعواه له فقال رادا عليه ليس الحب الا تتابع الزفات وتتابع حرث على الاحشاء  
لا يتعذر به : وبقاء طويلا كلما ظهر جبل من ارضكم لم يكن يظهر قبله  
(٥) القبض القبض على الشيء والمراد بالجبل الوصل ومحاذرة مفعول له والقفز  
القطع والمعنى كان قابي قبض عليه قابض خلوفي من ان يقطع الوصل قاطعه  
من بين

وَأَشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الْفِرَاقِ وَإِنِّي

<sup>(١)</sup> أَظُنُّ لَمْحَمُولًا عَلَيْهِ فَرَاكِبَةً

فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي أَيْغَلَبِي الْهَوَى إِذَا جَدَ جَدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ  
<sup>(٢)</sup> فَإِنْ أَسْتَطِعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبَ الْهَوَى

فَمُثْلُ الدِّيْنِ لَاقِتُ يُغْلِبُ صَاحِبَهُ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

فِيَا أَهْلَ لَيْلَى كَثُرَ اللَّهُ فِيْكُمْ بِأَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا يَا<sup>(٤)</sup>

خَمَاسٌ جَنِيَ الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَإِلَّا وَجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِي<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

(١) المعنى اني كثير الحذر من سرعة الفراق واني اخلن فوادى محمولا عليه فهو راكبه (٢) المعنى فوالله لا اعلم ايغلبني الهوى واكون في قبضته اذا تحقق

الفارق ام اغلبه فاستريح من بلايه والخلص من عذابه (٣) المعنى اني ااعلج الهوى حتى اغلبه فان غلبني فلا عجب اذا لا يلاقي الهوى احد الا ويكون مغلوبا

له (٤) المعنى انه بني الكلام على ان عشيرتها والملائكة لامرها انا بخلوا بها لانها معدومة المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدعوا لهم بان يكتثر الله امثالها فيهم حتى

يتركوا المنافسة فيها ويجدونها بحاله (٥) المعنى ما اضطجعت للنام خاليا بنفسي الا امتنع النوم فقام ذكرها مقام خذاها ثم صرت من الشوق انه ورها معي فاجد

رائحتها في ثيابي

يقول العدا لا بارك الله في العدا قد أقصر عن ليلى ورثت وسائله<sup>(١)</sup>  
ولوأ صبحت ليلى تدب على العصا لكان هو ليلى جديداً وأئمه<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر

وقفت لليلي بالعلا بعد حقبة ينزلة فانهلت العين تذمّع<sup>(٣)</sup>  
وابتع ليلى حيث سارت وودعت وما الناس إلا ألف ومودع<sup>(٤)</sup>  
كان زماماً في الفواد معلقاً تقوده به حيث استمرت وابع<sup>(٥)</sup>  
وقال ورد الجمدي

خليلي عوجا بارك الله فيكما  
وإن لم تكن هند لأرضكما قصداً<sup>(٦)</sup>

(١) المراد بالعدا الوشاة ورثت بليت والمعنى ادعى الوشاة اني كففت عن ليلى  
وزال ولو عي بها فلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادهم افساد قلبيها على

(٢) المعني ولو ان ليلى هرمت واصبحت تدب على العصا لكان حبها في ذلك  
الوقت جديداً (٣) الملا المفازة والحقيقة السنة والمعنى اني وقفت ينزلة لليلي كائنة  
بالملا بعد سنة فذكرتها فبكت (٤) ودعت معناه توعدت (٥) معنى اليدين

اني صرت تابعاً ليلى بر وهي في سيرها وتوديعها وقد صار الناس قسمين قسم  
الآف لها لكونه مسادوا معها وقسم منصرف عنها بعد تشديعها وتوديعها فكنت على  
خلافهم لاني ملازمها في كل حال : وصار قابلي طائعاً لها ومنقاداً اليها كأنها علقت  
فيه زماماً تقوده به حيث ارادت وانا على اثرها (٦) عاج نزل

وَقُولَّا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا وَلَكِنَّا جُرْنَا لِتَلْقَائِكُمْ عَمَدًا  
وقال آخر

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشَقَّ مِنْ مُحِبٍ وَإِنْ وَجَدَ الْهَوَى حُلُو الْمَذَاقِ  
تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ مَخَافَةً فُرُقَةً أَوْ لَا شِيَاقَ  
فَيَسْكِي إِنْ تَأْوِلُ شَوْفَا إِلَيْهِمْ وَهَيْسِكِي أَنْ دَتَّوْ أَخْوَفَ الْفِرَاقِ  
فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي وَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِ  
وقال ابن الطبرية

عُقْبَلِيَّةً أَمَّا مَلَاتُ إِزَارِهَا فَدِعْصُ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَيْتِلُ

(١) اجرنا عدل بنا ومعنى اليتين يا خليلي بارك الله فيكما ازلابهذه الناحية وان كان قد كا غيرها وما حملتك على التزول الا لصدق اخاكا تبلغان رسالتي اليها فاسمعطها وقولا لها ما عدنا عن الطريق اضلالا عنها ولكن لمحض لقائك الذي كان اقوى (٢) ليس في الارض اشقى من صاحب الحب وان كان يجد حل المذاق (٣) نصب مخافة على المصدر (٤) معنى اليتين تراه في كل حالاته دائم البكاء وذلك ليس الا خوف الفرق لما به من شدة الشوق : فبكائه في النائي لاجله وفي القرب لاجل الفراق (٥) المعني ان عينه عند البعد تسخن بدمعة الحزن وعند الملاقي تسخن بدمعة الحزن ايضا خوفا من الفراق (٦) ملات الازار الموضع الذي يشد عليه الازار وهو العجز والكفل والدعص قطعة من الرمل مستديرة والخلصر البثيل مادق حتى كانه انقطع ما فوقه عاتخنه لدقته ولمعنى هي من بي عقيل فاما ما في الازار منها ثقيل غليظ مثل الدعص واما ما هو خارج الازار

(١) تقِيظُ أَكْنَافَ الْحَمَى وَيَظْلَمَا بَنَعْمَانَ مِنْ وَادِي الْأَرَالِكِ مَقِيلُ  
الْيَسَ قَلِيلًا نَظَرَةً إِنْ نَظَرْتَهَا

(٢) إِلَيْكَ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلُ

(٣) فِيَابَخْلَةِ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُوَمَهَا لَنَا مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ

(٤) وَيَامَنْ كَتَمَنَا حَبْهُ لَمْ يُطْعَنْ بِهِ عَدُوٌ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ

(٥) أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْكِي غَرَبَةَ النَّوْى

(٦) وَخَوْفَ الْعَدَا فِيهِ إِلَيْكَ سَيِّلُ

(٧) فَدَيْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشَقِيقٌ بَعِيدٌ وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلُ

من الخصر فهو في غاية الدقة (١) تقِيظ اصله تقِيظ اي تقييم بالمكان المذكور  
فيظها والمقليل مكان القبلولة والمعنى انها تقييم في التقِيظ باكناف الحمى ويظلماها  
مقيل كائن بنعمان من وادي الاراك (٢) الاستفهام يمثل هذا يقرر به في الواجب  
الثابت وكلا حرفة رفع وزجر والمعنى كانه قال مبينا لما يقاربه فيها ويتحمله من  
اجلها ليس قليلا نظرة منك اذا حصلت لي ولكن لا قليل منك (٣) خليل اسم  
ليس مؤخر (٤) به يعني فيه (٥) اما من مقام هو المنادي له ومعنى الآيات  
الثلاثة ياخليلة النفس التي ليس خليل من اخلاق الصفاء غيرها لنا : ويامن حبها  
مكتوم لا يطاع فيه عدو ولا يؤمن عليه صديق : اما عندك مقام لي فيه سبيل  
إليك اظهر لك الشكوى فيه من بعد الفراق وخوف العدا (٦) الشقة بعد مسيرة  
ارض الى ارض بعيدة والاشياع الانصار والمعنى جعلت فداك اشكو اليك كثرة  
اعدائي وبعد الطريق وفرط التعب وقلت انصاري عندك  
(٧ - ن)

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعَلَيْهِ فَأَفْنِتُ عَلَيْهِ فَكَيْفَ أَقُولُ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا كُلُّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكَ حَاجَةٌ وَلَا كُلُّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكَ رَسُولٌ<sup>(٢)</sup>  
 صَحَافَتُ عَنْدِي لِلْعِتَابِ طَوِيلًا سَتَشَرُّ يَوْمًا وَالْعِتَابُ طَوِيلٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا تَحْمِلِي ذَنْبِي وَأَنْتَ ضَعِيفَةٌ  
 فَحَمِلْتُ دَرِيمِي يَوْمَ الْحِسَابِ ثَقِيلٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ آخَرٌ  
 أَبَعْدَ الَّذِيْمَيْ قَدْ لَجَ نَتَخَذِيْنَيْ  
 عَدُوًا وَقَدْ جَرَعْتِيْ السَّمَّ مُنْقَعًا<sup>(٥)</sup>  
 وَشَفَعْتِيْ مَنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَلَمْ أَكُنْ  
 لِأَرْجِعَ مَنْ يَبْغِي عَلَيْكَ مُشْفِعًا<sup>(٦)</sup>

- (١) المعني كنت اذا اردت الوصول وصلت بمحيلة فالان افنيت حيلتي فاذا اقول
- (٢) المعني لا يمكنني كل يوم قضاه حاجتي بارضك ولا ارسال رسول اليك (٣)
- (٣) المعنى عندي للعتاب صحائف مطوية وستنشر يوماً ما لان العتاب طويل (٤) ادمي يعني قتلي والمعنى ان اثم قاتلي عظيم حمله يوم الحساب فلا تحمليه وانت ضعيفة عن حمله (٥) المعني ابعد ما لزمني من فرط الحب تربدين هجري وعداوي وقد صقيعني السم النافق الثابت القاتل (٦) شفعته قبل شفاعته والمعنى وقبلت شفاعة من يبغى علي ولم اكن اجعله شفيعاً لانه يبغى عليك ايضاً بل ومه في حبي اياك

فَقَالَتْ وَمَا هَمَتْ بِرَجْعِ جَوَابِنَا بَلْ أَنْتَ أَيْتَ الدَّهْرَ إِلَّا تَضَرَّعًا<sup>(١)</sup>  
فَقَلَّتْ لَهَا مَا كُنْتُ أَوْلَ ذِي هَوَى

تَحْمَلَ حِلَّادًا فَادِحًا فَتَوَجَّعَ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو الاسود الدؤلي

أَبِي الْقَلْبِ إِلَّا أَمْ عَمِرْ وَجْهَهَا عَجُوزًا وَمَنْ يُحِبْ عَجُوزًا يُفْنِدِ<sup>(٣)</sup>  
كَثُوبِ الْيَمَانِيِّ قَدْ نَقَادَمَ عَهْدَهُ وَرُقْعَتُهُ مَا شَسِّتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر

هَجَرْتُكِ أَيَّامًا بِذِي الْفَمِ إِنِّي عَلَى هَجْرٍ أَيَّامِي بِذِي الْفَمِ نَادِمٌ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعْلَمِينَهُ كَعَازِبَةٍ عَنْ طِفْلَهَا وَهِيَ رَاعِمٌ<sup>(٦)</sup>

(١) التضرع التصاغر والذلال والمعنى فقالت وما ارادت بقولها رجع الجواب بل انسعت في الكلام وقالت انت ایت ان تبقى مدة عمرك الا متصاغراً ذليلًا

(٢) الفادح المثقل والمعنى ومثل كثير من تووجه للحب فلست باول باد فيه (٣)  
التغريد الخرف والاختلاط في العقل (٤) معنى البيتين ان قلبى لا يريد غير ام عمرو وجها وان هرمت وكبرت فيقتدي الناس بذلك : وهي في النساء كخلق البرد الياني في الشباب وقد قدم عهده فإذا مسنته ونظرت اليه وجدت رقعته زائدة على كل رقعة دقة ومنارة فكذلك منظر ام عمرو وشبرها (٥) ذى الضرم موضع والمعنى

شبرتك مدة بذى الضرم وانا نادم على هجرك بذلك الموضع في تلك المدة (٦)  
العازبة البعيدة والرائم المشقق والمعنى لو تعلمين حالى مع المحرر لعلت ان مثل  
كاميرا غابت عن طفلها فهي مشقة عليه

وقال آخر

(١) ما أحدث النَّارِيُّ المُفْرَقُ يَنْتَنَا سُلُوًا وَلَا طُولُ اجْتِمَاعٍ نَقَالِيَا

(٢) وَلَا زَادَنِي الْوَاشُونَ إِلَّا صَبَابَةً وَلَا كَثْرَةُ النَّاهِينَ إِلَّا تَمَادِيَا

(٣) وَأَنْتَ الَّتِي مَامِنْ صَدِيقٍ وَلَا عَدَىٰ يَرَى نِصْوَمَا يَقْنَتِ إِلَّا رَبِّي لِيَا

خَلِيلٌ إِلَّا تَسْكِيَا لِيَ اسْتَعِنْ

(٤) خَلِيلًا إِذَا أَفْنِيْتُ دَمْعًا بَكَى لِيَا

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنِ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ

(٥) تَلَاقٌ وَلَكِنْ لَا إِخَالٌ التَّلَاقِيَا

وقال جميل

(٦) تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بُشِّرَ فَمِنْهُمْ فَرِيقٌ أَقَامَ وَاسْتَقْلَ فَرِيقٌ

(١) التقى البعض والمعنى لم يحصل من بعد المفرق ينتنا سلوفم يحدث من طول

اجتماعنا بغض (٢) المعنى ما زادني كثرة الواشين الا غراماً وشوقاً اليك ولا

كثرة اللائمين لي في حبك الا اصرارا وتطاولا عليه (٣) النفو الجل المزول

ورثي رحم والمعنى ما رأني احد من الصديق والعدو مهزولاً من وجدي بك

الارق لي ورحمي (٤) ياخيللي ان لم تساعدني على البكاء اطلب خليل غيرك يبكي لي اذا

افنيت دمعي (٥) كان هنا تame واليin الفراق والمعنى كان الامر والشأن لم يكن

فارق وألم اذا حصل بعده تلاق ولكن لا اظنه حاصلا (٦) استقل الرجل اذا

حمل ميتاعه والمعنى وقع التفرق بين اهلي واهلك يابشنة فهم مقيم ومنهم مسافر

قد ارتعل للخلاف الواقع بينهما

فَلَوْ كُنْتُ خَوَارِ الْقَدْبَاخَ مِسَىٰيٰ  
 وَلَكَنِّي صُلْبُ الْقَنَاهَ عَتِيقٌ  
 كَانَ لَمْ تُحَارِبْ يَابْثِينَ لَوْ أَنَّهَا تَكَشَّفْ غَمَاهَا وَأَنَّهَا صَدِيقٌ  
 وَقَالَ آخَرْ  
 شَيْبَ اِيَامُ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي  
 وَأَنْشَزَنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ  
 وَقَدْ لَانَ اِيَامُ الْلَّوَىٰ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ  
 مِنِ الْعِيشِ شَيْئٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينٌ  
 يَقُولُونَ مَا أَبْلَاكَ وَالْمَالُ غَامِرٌ  
 لَدَيْكَ وَضَاحِي الْجَلْدِ مِنْكَ كَنِينٌ

(١) الخوار الضعيف وبان تغير والمعنى الجمال والحسن والعتيق الشريف الماجد  
 والمعنى فهو كنت ضعيفاً لتغير جمالي ولكني فوق جلد شريف ماجد (٢)  
 الفهير في أنها يرجع إلى الحرب والعني الامر المظلم والمعنى لو انت  
 الحرب تكشف أمرها المظلم وانت ذات صدقة لي لصرنا كأننا لم نوقد  
 بینا نار الحرب (٣) المفارق جمع مفرق وحيث هنا اسم مكان وتكون قامة يعني  
 تحضر وانشررت رفعت والمعنى صيرت ايام الفراق رأسى شيئاً ورعن  
 نفسي فوق مكان اختصارها وبالوغها التراقي (٤) لأن يعني اطاع واللوى  
 موضع والمعنى العيش الذي يذكر كل حيث هو ما كان باللوى وبعد  
 ذلك لم يطب لي منه شيء (٥) غامر اي كثير وافر والضاحي الظاهرة  
 والكتين المستور

فَقَلْتُ لَهُمْ لَا تَعْذُلُونِي وَانظُرُوا

إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ أَبُو دَهْبَلُ الْجَعْمَيْ

أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَاتَ عَمَائِهِمْ

وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأسَ النَّعْسَةِ السَّهْرَ<sup>(٢)</sup>

يَا لَيْتَ أَنِي بِأَثْوَابِي وَرَاحِلَتِي عَدَدَ لَاهْلِكِ هَذَا الشَّهْرِ مُؤْتَجِرٌ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ كَانَ ذَلِكَ فَدَرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً

مِنَّا وَيَحْرِمنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ<sup>(٤)</sup>

(١) النَّازِعُ الْبَعِيدُ الَّذِي يَحْنُنُ إِلَى وَطْنِهِ وَالْمَقْصُورُ الْمُحْبُوسُ وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ أَنَّهُمْ يَسْأَلُونِي عَنْ ابْتِلَائِي بِكَمْ مَعْ تَوْفِيرِ مَا عَنِّي مِنَ الْمَالِ وَالثِّيَابِ الَّتِي تَسْتَرُ ظَاهِرَ الْبَدْنِ : فَقَلْتُ مُجِيبًا لَهُمْ لَا تَلْوُمُونِي وَانظُرُوا إِلَيَّ حِينَ لَمْ أَصْلِ إِلَى حَبِيبِي وَقَدْ فَرَقَ الدَّهْرُ يَنْتَنِي فَكَانَ بَعِيدًا مُشْتَاقًا إِلَى وَطْنِهِ وَهُوَ مُحْبُوسٌ عَنْهُ وَحَالَ هَذَا كَيْفَ يَكُونُ فَكِيفَ حَالِي (٢) الْوَاوُ مِنْ قَوْلِهِ وَالرَّكْبُ وَالْأَبْتِدَاءُ وَهُوَ لِلْحَالِ وَالنَّعْسَةِ الْخَفِيفَيْنِ (٣) الْمَرَادُ بِالْأَثْوَابِ النَّفْسِ وَالْمُؤْتَجِرُ الْمَوْجِرُ وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ أَنَّهُمْ وَقَدْ مَاتَ عَامُ الرَّكْبِ لَغَلْبَتِ النَّوْمِ عَلَيْهِمْ حَتَّى كَأَنَّهُمْ سَقَاهُمُ السَّهْرُ كَوْسُ النَّعَامِ فَسَكَرُوا : أَتَنِي أَنِي مُسْتَبْدِدٌ لَاهْلَكَ طَوْلَ الشَّهْرِ الَّذِي خَنَّ فِيهِ مُؤْتَجِرٌ بِنَفْسِي وَزَادَتِي وَرَاحِلَتِي لَا أَكْلِفُهُمْ مُؤْنَةً (٤) النَّافِلَةُ الْعَطْيَةُ وَالْمَعْنَى لِبِسْ مِنَ الْأَنْصَافِ الْقَدْرِ إِنْ يُعْطِيكَ مِنَ الْعَطْيَةِ وَيَحْرِمُكَ مِنْ عَطْيَتِكَ فَيَنْفَذُ مَرَادُكَ دُونَ مَرَادِنَا

جِنْيَةً أَوْ لَهَا جِنٌ يُعْلَمُهَا رَمَى الْقُلُوبِ بِقَوْسٍ مَا لَهَا وَتَرَ<sup>(١)</sup>

وقال توبة بن الحمير

يَقُولُ أَنَّاسٌ لَا يَضِيرُكَ نَائِبُهَا

بَلَ كُلُّ مَا شَفَ النُّفُوسَ يَضِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

أَلَيْسَ يَضِيرُ الْعَيْنَ أَنْ تُكْثِرَ الْبَكَاءُ

وَيُمْنَعُ مِنْهَا نَوْمًا وَمَرْوِهَا<sup>(٣)</sup>

(١) المراد بالقوس العين والمعنى ان فعلها يبين لفعل الانس وكذلك شكلها وحسنها فهو هي جنية او احد من الجن يعلمها كيف يكون رمي القلوب بالقوس الذي لا وتر له اذ ان رمي القوس بلا وتر مثال اه تنبه قال ابو محمد الاعربى ليس قوله يالىت اني باشوابي اخ لابى دهبل اغا وقع في ديوانه مع ثلاثة ايات اخرى الصحيح انها محمد بن بشير الخارجى وهذا البيت المذكور لا يكاد يعرف معناه البتة الا بالآيات التي تقدمه وهي

باَخْسَنِ النَّاسِ إِلَّاَ انْ نَائِبُهَا قَدْمًا لَمْ يَرْجِي مَعْرِوفَهَا عَسْرٌ  
وَأَنَا دَلِيلُهَا سَحْرٌ تَصِيدُ بِهِ وَأَنَا قَلْبُهَا لِلْمَثْكِي حَجَرٌ  
هُلْ تَذَكَّرُ بِنِي وَلَمَا اَنْسَ عَيْدَكُمْ وَقَدْ يَدُومُ لِعَهْدِ الْخَلَةِ الْذِكْرُ  
قُوْنَى وَرَكِبَكَ قَدْ مَالَتْ عَائِنَّهُمْ وَقَدْ سَقَاهُمْ بِكَأسِ النَّوْمِ السَّفَرُ  
يالىت اني باشوابي البيت اه(٤) لا يضرير اي لا يضر وشف النفوس اي آذاها واذا بها  
والمعنى يقول اناس ان الفرق والبعد لا يضرك فقلت بلى كل ما ينزل النفس  
يضرها ولا ينفعها وانت لا تعرفون خصائص الحب واحواله(٥) المعنى لو اردتم دليل ذلك  
فانظروا الى العين عند فرط البكاء كيف يضرها ويحول ما ينتهاو بين النوم والستور

وقال ابن أبي دبابة كل الخزاعي

يَطْوُلُ الْيَوْمُ لَا لَقَائِكَ فِيهِ وَيَوْمٌ نَلْقَيْتِكَ فِيهِ قَصِيرٌ<sup>(١)</sup>

وَقَالُوا لَا يَضِيرُكَ نَايٌ شَهْرٌ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي فَمَنْ يَضِيرُ<sup>(٢)</sup>

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شَقَقْتِ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ<sup>(٣)</sup>

هَوَالِكَ فَلِيمَ فَالثَّامِنُ الْفَطُورُ<sup>(٤)</sup>

تَغْلَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُوَادِي

فَبَادِيهِ مَعَ الْخَانِقِ يَسِيرٌ<sup>(٥)</sup>

تَغْلَلَ حَيْثُ لَمْ يَلْعُنْ شَرَابٌ

وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَلْعُنْ سَرُورٌ<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى يطول يوم البراق ويقصر يوم التلاق (٢) المعنى ان صاحبي ادعيا عدم  
الضرر لي بالبعد ولو كان شهرًا فقلت لها لو كان دعواكم هذه صحيحة فمن الذي  
يضره بعد غيري (٣) ذر رشه ونشره ولم اصله اثم من الانتم والقطور  
الاشتقاق والمعنى نشرت جبك في القلب بعد شققك اياه فلا عותب لكم  
ما به فالثامن انشقاقه (٤) التغلل التوصل على تعب وشدة ولا يقال  
لم ن توصل والطريق سهل تغلل والمعنى وصل هواما القلب بشدة وصار  
الظاهر منه تابعاً للباطن (٥) المعنى انه توصل حيث لا يصل اليه الشراب  
ولا الحزن ولا السرور

وقال ابن ميادة

وَمَا أَنْسَ مِلْ أَشْيَاء لَا أَنْسَ قَوْلَهَا وَأَدْعُمَهَا يُذْرِينَ حَشْوَ الْمَكَاحِلِ<sup>(١)</sup>  
تَمَّتْ بِهَا الْيَوْمُ الْقَصِيرِ فَإِنَّهُ رَهِينٌ بِأَيَامِ الشَّهُورِ الْأَطَوَلِ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر

يَضَاءُ أَنْسَةُ الْحَدِيثِ كَانَهَا قَمَرٌ تَوَسْطُ جَنْحَ لَيلٍ مُبْرِدٍ<sup>(٣)</sup>  
مُوسَمَةٌ بِالْحَسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدٍ إِنَّ الْحِسَانَ مَظَنَّةٌ لِلْحَسْدِ<sup>(٤)</sup>  
خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْحَدِيثُ تَعَوَّذَتْ

بِجَمِيعِ الْحَيَاةِ وَإِنْ تَكَلَّمْ تَقْصِدِ<sup>(٥)</sup>

(١) ما شرطية ومل آشياء اراد من الاشياء وجعل الحذف بدلاً من الادغام  
ويذر بن اراد يقطن (٢) قوله تمنع مقول القول ومعنى البيتين ان انس شيئاً  
من الاشياء فلا انس قوطا وقد بكت بدمع بسقوط الكحل من عينيها من غير  
اكتحال سابق لكونها كحلاً : تمنع بهذا اليوم القصير ولذته فانه لا يعكر  
حصول مثله الا بعد شهور وستين (٣) المراد بآنسة صاحبة انس والمعنى انه يصفها  
بشرق اللون وانس الحديث ويشبهها بقمر توسيط في السماء في جنح ليل كان  
فيه غيم وبرد اذا ان القمر اذا خرج من خلل الغام في ليلة مطيرة كان اضواً  
واحسن (٤) اصل السمة العلامه والمعنى انها مشهورة في الحسن يحسدها من يراها  
من النساء لأن الحسان معلم للحسد (٥) الخود الناعمه والقصد الاعتدال والمعنى  
انها ناعمه البدن تحصن بالحياة اذ اكثر الكلام وان تكلمت تعتدل في  
الكلام للطافته منها

وَتَرَى مَدَامِهَا تُرْفِقُ مُقْلَةً سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْأَثْمِ  
وَقَالَ آخَرٌ

صَفَرًا مِنْ بَقِيرِ الْجِوَاءِ كَآنَمَا تَرَكَ الْحَيَاةَ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمٍ  
مِنْ مُحْذِيَاتِ أَخِي الْهَوَى جُرْعَ الْأَسَى

بِدَلَالٍ غَانِيَةٍ وَمُقْلَةٍ رِيمٍ  
وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَجَلِيسُهَا لَوْ نَالَ مُجْلِسَهَا يَفْقَدُ حَمِيمٍ  
وَقَالَ آخَرٌ

وَنَارٌ كَسْحَرُ الْعَوْدَ تَرْفَعُ ضَوْاها مَعَ الْلَّيْلِ هَبَاتُ الرِّيَاحِ الصَّوَارِدِ

- (١) المدامع مسائل الدمع ورفرق الدمع في العين اذا جاءه وذهب والاثند مجر  
الكجل ولمعنى انها اذا بكت ترى مسائل الدمع حركته في مقلة سوا غير راغبة  
في سواد الاثند (٢) الجواه امم موضع والرداع اثر السقم ولمعنى انه يصف حبيته  
بانها درية اللون وتشبه في الصفرة بقر الجواه وانها فليلة الحركات والكلام لنوع  
حياتها فكأن بها اثر سقم لما ألهنه من الكسل (٣) الاخذة الاذلة والجرع جمع  
جرعة والريم الفزال ولمعنى انها من النساء اللاتي تسقى الشبان وار باب الموى  
جرع الحزن وانها تقتنهم بمحاسنها ودلالها ومقلة الفزال ثم لا تنتهي شبابها  
(٤) الباء من قوله بفقد باه العوض والحميم القريب الذي يتم لامرها ولمعنى انها  
لا تقبل فالا يام في ملازمتها قصيرة حتى ان مجالسها يود ان يدوم مجلسها له وان قد  
اقرباها (٥) السحر بالفتح الرئة وما يتعلق بالحلقوم والعود الجمل المسن والصوارد  
جمع صارد وهو من الهواء البارد

أَصْدَرْ بِأَيْدِيِ الْعِيسِيِّ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا

وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمُوَدَّةِ قَاصِدٌ<sup>(١)</sup>

وقال الحسين بن مطير

وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبَكَاءُ

فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا<sup>(٢)</sup>

خَلِيلِيَّ مَا بِالْعِيشِ عَتَبَ لَوْاْنَا وَجَدْنَا لِيَامَ الْحَمِّيَّ مَنْ يُعِيدُهَا<sup>(٣)</sup>

وَلِي نَظَرَةً بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى

كَنَفَرَةً شَكْلِيَّ قَدْ أَصَبَ وَلِيَدُهَا<sup>(٤)</sup>

هَلْ اللَّهُ عَافَ عَنْ ذُنُوبِ تَسْلَفَتْ أَمْ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) أَصْدَرْ جَوَابَ رَبِّ الْعِيسِيِّ الْبَيْضَ مِنَ الْأَبْلَى وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ وَرَبِّ نَارٍ تَشَبَّهُ فِي الْحَمَرَةِ رَئَةِ الْجَلْلِ الْمَسْنُ تَزِيدُ اشْتِعَالَهَا هَبَاتُ الرِّياْحِ الْبَوارِدِ مَعَ الْلَّيلِ : امْنَعُ الْمَطَابِيَا عن التَّوْجِهِ نَحْوَ أَهْلِهَا وَلَكِنَّ الْقَلْبَ غَيْرَ مُمْثِنٍ عَنْ قَصْدِهَا لَمَا فِيهِ مِنْ فَرْطِ الْمُوَدَّةِ

(٢) الْمَعْنَى كَنْتُ امْنَعُ الْعَيْنَ مِنَ الْبَكَاءِ فَقَلَبْرِيَ الْبَكَاءُ وَوَرَدَتْ الْمُوَرَّدُ الَّذِي كَنْتُ اَوْفَمْهُ عَنْهُ (٣) الْمَعْنَى لَا مُعْتَبٌ عَلَى الْعِيشِ لَانْ صَفَاهُ بِالْتَّصَالَهِ بِاِيَامِ كَايَامِ الْحَمِّي

فَلَوْجَدْنَا مِنْ يُعِيدُ امْتَلَاهَا لِطَابِ وَصَفَا كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ فَلَا ذَنْبَ لَهُ إِنَّا الذَّنْبَ لَا يَكْدِرُهُ (٤) الْجَوَى دَاءُ فِي الْجَوَى وَالشَّكْلِيُّ الْفَاقِدَةُ لَا عَزَّ النَّاسِ عَلَيْهَا وَالْوَلِيدُ

الْوَلَدُ وَالْمَعْنَى صَارَتْ نَظَرَتِي مِنْ حَرَقَةِ الْحَبِّ بَعْدَ تَنَعُّهَا كَنَفَرَةً امْرَأَةً حَزِينَةً عَلَى قَلْلِ وَلَدِهَا (٤) تَسْلَفَتْ تَقْدَمَتْ وَالْمَعْنَى هَلْ يَغْفِرُ اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْأَيَامِ

أَوْ يُعِيدُ لَنَا تَسْبِيلَ امْتَلَاهَا إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا

وقال سوار بن المقرب

يَا أَيُّهَا الْقُلْبُ هَلْ تَهَاكَ مَوْعِظَةً أَوْ يَحْدِثُنَّ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسَانًا  
إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَأَتْرُهُ مِنْ حَاجَةٍ وَأَمِيتُ السِّرَّ كَتْمَانًا  
وَحَاجَةٌ دُونَ أَخْرَى قَدْ سَنَحَتْ بِهَا جَعَلْتُهَا لِتَّيْ أَخْفِيَتْ عَنْكَانًا  
إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاةَ لَهُ وَلَا أَمَانَةَ وَسَطَ الْقَوْمُ عَرْيَانًا

وقال آخر

أَهَابُكِ إِجْلَالًا وَمَا يُكِيدُ قُدْرَةً عَلَيَّ وَلَكِنْ مِنْ عَيْنٍ حِيلَانًا  
وَمَا هَبَرْتُكِ النَّفْسُ أَنَّكِ عِنْدَهَا قَلِيلٌ وَلَكِنْ قَلَّ مِنْكِ نَصِيبَانًا

وقال ابن الدمية

(١) الاستفهام للتوبيخ والمعنى هل ينتهي القلب بالموعظة او يحدث تكاثر الاباء  
له نسياناً (٢) المعنى ان استمر من الحاجة ما يستره صاحب العقل واكمم السر  
واخفيه كما يخفى الميت في القبر وكثيراً ما مفعول له (٣) سنج به اظهاره والمعنى ورب  
حاجة اظهرتها ويفي النفس خلافها لاني جعلت المظاهر في التوصل به الى  
المصير كعنوان الكتاب الذي يظهر وما ينطوي عليه مستور (٤) المعنى انني من  
أهل الحياة والامانة فلن لا حياة له ولا امانة اراه كانه عريان  
بين القوم (٥) انتصب اجلالا على انه مفعول له ويجوز ان يكون في موضع الحال  
والمعنى ان احتشمك بظهور الغيب واخافك ليس لافتدارك علي «ولكن اكبر»  
لقدرك لأن العين تغلى «من تحبه» (٦) المعنى ما هبترتك النفس لفائدك عندها ولكن  
لقلة حظها منك فانت التي احدثت المجر

لَا أَرَى وَادِيَ الْمِيَاهِ يُثِيبُ وَلَا النَّفْسُ عَنْ وَادِيِ الْمِيَاهِ تَطِيبُ  
 حَبْ هُبُوطَ الْوَادِيَنِ وَإِنِّي لَمْ شَهَرْ بِالْوَادِيَنِ غَرِيبٌ  
 حَقَّاعَادَ اللَّهُ أَنْ لَسْتُ وَارِدًا وَلَا صَادِرًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ  
 لَا زَائِرًا فَرْدًا وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبٌ  
 وَهُلْ رِبَّةٌ فِي أَنْ تَعْنَ نَحْيَيْهِ إِلَى إِنْفَهَا أَوْ أَنْ يَحْنَ نَحْيَيْهِ  
 فَإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرَدَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى

إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ آتَهُ لَحِيبٌ  
 لَكِ اللَّهُ أَنِّي وَاصِلُ مَا وَصَلَتِي وَمُثْنِي بِمَا أَوْلَيْتِي وَمُثِيبٌ

- (١) الآية المجازة وطاب عنده اعرض عنه والمعنى لا ارى وادي المياه يجعل لي ثواباً ولا النفس تعرض عنه (٢) المعنى ان مشتهر بحب هذه الحليلة في الوديان غريب لا يساعدني احد على طلاهاها وان اريد بي سوء من اجلها لم اجد ناصراً احقاً في موضع الظرف وموضع انها بعدده موضع الابتداء واحقاً في موضع الخبر والمعنى اني يا عباد الله اني لا ارد الى الوادي ولا اصدر عنه الا والرقيب على اثرى لا يفارقني (٤) فرداً انتصب على الحال والمعنى لا اجتمع مع احد الا ويظنه بي الريب (٥) هل ريبة لفظه استفهام ومعناه الذي والمعنى لاريءة في حينين احد المتألفين الى الآخر (٦) الكثيب التل من الرمل والمعنى ان احب التل المنفرد بجانب حبي حبيبي لانه موطنها فاحبه لحي لها وان كان الوصول اليه ممتنعاً (٧) لك الله يجوز ان يكون دعاء لها والمعنى احسان الله لك ويجوز ان يكون فهما
 

---

وَآخِذُ مَا أَعْطَيْتَ عَفْوًا وَإِنِّي لَازُورُ عَمَّا تَكْرِهِنَ هِيَوبٌ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَرْكِي نَفْسِي شَعَاعًا فَإِنَّهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَانَ عَلَيْكَ تَذُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي لَأَسْتَحِيْكِ حَتَّى كَانَمَا عَلَى بَظَاهِرِ الْغَيْبِ مِنْكِ رَقِيبٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ آخِرٌ

تَحْمَلُ أَصْحَابَيْ وَلَمْ يَحْدُوا وَجْدِيْ وَلِلنَّاسِ أَشْجَانُ وَلِيْ شَجَنُ وَحْدِيْ<sup>(٤)</sup>  
 أَحِبْكُمْ مَا دَمْتُ حَيَا فَإِنْ أَمْتُ فَوَأَكْبَدَا مِنْ يُحِبْكُمْ بَعْدِي<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو حِيْةَ النَّبَرِيِّ

رَمَتْهُ أَنَّاهُ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِ نُومُ الصَّحْنِ فِي مَائِمِّ أَيِّ مَائِمٍ<sup>(٦)</sup>

وجوابه اني واصل فكانه دعا لها او اقسم لها بأنه يبقى على العهد لامدة دوام  
 مواصلتها وبقائها على المصادفة (١) المعنى اني اقبل كما صدر عنك من جهة  
 العفو واعرض عما تكرهينه هيبيه (٢) الشعاع النفر اللازم للنفس من المهم  
 والمعنى لا تركي النفس في مقاسة المهم والقلق فاتها كانت من الشوق  
 ان تذوب عليك (٣) المعنى اني دائم الحياة منك كانوا جعلت منك رقيبا علي بظير  
 الذي (٤) الشجن الحاجة والجمع اشجان وشجون والمعنى ارتاح اصحابي ولم ين لهم من  
 الوجد ماذالني وفي الناس حاجات وقد افردت نفسي بمحاجة لها افرادا (٥) المعنى  
 لا اترك حبكم مادمت حيا فان امت فواحزني من يحبكم بعدي (٦) اناه اي ذات  
 فنور وكسل والمائم نساء يحيتن من في خير وشر والمعنى ان التي نظرت اليه ذات  
 فنور من ربوع وهي لتنعمها وطيب عيشها كثيرة النوم وقت الضحى مكتنفة بازرابها  
 من النساء

فجاءَ كُحُوطُ البَانِ لَا مُتَبَاعٌ وَلَكِنْ بِسِيَّا ذِي وَقَارِ وَمِيسَمٍ<sup>(١)</sup>  
 فَقَلَّا لَهَا سَرًا فَدَيْنَاكِ لَا يَرْجُحُ صَحِيحًا وَإِنْ لَمْ تَقْتِلْهُ فَالْمَحِي<sup>(٢)</sup>  
 فَأَلْقَتْ قَنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسُ وَأَنْقَتْ بِأَحْسَنِ مَوْصُولِينَ كَفَ وَمَعْصَمَ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَتْ فَلَمَّا أَفْرَغَتْ فِي فُؤَادِهِ وَعَيْنِيهِ مِنْهَا السُّحْرُ قَلَّنْ لَهُ قُمَّ<sup>(٤)</sup>  
 فَوَدَّ بِجَدْعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ صَحْبَهُ تَنَادَوْا وَقَالُوا فِي الْمَنَاخِ لَهُ نَمَّ<sup>(٥)</sup>  
 فَرَاحَ وَمَا يَدْرِي أَفِي سَاعَةِ الضُّحَى  
 تَرَوْحَ أَمْ دَاجٍ مِنَ الظَّلَمِ<sup>(٦)</sup>

(١) الخوط الفصن الطري والجمح خيطان والميسم الوسامه والحسن والمعنى انه جاء كعنصـنـ البـانـ غيرـ مـاتـيـلـ ولكنـ جاءـ بـنـظـرـ ذـيـ وـقارـ وـحسـنـ (٢) المـيـ ايـ فـارـبـيـ وـالـعـنـيـ فـقـلـنـاـ هـاـ مـاسـاـ بـنـ جـعـلـاـ فـدـاـكـ لـاـ تـرـكـيـهـ يـرـجـعـ صـحـيـحـ بـلـ اـمـاـ انـ لـقـتـلـهـ وـاماـ انـ تـقـعـلـيـ بـهـ ماـ هوـ دـوـنـ القـتـلـ (٣) المـعـصـمـ مـوـضـعـ السـوارـ مـنـ الـيدـوـالـعـنـيـ انـهاـ سـتـرـ بـعـصـهـاـ وـكـفـهاـ وـجـهـهاـ وـهـوـ كـلـشـمـ فـكـانـ الـقـنـاعـ دـوـنـ الشـمـسـ (٤)  
 فـالـتـ بـعـنـيـ تـكـلـمـ وـالـسـحـرـ اـخـرـاجـ الشـيـءـ فـيـ اـحـسـنـ مـعـارـضـهـ حـتـىـ يـقـنـ وـالـعـنـيـ  
 وـتـكـلـمـ فـلـاـ صـبـتـ فـيـ فـوـادـهـ وـعـيـنـهـ السـرـ لـاـنـهـ رـاـهـ فـوـقـ مـاـ هـيـ عـلـيـهـ مـنـ الـحـسـنـ  
 فـانـ لـهـ قـمـ الـآنـ بـوـجـدـ زـائـدـ وـحـزـنـ مـتـصلـ (٥) الـجـدـعـ الـقـطـعـ وـالـعـنـيـ فـوـدـ لـوـ انـ  
 اـصـحـابـ يـقـلـوـنـ لـهـ جـمـيـعـاـ نـمـ فـيـ الـمـنـاخـ وـلـاـ تـسـرـ مـعـنـاـ وـيـقـطـعـ اـقـهـ وـالـبـاءـ مـنـ فـوـلـهـ بـجـدـعـ  
 بـاـهـ الـعـوـضـ (٦) الـعـنـيـ ماـ كـانـ يـرـيدـ اـنـ يـسـيرـ لـكـهـ أـجـاـهـ اـلـىـ ذـلـكـ فـرـاحـ وـهـوـ  
 لـاـ يـدـرـيـ هـلـ هـوـ يـسـيرـ نـهـارـاـ اـمـ لـيـلـاـ لـتـكـدـرـ حـوـاسـهـ وـنـعـاقـ قـلـبـهـ بـجـبـوـتهـ

وقال آخر

(١) نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ فَرْطِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرْ

(٢) فَعِنْيَاهُ طُورًا تَغْرِقَانِ مِنَ الْبُسْكَا فَأَعْشَى وَطَوَرًا تَحْسِرَانِ فَأَبْصُرُ

وقال آخر

(٣) وَمَا شَنَّا خَرْقَاءَ وَاهِيَةَ السَّكَلَ سَقَى بِهِمَا سَاقَ فَلَمْ يَتَبَلَّا

(٤) يَاضِيعَ مِنْ عَيْنِكَ لِلَّدْمَعِ كُلَّمَا تَوَهَّمَتْ رَبِيعًا وَتَذَكَّرَتْ مَنِزِلًا

وقال ابو الشيص الخزاعي

وقفَ الْهَوَى بِي حِيثُ أَنْتُ فَلِيسَ لِي

(٥) مَتَّا خَرَدَ عَنْهُ وَلَا مَتَّقَدَمَ

(١) الصباببة رفة الشوق والمعنى اني من قوط شوفي وشفعي الى روبيه دار محبو بي

انظر الى الدار من وراء زجاجة لاملاع عيني بالدموع الصافية فلا تظهر لي الا ثار

(٢) اعشى اي لا ابصر وحسنا انكشف والمعنى فتليلي عيني اي مرة بالدموع فلا

اقدر على النظر وتارة يقطع الدموع عنهم فابصر (٣) الشن الزق والخرقاء التي

لا تحسن العمل في اليدين والواهي الضعيف والكللا جمع الكلية وهي الرقة

المستديرة تخزز تحت عروق الزق فإذا وهنت واسترخت سال الماء من الزق

وبله بالماه فتبيل (٤) باضيع خبر ما ومعنى اليترين وليس زفاف في يد امرأة

لا تحسن العمل وقد ضفت رفاعهم وقد سقي بهما ساق فلم يبور فيهما بل :

باشد اضاعة للماه من عينيك للدموع كلما توهنت دار الحبيب او تذكّرت منزله (٥)

خبر انت مهدوف اي واقفة والمعنى حيث انت واقفة وقف بي الموى وليس متاخرا

عن موقفك ولا متقدما عليه

أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ الْذِيْدَةِ حَبَا لِذِكْرِكَ فَلِيَلْمِنِي اللَّوْمُ  
 أَشَبَّهَتِ أَعْدَائِي فَصَرَّتْ أَحْبَبَهُمْ إِذْ كَانَ حَظِيَّ مِنْكَ حَظِيَّ مِنْهُمْ  
 وَاهْتَنَى فَاهْتَنَتْ نَفْسِي صَاغِرًا مَا مَنَ يَهُونُ عَلَيْكَ مِنْ أَكْرَمِ  
 وَقَالَ آخَرَ

وَلَا غَرَوْ إِلَّا مَا يَخْبِرُ سَالِمٌ بِأَنَّ بَنِي أَسْتَاهَهَا نَذَرُوا دَمِي  
 وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ عَلِمْتُهُ سَوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا سَرَحةَ اسْلَمِي  
 نَعَمْ فَاسْلَمَيْ شَمْ اسْلَمَيْ ثُمَّ اسْلَمَيْ ثَلَاثَ تَحْيَاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي

(١) حبا منقول لاجله والمعنى اني اجد اللوم الذي يتضجر منه غيري لذيد ا في  
 هواك لحي لي ذكرك فيكثير اللائون اللوم حتى تزداد اللذة (٢) المعنى وافت  
 اعدائي في معاملتك لي فاخذت فيها اكرهه واعرضت عا احبه فصرت احبهم  
 لان حظي منك فيها ارومك يمايل حظي من اعدائي فيها اسوسهم (٣) المعنى اردت  
 ذلقي فذلت نفسي لك مصغر لها ولا كرامة لمن يهون عليك (٤) لا غزو اي  
 لا عجب وخبر لا مخذوف تقديره موجود وموضع ما يخbir رفع على انه بدل من موضع  
 لا غزو وسلم بلوكه والا ستاء جمع است وهو الدبر والمراد السب والنسم والمعنى لا  
 انعجب من شيء الا ما اوصله الى سالم من بني استاه امهاتهم بأنهم ارادوا قتلي  
 (٥) اصل السرحة الشجرة العظيمة من المضاه وكني بها عن حبيبته والمعنى لا ذنب  
 لي اعترف به غير اني قلت يا سرحة اسلمي (٦) نعم وان كان حرفًا في الاصل يجاب  
 به في الاستفهام الحض فقديتوصل به الى بسط الكلام وصلته كها وثلاث تحيات  
 انتصب على المصدر من فعل مخذوف تقديره أحبي والمعنى حبيتها ثلاثة قولي اسلمي  
 وان لم ترد الجواب الى

وقال خليل مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

أَمَا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عَرْقٍ وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانَ الْأَرَاكَ<sup>(١)</sup>  
 لَقَدْ أَضْمَنْتُ حُبَّكَ فِي فُوَادِي وَمَا أَضْمَنْتُ حَبَّاً مِنْ سَوَالِكَ<sup>(٢)</sup>  
 أَطْعَتِ الْأَمْرِيكَ بِصُرْمَ حَبَّلِي مُرِيْهِمْ فِي أَحْبَبِهِمْ بِذَلِكَ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ هُمْ طَاؤُوكَ فَطَاؤُعِيهِمْ وَإِنْ عَاصَوْكَ فَاعْصِيَ مِنْ عَصَائِكَ<sup>(٤)</sup>  
 رَعَالِكَ اللَّهُ يَا سَلَّمَ رَعَالِكَ وَدَارَلِكَ بِاللَّوَى ذَاتَ الْأَرَاكَ<sup>(٥)</sup>  
 قَتَّلْتِ بِفَاحِمٍ وَبِذِي غَرْوَبٍ أَخَا قَوْمٍ وَمَا قَتَّلُوا أَخَاهُكَ<sup>(٦)</sup>

وقال ابو القمقام الاسدي

إِقْرَأْ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَسَارِبِ مُذْجِرْتَ ذَمِيمَ<sup>(٧)</sup>

(١) الرقص نوع من سير الابل وذات عرق موضع ليس يبعد من مكة (٢) معنى  
 اليترين اقسم بالابل الراقصات بهذا الموضع وبين صلي بنعمان الاراك من القاصدين  
 للبيت الحرام : لقد جعلت حبك مستوراً في قلبي ولم استبعد فوادي الا لك (٣)  
 الصرم القطع والمعنى انك اطعنت من امرك بقطع علاقة موافق فربهم حتى يغدوا  
 مثل ذلك في احبتهم ثم ينظروا ما يعتز بهم من ذلك (٤) المعنى صلامهم كما يصلونك  
 وابعدتهم كما يبعدونك (٥) المعنى انه يدعو لسللي بالرعاية ولدارها بالدراهم (٦)  
 الفاخم الشعر الاسود والغروب جمع غرب وهو حدة الشعر والمعنى انك قتلتني  
 بشعرك الاسود الحاد اللامع وما قتلتني احد من فومي (٧) اصل الوشل اما  
 القليل والمراد به هناء معروف والمعنى اقرأ السلام على الوشل وخبره انه لم يطبع  
 لي مشروب بهذه

سقِيَا لظَّلَكَ بِالْعَشَىٰ وَبِالْفُسْحَىٰ وَلَبَرَدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمٌ<sup>(١)</sup>  
لَوْ كُنْتَ أَمْلِكَ مِنْ مَائِكَ لَمْ يَذْقُ مَا فِي قِلَّاتِكَ مَا حَيَيْتُ أَئِيمٌ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن المدينة

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتِنِي دَلَجَ السَّرَّىٰ وَجُونُ الْقَطَا بِالْجَلَهَتِينِ جُثُومٌ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتِ قَلْبِي حَزَازَةً وَقَوْقَتِ قَرْحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ فَوْمِي فَكَلَهُمْ  
بَعِيدُ الرِّضَا دَانِي الصُّدُودِ كَظِيمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الحميم الحار والمعنى سقى الله ذلك وابقاء ضحي وعشية وادام ما ياك البارد دون  
ماه غيرك الحار الذي لا يشفى غليلا (٢) القلات جمع قلت وهو حفرة في الجبل  
يس تنبع فيها ماء المطر والمعنى لو كان لي قدرة على منع مائك لمنعه من اهل المثام  
لأنهم اعداني اذ فرقوا بيني وبين محبوب بي الذي كان ينزل على هذا الماء (٣) الدلنج  
سير اول الليل والسرى سير عامه وادا ضافة الدلنج اليه من اضافة البعض للكل والجلون  
الاسود والجلابة اسم جنبة الوادي وجمجم الطائر اصيق صدره بالارض والمعنى ما اتكلف  
الاسفار في ظلمة الليل الا لك فأمر على اماكن لا يوجد فيها غير القطا (٤) الحزارنة  
الوجد الذي يقطع القلب والكميم الجريح والمعنى بما يقطع قلبي غير الوجد بك  
وما نشر فرح القلب وهو جريح سواك (٥) احفظ اغضب والكميم المكتوم  
وهو المخزون والمعنى وانت التي انغضبت قومي علي فكلهم بعيد الرضا عن قربك  
الصد والمجر متليل الجوف من الغضب

فاجابته امامه على وزنها ورويها

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَقْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْتَرْتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ<sup>(١)</sup>  
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَهُمْ غَرَضًا أُزْمِي وَأَنْتَ سَلِيمُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْاَنْ قَوْلًا يَكْلِمُ الْجَسْمَ قَدْ بَدَا بِحَسْمِيَّ مِنْ قَوْلِ الْوُشَاءِ كُلُومُ<sup>(٣)</sup>  
وقال المعلوط بن بدل السعدي

إِنَّ الظَّاعَنَ يَوْمَ جَوَ سُوْيَقَةً أَبْكَيْنَ عِنْدَ فِرَاقِهِنَّ عِيُونَ<sup>(٤)</sup>  
غَيْضَنَ مِنْ عَبَرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهُوَى وَلَقِينَا<sup>(٥)</sup>  
بَلْ لَوْ يُسَاعِنَا الغَيْوُرُ بِدَارِهِ يَوْمًا لَقَدْ مَاتَ الْهُوَى وَحَيَّنَا<sup>(٦)</sup>

وقال جميل

(١) المعنى كا تلويني ألموك في خلف الوعد والشتائم بمن كان يلويني فيك (٢)  
المعنى وكشفت امربي بين الناس وصبرتني غرضاً لاستئتم وانت سليم منها (٣)  
بكمل بمح والمعنى فلو فرض ان القول بمح الجسم لظهر بمحسي جروح  
كثيرة من قول الوشاء (٤) الظاعنان جمع ظعينة وهي المرأة ما دامت  
في الهودج والجو الارض المطمئنة والمعنى لما حان رحيل الظاعنان يوم  
جو سوبقة اظهورن ما كان كامنا من الحزن بالبكاء على فراقهن (٥) غيضن  
اقلان والمعنى انهم اقلان من دموعهن واخذنهما باطراف الاصابع مخافة الرقباء  
وقلن لي ليس بعظيم ما لقيته من الموى ولقيناه (٦) الاسعاف قضاء الحاجة  
والمعنى لو يقارينا الغيور بداره يوماً لمي في جمعنا فيذهب الموى  
وتترد حياتنا

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُوتَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

سَوْيَ أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكِ عَاشِقٌ<sup>(١)</sup>

لَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتِ حَبِيبَةٌ

إِلَيَّ وَإِنْ لَمْ تَصْفُ مِنْكِ الْخَلَائِقُ<sup>(٢)</sup>

وقال ابن الدمية

وَإِذَا عَتَبْتِ عَلَيَّ بِتِ كَانِي بِاللَّيْلِ مُخْتَلِسٌ الرُّقَادُ سَلَيمٌ<sup>(٣)</sup>

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبَرَ عَنْكِ فَعَاقَنِي عَلَقْ بِقَلْبِي مِنْ هَوَالٍ قَدِيمٌ<sup>(٤)</sup>

بَقِيَ عَلَى حَدَثِ الزَّمَانِ وَرَبِيهِ وَعَلَى جَفَائِكِ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

(١) ماذا في موضع المبتدأ والمعنى اي حديث عسى الواشون ان يتحدونا به فلا يقدرون في وشایتهم على اكثار من ان يقولوا اني لك محب عاشق (٢) المعنى نعم وانا اقر اني عاشق لك ولا اكذبهم في قوله انت حبيبة الي وان تکدرت الشمايل (٣) اختلاس الشيء اخذته بسرعة والسلم المدوع سمي به تناولاً والمعنى اني غير محتمل لعتابك فإذا عتبتي علي ايتها مسلوب الرقاد ساهرا من الليل سهر المدوع الذي ذهب الام برقاده (٤) العلق الحب والمعنى اردت الصبر عنك فدفعني عن المراد ما علق بقلبي من هواك قد ياما اه ثم وصف ذلك الهوى بقوله الآتي (٥) المعنى انه علق وهو كريم لانه يبقى على جفائك وتغير الحدثان فلا يزول

أَلْمَ عَلَى دِمَنِ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالْجِزْعِ وَاسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 رَسْمٌ لِقَاتَلَةِ الْفَرَاقِ مَا يَهِي إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَتْ لَهُ وَخَلَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 ظَلَلتْ تُسَائِلُ بِالْعَتَمِ أَهْلُهُ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ آخَرُ

وَمَا بَرِحَ الْوَاشُونَ حَتَّى ارْتَمَوْا بَنَا وَحَتَّى قُلُوبُهُمْ صَوَادِفٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الْوَصْلِ يَتَّنَا مُسَاكِتَةً لَا يَقْرِفُ الشَّرُّ قَارِفُ<sup>(٥)</sup>

(١) الامام النزول والدمن جمع دمنة وهي ما بقي من آثار الدار والجرع موضع  
 والمعي انزل على دمن بالجزع متقدمة العود لتطاول الايام التي غيرتها وذهبت  
 بجمالها (٢) الغرافق بفتح الغير جمع غرافق بضمها فيكون الفرق بينهما  
 الفتح في الجمع والضم في المفرد وهو الشاب الناعم والممعن هو رسم لحيبة صفتها  
 انها تسفك دماء الشبان قد استبدل باهلها وحوشا وذلك الرسم خلت له  
 الوحوش لكونها به فلم ترض غيره مسكننا وخلا هو لها (٣) المعنى انها بعد ما  
 اسعبدها بالحب صارت اهله على سبيل التجاهل عن سبب تغير احواله  
 مع كونها تعلم انها هي التي اوقعته في تلك الاحوال (٤) صدف عنه اعرض  
 عنه وخبر برح مخدوف والممعن وما برح الواشون في عالمهم حتى اقذوا فيها  
 ماراما و حتى جاءتنا قلوب تصرف الود والميل بما تأبه و تستعمله من الوشاية  
 عن قلوب اخر (٥) القرف الكسب ومساكنة مفعول ثان لرأينا والممعن احسن  
 الوصل يتننا ملازمة السكوت من الجانبين توقيتا من تهمة تتسلط بحيث  
 لا يبعث الشر يتننا باعث

وقال آخر

(١) فَإِنْ تَرْجَعُ الْأَيَّامُ يَلْبَيْنِي وَيَهْنَهَا بِذِي الْأَثْلِ صِيفًا مِثْلَ صِيفِي وَمِرْبُعِي  
 (٢) أَشَدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ مَرَأَتِي إِنْ جَاذَبَتْهَا لَمْ تَقْطُعْ

وقال كاثوم بن صعب

(٣) دَعَادَاعِيَّا بَيْنَ فَمَنْ كَانَ بَاكِيَا مَعِي مِنْ فَرَاقِ الْحَيَّ فَلَيَأْتِي غَدًا  
 (٤) فَلَيَتَ غَدًا يَوْمُ سِوَاهُ وَمَا يَقْنَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً يُحِبسُ النَّاسَ مِرْمَدًا  
 (٥) لِتَبَكِ غَرَائِيقُ الشَّبَابِ فَإِنِّي إِخَالُ غَدًا مِنْ فُرْقَةِ الْحَيَّ مَوْعِدًا

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حرث

(١) ذُو الْأَثْلِ مَوْضِعُ الْمَرْبُعِ الرَّبِيعِ (٢) النَّوَى الْبَعْدُ وَالْمَرْأَتُ حَمْرَرَةُ وَشِيشِي  
 الْحَبْلُ الْمَحْكُمُ وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ فَإِنْ تَعْدُ الْأَيَّامَ يَلْبَيْنِي وَيَهْنَهَا بِذِي الْأَثْلِ صِيفًا  
 وَمِرْبُعًا يَكُونُ بِهِمَا مِثْلُ صِيفِي وَمِرْبُعِي الَّذِينَ حَصَلَ بِهِمَا الْوَصَالُ وَاللَّذُذُ الَّذِينَ  
 كَانُوا يَنْتَنِي فِي أَيَّامِهِما : أَشَدُ بِأَعْنَاقِ الْبَعْدِ بَعْدَ هَذِهِ الْفُرْقَةِ جَبَالًا مَحْكَمَةً  
 الْفَتْلُ اَنْ عَالِجَتْهَا بِالْجَذْبِ لَمْ تَنْقُطِعْ بِحِسْبِ لَا يَكْنَهُ اَنْ يَصِلَ إِلَيْنَا ثَانِيًّا

(٣) الْمَعْنَى نَادِي مَنَادِي الْفَرَاقِ بِالرَّحِيلِ فَرَتْ كَانَ الْفَرَاقُ ثَقِيلًا عَلَيْهِ  
 فَلَيَأْتِي غَدًا لِتُشَارِكَ فِي حَمْلِهِ بِكَثْرَةِ الْبَكَاءِ (٤) الْمَعْنَى اَنَّنِي اَنْ يَكُونَ  
 بَدْلُ يَوْمِ غَدٍ يَوْمَ آخَرَ غَيْرِهِ تَنَادِيَا مَا يَجْرِي مِنْ الْفَرَاقِ وَانْ يَكُونَ  
 بَدْلُ الْلَّيْلَةِ الْخَالِدَةِ يَنْتَنِي وَبَيْنَ غَدٍ مَا يَقْنَى مِنَ الدَّهْرِ كَلَهْ لَيْلًا فِي حِبسِ النَّاسِ  
 عَنِ التَّفَرَقِ دَائِمًا (٥) الْغَرَائِيقُ النَّوَاعِمُ مِنَ الشَّبَابِ وَالْمَعْنَى لِيَبَكِ مِنَ الشَّبَابِ  
 مِنْ يَرِيدُ الْبَكَاءَ فَإِنْ غَدًا مَوْعِدُ فُرْقَةِ الْحَيِّ لَا بَدْ مِنْ وَرَوْدَهِ وَهُنَّ  
 اِرْتَحَلُمُ

لَأَحْبَدَا أَنْتَ يَا صَنَعَاهُ مِنْ بَلَدٍ وَلَا شُعُوبٌ هُوَيْ مِنِّي وَلَا قُمٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَنْ أُحِبَّ بِلَادًا قَدْ رَأَيْتُ بِهَا عَنْسًا وَلَا بَلَدًا حَلَّتْ بِهِ قُدُومٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا سَقَى اللَّهُ أَرْضًا صَوْبَ غَادِيَةٍ فَلَا سَقَاهُنْ إِلَّا النَّارَ تَضْطُرُمُ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَبَّدَا حِينَ تُنْسِي الرِّيحُ بَارِدَةً وَادِيَ أَشَيَّ وَفِتَانَ بِهِ هَضْمٌ<sup>(٤)</sup>  
 الْوَاسِعُونَ إِذَا مَا جَرَّ غَيْرَهُمْ عَلَى الْعَشِيرَةِ وَالْكَافُونَ مَاجِرَ مَوَا<sup>(٥)</sup>  
 وَالْمُطَعِّمُونَ إِذَا هَبَّ شَامِيَةٌ وَبَا كَرَّ الْحَيَّ مِنْ صُرَادِهَا صِرَمٌ<sup>(٦)</sup>

- (١) شعوب وقم موضعان باليمن كصنعاء ومن للبيان والمعنى يعني المهوی والمعنى لا محظوظ في الاشياء انت ياصنعاء من بين بلادي ولا محظوظ في الاشياء ايضاً شعوب ولا قم (٢) عنس وقدم حيان من اليمن والمعنى وغير محظوظ الي ايها بلاد فيها قبيلة عنس ولا احب ايضاً بلاد سكتته قبيلة قدم (٣) الصوب نزول المطر والغادية السحابة التي تندو نهاراً والمعنى اذا سقى الله ارضآ غير هذه البلاد مطرآ فسقاها ناراً تتشتعل (٤) برد الريح يدل على القحط لوقوعه شتاءً ووادي اشى موضع بالغرب والمعنى جمع هضم وهو الذي يصرف ماله ويذله كيف ماشاء في الضيافة والمعنى لا احب ما ذكر من البلاد بل الذي هو احب الاشياء عندى وادى اشى الذي يجمع فتياناً كرماء يذلون اموالهم والزمان زمان القحط (٥) المعنى وهم الذين يسعون على المشيرة بتحمل الديبات والفترمات اذا حصلت لهم جنائية من غيرهم بعدم ذلك وانت سبق الجرم من افسفهم كانوا عشيرتهم تكاليفه (٦) مفعول المطعمون مخدوف وشامية حال من فاعل هبت وهي الريح الشامية والصراد السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه والصرم اصله في اقطاع الابل فاستعاره لقطع السحاب المذكور والمعنى وهم الذين يطعمون

وَشَتْوَةٌ فَلَلُوا أَنِيَّابَ لَزِبَّتِهَا  
عَنْهُمْ إِذَا كَلَّتْ أَنِيَّابُهَا الْأَرْزُمُ<sup>(١)</sup>  
حَتَّى النَّجْلَى حَدَّهَا عَنْهُمْ وَجَارُهُمْ<sup>(٢)</sup>  
بِنَجْوَةٍ مِنْ حَذَارِ الشَّرِّ مُعْتَصِمُ<sup>(٣)</sup>  
هُمُ الْبَحْرُ عَطَاءٌ حِينَ تَسَالُهُمْ<sup>(٤)</sup>  
وَفِي الْلَّقَاءِ إِذَا تَلَقَّى بِهِمْ بِهِمْ<sup>(٥)</sup>  
وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَافِرِهَا  
فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلُ وَلَا قَزْمُ<sup>(٦)</sup>  
لَمْ يَقْرَأْهُمْ حَيَا فَأَخْبَرُهُمْ<sup>(٧)</sup>  
إِلَّا يَزِيدُهُمْ حَبَّا إِلَى هُمْ

المحتاجين اذا هبت الربيع شامية وجاء الماء قطع من السحاب الذي لاماء  
فيه بكرة فيشتد الزمان بالقطخط (١) الفل الكسر والزبة الشدة وكلح عبس  
والازرم جمع ازوم وهو العضوض من النوق والمعنى انه شبه شدة الزما بالسيع  
وشبه دفعها بكسر انيابه (٢) النجوة المرتفعة من الارض لا يبلغها السيل والمعنى  
ودام دفعهم لتلك الشدة حتى انكشفت عنهم وصار جارهم ممتصحا من حدار  
الشر بعر ومتنة تشبه المكان المرتفع الذي لا يبلغه السيل (٣) الباهزاده والبهم  
جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتي لاستهان شأنه والمعنى انهم  
كالبحور في الماء اذا سلوا وشجعوا ياسلون في الحرب عند لقاء العدو (٤)  
حالوا اي استروا والکواب جمع كاثبة وهي اعلى الظهر من الدابة والميل  
جمع اميل وهو الذي لا يثبت على ظهر الفرس والقزم الشعيف من الناس  
يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والمعنى انهم ذووا مهارة وفروسية  
فاذ ركبوا ظهور الخيل ثبتو عليها غير ضغا، ولا ميل فكان لهم فرسانها واربابها  
(٥) الضمير في قوله يزيدهم للمعنى وهم الثاني للفاعل وهما لشيء واحد يعني  
فمه والمعنى لم يقع لقاء حتى بعدهم فاختبار الا زادني ذلك حبا لهم

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَقِيْهُ حُلُوْ شَمَائِلُهُ جَمِّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَخْمَدَ الْبَرَمُ  
 تَحْبُّ زَوْجَاتُ أَفْوَامِ حَلَائِلُهُ  
 إِذَا الْأَنْوَافُ امْتَرَى مَكْنُونَهَا الشَّبِيمُ  
 تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْمَلَائِكَ نَبْعَهُ يَسْتَأْنَ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابْلُ رَذْمُ  
 كَانَ أَصْحَابَهُ بِالْقَفْرِ يَطْرُهُمْ مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دَبِيمُ

(١) الجم الكثير والبرم هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لذاته وخته  
 والمعنى انهم اصحابه كرامه فكم فيهم من فقي حسن الشيبة مكرم للضيف اذا  
 احمد البخيل ناره منعاً لاضيافه من النزول عنده (٢) الحالات جمع حلية  
 المرأة المتزوجة وامتنى استخراج المكنون المستور والشيم البرد والمعنى ان هذا  
 الرجل يسر يوسع على عياله فإذا اشتد القحط وخرج الماء من الانوف اشدة  
 البرد اطعمت حالاته حالات غيره من الناس فيحبونه ويثنون عليهن بانهن  
 يهدبن للجارات (٣) الارامل جمع ارملة وارمل لانه يقع على الذكر والانثى وهم  
 الذين قد اقطع زادهم والملائكة القراء الذين اشرفوا على الملائكة والاستنان  
 الانصاب والوابل المطر الكثير والردم السائل والمعنى انه رجل بلغ النهاية  
 في العطاء فالارامل والقراء نابعة فيعطيهم بقدر آمالهم ويزيدهم (٤) الفقر من  
 الارض مالا نبات فيه ولا ماء والمستجير السحاب الغير المتنقل من مكانه  
 والغزير الكثير والصوب الانصاب والدائم جمع ديمة وهي المطر الدائم والمعنى  
 ان اصحابه في الفقر من الارض في غضاضة عيش وتنعم لما يبذل له من الجود  
 والعطاء الذي هو كالمطر المنصب الدائم

غَرْ النَّدَى لَا بَيْتُ الْحَقِّ يَنْهُدُ<sup>(١)</sup> إِلَّا غَدَا وَهُوَ سَعِيُ الْطَّرْفِ بِبَسِمِ  
 إِلَى الْمَكَارِمِ بَيْنَهَا وَيَعْمُرُهَا حَتَّى يَنَالَ أُمُورًا دُونَهَا قُحْمٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَشْقِي بِهِ كُلَّ مَرِبَاعٍ مُودَعَةٌ عَرَفَاءٌ يَشْتُو عَلَيْهَا تَامِكٌ سَنِمٌ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْعَقَائِلَ لَا يَدْعُو لِمَسِيرِهَا وَلَا يَشْحُّ عَلَيْهَا حِينَ تُقْسِمُ<sup>(٤)</sup>  
 تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشِّيزِيِّ مُكَلَّلَةً قُدَّامَهُ زَانَهَا التَّشْرِيفُ وَالْكَرَمُ<sup>(٥)</sup>  
 يَنْوِبُهَا النَّاسُ أَفْوَاجًا إِذَا نَهَلُوا عَلَوْا كَمَا عَلَّ بَعْدَ النَّهَلَةِ النَّعْمُ<sup>(٦)</sup>

(١) الفعر الكثير ويسمده يكثر عليه حق يبني ما عنده الحق حق القرى وغيره والسامي العالى (٢) الى متصل بقوله غدا والقحم واحدتها قحمة وهي الشدة الملكرة ومعنى البيتين انه واخر السخاء فكما بات الحق يند ما عنده غدا على الطرف مبتسم وان بات يعني مشقة من اعطاء الناس . بانيا عامراً لمكارم حتى ينال امورا دون نيلها شدائداً مهلكة (٣) المرابع النافقة التي من شأنها ان تضع ولدها في الربيع وهو المحمد من النتاج والمودعة التي لا ترك ولا تحمل والعرفاء السمينة الغليظة موضع العرف والتامك السنم والسنم العالى والمعنى انه لكثرة كرمه ينحر من الابل اعزها واسمها للاضياف (٤) العقائل جمع عقبة وهي الكريمة من الابل والشج البخل والمعنى انه لا يسرح الابل الكريمة الى المرعى بل يحبسها ليتحررها للضيوف ولا يدخل عند التقسيم (٥) الشيزى خشب يصنع منه الجفان وهي جمع جفنة وهي القصمة وتتكليل الجفان جعلها مقطعة بقطع كبار من اللحم والمعنى ان الجفان المعدة للاضياف عليها كالاكاليل من قطع اللحم بزيتها ما يستعمله من اللطف والنأيس مع الضيوف (٦) النهل من الشرب اوله والعمل ثانية والنعم الابل والمعنى ان الناس لا يكتفون بهذه الجفان

بَيْنِ رَنْدَةِ طَخِيَاءِ دَاجِيَةِ حِيثُ التُّقَى مِنْ أَعْلَى بَيْتَهَا الْبَصْمِ  
 زَارَتْ رُوَيْقَةَ شُعْنَا بَعْدَ مَا هَجَعُوا

لَدِيْ نَوَاحِلَ فِي أَرْسَاغِهَا الْخَدْمِ

وَقَمَتْ لِلزَّوْرِ مُرْتَاعًا فَأَرْقَنِي قَلْتُ أَهِي سَرَّتْ أَمْ عَادَ فِي حَلْمٍ  
 وَكَانَ عَهْدِي بِهَا وَالْمَشِيُّ بِهِ يَهْظُبَا مِنَ الْقَرِيبِ وَمِنْهَا النَّوْمُ وَالسَّاَمُ  
 وَبِإِنَّ كَالِيفَ تَأْتِي بَيْتَ جَارِهَا تَمَشِي الْهَوَيْنِي وَمَا تَبُدوُ لَهَا قَدْمٌ

مرة واحدة بل يأتونها طائفنة بعد طائفنة مرارا (١) وبين الوسط ورندة حصن بالأندلس  
 والطخياء المظلمة والداجية مثلها والبضم يطن الوادي ولمعنى ان الناس يأتون  
 الجفان في هذه الاماكن في الليل المظلمة فيكون لهم بها معاشر وجماع (٢) روقة  
 اسم محبوته والاشعرت المغبر والنواحل الابل المهزولة والخدم السيدون التي تشدي  
 رسم البعير ولمعنى زار خيال هذه المحبوبة قوماً غيراماً مسافرين بعد ما ناموا عند  
 الابل المهزولة من طول السفر (٣) الزور الزائر يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر  
 والمؤنث ومرتاع اي فرعاً ورقني اي قظى واسهرني وسكن الماء من قوله وهي مع  
 الف الاستفهام لانه اجرى الف الاستفهام بمحري والمعطف ولمعنى اننى قمت لازائر  
 من النوم فرعاً فاسهرني فقلت هل قصدتني بنفسها ام ارسلت الي خيالها في النمام  
 (٤) الا وامن قوله وكان وا الحال من قوله اهي سرت في البيت قبله ويهظبا  
 يشقها ولمعنى كيف سرت وقد كان عهدي بها ان المشي القريب يشقها ومن  
 عادتها النوم والملال (٥) تمشي الهويني اي على تودة ورفق ولمعنى انها تمشي  
 يتوددة ورفق الي بيت جارتها من غير ان يظهر لها قدم يصفها بانها خفيفة في  
 مشيتها اذا مشت لا تزعج احدا

سُودُ ذَوَابِهَا يَيْضُ تَرَابِهَا دُرْمٌ مَرَاقِهَا فِي خَلْقِهَا عَمَّ<sup>(١)</sup>  
 رُوِيقٌ إِنِّي وَمَا حَجَّ الْحَجِيجُ لَهُ وَمَا أَهْلٌ بِجَنْبِي نَخْلَةُ الْحَرْمُ<sup>(٢)</sup>  
 لَمْ يَنْسِنِي ذِكْرُكُمْ مَذْلَمٌ أَلَقِكُمْ  
 عِيشٌ سَلَوتُ بِهِ عَنْكُمْ وَلَا قَدَمٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ تُشَارِكُنِي عِنْدِي بَعْدُ غَائِيَةٌ  
 لَا وَالَّذِي أَصْبَحَتْ عِنْدِي لَهُ نَعِمٌ<sup>(٤)</sup>  
 مَتَّ أَمْرًا عَلَى الشَّفَرَاءِ مُعْتَسِفًا خَلَ النَّقَاءِ يَرُوحُ لَحْمَهَا زَيْمٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الترائب عظام الصدر حيث يعلق الحلى واحدتها تربة والدرم واحدتها ادرم  
 يقال مرفق ادرم اذا لم يكن له حجم لا كتنازه باللحى والعم يزيد به الطول والعظم  
 والمعنى انها حسنة الخلق كاملة الاوصاف التي منها سواد شعر الذواب وبياض  
 الصدر وكثرة لحم المرافق ورشاقة القد (٢) رويق مرسخ رويقه والواو للقسم وما  
 يعني الذي والاهلال رفع الصوت ونخلة مكان يقرب من مدينة الرسول صلى الله  
 عليه وسلم (٣) لم ينسني جواب القسم وحق جواب القسم اذا كان اوله حرف نفي ان  
 يكون بما او بلا ولكنكه اتي بلم ينسى للضرورة والقدم طول العهد (٤) الغانية المرأة  
 الغنية بجمالها عن الزينة ومعنى الآيات الثلاثة يارو يقة اني اقسم بالبيت الذي حج  
 اليه الحجاج وبأهلل الحرم بالتلبية يعني نخلة : ما انساني ذكركم عيش غيركم وما  
 شغلني عنكم طول العهد منذ فارقكم : وما اشركت في حبي ايامك غانية سواك لا  
 والله الذي اسبغ على نعمه (٥) الشقراء ماء كثير الخل والاعتساف المدعول عن الجادة  
 واخلط الطريق النافذ في ارمل والنقا الرمل والمروح الفرس النشيط والزيم الكثير

وَالْوَشْمَ فَذَخَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابِلَهَا مِنَ النَّاسَيَا الَّتِي لَمْ أَقْلَمْهَا ثُرَمُ<sup>(١)</sup>  
 يَا لَيْتَ شِعْرِيَ عَنْ جَنْبِيَ مُكْسَحَةٌ وَحِيتُ تُبْنَى مِنَ الْخَنَاءِ الْأَطْمُ<sup>(٢)</sup>  
 عَنِ الْأَشَاءِ هَلْ زَالَتْ مُخَارِمُهَا وَهَلْ تَغَيَّرَ مِنْ أَرَامُهَا إِرَامُ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَنَّةٌ مَا يَدْمُدُ الدَّهْرُ حَاضِرُهَا جَبَارُهَا بِالنَّدَى وَالْحَمْلُ مُحْتَزِمُ<sup>(٤)</sup>  
 فِيهَا عَقَائِلُ أُمَثَالُ الدَّهْرِ خَرُودُ لَمْ يَغْذُهُنَّ شَقَا عِيشٌ وَلَا يَتَمَ<sup>(٥)</sup>  
 يَنْتَاهِينَ كَرَامُ مَا يَدْمُدُ جَارٌ غَرِيبٌ وَلَا يُؤْذَى لَهُمْ حَشْمُ<sup>(٦)</sup>  
 مُخْدَمُونَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمُ وَفِي الرِّحَالِ إِذَا صَاحِبَتْهُمْ خَدَمُ<sup>(٧)</sup>

الغليظ والمعنى اتفى ركوب الفرس المذكور والمرور على الشقراء (١) الوشم بلد  
 بالياءة وهو معطوف على خل النقا في البيت قبله والنهاية جمع ثنائية وهي العقبة  
 او الطريق بين الجبال وقلاده بغضه والثرم جبل بالياءة والمعنى اتفى ايضاً  
 مروري على الوشم الذي يخرج منه فرمي ويقابلها من العقبات الغير المبغوضة  
 ثرم (٢) المكسحة موضع والخناء رمل والأطم الحصن (٣) الاشاءة بدل من  
 جنبي مكسحة وهو اسم موضع ايضاً والمغارم الطرق في الغلظ والارام الطريق  
 ومعنى البيتين يا قوم ليت علي كان واقعاً باحوال هذه الموضع هل هي باقية على  
 ما عهدتها ام تغيرت (٤) الجبار النخلة الطويلة والندى الرطوبة والحمل الطلع  
 والاحتزام الانتقام والمراد فيها الخصب والمعنى واستخبر ايضاً عن احوال  
 جنبة تحمل ابداً وتدور مختصرة معمورة بالنخل التي يحيطني منها التمر (٥) العقائل جمع عقبة  
 وهي كريمة الجي والدى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والآخر دجمع خربدة وهي البكر  
 (٦) ينتاهين يقصدهن الحشم الاتباع والخد (٧) معنى الآيات الثلاثة ان في هذه الجنة

بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَّ أَغْدُو عَارِضُنِي جَرَادَةً سَابِحةً أَوْ سَابِحَ قَدْمَ<sup>(١)</sup>  
 نَحْوَ الْأَمِيلِحُ أَوْ سَنَانَ مُبْتَكِرًا بِفَتْيَةٍ فِيهِمُ الْمَرَارُ وَالْحَكْمُ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ أَرْدِيَةً إِلَّا جِيَادُ قِسِّيٍ النَّبْعُ وَاللَّبْمُ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْ غَيْرِ عَدْمٍ وَلَكِنْ مِنْ تَبَذْلِهِمْ  
 لِلصَّيْدِ حِينَ يَصِحُّ الْقَانِصُ اللَّعْمُ<sup>(٤)</sup>

نَسَاءُ كَرَامِ حَيَاتِهِنَّ يَضْرَا بَكَارًا أَنْواعَ نَشَانٍ عَلَى رَغْدِ الْعِيشِ وَالراحةِ بِتَرْيَةِ آَبَائِهِنَّ :  
 يَقْصِدُهُنَّ مِنَ النَّاسِ كَرَامَهُمْ وَاعْرَافَهُمْ لَا يَذْهَبُهُمْ جَارِ غَرِيبٌ بَلْ يَدْعُهُمْ لِلْمَجْدِ مِنْ احْسَانِ  
 الْفَرَى وَلَا يُوذِي لَهُمْ اتِّبَاعُ لَحْنِ الْخَلْقِهِنَّ : مُخْدِمُونَ سَادَةُ احْصَابِ رِزَانَةٍ وَوَقَارٍ  
 وَحِلْمٍ فِي مَجَالِسِهِنَّ وَإِذَا صَاحِبَهُمْ فِي السَّفَرِ وَجَدُوهُمْ خَدْمًا لِمَنْ يَرَفِقُهُمْ (١) بَلْ  
 تَدْخُلُ لِلْأَضْرَابِ عَنِ الْأَوْلِ وَالآَثَابِ لِلثَّانِي وَالْجَرْدَاءِ مِنَ الْخَلِيلِ الْقَصِيرَةِ الشِّعْرِ  
 وَهُوَ مُحْمُودٌ فِيهَا وَالسَّبِيعُ نَوْعٌ مِنَ الْعَدُوِّ وَالْقَدْمِ الْمُقْدَمِ السَّابِقِ وَمَعَارِضَةِ الْفَرَسِ  
 حِينَ جَذْبِ الْعَنَانِ وَذَلِكَ يَدْلِلُ عَلَى فَوْتَهُ وَمَرْعِعَتِهِ (٢) الْأَمِيلِحُ مَاءُ لَبْنِي رِيعَةٍ  
 وَسَنَانَ دِيَارِهِمْ وَالْمَرَارِ أَخْوَ الشَّاعِرِ وَالْحَكْمِ ابنِ عَمِهِ وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ يَا قَوْمَ لَيْتَ  
 عَلَى حَاصِلِ مَقِي أَغْدُوا بِفَرْسٍ سَابِحةً أَوْ سَابِحَ سَابِقَ افْوَهَهُ فَيُسْبِقُنِي لِسَلاسَةِ قِيَادَةِ  
 إِلَى جَهَةِ الْأَمِيلِحِ وَسَنَانِ مُبْتَكِرًا مَعَ فَتْيَةٍ فِيهِمُ أَخِي وَابْنُ عَمِي (٣) النَّبْعُ شَجَرُ  
 نَحْذَدُ مِنْهُ الْقَسِي (٤) مِنْ غَيْرِ تَعْلَقٍ بِقَوْلِهِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْدُونَ وَالْعَدْمُ الْفَقَرُ  
 وَالْقَانِصُ الصَّائِدُ وَاللَّهَمُ الرَّاغِبُ فِي أَكْلِ الْحَمْ وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ أَنَّ اولُ ثَلَاثَةِ الْفَتْيَةِ  
 لَيْسَ عَلَيْهِمْ أَرْدِيَةً إِذَا يَغْدُونَ غَيْرَ الْقَسِي الْجَيَادُ مِنَ النَّبْعِ وَغَيْرُهُ لَبْمُ خَيْوَلَمِ الَّتِي  
 يَنْقَلِدُونَ بِهَا كَمَا كَانَ عَادَتْهُمْ مِنْ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَخْلُجُ جَامِ فَرْسَهُ فَيَنْقَلِدُ  
 بِهِ أَوْ يَجْعَلُهُ عَلَى خَصْرِهِ : وَخَلِوَهُمْ مِنَ الْأَرْدِيَةِ لَيْسَ لَفَقَرَ بَلْ لَتَبَذْلُهُمْ وَوَلَوْعَهُمْ

فَيَمْرَأُونَ إِلَى جُرْدٍ مُسُومَةٍ أَفْنِي دَوَابِرَهُ الرَّكْضُ وَالْأَكْمُ<sup>(١)</sup>  
 يَرْضَخُنَ صَمَّ الْحَصَانِ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ كَمَا تَطَابِعَ عَنْ مِرْضَاخِهِ الْعُجُمُ<sup>(٢)</sup>  
 يَغْدُو أَمَامَهُ فِي كُلِّ مَرْبَأَةٍ طَلَاعُ الْمُنْجَدَةِ فِي كَشْحِهِ هَضَمٌ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ عُمَرُ وَضِبْيَعَةُ الرَّفَاشِي

تَضَيِّقُ جُفُونُ الْعَيْنِ عَنْ عَبَرَاتِهَا فَتَسْخَمُهَا بَعْدَ التَّجْلِيدِ وَالصَّبَرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَغَصَّةٌ صَدَرٌ أَظْهَرَ تَهَا فَرَفَهَتْ حَزَازَةُ حَرَّ فِي الْجَوَافِنِ وَالصَّدَرِ<sup>(٥)</sup>

بالصياد اه يصفهم باتهم اهل صيد وفروسيه (١) الجرد من الحيل القصيدة الشعر  
 والمسومة المعلمة بعلامات تعرف بها والدواير ما خار الحوافر والأكم جمع اكمة  
 وهي الحيل والمعنى انهم متى يسمعوا صوت القانص يتوجهون الى خيل قصيرة  
 الشعر نشيطة معلمة قد افني ما خير حوافرها ركض الفوارس لها وتأثير الجبال  
 في حوافرها لان جريها كان عليها (٢) الرضخ الربى والضم الصلاب والماجرة  
 نصف النهار عند اشتداد الحر وتتطايع تطاير والمرضاخ الحبر الذي يكسر عليه  
 النوى او به والعمى النوى والمعنى انه يصف الحيل بشدة العدو فيقول انها توبي  
 صلاب الحصان اذا عدت في نصف النهار عند اشتداد الحر قيتطاير كتطاير النوى  
 عن مرضاه (٣) المرباء المرقبه والانجداد جمع نجد الفتية بكثرة البذل وعلو المهم  
 الخصر والمقدم دقة الخاصرة والمعنى انه يصف الفتية بكثرة البذل وعلو المهم  
 فيقول ييشى امامهم في الغدو في كل مرقبة رجل علي المهمة بذول خامر البطن  
 من الجوع لا يشاره غيره بالطعام على نفسه (٤) العبرات الدموع وتسخنها تصبا  
 والمعنى ان العين تمتليء دموعا حتى تتضيق جفونها عن احتباسها فتصبها بعد  
 قوة وتصدر (٥) الشمير في اظهرتها راجع الى العبرات ورفعت اي وسعت والهزارة

أَلَا لِيَقُلْ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ إِنَّمَا يُلَامُ الْفَقِيرُ فِيمَا أَسْتَطَاعَ مِنَ الْأَمْرِ<sup>(١)</sup>  
 فَقَضَى اللَّهُ حُبُّ الْمَالَكَيْةَ فَاصْطَبِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ تَجَرَّى الْأَمْرُ عَلَى قَدْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَتْ وَجِيهَةُ بْنَ أَوْسَ الصَّبِيَّةِ

وَعَادِلَةٌ تَغْدُو عَلَيَّ تَلُومِي عَلَى الشَّوْقِ لَمْ تَمْحُ الصَّبَابَةَ مِنْ قَائِمِ<sup>(٣)</sup>  
 فَمَالَى إِنْ أَحِبَّتْ أَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضَتْ طَرْفَاءَ الْقُصِيَّةَ مِنْ ذَنْبِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْلَاهُ أَنْ رِيمًا بَلَغَتْ وَحْيِ مُرْسِلٍ حَفِيْ لِنَاجِيَتْ الْجَنُوبَ عَلَى النَّقْبِ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَلَتْ لَهَا أَدَدِيُّ إِلَيْهِمْ رِسَالَتِي وَلَا تَخْلُطِيهَا طَالَ سَعْدُكِ بِالثُّرْبِ<sup>(٦)</sup>

وَجَعَ فِي الْقَلْبِ وَالْجَوَانِ الْضَّلَاعِ وَالْمَعْنَى وَرَبُّ غَصَّةٍ فِي الْصَّدْرِ اظْهَرَهَا  
 الْعَبْرَاتِ فَوَسَعَتْ حِزَازَةً فِي الْضَّلَاعِ وَالْصَّدْرِ (١) الْمَعْنَى لَا إِبْلِي بِاُولِمْ اَحَد  
 فَلِيَقُلْ مَنْ شَاءَ الْقَوْلَ مَا شَاءَ اَنْ يَقُولَهُ فَانَّ الْمَلَامَ يَسْتَحْقِهِ الْفَقِيرُ فِيمَا يَطْبِقُهُ  
 ثُمَّ لَا يَفْعَلُهُ فَاما مَا لَا يَطْبِقُهُ فَقَدْ سَقَطَ عَنْهُ الْلَّوْمُ فِيهِ (٢) الْمَعْنَى حَتَّمَ اللَّهُ  
 عَلَيْكَ حُبُّ الْمَالَكَيْةَ وَأَوْجَبَهُ فَتَكَافَلَ الصَّبَرُ فِيهِ فَانْ شَجَرَ الْأَمْرُ عَلَى  
 الْمَقَادِيرِ (٣) الْمَعْنَى وَرَبُّ عَادِلَةَ تَغْدُو عَلَيَّ بِالْأَلْوَمِ عَلَى مَا اَنْفَاهُ مِنَ الْغَرَامِ  
 وَالْشَّوْقِ لَا يَؤْدِي عَنْهَا إِلَى طَائِلٍ اذَا نَهَا لَا تَطْبِقُ اَنْ تَحْوِي بَعْدَهَا مَا فِي  
 قَلْبِي مِنَ الصَّبَابَةِ (٤) الْطَّرْفَاهُ شَجَرُ الْقُصِيَّةَ مَوْضِعُ الْمَعْنَى حَيْثُ لَا يَجِدُ  
 الْعَذْلَ فَالْهَلْيَى مِنْ ذَنْبٍ يَفْرَنِي اَنْ اَحِبَّتْ اَرْضَ عَشِيرَتِي وَأَبْغَضَتْ طَرْفَاءَ  
 الْقُصِيَّةَ (٥) الْوَحْيُ الرَّسَالَةُ وَالْحَقْيُ الْمَكْرُمُ وَالنَّقْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ (٦)  
 مَعْنَى الْبَيْتَيْنِ لَوْ امْكَنَ لِلرَّبِيعِ اَنْ تَبْلُغَ رَسَالَةَ مُرْسِلٍ مَكْرُمٍ لِنَاجِيَتْ رَجَعَ  
 الْجَنُوبَ الْمَارَةَ عَلَى طَرِيقِ الْجَبَلِ : فَقَلَتْ لَهَا اَدَدِيُّ إِلَيْهِ رِسَالَتِي وَلَا تَهِينَهَا

فَإِنِّي إِذَا هَبَتْ شَمَالًا سَأَلْتُهَا هَلِ ازْدَادَ صَدَحَ النَّمِيرَةِ مِنْ قُرْبٍ<sup>(١)</sup>

وقال مرداس بن هام الطائي

هَوَيْتُكَ حَتَّى كَادَ يَقْتَلِنِي الْهَوَى وَزُرْتُكَ حَتَّى لَامَنِي كُلُّ صَاحِبٍ<sup>(٢)</sup>

وَحَتَّى رَأَوْنَا مِنِي أَدَانِيكَ رَفَةً عَلَيْهِمْ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا لَانَ جَانِي<sup>(٣)</sup>

الْأَحَبَّذَا لَوْ مَا الْحَيَاةَ وَرَبَّمَا مَنَحَتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ<sup>(٤)</sup>

بِأَهْلِي ظِبَابَةَ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِ عِذَابُ الشَّنَاءِ مُشْرِفَاتُ الْحَقَابِ<sup>(٥)</sup>

وقال بعض بنى اسد

تَبَعَتُ الْهَوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَانَتِي مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسٌ الْجَرِيرُ قَوْد<sup>(٦)</sup>

وتذلّها بخلطها بالتراب اطال الله سعدك (١) انتصب شمالا على الحال اي هبت  
الريح شمالا والصدح الصوت والنميرة موضع والمعنى ان اسأل الريح اذا هبت  
من جهة الشمال التي هي ناحية ارض الاحبة هل ازدادت اصوات اهل النميرة  
من قرب (٢) لامني عذلي (٣) معنى اليترين اني تعلقت بك وعشقتك حتى كاد  
يقتلني العشق وزرتك حتى لم يبق صاحب الا لامني وعدلني : وحتى رأى  
العواذل مني رفة عليهم ولينا لهم ولو لا هواك مالت لهم (٤) محظوظ حبذا  
محذوف ولولا الحياة هو في معنى لولا الحياة والمعنى حبيب الى التهتك في الموى  
لولا الحياة يعنى على اني ربما اعطيت هواي شخصا لا مطعم في دنه  
وقربه (٥) الحقائب جمع حقيبة واصلبها للخرج يشد على غير البعير  
او الفرس فكى بها عن الارداف والمعنى يفسدى باهلي نساء كالظباء عذاب  
المباس حسان التغور مشرفات الارداف (٦) طيب منادي مرمي والفرس

تَعْرِفَ دَهْرًا مُّطَاوِعَ أَهْلَهُ فَصَرْفَهُ الرَّوَادُ حَيْثُ تُرِيدُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّ ذِيَادَ الْحُبُّ عَنْكَ وَقَدْ بَدَتْ لِعِينِي آيَاتُ الْمَوَى لَشَدِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ لِي مِنْكَ مُظْهَرٌ وَلَا كُلُّ مَا لَا نَسْتَطِعُ نَذُودُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي لَأَرْجُو وَوَصْلَ مِنْكَ كَمَارَجَا صَدِى الْجَوْفِ مُرْتَادًا كَذَاهَ صَلُودُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكَيْفَ طَلَابِي وَصَلَ مَنْ لَوْسَانُهُ قَذَى الْعَيْنِ لَمْ يُطْلِبْ وَذَاكَ زَهِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ لَوْ رَأَى نَفْسِي تَسِيلُ لَقَالَ لِي  
 أَرَاكَ صَحِحًا وَالْفُؤَادُ جَلِيدُ<sup>(٦)</sup>

البعض والجزء بالجزء وقوف يعني مقود (١) تعرف اي اخذ غير القصد ومعنى  
 اليتيم ياطيبة اني اعطيت الموى مقادي فيك فتبعته حيث جرى كالحبل :  
 الذي اخذ غير القصد زمانا ثم تزال الى اهله وطاواعهم فصرفه الرواد  
 حيث يريدون (٢) الذياد الدفاع والمعني ان دفاع حبي عنك وصرفه عسر  
 صعب وقد ظهرت علامات الموى لعيدي (٣) نزود نطرد وندفع والمعنى ليس  
 جميع ما يشتعل عليه صدرى يمكن اظهاره ولا كل ما تطيقه النفس يسهل دفعه  
 (٤) الصدى العطشان ومرتادا اي طالبا وهو منصوب على الحال والكدي جمع  
 كدية وهي حبر يعرض في البتر عند الاحتفار فيبتلع قطعه بالماعول والصلود  
 الياس والمعنى ان رجائي في وصالك مع حاجتي اليه رجاء رجل عطشان يطلب  
 الماء ويرجوه من بئر هذه صفتها (٥) المعنى كيف اطلب وصل حبيب لوسانه  
 ازالة قذى العين لم يحببني اليه وذاك قليل فيما يسئل ويلتس (٦) النفس الدم  
 والمعنى وكيف اطلب وصل حبيبة لورأت دمي يسئل من فرط مالحقني من حبها

فِيَا أَيْهَا الرَّبِيعُ الْمُحْلَى لِبَانَةُ بِكَرْمَيْنِ كَرْمَيْنِ فَضْيَةُ وَفَرِيدُ<sup>(١)</sup>  
 أَجْدَرِيَ لَا أَمْشِي بِرَمَانَ خَالِيَا وَغَضُورَ إِلَّا قِيلَ أَيْنَ تَرِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثَ  
 مَنْ أَنْ تَكُنْ حَقَّاتَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنْتَهَى

وَإِلَّا فَقَدْ عَشْتَنَا يَهَا زَمَنًا رَعْدًا<sup>(٣)</sup>

أَمَانِيَّ مِنْ سَعْدَيِ رِوَافِ كَانِمَا سَقَتْكَ يَهَا سَعْدَيِ عَلَى ظَمَاءِ بَرَدَا<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ آخَرُ

وَخَبَرْتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبَ مَرِيْضَةً فَأَقْبَلَتْ مِنْ مَصْرِ إِلَيْهَا أَعُودُهَا<sup>(٥)</sup>  
 فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُهَا أَبْرَعُهَا مِنْ دَاهِهَا أَمْ أَزِيدُهَا

لقالت اراك صحيح لا علم لك والحال ان فوادها جليد قوي قال (١) الريم  
 الطبي الخالص البياض واللبان الصدر والكرمان القلادتان والقرىد الدر وهو  
 مرفوع بالابتداء والخبر مخدوف اي وفريد فيهما (٢) رمان موضع وغضور ما  
 لطفي ومعنى اليتين يا ايهما الطبي الذي تحلى صدره بقلادتين من فضة فيه مادر:  
 اعلى جدي مني لا امشي بالموقع المسني برمان خاليلا ولا امر على الماء المعروف  
 بغضور الا قيل لي اين ترید وتفصد (٣) مني خبر مبتدأ مخدوف وهو جمع مية  
 والرعد السعة والمعنى هي مني ان تكون محققة فهي احسن الاماني واقفتها لنفس  
 وان كانت كاذبة فانا نعيش بذكرها منتظرین لها زمانا متدا وعيشا رافها (٤)  
 بردآ يربد ما ذا برد والمعنى هي امني موقعها من قلوبنا موقع الماء البارد من ذي  
 الغلة (٥) سوداء القلوب اراد ان الحبيبة تحمل من القلوب محل السويداء منها  
 والمعنى نبئتها تأملت لعارض علة فاقبليت من اهل بصر عائدآ خار (٦) المعنى اقسم والله

وقال آخر

(١) إِنِّي وَإِيَّاكَ الصَّادِي رَأَى نَهَلًا وَدُونَهُ هُوَ يَخْشَى بِهَا التَّلَفَا

(٢) رَأَى بِعِينِيهِ مَاءً عَزَّ مَوْرِدُهُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصِرًا

وقال آخر

(٣) أَلَا يَا بَيْنَا جَعْفَرٌ وَبِأَمْنَا قَوْلٌ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لَوْا هُوَ

(٤) وَلَا يَعْبَثُ فِيهِ غَيْرَ مَاخْوَفٍ قَوْمٌ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَطُولَ بَقَاؤُهَا

وقال آخر

(٥) وَإِنِّي عَلَى هَجْرَانِ يَتَكَ كَالَّذِي رَأَى نَهَلًا رِيَّا وَلَيْسَ بِنَاهِلٍ

(٦) يَرَى بَرَدَ مَاءً ذِيدَ عَنْهُ وَرَوْضَةً بَرُودَ الضَّحْجَى فِينَانَةً بِالْأَصَائِلِ

لا ادرى اذا انا جئت المحبوبة هل ابرئها من دائها وعلتها ام ازيدها  
 داء وعلة (١) الصادى العطشان والنيل موضع الماء والهوة الحفرة العميقه والمعنى  
 ان حالى معك كحال العطشان الذى رأى ماء دونه حفرة عميقه يخاف السقوط  
 فيها لوذع اليه (٢) المورد مكان ورود الماء والمعنى ان ذلك الصادى نظر  
 بعينيه ماء يشق وروده ولا يقدر ان ينصرف عنه لشدة ما به من الغطاء  
 (٣) الْهَيْجَاءُ الْحَرْبُ والمعنى يقول ينفى بآية: وأمنا جعفر اذا ساروا، الحرب (٤)  
 ما ز لذة والمعنى ان جعفرا يرى ما من العيوب الا من مخافة قومه على نفسه ان لا يطول  
 بقاوها (٥) النيل والري مصدران جملهما اسمين والمعنى اني على هجرانك كالقطان  
 الذى رأى ماء وليس بشارب منه (٦) ذيد عنه اي متع منه والفينانة الكثيرة  
 الاغصان والاصائل جميع اصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب والمعنى يرى

وقال آخر

مُرْأَىٰ عَلَىٰ أَهْلِ الْفَضَا إِنْ بِالْفَضَا رَفَارِقَ لَا زُرْقَ الْعَيْوَنِ وَلَا رُمْدَا<sup>(١)</sup>  
أَكَادُ غَدَةَ الْجَزْعِ أَبْدِي صَبَابَةَ

وَقَدْ كُنْتُ غَلَّابَ الْهَوَى ماضِيًّا جَلَّا<sup>(٢)</sup>

فَلَلَّهُ دَرِّي أَيْ نَظَرَةَ نَاظِرٍ

نَظَرَتُ وَآبِي الْعِيسِ قَدْ نَكَبَ رَقْدًا<sup>(٣)</sup>

يَقُولُ بْنُ مَا قُدَّامَنَا مِنْ تُوفَّةٍ وَيَزَدَدُنَّ مِنْ خَلْفَهُنَّ بِنَا بُعدًا<sup>(٤)</sup>

وقال ابن هرم الكلابي

إِنِّي عَلَى طُولِ التَّعْنِيبِ وَالْهَوَى وَوَاسِيْ أَتَاهَا بِي وَوَاسِيْ لَهَا عِنْدِي<sup>(٥)</sup>

لَا حُسْنٌ رَمَ الْوَصْلُ مِنْ أَمْ جَعْفَرٍ بِجُذْرِ الْقَوَافِيِّ وَالْمُنْوَفَةِ الْجَرْدُ<sup>(٦)</sup>

ما بارد منه دروسة باردة في وقت الحمى كثيرة الاغصان بالعشى<sup>(١)</sup>  
الغشا موضع والفارق النساء النوعم والحمد جمع رمداه والمعنى ياصاحبي مراع على  
أهل الفضاء ان به نساء شوابا نواعم ليست عيونهن زرقا ولا رمدا بل هن كحل  
سود<sup>(٢)</sup> الحزع منعطف الوادي والجلد الصلب القوى والمعنى اني كنت ماضيا  
قوياً كثير الغلبة للهوى فلما كان غداة الحزع غابني الهوى فنكت اظهر ما عندي  
من الصباية وشدة الشوق<sup>(٣)</sup> العيس اجمال ونك عن الطريق عدل ورقد  
موضع كان يجمعهم<sup>(٤)</sup> التنوفة المفازة ومعنى اليترين الله خيري اي نظرة ناظر  
نظرتها وقد عدلت العيس عن رقد وانحرفت عنه : يقر بن المفاوز الذي امامنا بسرعة  
عدوهن ويزددن بنا بعدا من كان خلفهن<sup>(٥)</sup> خبران ياتي في البيت بعده<sup>(٦)</sup>  
لأحسن خبران ورم الوصل اصلاحه والخذ جمع حذاء وهي السريعة السير

وَاسْتَخِبِرُ الْأَخْبَارَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا وَاسْأَلُ عَنْهَا الرَّكْبَ عَهْدُهُمْ عَهْدِي<sup>(١)</sup>

فَإِنْ ذُكِرْتُ فَاضْتَ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةً

عَلَى لَحِيقَيِّ نَثَرَ الْجَمَانِ مِنَ الْعِقْدِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَكَمٍ

خَلِيلِيْ أَمْسَى حُبُّ خَرْفَقَاءَ عَامِدِيْ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَقَرْبَةُ وَصَدْوَعُ<sup>(٣)</sup>

وَلَوْ جَاءَرَنَا الْعَالَمُ خَرْفَقَاءَ لَمْ يُنْبَلَ عَلَى جَدِّنَا أَنْ لَا يَصُوبَ رَبِيعَ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ آخَرُ

الْمَا عَلَى الدَّرِّ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُهَا بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مَقَلِّهَا<sup>(٥)</sup>

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ حُجَّ سَاعَةٍ قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا<sup>(٦)</sup>

والجرد من الأبل التي لا وبر عليها ومعنى البيتين انى على طول النجنب من ام  
جعفر والموى بها وكثرة الوشاة يبنتنا : لاحسن اصلاح الوصل منها بالقوافى  
السريعة والابل التي لا وبر عاليها (١) المعنى واستخbir ذوي الاخبار من جهة  
ارضها واسأل الركب عنها والحال ان عيدهم عيدى (٢) نثر منصوب على المصدر  
من غير لفظه والجان حبات من الفضة والمعنى فان ذكرت ام جعفر فاضت عبرتى  
وانثرت على لحيقى انتشار حبات الفضة من العقد (٣) خرقاء اسم امرأة والعائد  
المهرض والموجع ووقرة اي اثر والصدوع الشقوق والمعنى يا خليلي امسى حب  
خرفاء ميرضى وفي قلبي منه اثر وشقوق (٤) لم نبال اي لم نبال والجدب التحفظ  
وصاب المطر يصوب وقع والريح المطر والمعنى لو جاورتنا خرقاء العام كلها لم نبال  
بعدم نزول مطر حال كوننا معيديين (٥) اما اي ازلنا ووحسنا اي خاليا ووحسنا  
ومقليل النوم في الظهرة (٦) مدرج اي تربع وهو الاقامة وقليلا صفة لمدرج

وقال آخر

ماذَا عَلَيْكِ إِذَا خُبِرْتَنِي دَنَفَا رَهْنَ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِنَا  
 أَوْ تَجْعَلِي نُطْفَةً فِي التَّقْبِ بارِدَةً وَتَغْمِسِي فَالَّكَ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا

وقال جميل

بَشِّيْنَةُ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبْصِرَتْ مَعَابُ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِّبَتْ أَشَبُ  
 لَهَا النَّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةُ وَإِنْ كُرِّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ  
 إِذَا ابْتَدَأَتْ لَمْ يُزْرِهَا تَرَكُ زِينَةٌ

وَفِيهَا إِذَا ازْدَانَتْ لِذِي نِيقَةٍ حَسْبٌ

وقيلها مبتداً مُؤْخِرٌ ونافع خبره ومعنى البيتين ياصاحبي ازلنا على المدار التي لو  
 وجدت اهلها بها ما كان مقيلها خالياً موحشاً : وان لم يكن الالمام والنزول الا  
 اقامة قليلة في ساعة فان قيلها نافع لي (١) ماذا لحظه استفهم وعنه القربي ودلفا  
 اي مشرف على الملائكة وانتصابه على انه منقول ثالث خبرتني ورهن المنية صفة له  
 (٢) النطفة الماء الصافي قل او كثر ومعنى البيتين اي شيء عليك اذا بلغك  
 نبي مشرف على الملائكة رهن الموت يأن تعودني في يوم : او تجعلني الماء البارد  
 في القلب وتغمسي فالك فيه ثم تسقيني منه فابرأ من علق (٣) تبصرت اي استفهام  
 النظر اليها وأشب اي عيب ومعنى ان من نظر الى بشينة لا يجد فيها عياباً ومن  
 نسبها لايجده فيها عيباً (٤) البسطة الفضيلة والمعقب جرى الفرس ومعنى انها احسن  
 من جميع النساء فإذا نظرت النظرة الاولى اليها كان لها الفضل عليهن واذا كرر  
 النظر كانت المزية لها في ذلك (٥) الابتدال لبس ثياب الذلة وزادت تزيين

وقال الحارثي

سلبت عظامي لحمها فتركتها مجردةً تضحي إليك وتحصر  
 وأخليتها من مخها فتركتها أنايب في أجوفها الربيع تصرف<sup>(١)</sup>  
 إذا سمعت باسم الفراق تقعقت مفاصلها من هول ما تنظر<sup>(٢)</sup>  
 خدي ييدي ثم أرفعي التوب فانظري

في الفرق لأنني أسترد<sup>(٤)</sup>  
 فما حيلتي إن لم تكون لك رحمة على ولا لي عنك صبر فأصبر<sup>(٥)</sup>  
 فوالله ما قصرت فيها أظنه رضاك ولكنني محب مُكفر<sup>(٦)</sup>

والحقيقة المبالغة في تحسين الشيء واحكامه وحسب مبتدأ وآخر والمعنى أنها اذا  
 لبست من الشياطين مبذوفاً لم يعبها ترك زينة فإذا لبست الشياطين الفاخرة كانت  
 فيها ما يكفي المبالغة في صفاتها (١) مجردة في موضع الحال وتضحي أي تظاهر للشمس  
 وتحصر اي تبرد (٢) معنى البيتين سلبت بمحبت اللحم من عظامي فتركتها مجردة  
 ثقائي اذى الحر والبرد : وخالية من الخ كلاماً نايب يدخلها الربيع فيحدث منها  
 صوت (٣) النقعق صوت السلاح وتنتظر انتظار والمعنى اذا ذكر الفراق ارتعدت  
 فيبلغ منها أنها لارتعادها ثندداً مفاصلها ويحيطها بعضها البعض حتى يسمع لها صوت  
 (٤) الفرق المرض والمعنى ان كنت تستبعدين ما انا فيه من الالم خندي يدى ثم  
 ارفعي التوب عني فانظري ما حل بي من المرض لكنني اسْتَرْتَ بِجَلْدٍ وتصبر اظاهره  
 (٥) المعنى ان لم تترجمي فلاحيلة لي عليك ولا صبر لي عنك فاصبر (٦) المكر المتجوز  
 النعمة والمعنى اقسم بالله انى ما قصرت في تحصيل رضاك ولكنني قليل الحظ

(تم باب النسب)

## (باب الهجاء)

وقال موسى بن جابر الحنفي

كَانَتْ حَنِيفَةُ لَا أَبَالَكَ مَرَّةً عِنْدَ الْلَّقَاءِ أَسْنَةً لَا تَسْكُلُ<sup>(١)</sup>  
فَرَأَتْ حَنِيفَةً مَا رَأَتْ أَشْيَاعَهَا وَالرِّيحُ أَحْيَانًا كَذَاكَ تَحَوَّلُ<sup>(٢)</sup>

وقال فراد بن حشن الصاردي

لَقَوْمِي أَدْعَى لِلْعُلَامَ مِنْ عِصَابَةِ مِنَ النَّاسِ يَا حَارِبَيْنَ عَمْرِو وَسَودَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزْهَا يَا نَدِيَةٌ تُنْحِي شَدِيدَ وَبِدِهَا<sup>(٤)</sup>  
نُقْطَعُ أَطْنَابَ الْبَيْوَتِ بِحَاصِبٍ وَأَكْذَبُ شَيْءٍ بِرَفْقَهَا وَرُعُودَهَا<sup>(٥)</sup>  
فَوَيْلَهَا خَيْلًا بَهَاءَ وَشَارَةَ إِذَا لَاقَتِ الْأَعْدَاءَ لَوْلَا صُدُودَهَا<sup>(٦)</sup>

- (١) لا ابالك ليس ببني الابوة بل هو بمعناه تحضيض لاتكل اي لا تجبن عن لقاء الاعداء (٢) الاشياع القوم يتبع بعضهم بعضًا في الفعل والمعنى انه وصف بني حنيفه بالشجاعة اولا ثم تقابها عنهم ثانيا استهزئ بهم كاما شاهتم وجعل تحول الريح لهم مثلا (٣) ادعى للعلماء احق بها من غيرهم معناه انهم لا يسودهم احد (٤) وانتهم مهاره المراد بالسماء السحاب ورزها اي صوت رعدتها والا بدء الداهية وتنهي اي تعتمد والوئيد الصوت العالى يريد انتم مثل سحاب صوته مقوون بافة (٥) نقطع الخ الشمير للسماء والحاصل الريح تحمل الحصباء يشير بهذا الكلام الى انه لا خير فيهم (٦) فويلهما اي فويلهما حذفت همزة امهما لكثرة الاستعمال لا للقياس وهذه اللفظة تفيد التعجب وخيلا قد يراد بها الفرسان منصوب على التبييز والشارقة الحال جعل لهم حسنا يتعجب منه وجمالا على طريق الاستهزاء بهم ثم وصفهم بالصدود

وقال عمس بن عقيل بن علقة . العامل النائب

من مبلغ عني عقبلا رساله فانك من حرب على كريم <sup>(١)</sup>  
 الأعلم الأيام إذا انت واحد وإذا كل ذي قربى إليك مليم <sup>(٢)</sup>  
 فإذا لا يقيك الناس شيئا تخافه يا نفسهم إلا الذين تضم <sup>(٣)</sup>  
 اترفع وهي الأبعدين ولم يقم لو هيكل بين الأقربين أديم <sup>(٤)</sup>  
 فاما إذا اغضبت بك الحرب عصمة فانك معطوف عليك رحيم <sup>(٥)</sup>  
 وأما إذا آنست أمنا ورخوة فانك للقربى الله خصوم <sup>(٦)</sup>

عن الاعداء اي بالانهزام عند ملاقتهم (١) فانك من حرب على كريم هو معنى  
 الرسالة مع ما بعده من الآيات معناه ان عقبلا اكرم عليه واعز من بني حرب  
 وهذا البيت يفيد الاستعطاف بخلاف ما بعده فانه يفيد التقويم والتعنيف (٢)  
 المليم الذي يأتي بما يلام عليه والمعنى هل تذكر يا عقيل حين كنت وحيداً  
 لا ناصرك وكل قريب لك مليم (٣) الا الذين تضم اي الا الذين نظلمهم  
 يقول وهل تذكر ايضاً يا عقيل حين لا واقي لك من شيء تخافه الا الذين كنت  
 تظلمهم (٤) الرفع الاصلاح والوهي الضعف والاديم الجلد ضربه مثلاً بقال فلان  
 صحيح الاديم اذا كان سليماً والمعنى هل تصلح فساد المشائر ولا تصلح فساد  
 عشيرتك يريد به انه معي التدبر يريد الخير لغيره ولا يراه لنفسه (٥) رحيم  
 يعني مرحوم يقول اذا اشتدت بك الحرب يا عقيل وكاد عدوك يستحوذ عليك  
 رحيناكم ودافعنائكم (٦) اذا آنست اي اذا ابصرت ورأيت والرخوة الرخاء  
 والله الشديد الخصومة يريد بهذا البيت ان عقبلا لئيم الطياع اذا كان في

وقال ارطاة بن سهبة المرى

تَكُنْتُ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةِ رَأَيْهَا لَا هُجُوْهَا لَمَّا هَجَتِي مُحَارِبٌ<sup>(١)</sup>  
مَعَادَ الِّإِلَهِ إِنِّي بِقِبَلِي وَنَفْسِي عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ لَرَاغِبٌ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ زَمِيلُ بْنُ أَبِيرَ

إِنِّي أَمْرُوذٌ طَوِي لِمَوْلَاي شَرِقٍ إِذَا أَشَرْتُ فِي أَخْدِعِكَ الْأَنَاءِلُ<sup>(٣)</sup>  
خَلَقْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ يَا عَظِيمٌ خَفَافٌ تَطَوَّى بَيْنَهُنَّ الْعَفَاصِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَلْبٌ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّوُونُ وَإِنْ تَشَاءْ يَخْبُرُكَ ظَهَرُ الْغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ<sup>(٥)</sup>  
وَلَسْتُ بِرَبِّي مِثْلِكَ احْتَمَلْتَ بِهِ عَوَانٌ نَاتَّ عَنْ فَخِلْهَا وَهِيَ حَافِلٌ<sup>(٦)</sup>

شدة خضع وذل واذا كان في امن ورخاء تعالي وتكبر حتى على الاقارب (١) وذاك اي وذاك انتي ومحارب قبيلة يريده ان محارب تفت اى يحصل لها الفخر والشرف  
بهجوه لها كما هجنه (٢) معاذ متصوب على المصدر اي اعوذ بالله معادا ان المخد  
الم gio طبعا لي وديدنا (٣) المولى ابن الم والشرة الشر والاخذ عان عرقان بـ  
صفعتي العنق والمعنى اني اترك انتصاري من خصي اذا اهانك وذاك واكتفي  
بهوانك عن انتقامي من عدوى حيث هو انانك احب الى منه (٤) تطوي اي تتطوى  
يريد بذلك انه ليس ضخما ثقيل الحركة بل هو قليل الحم خفيف الحركة  
والعرب تدرج ذلك (٥) وقل اي وخلقت بقل جلت عنه الشؤون الخ اي  
اكتشفت عنه الشؤون فلا يلتبس عليه شأن لذاته ولا يخاطي فيما يظنها بل  
يخبرك عن ظهر الغيب بما انت فاعله يدل بهذا الكلام على انه خلق نشيطا  
متيقظا (٦) ولست برب الخ الرب السعيد الرطب احتملت به وبروبي  
احتملت به وهو الصواب والعون المتوسطة في السن والخايل المحتلي خضرعها لـ

لمحت ابن أحلام النائم ولم تجده لصهرك إلا نفسمها من تباءل<sup>(١)</sup>  
وقال خارجة بن خرار المري

أحالد هلا إذ سفهت عشيره كففت إسان السوء أن يتدعرا<sup>(٢)</sup>

وهل كنت إلا حوت كياً لألفه بنو عممه حتى بغي وتجبر<sup>(٣)</sup>

فإنك واستيضاشك الشعْر نحونا كمُستبعض تمرأ إلى أرض خير<sup>(٤)</sup>

وقال عمارة بن عقيل

بَيْ مُنْقَدِّ لَا آمَنَ اللَّهُ خَوْفَكُمْ وَزَادَكُمْ ذُلًا وَرِقَةَ جَانِبٍ<sup>(٥)</sup>

فَمَنْ يَرْتَجِيْكُمْ بَعْدَ نَائِلَةِ الْتَّى دَعَتْ وَيَلِهَا لَمَارَاتٌ ثَارَ غَالِبٌ<sup>(٦)</sup>

وهوهنا كنایة عن اجتماع المی في الرحم والمعنى لست بمرتب مستريح مثلك  
احتلت به امرأة عوان بعيدة عن زوجها وهي حاقد (١) لصهرك وبروي لطهرك  
اي الطهر الذي حملت فيه معناه ان امه احتلت به فولدت لغير اب ولم تجده من  
نيله اي تخدء بعلا اي زوجا وبالله وقت حملها به الا نفسها (٢) اذ سفهت  
عشيرة اي نسبتها الى السفة وان يتدعرا من الدعاية وهي الخبث والمعني هلا كففت  
لسانك عن قول الفساد دون ان تنسب عشيرتي الى السفاهة (٣) الحوتكي القصير  
والافة بنعمده اي اضافوه اليهم والمعني ما كنت الا ضعيفاً ذليلأ ولو لا بنعمك  
ضموك اليهم ما بغيت وتجبرت (٤) كمُستبعض تمرأ اي كرسل ترا وخص خير  
لان نخلها كثير يقول له انت سفيه في ارسالك الشعر اليانا لاننا معدنه وفيينا من  
هو اشعر منك (٥) ورقة جانب اي ضعف جانب معناه انه يهجمون ويدعو  
عليهم بما يزدهم خوفاً وذلاً (٦) نائلة اسم امرأة زوجت قاتل ابيها او اخيها وادعـت

دَعَتْهُ وَفِي أَثْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا خَلِيطًا دَمٌ مِنْ ثُوبِهِ غَيْرِ ذَاهِبٍ<sup>(١)</sup>  
وقال طرفة بن العبد

فَرَقَ عَنْ يَتِيكَ سَعْدَ بْنَ مَالِكَ وَعُمَراً وَعَوْفًا مَا تَشَى وَتَقُولُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنِ شَمَالُ عَرِيَّةٍ شَامِيَّةٌ تَزَوَّيِ الْوُجُوهَ بِلَيلٍ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصِي صَبَّا غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَاهَبَ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسْلِلٍ<sup>(٤)</sup>  
وَأَعْلَمُ عِلْمًا لِيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٍ<sup>(٥)</sup>

ويعلم اي صاحت بالوبل مارات ثار غالب ابيها او اخيها والمعنى كيف يرجى منكم  
الخير وتكون من اهله ومنكم نائلة التي زوجت قاتل ابيها او اخيها فاورتم عاراً  
لا يفارقكم (١) دعته اي دعت الوبل وفي اثوابه اي اثواب زوجها لها خليطا  
دم ثانية خليط اي دمان مختلطان والمعنى انها صاحت بالوبل مارات ثار غالب  
وفي اثواب زوجها من دم غالب ودم بكارتها ما لا يذهب ذكره ويبقى عاراً  
الى الابد (٢) عن يتيك اي بيت اعماك وبيت اخوالك ماتشي وتقول  
ما مصدرية معناه ان وشيك وقولك وسمعيتك بالغنية فرق عن بيتي اعماك  
واخوالك (٣) شمال عريبة اي ريح باردة شامية اي باردة ايضاً تزوي الوجه  
اي تقبضها والليل ريح باردة معها ندى والمعنى انه على اقاربها في الاذى كالرج  
باردة التي تتغير منها الوجه وتتقلص منها الشفاه (٤) غير قرة اي غير باردة  
تذاهب منها من التذاهب وهو مجيء الريح من كل جانب ومرزغ اي مطر يأتي  
بالرزة وهي الوح القليل ومسيل اي مطر يأتي بالسيل والمعنى انه على الاياد  
كريج الصبا الغير الباردة التي ينشأ عنها كل خير (٥) واعلم اخ اي واعلم علا  
باليقين ان الانسان تابع لولاه فان كان مولاه عزيزاً كان عزيزاً مثله وان كان

وَإِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَّةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٍ<sup>(١)</sup>

وقال بشير بن أبي بن جذيمة بن الحكم بن هروان بن زباع بن جذيمة  
الخظر للإشراف يا قردة حذيم وهل يستعد القرد للخظر ان<sup>(٢)</sup>

أبي فصر الاذناب أن تخظروا بها ولو لم يبني قردا بكل مكان<sup>(٣)</sup>  
لقد سنت قعدا لكم آل حذيم وأحسابكم في الحي غير سمان<sup>(٤)</sup>

وقال فرعان بن الاعرف في ابنته منازل

جزت رحم بياني وبين منازل جزاء كما يستنزل الدين طالبه<sup>(٥)</sup>

ذليلًا كان مثله ايضاً (١) الحصاة العقل والمعنى ان الانسان اذا لم يكن له عقل  
يمحفظ به سره ويكتم به على نفسه ظهرت عيوبه واضطرب امره (٢) الخظر للإشراف  
من الخظران وهو نوع الفحول ذنبه عند الحجاج استعارة هنا للفاخرة والمعنى هل  
تقاصر الاشراف ياقود حذيم وهل فيك اهليه واستعداد للخظران بذلك القصير  
الذي ليس من حر كاته الا ما يضحك الناس منه يريد بهذا الكلام ان بني قرد  
لم يبلغوا مرتبة الاشراف (٣) ابي فصر الاذناب الخ معناه ان قصر اذنابكم يا بني قرد  
منكم من الخظران اي منكم من مفاخرة الاشراف فليس لكم شرف ولا حسب  
بل لوكم ملا الدنيا (٤) قعد انكم جمع قعود وهو ما يقتعده الانسان من الابل اي  
يرتكب معناه انه يصفهم بالخل لتعهم اللابن عن الاخياض والجليلان وايشاره القعد ان به  
حتى تسمن واحسابهم مهز ولغير مهينة لانهم يضيعون الحقوق التي بها يكون الشرف  
والحسب (٥) جزت رحم الخ جعل فعل الجزاء للرحم والجازى هو الله تعالى لانها  
السبب في الجراوة والمعنى جزي الله منازلا على الرحم اي على القرابة التي بياني وبينه  
فقد قطعوا جزاء يستوفي له وعليه كما يستنزل صاحب الدين من عليه حقه

لَرَيْتَهُ حَتَّىٰ إِذَا آضَ شَيْظَمَا يَكَادُ يُسَاوِي غَارِبَ الْفَلْعَلِ غَارِبَهُ  
 فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَبْصَرُ الشَّخْصَ أَشْخَصَا قَرِيبًا وَذَا السُّخْنِ الْبَعِيدُ أَفَارِبَهُ  
 تَقْمَدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوَى يَدِي لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ  
 وَكَانَ لَهُ عِنْدِي إِذَا جَاءَعَ أَوْبَكَ مِنَ الزَّادِ أَحْلَى زَادِنَا وَاطَّابِهُ  
 وَرَيْتَهُ حَتَّىٰ إِذَا مَا تَرَكْتُهُ  
 أَخَا الْقَوْمَ وَاسْتَغْنَىٰ عَنِ الْمَسْحِ شَارِبَهُ  
 وَجَمِعَتْهَا دُهْمًا جَلَادًا كَانَهَا أَشَاءَ خَيْلٍ لَمْ يُقْطِعْ جَوَانِبَهُ

(١) لَرَيْتَهُ أَخَ الْلَّامُ فِي لَرَيْتَهُ لَامُ الْقَسْمِ وَآضَ بَعْنَى صَارُوا الشَّيْظَمُ الْطَّوْبُلُ وَالْغَارِبُ  
 مَابَيْنَ السَّنَامِ إِلَى الْعَنْقِ وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ بَعْدَ مَا رَيْتَهُ فَبَلَغَ  
 مِبْلَغَ الرَّجَالِ غَدْرِي وَهُنْهُنِي حَقِّي وَلَمْ يَقُمْ بِوَاجِبِ تَوْبَيْتِهِ لَهُ (٢) فَلَا رَأَيْتَهُ أَخَ  
 مَعْنَاهُ فَلَا رَأَيْتَهُ شَيْخًا كَبِيرًا ضَعْفَ نَظَرِهِ وَاخْتَلَفَتْ مَوْاقِعُ بَصَارَتِهِ يَرِيَ الْخَصْصَ  
 الْقَرِيبَ مِنْهُ أَشْخَصًا وَيَرِيَ الْخَصْصَ الْبَعِيدَ مِنْهُ قَرِيبًا تَقْمَدَ حَقِّي الْخَ (٣) تَعْدُ  
 حَقِّي أَيْ سَرَّ حَقِّي وَأَخْفَاهُ لَوِي يَدِهُ اللَّهُ هَذِهِ جَمْلَهُ دُعَائِيَةٌ يَرِيدُ بِهَا أَنْ يَنْتَقِمَ اللَّهُ  
 لَهُ مِنْ أَبْنَهُ مَنَازِلَ وَيَجَازِي بِهِ عَلَى قَلْةِ قِيَامِهِ بِمَحْقُوقِ التَّرِيَةِ (٤) وَكَانَ لَهُ عِنْدِي الْخَ  
 مَعْنَاهُ كَانَ مَنَازِلَ كَمَا جَاءَعَ أَوْبَكَيْ وَهُوَ صَغِيرٌ يَحْضُرُ لَهُ أَبُوهُ مِنَ الطَّعَامِ أَحْلَاهُ وَاطَّابِهِ  
 مِنْ بَابِ الرَّأْفَةِ بِهِ (٥) وَاسْتَغْنَىٰ عَنِ الْمَسْحِ شَارِبَهُ عَبَارَةً عَنْ كُونِهِ بَلَغَ عَنْفَوَانَ  
 الشَّبَابِ وَصَارَ فِي عَدَادِ الْقَيَّانِ الْبَالِغِينِ مِبْلَغُ الرَّجَالِ (٦) وَجَمِعَتْهَا الضَّمِيرُ لِلْخَيْلِ أَيْ  
 جَمِعَتْ خَيْلًا دَهْمًا جَمِعَ ادْهَمَ جَلَادًا مِنَ الْجَلَادَةِ وَهِيَ الصَّلَابَةُ كَانَهَا أَشَاءَ خَيْلَ  
 الْخَ أَيْ كَانَهَا صَغَارٌ خَيْلٌ لَمْ يُقْطِعْ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمَعْنَى أَنِّي لَمْ أَجْمَعْتُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي

فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا سَلِيمًا كَانَ حُسَامٌ يَكَانُ فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ<sup>(١)</sup>  
أَنْ أَرْعَشْتُ كَفَّاً أَبِيكَ وَأَصْبَعَتْ يَدَكَ يَدِي لِيْثٌ فَإِنَّكَ ضَارِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ عَارِقُ الطَّائِيْ هَبْجُو الْمَنَادِرَةِ

وَاللَّهِ لَوْ كَانَ ابْنُ جَفْنَةَ جَارِكُمْ لَكُسَا الْوِجْهَةَ غَضَاضَةً وَهُوَ إِنَّا<sup>(٣)</sup>  
وَسَلَاسِلًا يَثْنَيْنِ يَفِي أَعْنَاقِكُمْ وَإِذَا لَقَطَعْتُ تِلْكُمُ الْأَقْرَانَ<sup>(٤)</sup>  
وَلَكَانَ عَادَتْهُ عَلَى جَارَاتِهِ مِسْكًا وَرَيْطًا رَادِعًا وَجِفَانًا<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ مَسَاوِرُ بْنُ هَنْدَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ زَعْدِرٍ هَبْجُو بْنِ أَسْدٍ

وَصَفَهُ الْمَعْنَى إِنِّي لَا جَمِيعُتُ مِنَ الْحَبْلِ الَّتِي وَصَفَتْهَا مَجْمِعُهُ وَاعْدَدُهُ لَرْكُوبٍ وَرَكْوَبٍ  
أَعْنَدِي عَلَيْهِ أَسْلَبَهُ أَمْنِي ظَلَّا وَحْرَمَنِي مِنْهَا<sup>(١)</sup> فَأَخْرَجَنِي مِنْهَا الْخَزَى إِخْرَجَنِي مِنْ مَلْكِهِ أَسْلَبَهَا  
مِنِّي فَصَرَّتْ كَالْسِيفُ إِلَيْنِي الَّذِي فَارَقْتُهُ مَضَارِبُهُ إِيْكَ لَعْنَقَهُ مَوْضِعُ ضَرْبِهِ<sup>(٢)</sup> أَنْ  
أَرْعَشْتُ الْخَمْعَنَاهُ هَلْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُهُ الْيَوْمُ مِنْ إِهَانَةِ إِيْكَ لَصْفَفَيْدِيْهِ مِنَ الْكَبْرِ وَفَوْةِ  
بِدِيْكَ لَكَوْنُكَ شَابًا كَلَّا فَقَدْ خَالَتْ مَا يَحْبُبُ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَإِيْكَ<sup>(٣)</sup> غَضَاضَةُ إِيْ  
ذَلَا وَخَذْلَانَا مَعْنَاهُ لَوْجَاوِرْكَمْ ابْنُ جَفْنَةَ وَتَوْلِي امْرَكَمْ لَا هَانِكَمْ وَلِمْ بِرْ جَمِكْ<sup>(٤)</sup> وَسَلَاسِلًا  
مَعْطُوفٌ عَلَى غَضَاضَةِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَلَيْسَ السَّلاسِلُ مِنْ كَسْوَةِ الْوِجْهَةِ وَإِنَّا الْمَرَادُ  
لَكَسِ الْوِجْهَةِ غَضَاضَةُ وَقْدَ الْأَعْنَاقِ سَلاسِلُ وَيَثْنَيْنِ إِيْ يَعْطَفُنِ وَيَلْوِنِ  
وَالْأَفْرَانُ جَمِيعُ قَرْنٍ بَفْتَحِ الرَّاءِ وَهُوَ الْحَبْلُ وَنَقْطَعُ الْأَفْرَانَ كَنَايَةً عَنْ تَبْدِيدِ  
جَعْهُمْ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَيَزْقُ شَمْلَهُمْ<sup>(٥)</sup> الرَّيْطُ  
مِنْ الشَّيَابِ وَالرَّادِعِ الْمُتَغَيِّرِ لَوْنَهُ بِالْطَّيْبِ يَقَالُ بِهِ رَدْعٌ مِنْ طَيْبٍ إِيْ أَثْرُ  
مِنْهُ وَالْجَفَانُ جَمِيعُ جَفْنَةٍ يَوْضِعُ فِيهَا الطَّعَامَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْذِفُ بِكُونِهِ يَخْلُو بِنَسَاءِ مِنْ

ذَعَمْتُ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشٌ لَهُمُ الْفُتُوهُ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَافٌ  
 أُولَئِكَ أُوْمِنُوا جُوْعًا وَخَوْفًا وَقَدْ جَاءَتْ بِنُو أَسَدٍ وَخَافُوا<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ قَعْبَنْ بْنُ ضَمْرَةَ وَأُمْ صَاحِبِ أَمَهٖ

إِنْ يَسْمَعُوا رِبَّةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِنِي وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا<sup>(٢)</sup>  
 صُمٌ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍ عَنْهُمْ أَذْنُوا<sup>(٣)</sup>  
 جَهَلًا عَلَيْنَا وَجَبَنَا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَبِسْتَ الْخَلْتَانَ الْجَهْلُ وَالْجَبَنُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ مُنْصُورُ بْنُ مَسْحَاجَ الصَّبِيِّ

يَا وَرَمْ وَيَعْطِيهِنْ مَسْكًا وَثَبَابًا مَطْبِيةَ وَطَعَاماً (١) لَهُمُ الْفُخْ الْأَلْفُ وَالْأَلْافُ  
 وَالْأَلْافُ بَعْنَى وَاحِدٌ وَالْمَرَادُ بِهِ هَذَا الْاِتْلَافُ مَعْنَاهُ زَعْمَتْ أَنْكُمْ مُثْلُ قُرَيْشٍ  
 فَكَيْفَ تَكُونُونَ مُثَلَّهُمْ وَلَمْ رَحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيفِ وَتَجَارَةَ الشَّامِ وَالْيَمِنِ وَلَيْسَ لَكُمْ  
 شَيْءٌ كَمَا لَهُمْ (٢) أُولَئِكَ الْخُ الْاِشْارَةُ لِقُرَيْشٍ مَعْنَاهُ لَسْتُ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا قُرَيْشٍ  
 مِنْكُمْ فَدَعُوكُمُ الْاِخْرَوَةَ لِقُرَيْشٍ دَعْوَى بَاطِلَةَ لَانْهُمْ قَدْ اُمِنُوا مِنَ الْجَوْعِ وَالْخُوفِ  
 وَاتَّمْ يَابْنِي أَسَدٍ لَمْ تَزَالَا فِي جُوْعٍ وَخُوفٍ يَشِيرُ بِهِذَا الْكَلَامِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (لَا يَأْلَفُ  
 قُرَيْشٍ إِلَّا فَهُمْ رَحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيفِ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (٣) أَنْ يَسْمَعُوا رِبَّةَ  
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ اعْدَى كَمَا سَمِعُوا بِحَسْنَةٍ تَذَكَّرُ عَنْهُ طُوُّوهَا وَكَتَمُوهَا مَعْنَاهُمْ لَهَا وَكَلَا  
 شَيْعُوا بِسَيِّئَةٍ تَفَرِّي عَلَيْهِ نَشَرُوهَا وَإِذَا عَوْهَا فَرَحِينَ بِهَا وَهَذَا مِنْ شَدَّةِ عَدَاوَتِهِمْ لَهُمْ  
 (٤) صُمُ الْخُ اِيْهُمْ صُمُ وَأَذْنُوا أَخْرَى الْبَيْتِ بَعْنَى اِسْتَعْمَلُوا الْمَعْنَى إِنْهُمْ يَبْلُوُنَ إِلَى مَا يَصْلِ  
 إِلَى آذَانِهِمْ مِنَ الْمَجْوَفِيَّهِ وَيَرْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَيَنْجُرُونَ عَنْهُ يَصْلِ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدْحِ لَهُ  
 وَيَنْفَرُونَ مِنْهُ (٥) جَهَلًا عَلَيْنَا وَجَبَنَا الْخُ جَهَلًا وَجَبَنَا مَنْصُورًا بِهِ عَلَى الْمَصْدِرِيَّهِ  
 يَجْمِعُونَ مَقْدِرًا وَالْخَلْتَانَ تَشْنِيَهَ خَلَهَ بَفْتَحِ الْخَاءِ وَهِيَ الْخَصْلَهُ وَالْمَعْنَى اِيجَمِعُونَ

نَازَتْ رِكَابُ الْعِيرِ مِنْهُمْ بِالْجَمَةِ صَفَّاً يَا وَلَا بُقْيَا لِمَنْ هُوَ ثَافِرُ<sup>(١)</sup>  
 مِنَ الصَّهْبِ أَثْنَاءَ وَجْدُعاً كَانَهَا عَذَارِي عَلَيْهَا شَارَةُ وَمَعَاصِرُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ نَلَقَ مِنْ سَعِدِ هَنَاتِ فَإِنَّا نُكَاثِرُ أَفْوَامَهُمْ وَنَفَّاخِرُ<sup>(٣)</sup>  
 لَقْدَ كَانَ فِيكُمْ لَوْ وَفِيتُمْ لِحَارِكُمْ لَحَى وَرِقَابُ عَرَدَةُ وَمَنَاخِرُ<sup>(٤)</sup>  
 فَبِهِرَا لِمَنْ غَرَّتْ كَفَالَةُ مِنْقِرٍ وَإِنْ كَانَ عَقْدَ دِينِهِمْ مُتَظَاهِرٌ<sup>(٥)</sup>

المجهول علينا والجبن عن اعدائهم لعمرك بنس جهمتهم علينا وجنفهم عن اعدائهم

- (١) رِكَابُ الْعِيرِ الخ الرِّكَابُ الْأَبْلُ الَّتِي يَسَارُ عَلَيْهَا وَالْعِيرُ الْحَمَارُ وَقَدْ يَرَادُ بِهِ السَّيْدُ أَيْ أَخْذَتْ ثَارَابِلَ فِيهَا حَمَارًا أَوْ ثَارَابِلَ لِلْسَّيْدِ وَالْجَمَةُ الْمَائِةُ مِنَ الْأَبْلِ وَمَا قَارَبَهَا وَالصَّفَّا يَا جَمْعُ صَفَى وَهِيَ الْغَزِيرَةُ الْلَّبِنُ وَالْبَقِيا الرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالثَّاَرُ طَالِبُ إِثْلَارٍ وَالْمَعْنَى إِنْهُمْ لَمَا اغْتَارُوا عَلَى أَبْلٍ لَنَافِهِمَا حَمَارًا أَوْ عَلَى أَبْلٍ لِسَيْدِنَا ادْرَكَتْ ثَارَهَا فَاغْرَتْ عَلَى بِهِرَةِ لَهْمِ مِنَ الْأَبْلِ كَثِيرَةُ الْلَّبِنِ (٢) مِنَ الصَّهْبِ أَيْ مِنَ الْأَبْلِ الشَّدِيدَةِ الْحَمَرَةِ وَالْأَشَاءِ جَمِيعُ ثَيِّي وَهِيَ النَّاقَةُ الْأَنْتِي وَضَعْتَ بَطْنِي وَالْجَذْعَةُ دُونَ الثَّنْيِ وَالْعَذَارِيِّ الْأَبْكَارِ وَالثَّاَرَةِ الْحَسَنِ وَالْمَعَاصِرِ جَمِيعُ مَعْصَرِي وَهِيَ الْتِي قَدْ بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَمَةَ الْتِي اغْرَنَا عَلَيْهَا هِيَ مِنَ الْأَبْلِ الشَّدِيدَةِ الْحَمَرَةِ حَالَةً كَوْنِهَا أَثْنَاءَ وَجْدُعاً وَهِيَ إِيْسَا لَحْسَنَهَا فِي عَيْوَنَنَا مُثِلُ الْأَبْكَارِ وَالْمَعَاصِرِ الْتِي عَلَيْهَا هِيَةُ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ (٣) الْهَنَاتِ الْأَمْوَارِ الْتِي تَؤْذِي وَالْمَعْنَى تَخْنُونَ وَانْ كَنَا تَأْذِي مِنْ قَبِيلَةِ سَعْدٍ فَإِنَّا نَتَخَرُّ بِهِمْ لَا نَهْمِ بِنَوْءِ اِيْتَنَا (٤) لَوْ وَفِيتُمْ لِخَيْرِهِمْ فَهَلَا وَفِيتُمْ وَرِقَابَ عَرَدَةَ أَيْ رِقَابَ غَلَاظَ شَدَادِ وَالْمَعْنَى كَنْتُمْ رِجَالًا أَصْحَابُ الْحَمَى وَرِقَابُ الْفَلَاطِ الشَّدَادُ وَالْمَنَاخُ الْأَنْتِي هِيَ مَوْضِعُ الْحَمَى وَلَمْ تَكُونُوا صَبِيَانًا عَاجِزَيْنَ لَصَغْرِكُمْ عَنِ الْوَفَاءِ لِلْحَمَارِ فَهَلَا وَفِيتُمْ لِهِ (٥) فَبِهِرَا أَيْ بَعْدًا وَمَنْقِرَ أَبُو بَطْنِي مِنْ قَمِّي وَيَقَالُ لَهُمُولُ مَنْقِرٌ أَيْضًا وَالْمُتَظَاهِرُ مِنَ النَّظَاهِرِ

وقالت امرأة من عائذة بن مالك جواس بن نعيم

متى تلق جواسا وإن كان محرا ما يقل لك هل تخشى على حكيمها

وما لي لا أخشى عليك محرا ما أخافه يعني قتيلاما كريما

متى تلقيه يعدو به الورز جائلا بشكته تلق الالد الفشوما

فقال جواس

والله ما أخشى حكيمها ورهطه ولكنما يخشى أباك حكيم

وجدت أباك تابعا فتنته وأنت لعهار الرجال ازوم

وهو التعاون والمراد من هذا الكلام انه يحرضهم على القيام بحق الجار ويعاتبهم على قلة لوفاء له (١) وان كان محرا اي داخلا في الحرم او في الاشهر الحرم وحكم رجل شجاع والمعنى ان جواسا جبان يخشى لقاء حكيم وان كان في الحرم الذي هو محل الامن او في الاشهر الحرم التي لا يقتل فيها (٢) ومالي لا اخشى اي كيف لا اخاف والطرب المغضب من حر به اذا اغضبه وينعى قتيلاما اي يخبر بيته والمعنى كيف لا اخاف عليك هذا الشجاع الغضبان وانا على ثقة من شجاعته وصدق مقالته بأنه قتل فارسا كريما (٣) الورد امم فرس والشكة السلاح والالد الشديد الخصومة والвшوم الظالم والمعنى لو لاقيت حكيمها يا جواس وهو شاكى السلاح وفرسه يجري به جرى الريح للاقتيل الفارس الذي لا يطاق (٤) ورهطه اي قومه وقبيلته ولكننا الخ وفي رواية ولكننا يهواك انت حكيم وهي الصحيحه (٥) لعهار الرجال اي زناهم جم عاهر وهو الزاني والمعنى رأيت اباك تابعا للنجار في سهل الخبراث فاقتديت به واتبعتم عهار الرجال وصررت دائمة الملزم لهم

كُلَّ وَجْهٍ عَائِذِي دَمَامَةٌ يُوَافِي بِهَا الْأَحْيَاءَ حِينَ يَقُومُ  
 وَأَوْرَثَنَا شَرَّ التَّرَاثِ أَبُوهُمْ قَمَاءَةَ جَسْمٍ وَالرُّوَاهُ دَمِيمٌ  
 كَانَ خُرُوًّا الطَّيْرُ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قِيسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ  
 تَسْأَلُ الضَّيْعَ عنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُولُ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِي لَيْمٌ  
 وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ الْمَكْبُرِ الضَّبِّي لَبْنِ عَدَى بْنِ جَنْدُبِ بْنِ الْعَنْدِرِ  
 أَبْلَغَ عَدِيًّا حِيثُ صَارَتْ بِهَا النَّوْيَ وَلَيْسَ لِدَهْرِ الْطَّالِبِينَ فَنَاءُ  
 كُسَالٍ إِذَا لَاقَتْهُمْ غَيْرَ مُنْطَقٍ يُلْهِي بِهِ الْمُتَبَوْلُ وَهُوَ عَنَاءٌ

(١) عائذِي اي من بني عائذة والمداممة القبيح معناه ان كل عائذِي من قومها  
 ذا حضر مجالس الملوك ومواسم العرب فام فيها بوجه قبيح فإذا كان هذا مقامه في  
 محل الرينة فكيف حاله في موضع الابتهاج (٢) التراث الميراث والقاقة قصر  
 القامة والرواه بضم الرواه حسن المنظر والدميم القبيح والمعنى ان العيوب التي فيهم  
 من قصر القامة وفبح المنظر ورثوها عن ابيهم (٣) كان خروء الطير اي كان  
 الطير وغازاد الشاعر لفظ اخزوه واستهزأ بهم والمعنى انهم لامات لهم ولا أيام  
 يطعنون رؤسهم ولا يتحركون من الدناءة والخزي كان الطير فوق رؤسهم  
 لعدم تحركهم (٤) هي تسأل الخ معناه ان كل عائذِي لييم باعتراف من قومه  
 بذلك (٥) ابلغ عديا الخ اي اخبربني عدي اينا كانوا من البلاد انتشار  
 لا ينفعي زمان طلبه مادام صاحبه طالبا له حتى يأخذ حقه من عليه النار (٦)  
 يلهي به اي يعال به والمتبول الذي اصيب بتبل اي بعداوة وحقد والمعنى انه  
 بصفتهم بالكل وقلة النشاط لانه طلب منهم النصر فلم يتصرّه على اعدائه وان

أَخْبَرُ مَنْ لَاقَتْ أَنْ قَدْ وَفِيتْ<sup>(١)</sup> وَلَوْ شَتَّتْ قَالَ النُّبُونَ أَسَاوَا<sup>(٢)</sup>  
 لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَمْرِهِمْ وَلِلأَمْرِ يَوْمًا رَاحَةٌ فَقَضَاهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي لِرَاجِيْكُمْ عَلَى بُطْءِ سَعِيْكُمْ كَمَا فِي يُطُونِ الْحَامِلَاتِ رَجَاهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَهَلَا سَعِيْتُمْ سَعِيْ عَصْبَيْ مَازِنَ وَهَلْ كُفَلَّا فِي الْوَفَاءِ سَوَا<sup>(٥)</sup>  
 أَهُمْ أَذْرَعُ بَادِ نَوَاسِرُ لَحْمَهَا وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْمَرْوُبِ غُثَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسْمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوُجُوهُ لِقَاءُ<sup>(٧)</sup>

المستفيث بهم لا يجد منهم غير قول يتسلى به والقول من غريي فعل عناء<sup>(٨)</sup>  
 أخبار من لاقت الخ معناه اني انشر الجيل عنكم خوفاً عليكم من الملام ولو شئت  
 ضد ذلك لفعلت لأنكم ضمئتم فما وفيتهم فيقول الذين اخبرهم بقلة وفائكم اصحابكم  
 اساوا ولكن لم اشا اظهار عيوبكم للستر عليكم<sup>(٩)</sup> لم ريثة اي لهم ابطاء والصربيه  
 العزم على الشيء وللامس يوماً الخ هذه الجملة من كلام الحكمة والمعنى ان عزهم  
 ضعيف مغلوب بالبطالة والكسل وان الامر لا بد له من ان يقضى يوماً ويراح منه  
 وفي كلامه اشارة الى انهم لم يقضوا له امره فقضاء غيرهم واراحه منه<sup>(١٠)</sup> وفي  
 لراجيكم الخ معناه اني في رجائي لكم مع تراخيكم في نصرتي مثل الحامل التي  
 ليست على ثقة من حملها هل تلده ذكر او انتي بل ربها وضعته ميتاً يرى يد ان  
 رجاه هم مجهول العافية هل ينصرونه او لا ينصرونه<sup>(١١)</sup> فهلا سعيت الخ اي فهلا  
 كنتم يابني عدى مثل بني مازن ما تكفلوا بنصرى قاموا به فلستم مثليهم في الوفاء<sup>(١٢)</sup>  
 نواشر لحمها جمع ناثرة وهي عصب الذراع والثداء ما يحمله السيل من هنا وها  
 والمعنى انه يدخل بني مازن وبصفتهم بالقوة وقلة تقل الابدان ويعرض بالآخرين  
 وهم بوعدي بانهم مثل الغثاء الذي لا طائل منه<sup>(١٣)</sup> على قسماتهم اي على وجودهم

وقال شعمة بن الأخر

وضعنا على الميزان كوز وهاجرأ فمالت بني كوز بأبناء هاجر<sup>(١)</sup>  
ولو ملات أفعاجها من رثيّة بنو هاجر مالت بهضب الاكادير<sup>(٢)</sup>  
ولكنما اغتر واوقف كأن عندهم قطيبان شتى من حليب وحازر<sup>(٣)</sup>  
وقال قرواش بن حوط الضبي

لشت أن عقالا ابن خويدي بنعاف ذي عدم وأن الأعلماء<sup>(٤)</sup>  
ينبي وعيدهما إلى وياتنا شم فوارع من هضاب يرمّاما<sup>(٥)</sup>

جمع قسمة قد شف الوجوه اي غير محاسنها والمعنى ان وجوبهم في الحسن مثل الدنانير وان كان غيرها اقام الشجعان وممارسة الحر وب<sup>(١)</sup> كوز وهاجر في بلدان معناه اننا لما اخترنا بني كوز وبني هاجر وجدنا الغلبة والرجحان لابناء كوز على ابناء هاجر<sup>(٢)</sup> الا فجاج الامماء جمع عنف والرثيّة لبني حامض يوضع عليه لبني حليب فيقتل من اكثـر من اكلـه والمفضـب جمع هضـب وهي جبل من بسط على وجه الارض والا قادر جبال معروفة والمعنى لو ملات بطونها من الرثيّة بني هاجر وكانت اثقل من الجبال<sup>(٣)</sup> ولكنـا اغـترـوا اي غـلـواـ والقطـيبـانـ ثـئـيـةـ قـطـيبـ وهو لـبنـ الـاـبـلـ يـجـمـعـ بـلـبـنـ الغـمـ وـالـحـازـرـ الـحـامـضـ وـالـمـعـنـيـ وـلـكـنـهـ اـخـذـواـ عـلـىـ غـلـفـةـ وـقـدـ كـانـ عـنـدـهـ خـلـيـطـانـ مـنـ لـبـنـ حـلـيـبـ عـلـيـهـ لـبـنـ حـامـضـ اـعـدوـهـ لـشـرـبـهـ فـوـزـنـواـ قـبـلـ الشـرـبـ يـسـتـهـزـيـ بـهـمـ وـيـعـرـهـ بـاـنـ هـذـاـ طـعـامـهـ وـفـيـهـ اـشـعـارـ يـخـاطـبـهـمـ<sup>(٤)</sup> بنعاف ذي عدم اعـلـمـ توـكـيدـ لـاتـ الـاـوـلـ وـالـاـعـلـمـ معـطـوـفـ عـلـىـ عـقـالـ ايـ انـ عـقـالـ وـالـاعـلـمـ وهـاـرـجـانـ<sup>(٥)</sup> يـنـبـيـ وـعـيـدـهـ ايـ يـلـغـيـ تـهـدىـهـ ايـ ايـيـ والـشـمـ الجـبـالـ المرـتفـعـةـ

غُصَا الْوَعِيدَ فَمَا كُونُ لِوَعِيدِي فَصَاصاً وَلَا أَكْلَا لَهُ مُخْضِمَا<sup>(١)</sup>  
 ضَبِيعَا مُجَاهِرَةً وَلِيَثَا هُدْنَةً وَتُعْلِيَّا خَمْرٍ إِذَا مَا أَظْلَمَا<sup>(٢)</sup>  
 لَا تَسَأْمِي مِنْ دَسِيسٍ عَدَاؤِهِ أَبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْتَهْيِي أَنْ تَسَأْمِي<sup>(٣)</sup>

وقال سويد بن مشتهى

دَعَيْتُكَ مَسْعُودًا فَلَا تَذَكَّرْنِي إِلَيْيَّ بِسُوءٍ وَاعْرِضْيَ لِسَبِيلِ<sup>(٤)</sup>  
 نَهِيتُكَ عَنْهُ فِي الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى وَلَا يَنْتَهِي الْفَاوِي الْأَوَّلِ قِيلِ<sup>(٥)</sup>

والنورع جمع فارع وهو العالى والمعنى كيف اخنتى بأس عقال والاعلم وبينى  
 وينهمما جبال من قمة وطرق متوعرة (١) غضا وعيد كاي كفا وارجعا عنه والقنص  
 الصيد والتضليل الذي يؤكّل بسهولة والمعنى انه يخاطب عقاولا والاعلم بان يرجعا  
 عن تهدىده ويقول لها لست ملى بهدىني صيدا ولا طعاما يؤكّل بسهولة بل انا شجاع  
 اجي نفسي ولا امكن احدا منها (٢) ضبعا مهاجرة المهاجرة المبادرة بالعداوة ايها  
 عند المهاجرة كالشجاع في الجبن وليثا هدنة المدنة الصالح ايها كالاسد عند  
 الصالح وتعليها خمر الخمر ما يواري الانسان من الاشجار واظلما دخلا في الفلام  
 ايها كالشعلاب في روغانها ولما صغرت التغلب وجعل فعله في الظلام لانه في الصغر  
 اروع منه في الكبر وانه في الليل اخبت منه في النهار والمعنى ان عقاولا والاعلم لها جبن  
 وقود عن الحرب وفار عن الشجعان (٣) لاتسامي من سئ الشيء اذا اكرهه والدسيس  
 الخفي وان تسأمي تاو يل مصدر ارم ليس مؤخرا اي فليس بمسني سآمت كما والمعنى انه  
 لا يرى دان ييلا من عداوه وانه لا يسمه سآمت بما لا  
 اي اعرض الى سبيل غير مسعود يقال عرض عرضه اذا ذكره بسو والمعنى  
 لاتذكرى مسعودا عندى بسو (٥) ولا ينتهي الخ معناه ان الجاهل لا يرتدع

وقال معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خيرري بن افت الطائفي ثم المعنى

عَجِّتُ لِعِبْدَانِ هَجَوْنِي سَفَاهَةً

(١) أَنِ اصْطَبَحُوا مِنْ شَاءُوهُمْ وَتَقْلِيلًا

بِجَادٌ وَرَيْسَانٌ وَفَهْرٌ وَغَالِبٌ

(٢) وَعَوْنَ وَهَدْمٌ وَابْنُ صَفَوَةَ أَخِيلٍ

(٣) فَأَمَّا الَّذِي يَحْصِمُهُمْ فُكَثَرٌ وَأَمَّا الَّذِي يُطْرِيهِمْ فَمُقْلِلٌ

وقال يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوبي من بني عدي عذر

ابن أبي اخرم من ثعلب بن عمرو بن الغوث رمعط حاتم بن عبد الله

(٤) لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيْهِيْنِ أَيْشَنَ الْفَتَى الْمَدْعُوُ بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ

الجزء الاول حق يزجر مرة بعد اخرى وهذه الجملة من الامثال (١) عجبت  
لعبدان الح العبد ان جمع عبد والعبد هنا كناية عن اللاثيم واصطبخوا اي شر بوافته  
الصباح وتقليلوا اي شربوا وقت القيلولة والثاء جمع شاة والمعنى انهم تجاوزوا  
حدهم فتجووني لأنهم رأوا مالم يعيدهون من الغنى بعد ما كانوا فقراء لا يملكون  
شيئاً (٢) بجاد وما عطف عليه الى آخر البيت اسماء قبائل والاخيل امم طائرا  
معناه ان هذه القبائل هي التي اعتدت عليه وتجنته (٣) يطر بهم اي يمدحهم والمعنى  
ان الذي يعدهم يجدتهم كثيرين لوفور عددهم وان الذي يمدحهم يجدتهم قليلاً لقلة  
من يستحق المدح منهم (٤) لعمرى الح معناه اني احلف بسمياتي التي لا تهون على  
فالحلف بها كاذبا ان حاتما مدحوم من بين النبيان المدعى بين بالليل واما خص الليل  
لشدة المول فيه

غَدَةَ أَنِي كَاثُورٌ أَحْرِجَ فَانِقَيْ بِجَهَتِهِ أَفْتَالَهُ وَهُوَ قَائِمٌ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ بِصَحْرَاءِ الْمُرْيَطِ نَعَامَةً تَبَادِرُهَا جِنْحَ الظَّلَامِ نَعَامَةً<sup>(٢)</sup>  
 أَعَارَتْكَ رِجْلِيَّا وَهَافِيَ لِبْهَا وَقَدْ جَرَدْتَ يَيْضَ الْمُتُونِ صَوَارِمَ<sup>(٣)</sup>

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

مَنْ مُبْلِغُ عَمْرَوْ بْنَ هَنْدِ رسَالَةَ إِذَا اسْتَحْقَبَتِ الْعِيْسُ تَنْضِي مِنَ الْبَعْدِ<sup>(٤)</sup>  
 أَيُّونَدِنِي وَالرَّمْلِ بَيْنِي وَبَيْنِهِ تَبَيَّنَ رُوَيْدَا مَا أَمَامَةُ مِنْ هَنْدِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمِنْ أَجْلِ حَوَّلِي رَعَانٌ كَانَهَا قَنَابِلُ خَيْلٍ مِنْ كَمْيَتِ وَمِنْ وَرَدِ<sup>(٦)</sup>

(١) غَدَةَ أَنِي الخ فاعل اني يعود على حاتم واحرج اي ضيق عليه والافتال جمع قتل بكسر الفاء وهو العدو المقاتل والمبني انه يصف حاتما على سبيل السخرية بانه خرج على اعدائه مثل الثور المهاجم فلما جاء وقت الدفاع ولبي منهزما (٢) المريط اسم موضع وتبادرها اي تسابقها وجنجح الظلام طائفته منه (٣) وهافي ليها اي ساقط عقلها ومعناه كانك ياخاتم حين جردت السيف من اغادها اعارتكم العامة رجلها وقلة عقلها فكنت مثلها في مرعة الجريان وقلة العقل عند فرارك من اقامه الاعداء (٤) اذا استحقبتها العيس اي حلتها في الحقائب تنضي من بعد اي تهزل بعد المسافة وجعل الخيل للعيس انساعا في المعنى (٥) تبين رويدا اي تتحقق الامر وتهمل فيه والمبني اتهذبني يا ابن هند وبينك حصن منيع لا تهذبني بل تتحقق الامر وتهمل وانظر اين اشرف فما املك مثل اين (٦) ومن اجل الخ اجاها جبل بطيء والرعان جمع رعن وهو انف الجبل والقنايل الجماعات من الخيل جمع قبيل والكبت والورد من امهاء الخيل والمبني الم تنظر يا ابن هند

غَدَرْتَ يَا مِنْ كُنْتَ أَنْتَ دَعْوَتَنَا إِلَيْهِ وَبَشَّ الشَّيْءُ الْفَدْرُ بِالْعَهْدِ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ يَرُوكُ الْفَدْرُ الْفَتَى وَطَعَامُهُ إِذَا هُوَ أَمْسَى حَلْبَةً مِنْ دَمِ الْفَصْدِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيْهِ بَهَتٌ لَقَدْ سَاءَ فِي طَوْرَيْنِ فِي الشِّعْرِ حَاتِمٌ<sup>(٣)</sup>  
أَيْقَظَانُ فِي بَعْضَائِنَا وَهَجَانَا وَأَنْتَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَالْبَرِّ نَاعِمٌ<sup>(٤)</sup>  
بِحَسْبِكَ أَنْ قَدْ سَدَّتْ أَخْزَمَ كَلْهَا لَكُلُّ اَنَّاسٍ سَادَهُ وَدَعَائِمٌ<sup>(٥)</sup>  
فَهَذَا أَوَانُ الشِّعْرِ سَلْتْ مِهَامَهُ مَعَابِلَهَا وَالْمُرْهَفَاتُ السَّلَاجِمُ<sup>(٦)</sup>

ما يبني ويذكر من المضاب التي تشبه الخيل في كثرتها والواهتها (١) وبش الشية اي بش الشبيعة والمعنى انك يا ابن هند غدرت بما بعد ما خمنت لنا ان تحمينا بش ما صنعت من الفدر وتقضي العهد (٢) امسى حلبة الخ كانت الرجل منهم اذا جاء الى عرق بعيد وفصدره وتلقى دم الفصد في مصدر حتى اذا امتلا عقده من رأسه وشواه على النار واكله يفعلون ذلك في سنة الجدب والمعنى قد يترك الانسان الفدر وهو في شدة العيش فكيف لا تتركه وانت ملك (٣) طورين اي مرتين والمعنى اقسم بمحباتي التي لا تهون على فالخالف بها كاذبا ان حاتما تعرض لي مرتين يا ساني (٤) ايقطان الخ معناه انه يعنقه على كونه يتجهون ويعاديهم ولا يغفل عن ذلك وعلى كونه غافلا عن عمل الخير والاحسان (٥) بحسبك اي كافيك والدعائم جمع دعامة وهي كنایة عن السيد الذي يرك اليه والمعنى لانخرالك غير سعادتك على قبيلتك وهذا امر قد صار معلوما وليس خصوصيا لك بل غيرك ساد قومه (٦) المعابر جمع معبر وهو الشهم الغريض والمرهفات

وقال رجل من طيء

إِنَّ امْرًا يُعْطِي الْأَسْنَةَ نَحْرَهُ وَرَاءَ قُرَيْشٍ لَا أَعْدُ لَهُ عَقْلًا<sup>(١)</sup>  
يَدْمُونَ لِي الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبُوا بِهَا فَمَا تَرَكُوا فِيهَا مِلْتَقِيسٌ ثُلَّا<sup>(٢)</sup>

وقال رو يشد الطائي لبني موقع

وَمُوقَعٌ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدَادِ فَلَا جَيْدٌ جَزْعُكَ يَا مُوقَعُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا فَوْقَ ذِلَّتِكُمْ ذَلَّةٌ وَلَا تَحْتَ مَوْضِعَكُمْ مَوْضِعٌ<sup>(٤)</sup>

وقال جابر

أَجِدُوا النِّعَالَ لِأَقْدَامِكُمْ أَجِدُوا فَوْهَا لَكُمْ جَرْوَلٌ<sup>(٥)</sup>

السيوف المحددة والسلامن الطوال والمعنى هذا وقت المبارزة والمعارضة في السب  
والمقاذعة فتعال ياحات نظر اينا الغالب (١) وراء قريش اي قدامها والوراء من  
اما الاخذا ويطلق على الخلف والامام والمعنى ان الذي يضر نفسه لينفع قريشا  
حتى تكون لهم الدولة ويفوزوا بالملك ليس من ذوى العقل عندي (٢) الشعل  
بضم الشاء وسكون العين السن الواحدة وراء الاستان وهو هنا كناية عن الشيء  
القليل والمعنى انه يصف الخلقاء من قريش بأنهم ينهون غيرهم عن حب الدنيا  
وهم احرص الناس عليهم لم يتركوا وجه رغبة فيها الا اتوه (٣) فلا جيد جزعك  
اي لاسقي واديك من الجود بفتح الجيم وهو المطر والجزع منعطف الوادي وموقع  
اسم قبيلة والمعنى انه يصفهم بقول الفحش ويدعو عليهم بالجلب وضيق العيش  
(٤) فما فوق ذلتكم اى معناه اذل الناس واقفهم قدرها (٥) اجدوا النعال اي  
اخذوها جديدة فويها لكم وبها اسم فعل يغري به وجرول اسم رجل وهو  
منادي اي يا جرول وقد خصه بالكلام بعد خطاب جاعته فلذا قال وابلغ

وَأَبْلَغَ سَلَامَاتَ إِنْ جِئْهَا  
 فَلَا يَكُ شَبِهً لَهَا الْمَغْزُلُ<sup>(١)</sup>  
 يُكَسِّي الْأَنَامَ وَيُعْرِي أَسْتَهُ  
 وَيَنْسِلُ مِنْ خَلْفِهِ الْأَسْفَلُ<sup>(٢)</sup>  
 كَمَا تَجْعَثُ الشَّاءُ إِذْ تَدَالُ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّ بَعْيَرًا وَأَشِيَاعَهُ  
 أَثَارَتْ عَنِ الْحَتْفِ فَاغْتَالَهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَمَرَّ عَلَى حَلْقَهَا الْمَغْوُلُ<sup>(٥)</sup>  
 وَآخِرُ عَهْدِ لَهَا مُوقِّعٌ  
 غَدِيرٌ وَجِزْعٌ لَهَا مَبْقُلٌ

سلامان في البيت بعده والمعنى غير واحداً لكم واحسنتوا هيئتكم او هو كناية عن  
 الفرار والمرب (١) ان جئتها اي جئت سلامان وحللت فيها وهي قبيلة من همدان  
 فلا يك الخ هو الرسالة التي يريدها ابلاغها والمعنى ان حللت في بني سلامان  
 فاخبرهم ان لا يكونوا في احوالهم مثل المغزل ينفعون غيرهم ولا ينفعون انفسهم  
 (٢) يكى الانام اي يكسو الانام وهو عريان ويخرج اسلمه من خلفه عند  
 خلته من الغزل الذي عليه وينهم من هذا الكلام ان بني سلامان كانوا يركبون  
 الاحوال التي مقاومها لغيرهم فلذلك جعل المغزل مثلا لهم لأن عمله لغيره (٣) كما  
 تبحث الشاء الخ هو مثل يضرب لكل من اعلن على حتف نفسه اي على هلاكه  
 وتداول من الدلائل وهو المشى في نشاط (٤) فاغتالها اي اهلكها والمغول  
 ما يهلك به الشيء والمراد به هنا السكين ومعناه مع البيت الذي قبله ان بغيرها  
 وابتعاده في اهلاكم اقتسمهم مثل شاة حضرت الأرض برجلها فظهرت منها سكين  
 فذهب بها فكان حفرها سبب موتها (٥) موافق اي حسن محب و هو نعم لنديم  
 الذي بعده مقدم عليه والنديم قطعة ماء تقادرهما السيل اي تتركها وجزع مقبل  
 اي واد مخصوص والمعنى ما كان احسن آخر يوم لبني سلامان وهم في خير نعمة  
 من ماء عذب ومكان خصب

وقال ايام بن الارت

كَانَ مَرْعِيًّا أَمْكُمْ إِذْ بَدَتْ عَقْرَبَةَ يَكُومُهَا عَقْرُبَانَ<sup>(١)</sup>  
 إِكْلِيلَهَا زَوْلُ وَيَفِي شَوْلَهَا وَخَرِ السَّنَانَ<sup>(٢)</sup>  
 كُلُّ عَدُوٍّ يُتَقَى مُقْبِلاً وَأَمْكُمْ سُورَتُهَا بِالْجَانَ<sup>(٣)</sup>  
 وقال ادم بن ابي الزعرا

بَنِي خَيْرِيٍّ نَهَنُهُوا عَنْ قَنَادِعِ<sup>(٤)</sup> أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وَانظُرُوا مَا شُونُهُنَا<sup>(٥)</sup>  
 وَكَانَ بَنَا مِنْ نَاشِصٍ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا فَرَّتْ كَانَ بَطِياً سُكُونُهُنَا<sup>(٦)</sup>

(١) كان مرعى امكم قيل في مرعى انه علم لامهم او لقبها به الشاعر وما  
 بعده بدل منه يكومها اي يجامعها والعقربان بضم العين ذكر القارب والمعنى انه  
 يسهم بان امهم في الاذى الذي يصدر منها مثل العقرب التي يجامعها عقرب فيكون  
 الاذى طبعا لامهم كما انه طبع للعقربة (٢) اكليلا زول الخ الاكليل كتابة  
 عن فرنها والزول الخفيف الظريف وفي شوطها اي فيما ترفع ذنبها وخر اي  
 طعن والمعنى ان الاذى الذي يصدر منها حين ترفع ذنبها للدع له الام مثل طعن  
 الرمح (٣) سورتها بالجتان السورة القوة والجتان ما بين القبل والدبر وهو هنا ضد  
 الاقبال والمعنى ان الاعدادي يخاف منها اذا جاءت مقبلة وان امكم يخشى منها اذا  
 ولت مدبرة لانها اذا ادبرت هييجت النيمدة وقيل انها تبيع عجانها للرجال فتسعن  
 بهم على من يعاديها ف تكون قوتها بعيانها (٤) نهنهوا عن قنادع اي كفوا وانجزروا  
 عن القنادع وهي الكلمات الحبيبة والمعنى انهموا يا بنى خيرى عا نقولون من الكلام  
 القبيح الذي يأتينا من عندكم وانظروا في عاقبته (٥) و كان بنا اي وكم بناؤ الناشص  
 المبغضة لزوجها والمعنى كم بنا من ناشص اذا غضبت لا يسكن غضبها وانت

وَبِالْجَلِ الْمَقْصُورِ خَلْفَ ظَهُورِنَا  
 نَوَافِي كَالْفِرَلَانِ نَجْلَ عَيْوَنَهَا<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّا لِحَقْوَقُونَ حِينَ غَضْبَتُمْ<sup>(٢)</sup>  
 يَلِيْسَةَ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ سَنِيْنَهَا  
 فَلَسْتُ لِمَنْ أَدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّاتْ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْهَا دَمَامِيلُ اسْتِهِ وَحْبُونَهَا<sup>(٤)</sup>

وقال حرث بن عتاب النبهان

بَنِي شَعْلَ أَهْلَ الْخَنْيَ مَاحِدِيْشُكْمُ<sup>(٥)</sup> لَكُمْ مَنْطِقٌ خَارِيْلَنَاسِ مَنْطِقٌ

تعلمون ذلك او يقال جعل الناشص كنابة عن بادرة غضبهم وسطوتهم اي  
 نحن اصحاب بأس وسطوة اذا غضبنا لشيء لا يمكن غضبنا حتى نبلغ مرادنا  
 (١) وبالجمل المقصور اخ الجمل جمع جملة وهي بيت العروس المزین بالثياب  
 والقصور المنوع او المرسل عليه السر والنواشيء جمع ناشفة وهي الشابة الحديثة  
 السن ونجيل عيوبها اي واسعات عيوبها جمع نجلاء من النجل بفتح الجيم وهو  
 سعة العين والمعنى ان وراءنا بالجمل فتيات مثل الفزان في حسن جيدها  
 واساع عيوبها وكان خطب منهم امراة فردوه (٢) لحقوقهن اي حقيقة بنا والايادة  
 مصدر آمت المرأة ثيم ايها اذا كانت بلا زوج والمعنى نحن حقيق بنا ان نهين  
 تلك الناشص وبيقي عبد الله بلا زوج لا جل غضبكم (٣) لمن ادعى له اي من  
 انتسب اليه وهو ابي ان تتفقات اي ان تشتفت والاست العجز او حلقة الدبر وفي  
 لفظ الاست احتقار والجبون جمع حبن بكسر الحاء وهو الدمل وتشقق الدماميل  
 يوذن بالبره عليها اي على ماطلب والمعنى اكون ضائع النسب مجهول الاب ان  
 اعطيته مراده حتى يستفي قلبه ويفهم من هذا ان الشادر هو المخطوب اليه (٤)  
 اهل الخنا اي باهل الفحش والمنطق الغاوي الشاذ الغير المأوف ولناس منطق  
 المراد بالناس العرب والمعنى انه يصفهم بسوء المنطق وانه من الاباطلامن العرب

كَانُوكُمْ مَعْزِيْ فَوَاصُ جَرَّةً مِنَ الْعَيْ أَوْ طَيرٌ بِخَفَافٍ يَنْفَقُ  
 دِيَافِيْهِ قَلْفٌ كَانَ خَطِيْبُهُمْ سَرَّاً الضَّحْيَ فِي سَلْحِهِ يَتَمَطِّقُ  
 وَقَالَ شَعِيشَتْ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

أَتَرْجُو حَيَاً أَنْ تَحْيِيَ صَفَارُهَا بِخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا عَلَيْكَ كَبَارُهَا  
 إِذَا النَّجْمُ وَأَفَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ أَجْحَرَتْ  
 مَقَارِي حَيَّ وَاشْتَكَى الْفَدَرَ جَارُهَا

(١) كانكم معزى الى المعزى من الغنم ضد الضأن وقواصع جرة من قصع البعير  
 يحيط به اذا ردها الى جوفه والجرة ما يفرجه من بطنه بعد اكله فيما كان ثانيا حين  
 يحيط والمراد بالطير الغربان وخفاف ايم موضع وتنفق اي تصوت والمعنى انهم  
 ليعهم وقلة بيانهم اذا تكلموا مثل بهيمة تحيط او غربان تصيح فلا تعرف منهم  
 الا افواها متخركة باصوات تتجه الامماع (٢) ديافية اي منسوبيون الى دياف  
 وهي ارض بالشام للانباط يريد انهم ليسوا من العرب والقلب جمع اقف وهو  
 الذي لم يحيط وسراة الضحي وسطه والسلح العذرة ويتمطق من التمطق وهو  
 تذوق الشيء بضم احدى الشفتين على الاخر مع صوت بينهما والمعنى انه  
 يحيط بهم من ان يكونوا عرايا ويجعلهم غير مخنوبيين الحالا لهم بالحجم وان خطيبهم الذي  
 يزعمونه فصيحا اذا تكلم عنهم يوم شغفهم تجلج في كلامه قلة بيانه كأنه  
 يتمطق في سلاحه ويفهم من وصفهم بذلك في الضحي انهم كسائل لا يقومون  
 من فرشهم الا في ذلك الوقت (٣) ارجو حيما الخ معناه انه جرد من نفسه  
 انسانا ولا مه على تعليق رجائه بان تأتي صفار هذه القبيلة بخير لم توفق للاتيان به كبارها  
 يشير بهذا الكلام الى ان اهل هذه القبيلة لا يفلحون ابدا (٤) اذا النجم الخ المراد

وقال حرث بن عتاب

فولاً لصخرة إذ جد الْهَجَاءَ بِهَا عُوْجِي عَلَيْنَا يُحِبِّيكَ ابْنُ عَنَابِ<sup>(١)</sup>  
هلا نَبِتَمْ عُوْجِيَا عَنْ مَقَادِعِي عَبْدَ الْمَقَدْدَدِ عَيَا غَيْرَ صِيَابِ<sup>(٢)</sup>  
مَسْخَقَبِينَ سَلِيْعِي أَمْ مُنْتَشِرِ وَابْنَ الْمُكَفَّ رِذْفَاوَابْنَ خَبَابِ<sup>(٣)</sup>  
يَا شَرَّ قَوْمٍ بَنِي حَصْنٍ مَهَاجِرَةً وَمَنْ تَعَوَّبَ مِنْهُمْ شَرُّ أَعْرَابِ<sup>(٤)</sup>

بالجمل في كلام العرب الثريا وواني مغرب الشمس اي طلع في وقت غروبها  
وذاك في زمن الشتاء واجبرت اي اخفيت كأنها ادخلت في الجسر والقارب جم  
قرى وهو ما يقرى فيه الضيف والمراد من هذا الكلام انهم بخلافه يعيشون  
فيهم ويسرقون مال جارهم (١) فولا لصخرة الح صخرة اسم امرأة ولمعنى قوله  
لبني صخرة ينزلوا علينا لننجوهم كما شجعوا وقال يحييك مع انه لا تجية هنا استهزأ  
بهم وتهكأ عليهم (٢) هلا نبitem الح هلا للتحضير والقادعه المشاشة بقول الفحش  
وعبد المقد بدلت من عوجي والمقد منقطع شعر القفا والدعى الذي يتبناه غير ايه  
اي يتخذه ابنا وغير صياب اي غير خيار يقال فلان من صياب قومه اي من  
خيارهم ولمعنى هلا تزجرون عوجيا عن مثانتي فانه كالعبد الذليل الذي يضرب  
على فداء فيسقط شعره فضلا عن كونه دعيا بين قومه دخيلا فيهم (٣) مسخقبين  
سلبي اي حاملين لها في موضع الحقيقة وهي القطعة المشوهة تحت الرحل وابن  
المكف معطوف على سلبي والردف الذي يركب خلف الراكب وابن خباب  
معطوف عليها ايضا ولمعنى انه يعبر القوم الذين هجوه بحملهم سلبي ومن معها في  
موقع الحقيقة وانسائهم اليهم يريد ان الجميع ليسوا من اهل الخير (٤) بني حصن  
منصوب على النم والاختصاص وتعرب اي تكفل الدخول في العرب والاعراب  
(١—٥)

لَا يَرْتَجِي الْجَارُ خَيْرًا فِي بَيْوَتِهِمْ وَلَا مَعَالَةً مِنْ شَتَّى وَالْقَابِ  
وَقَالَ آخَرٌ

بَنِي أَسَدٍ إِلَّا تَحْوَى طَاقَمُهُ مَنَاسِمٌ حَتَّى تَحْطَمُوا وَحَوَافُ<sup>(١)</sup>  
وَمِيعَادٌ قَوْمٌ إِنْ أَرَادُوا لِقَاءَنَا مِيَاهٌ تَحَاجَمَتْهَا تَقْيَمٌ وَعَامِرٌ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا نَامَ مِيَاهُ الْبَطَاحَ وَمَنْعِجٌ وَلَا الرَّسٌ إِلَّا وَهُوَ عَجَلَانُ سَاهِرٌ<sup>(٣)</sup>  
تَضَاءَ لَمْ مِنَ كَمَاضَمْ شَخْصَةٌ أَمَامَ الْبَيْوَتِ الْخَارِيَّةِ الْمُتَقَاصِرِ<sup>(٤)</sup>

سكن البوادي معناه ان بنى حصن شرقون في مهاجرتهم الى الامصار ودخولهم  
في عربها وفي يقائهم بالبوادي على حالمم (١) لا محالة اي لا بد والاقاب جمع  
لقب وهو تسمية الانسان بما يكره والمعنى انهم لا خير عندهم للجار فضلا عن غيره  
وكل من يجاورهم لا يشكرون بل يعيرهم ويظاهر عيوبهم بالاقاب والشتم (٢)  
الاتتحوا اي ان لم تبعدوا والمنامم جمع منسم وهو خف العبر والمعنى ان  
تبعدوا عنديا بنى اسد وتهابونا داستكم خيولنا واينا تحت حوارها ومناصتها حتى  
تستوي بكم الارض (٣) وميعاد قوم على حذف مضار اي ووضع ميعاد قوم  
وتحاجمتها اي تركتها والمعنى ان اراد بنو اسد لقاءنا يجدونا عند المياه التي تركتها  
بنو قيم وبنو عامر هيبة منا ومخافة على كثريهم يرى يد ان بنى اسد لا يستطيعون  
ان يردوا تلك المياه وان كثروا (٤) مياح البطاح الخ المياح الذي يدخل البَرَّ  
فيما لا الدلو منها لقلة مائها والبطاح ومنعج والرس مواضع فيها ما يورد والمعنى انه  
ينذر بنى اسد ويقول لهم لا تزعموا اننا غافلون عنكم بل نحن متيقظون لكم ان  
ان اردتم لقاءنا يرى يد بتيقظ قومه انهم الغافلون على بنى اسد (٥) تضاء لم من  
التضاؤل وهو صغر الجسم والمتقارض الذي يظهر القصر والمعنى انكم تهابونا

تَرِي الْجُونَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُبَغِّيَ  
 لِيَالِي عَشْرًا بَيْنَنَا وَهُوَ عَاءِرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَمَّا رَأَيْتُكُمْ لِثَامَّاً أَدْفَةَ وَلَيْسَ لَكُمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ نَاصِرٌ<sup>(٢)</sup>  
 ضَمَّنَنَا كُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِيلِكُمْ كَمَا ضَمَّتِ السَّاقَ الْكَسِيرَ الْجَبَائِرَ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ ابْوُ صَعَّارَةِ الْبُولَانِيَ  
 أَهْبُونَا وَكَنَا أَهْلَ صَدْقٍ وَتَنَسَّى مَا حَبَّاكَ بْنُ بَرَاءٌ<sup>(٤)</sup>  
 هُمْ تَجْوُكَ تَحْتَ اللَّيْلِ سَقْبَا خَيْثَ الرَّجَحِ مِنْ خَمْرٍ وَمَاءٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَهُمْ جَهْلُوا عَلَيْكَ بِغَيْرِ جُرمٍ وَبَلُوا مَنْكِيَّكَ مِنْ الدِمَاءِ<sup>(٦)</sup>

فَتَجَهَّونَ ابْدَانَكُمْ وَتَضَمَّنُوهُنَا مِنْ مَخَافِتِنَا كَمَا يَضِمُّ نَفْسَهُ الَّذِي يَقْضِي حَاجَتَهُ  
 إِمَامُ الْبَيْوتِ لِلسَّتَرِ عَلَيْهَا (١) تَرِي الْجُونَ الْجُونُ الْفَرَسُ الْأَدَمُ وَالشَّمْرَاخُ غَرَّةُ  
 الْفَرَسُ وَالْوَرْدُ مِنْ الْخَيْلِ بَيْنَ الْكَبِيتِ وَالْأَشْقَرِ وَعَاءِرُ مِنْ عَارِ الْفَرَسِ إِذَا ذَهَبَ  
 وَانْفَلَتِ الْمَعْنَى وَهُنْ يَطْلَبُونَ الْفَرَسَ الْمَشْهُورَ بِلَوْنِهِ عَشْرَ لِيَالٍ فَلَا يَجِدُونَهُ وَهُوَ  
 وَسْطُهُمْ وَذَلِكَ لِكُثْرَةِ خَيْلِهِمْ (٢) أَدْفَةُ جَمْعِ دَفِيقٍ يَرِيدُ بِهِ الدَّلِيلُ وَجَوَابُ مَا فِي  
 الْبَيْتِ بَعْدِهِ وَهُوَ خَمْنَاكَمْ (٣) السَّاقُ الْكَسِيرُ أَيُّ الْمَكْسُورَةِ وَفَعِيلُ الَّذِي يَعْنِي مَفْعُولَ  
 يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَؤْنَثُ وَالْجَبَائِرُ جَمْعُ جَبِيرَةٍ وَهِيَ الْعِيدَانُ الَّتِي تَجْرِي بِهَا الْعَقَالَمُ  
 وَالْمَعْنَى خَنْ خَنْ مَا ضَمَّنَنَا كَمْ إِلَيْنَا لَا حِتَاجَنَا إِلَيْكُمْ لَأَنَّكُمْ أَذْلَاءُ لَا تَجْمَعُونَ أَنْفُسَكُمْ وَلَكِنْ  
 رَفَقَ قَلْوَنَا عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهَا الْجَاهَنَّمُ إِلَيْكُمُ الْجِنَّةُ (٤) مَا حَبَّاكَ أَيُّ اعْطَاكَ وَالْمَعْنَى  
 اتَّهَجُونَا بَعْدَ عَلَكَ بِصَدْقَنَا وَتَنَسَّى احْسَانَ بْنِ بَرَاءٍ عَلَيْكَ (٥) نَجْوَكَ أَيُّ اولَادُكَ  
 وَالسَّقْبُ وَلَدُ النَّاقَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ ضَرْبُوكَ ضَرْبًا مَرْحَانًا وَأَنْتَ سَكَرَانُ خَيْثَ الرَّجَحِ  
 حَتَّى أَحْدَثَتْ عَلَيْكَ نَفْسَكَ حَدَثًا كَوْيِثَةَ السَّقْبِ (٦) مَنْكِيَّكَ ثَنْيَةَ منْكَ وَهُوَ مَجْمَعُ

وقل الطرماح بن جهم السبسي لاذف بن سعد المعنى

إِنَّ بَعْنَ إِنْ فَخَرْتَ لِمَخْرَأً وَفِي غَيْرِهَا تَبْنَى يُوتُ الْمَكَارِمِ  
 مَتَّى قَدْتَ يَا ابْنَ الْخَنْظَلِيَّةِ عَصْبَةَ  
 مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجَ الْخَارِمِ  
 إِذَا مَا ابْنُ جَدِّي كَانَ نَاهِزَ طَبِّيَّ  
 فَإِنَّ الدُّرَا قَدْ صَرَنَ تَحْتَ الْمَاسِ  
 فَقَدْ بِزِمَامِ بَطَرَ أَمِكَّ وَاحْتَفَرَ  
 يَا بَرِّي أَيْكَ الْفَسْلِ كُرَاثَ عَاصِمِ  
 وَقَالَ الْكَرْوَسُ بْنَ زَيْدَ بْنَ حَصْنَ بْنَ مَصَادَ بْنَ مَالِكَ بْنَ مَعْقَلَ بْنَ مَالِكَ  
 الْأَلْيَتْ حَظِيَّ مِنْ عَطَائِكَ أَنِّي عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعٌ<sup>(٥)</sup>

عظم العضد والكتف والمعنى اتهم شربوك وانت بري، فكيف لا يضر بونك اذا  
 شربوتهم (١) ان يمعن الخ معناه لك ان تفتخر بمن فان فيهم موضع التغیر ولكن  
 ليس يوجد فيهم الکرم والجلود (٢) الخارم جمع مخزم وهو انف الجبل والمعنى في  
 اي وقت قدت الناس يا ابن الحنظلية الى الطرق الصعب المجهولة وكانت لهم كالهادي  
 يربى ان ابن الحنظلية من الضعاف الذين لا يركن اليهم عند الشدائيد (٣) اذا  
 ما ابن جد اخ قيل ان جد اسم فبيلا وقيل انه ينسبه الى الجلد يشير الى انه لا ياب  
 له والناهر رئيس القوم الذي يربى مصالحهم والذرا جمع ذروة وهي اعلى النعام  
 والمسام جمع منسم وهو خف البغير والمعنى انه اذا كان ابن جد زعم طي و/or ينسبهم  
 فقد انعكس الامر بهم فصار الشريف وضيما والوضع شر يفا (٤) فقد بزمام الخ  
 الزمام مانقاد به الدابة والبغتر مانقطعه اخطافضة من الفرج والفضل الضعيف وعاصم  
 موضع والمعنى لان تعرض لطلب المعالي فلست من اهلاها بل يكفيك ان تقوى بظارماتك  
 بدلا من تقوى الناس فانه عظيم وان تأخذ اي رايك في بذلك فانه اليق بها من السيف  
 والليت كل سب له (٥) وراء الرمل متلاع بعلت والمعنى ليتنى علت وانا في مكانى

فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحِّجٌ وَمَتَسْعِي مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ وَابْسَعَ  
وَهُمْ إِذَا مَا حِبَسُوا قَصَرَ نَفْسَهُ طَلُوعٌ إِذَا أَعْيَا الرِّجَالَ الْمَطَالِعَ<sup>(١)</sup>

وقال وضاح بن امعيل بن عبد كلل بن داود بن ابي احمد

مَنْ مُبْلِغُ الْجَهَاجِ عَنِي رِسَالَةً فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطُعْنِي كَمَا قَطَعْتَ السَّلَامَ<sup>(٢)</sup>

وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيَّةَ جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عَقْدَ الْعِرَاءِ<sup>(٣)</sup>

وَإِنْ قُلْتَ لَا إِلَّا التَّفْرِقُ وَالنَّوْىِ فَبَعْدًا أَدَمَ اللَّهُ تَفَرِّقَةَ النَّوْىِ<sup>(٤)</sup>

فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجِذْعَ مُعْرِضاً

وَتَعْجِبُ أَنْ أَبْصِرَتِ فِي عَيْنِي الْقَذْىِ<sup>(٥)</sup>

فيسأل ان الوجه اليك وارجوك ما انت صانعه من خيبة رجالني فكنت ابكي في  
موضعي ولا آتيك ويكون ذلك غاية مرادي (١) متزحزح اي مبعد والمعنى انني  
كنت في فسحة من امري وكان بعدي عنه احسن لي مما اراه من الاهاة التي اصابتني  
من جيئته (٢) اذا ما الجبس الخ الجبس الجبان والمعنى انني كنت في مندوحة عما  
حصل لي من الاهاة وكانت لي همة عالية يقصر عنها الجبان ويزع على الرجال مطالعها  
(٣) فان شئت اخْي هو الرسالة التي يريد ابلاغها مع الایات بعده والسلا الجلد  
الذى يكون فيه الصبي في بطنه امه واما مثل به لانه اذا انقطع عن الصبي حين  
يولد لا يرجع اليه وهذا كناية عن الخيبة وقطع المودة بينهما (٤) رميضة اي محددة  
وعقد العرى على حذف مضارف اي تقطيع عقد العري جمع عروة (٥) تفرقة النوى  
اي فرق بعد والمعنى ان لم ترض الا فراقتنا منك وبعدنا عنك فادام اقه ذلك  
(٦) الجذع معرضا اخْل الجذع اصل الشجرة ومعرضا اي مفترضا والقذى ما يسقط

وقال عمرو بن خلالة الحمار الكلبي

ضَرَبَنَا لَكُمْ عَنْ مِنْبَرِ الْمُلْكِ أَهْلَهُ

<sup>(١)</sup> بَجِيرُونَ إِذَا لَا تَسْتَطِيُونَ مِنْبَرًا

وَأَيَّامَ صِدِيقٍ كَلَّهَا قَدْ عَرَفْتُمْ

<sup>(٢)</sup> نَصَرَنَا وَيَوْمَ الْمَرْجِ نَصَرًا مُؤْزَراً

فَلَا تَكْفُرُوا حُسْنِي مَضَتْ مِنْ بِلَائِنَا

<sup>(٣)</sup> وَلَا تَمْنَحُونَا بَعْدَ لِيْنٍ تَجْهِيرًا

في العين والشراب والمعنى ان العداوة يبتنا قد رسمت من جهتك وانا ارى الجذع  
معترضا في عينك فلا انكره وانت تذكر القذى في عيني وهذا مثل يضرب لم  
يرى القليل من عيوب الناس ولا يرى الكثير من عيوبه وحاصل الايات انه  
يظهر قلة مبالاته بالحجاج ويقول له ان شئت فاقطع المودة يبتنا فقطقا واصل بعده  
وان شئت فابعدنا منك فلا حاجة لنا فيك فانك تذكر الصغير من عيوبنا ولا تذكر  
الكبير من عيوبك (١) ضربنا لكم اي صرفنا لكم خطاب لمعاوية واشیاعه ويريد  
باهل منبر الملك عليا كرم الله وجهه واولاده وجبرون موضع والمعنى خن احسنا  
اليكم باباتنا لكم المجد الذي لا تستحقونه بعد ما صرفنا عنده اهله وكنت لا تستطيعون  
ذلك فعلام الاساءة منكم اليها (٢) ويوم المرج اي صرخ راهط وهو يوم معلم  
عندكم ومؤزرا اي قوي والمعنى ان تأبدنا ونصرنا لكم لا يحتجاجون الى دليل  
لشهرتهما (٣) من بلائنا اي من احسنانا معناه لا تتحدد واما مفهـي من احسنانا اليكم  
فتعاملونا بالقسوة بدل اللين

فَكُمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ  
 كَشَفْنَا غَطَاءَ الْغَمَّ عَنْهُ فَأَبْصَرَ (١)  
 وَمُسْتَسْلِمٌ نَفْسَنَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ نَوَاجِدُهُ حَتَّى أَهْلَ وَكَبَرَا (٢)  
 إِذَا افْتَخَرَ الْقِيسِيُّ فَإِذْ كُرْبَلَاهُ بِزَرَاعَةِ الضَّحَاكِ شَرَّقَيْ جَوَبرَا (٣)  
 فَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ مِنْ أَبْنِ حَفِيظَةٍ يُعَذِّبُ لِكِنْ كَلْمَنَ نَهْبُ أَشْقَرَا (٤)

وقال جواس بن القعطن الكابي

(١) فَكُمْ مِنْ أَمِيرٍ يَرِيدُ بِهِ معاوِيَةً وَيَرِيدُ بِالْمَعْنَى كَمْ مِنْ أَمِيرٍ شَمَلَاهُ بِنَصْرَنَا فَكَشَفْنَا  
 عَنْهُ فِي الْحَرْبِ كَرْبَلَاهُ فَاسْتَقَامَ أَمْرُهُ وَابْصَرَ رَشْدَهُ فَاهْتَدَى إِلَى مَا فِيهِ شَرْفُهُ بَعْدَ  
 مَا كَانَ لَا يَهْتَدِي (٢) وَمُسْتَسْلِمٌ أَيْ مُسْلِمٌ نَفْسَهُ لِغَيْرِهِ وَالذُّونُ فِي نَفْسِنَ الْخَيلِ وَلَمْ  
 يَصْرُحْ بِاِسْمِهِ لَأَنَّ الْحَرْبَ تَدْلِي عَلَيْهَا وَالنَّوَاجِدَ الْأَضْرَاسِ وَاهْلَ أَيْ رَفْعٍ صَوْنَهُ  
 وَالْمَعْنَى وَكَمْ مِنْ مُسْتَسْلِمٍ أَنْجَدَهُ خَيْرُنَا وَقَدْ اِنْكَشَفَتْ شَفَتَاهُ عَنْ اسْتَانَاهُ مِنْ شَدَّةِ  
 الْكَرْبِ حَتَّى رَفْعٍ صَوْنَهُ بِالْكَبِيرِ يَرِيدُ بِالْمُسْتَسْلِمِ معاوِيَةً وَيَصْفُهُ بِالْحَلْقَهُ فِي حَرْبِهِ  
 مَعَ عَلِيِّ كَرْمَ اللَّهِ وَجْهِهِ يَوْمَ صَفَينَ (٣) بِزَرَاعَةِ الضَّحَاكِ الْخَلُجُ الزَّرَاعَةُ مَوْضِعُ الْوَرْعِ  
 وَالضَّحَاكِ كَانَ مَعَهُ قَيْسٌ فَاسْتَلَوْهُ إِلَى اعْدَائِهِ فَقَتَلُوهُ وَجَوَبَ قَرْيَةَ بِالشَّامِ وَالْمَعْنَى  
 إِذَا افْتَخَرَ قَيْسٌ فَإِذْ كَلْمَنَ خَذْلَانَهُمْ الضَّحَاكِ لِيَتَرَكُوا الْاِنْتِخَارَ (٤) مِنْ أَبْنِ حَفِيظَةٍ  
 الْخَلُجُ الْحَفِيظَةُ الْغَصْبُ وَالْحَمْيَهُ وَاشْقَرُ رَجُلٌ كَانَ نَهْبُ صَنْدَوْقَهَا فَنَظَنَ أَنَّ فِيهِ مَا لَا فَتَحَهُ  
 فَإِذَا فِيهِ عَظَامٌ فَضَرَّ بِهِ الْعَرَبُ مثَلًا مَا لَا خَيْرُ فِيهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ قَيْسًا لَيْسَ فِيهِمْ رَجُلٌ  
 شَبَاعٌ وَلَكِنْ كَاهِمٌ فِي اَحْوَالِهِ مثَلًا مَا نَهَبَهُ اشْقَرُ فَلَا خَيْرٌ فِيهِمْ لَمَنْ يَظْنَ أَنَّ  
 فِيهِمْ خَبْرًا

أَعْبَدَ الْمَلِكَ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا فَكُلْ في رَخَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ<sup>(١)</sup>  
 بِجَاهِيَّةِ الْجَوَانِ لَوْلَا ابْنُ بَحْدَلٍ  
 هَلَكْتَ وَلَمْ يَتَطْقُنْ نَقْوَمَكَ قَائِلُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَاعَلَوْتَ الشَّامَ فِي رَأْسِ بَادْخَنِ مِنَ الْعَزِّ لَا يَسْطِيعُهُ الْمُتَنَاؤلُ<sup>(٣)</sup>  
 نَفَحَتْ لَنَا سَجَلَ الْعَدَاؤَةَ مُعْرِضاً كَانَكَ مِمَّا يَحْدُثُ الدَّهْرُ جَاهِلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَكُنْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ مِنْ رَأْسِ هَضَبَةَ  
 تَضَاءَلَتْ إِنَّ الْخَافِقَ الْمُتَضَالِ<sup>(٥)</sup>

(١) عبد الملك الخ يزيد به عبد الملك بن مروان والمعنى ما شكرت يا عبد الملك  
 نعمتنا ودفعنا عنك وتأيدنا ملكك حتى صرت في غاية الامن على نفسك وعلى  
 رعيتك وبعد ذلك ضيئت حقوقنا الواجبة عليك (٢) بجاهية الجولات متعلق  
 بشكرت الذي في البيت قبله والجلوان موضع ابن بحدل هو حميد بن بحدل قاتل  
 ابن الزبير والمعنى انه يعاتبه بقوله لولا حميد بن بحدل نصرك هلكت ولم تكن خليفة  
 خطيب على المنابر او يخطب لك عليها واغاثاته بذلك لانه لما قتل ابن الزبير  
 وسكنت الحرب اقبل عبد الملك يتألف قيساً وهم اعداؤه ويوشبني كلب وهم  
 انصاره حتى انه عزل منهم كثيرا واستعمل بددهم من بنى قيس (٣) علوت الشام  
 اي تسلط عليها والبادخ العالي والمعنى لما استقام امرك وعلا سلطانك بنصرنا لك  
 عادينا (٤) نفحت لنا اي عادينا والنفح الاصادبة يقال نفحه بالسيف اذا تناوله  
 به والسجع الدلو اذا كان فيها ما وله والمعنى لما وصلت الى ما وصلت اليه من ولايتك  
 على الشام بنصرنا لك عادينا غير مختلف الى تصارييف الدهر في اعراضك عنا (٥) من

فَلَوْ طَاؤُونِي يَوْمَ بُطَنَانَ أَسْلَمْتْ لَقِيسَ فُرُوجَ مِنْكُمْ وَمَقَاتِلَ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ اِيضاً

صَبَّفَتْ اُمِيَّةَ بِالدَّمَاءِ رَمَاهَا وَطَوَّتْ اُمِيَّةَ دُونَاهَا<sup>(٢)</sup>  
اَمِيَّ رَبَّ كَتِيَّةَ مَجْهُولَةَ صَيَّدَ الْكَعَافَ عَلَيْكُمْ دَعَوَاهَا<sup>(٣)</sup>  
كَنَّا وَلَاهَ طَعَانَهَا وَضَرَابَهَا حَتَّى تَحْلَتْ عَنْكُمْ عَمَاهَا<sup>(٤)</sup>  
فَاللَّهُ يَبْخِزِي لَا اُمِيَّ سَعَيْنَا وَعَلَاهُ شَدَّدْنَا بِالرَّمَاحِ عَرَاهَا<sup>(٥)</sup>  
جَئْتُمْ مِنَ الْحَجَرِ الْبَعِيدِ نِيَاطَهُ وَالشَّامُ تُسْكِرُ كَهْلَهَا وَفَنَاهَا<sup>(٦)</sup>

راس هضبة اي راس جبل ونقاءلت اي تصاغرت والمعنى كنت قبل ان تدرك  
ضعيفا فتقويت بنا (١) بطنان موضع بالشام والمعنى لوطاوعني القوم يوم بطنان  
كنت اشير على بني قيس بالاصابة منكم فيهم كون نساءكم وبقتلهم رجالكم (٢)  
صَبَّفَتْ اُمِيَّ الخ معناه انت حار بنا لاجل بني امية وقتلنا لهم اعدائهم حتى فازوا  
بالدنيا دوننا وبعد ذلك غدر واينا (٣) امي ترخي امية والكتيبة الجيش الكبير  
والصيد جمع اصيد وهو المتكبر والكافه جمع كي وهو الشجاع وعليكم دعواها اي تهددها  
والمعنى رب دتبية هددتم شعبانها وجواب رب كنا ولا طعانها في البيت بعده (٤) حتى  
تحللت اي اذكشت وغماها اي امرها الشديد معناه رب كتبية هددتم خلاصناكم  
منها وكشفنا عنكم كربها (٥) شددنا اي قوينا والمعنى جمع عروة والمعنى انت  
الله هو الذي يحيز بنا خيرا على سعيانا لا انت وكذلك المعالى التي رفينا بنيانها الحجر بنا  
اي يحيز بنا الله عليهما (٦) من الحجر اي من بلاد الحجر وهي مكة والنبياط بعد  
المسافة وكهلهما وفناها اي كبرها وصغيرها والمعنى انتقام اليانا من بلاد الحجاز

إِذْ أَقْبَلَتْ قَيْسَةَ كَانَ عَيْنَهَا حَدَقُ الْكَلَابِ وَأَظْهَرَتْ سِيمَاهَا<sup>(١)</sup>

وقال عبد الرحمن بن الحكم

لَحَّا اللَّهُ قَيْسَةَ عَيْنَانَ إِنَّهَا أَضَاعَتْ ثُفُورَ الْمُسْلِمِينَ وَوَلَّتْ<sup>(٢)</sup>

فَشَاؤِلْ بِقَيْسٍ فِي الطِّعَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِفَيْةُ سُلَّتْ<sup>(٣)</sup>

وقال أبو الأسد في الحسن بن رجاء بن أبي الفتح

فَلَانَظَرُنَ إِلَى الْجَبَالِ وَأَهْلِهَا وَإِلَى مَنَابِرِهَا بِطَرَفِ أَخْزَرِ<sup>(٤)</sup>

مَا زَلْتَ تَرْكِبُ كُلَّ شَيْءٍ قَائِمًا حَتَّى اجْتَرَأَتْ عَلَى رُكُوبِ الْمِنْبَرِ<sup>(٥)</sup>

حتى صرت بمحدودنا لا يعرفكم أهل الشام لأنكم لست من أهلاها<sup>(١)</sup> إذ أقبلت  
ظرف لقوله جثث من الحجر في أول البيت قبله وحدق الكلاب جمع حدة وهي  
سود العين وسيماها اي علامتها ولمعنى جثث من بلاد الحجاز وقت اقبال قيس  
وقد احمرت عيونها للعداوة والغصب واظهرت علامتها ليحاربه<sup>(٢)</sup> الثفور جمع  
ثغر وهو موضع المخافة من العدو والمعنى لعن الله قيساً وبقيهم حيث اخضعوا ثفور  
المسلمين وادير و منهزمين<sup>(٣)</sup> فشاول بقيس اي مارس بهم والمشرفية السيفون  
والمعنى مارس بقيس في الدعة والسكون ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من  
رجالها واحذر ان تكون اخاه اذا جردت السيفون من اغادها فانهم لا يقومون  
معك وقت القتال<sup>(٤)</sup> بطرف اخر متعلق بقوله فلانظرن والآخر من اطرز  
وهو النظر بمؤخر العين والمعنى لا املأ عيني من النظر الى الجبال بعد ما صرت  
اميرا عليها خطيباً على منابرها<sup>(٥)</sup> ما زلت اخ معناته ما زلت شهافت على ركب  
كل شيء قائم حتى تجاوزت على جلوسك فوق المنبر

وقال الرايع التميري

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرِّيحُ فَرَّةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ فَالرَّحَا  
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ يَشْتُوِيْهِ الْقَدَّ أَهْلَهَا

(١) وَقَدْ يُكَرِّمُ الْأَضِيافَ وَالْقَدَّ يُشْتَوِي

(٢) فَلَمَّا أَتَوْنَا فَأَشْتَكَيْنَا إِلَيْهِمْ بَكَوْنَا وَكَلَّا الْحَيَّنِ مِمَّا يَهْ بَكَى

(٣) بَكَى مَعْوِزٌ مِنْ أَنْ يُلَامَ وَطَارِقٌ يَشَدِّمُ الْجَمْعَ الْإِزارَ عَلَى الْحَشَّا  
فَالْلَّفَتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةَ

(٤) وَوَطَنَتْ نَفْسِي لِلْغَرَامَةِ وَالْقَرَاءِ

(١) والريح فره اي باردة وفردة والرحا موضعان والمعنى عجبت من القوم السائرین  
ليلا في زمن الجدب يقصدون ضوء نار توقد للضيافة في موضع بين فردة والرحا

(٢) القد القطعة من الجلد القير المذبوغ والمعنى ساروا الى ضوء نار قد عم اهلها  
الجدب ولكنهم جودهم يكرمون الضيف (٣) فلما اتوا معناه فلما اتنا القوم ليلا

يشكون علينا ما اصابهم من الجموع ويلتسون علينا ما يأكلونه شكونا اليهم ما بناهن  
الفقر فبكى كل منهم لما به من الجموع وبكي كل منها لما به من الفقر (٤) الموز

الفقير والطارق الذي يأتينا ليلا والمعنى بكى الفقير مما خوفا من ان يعبره الفقر  
عن اكرم الضيف وبكى الذى اتنا منهم ليلا يلتسم منا ما يأكله وهو شاد

(٥) الا زار على بطنه ليستمسك لان الجموع اضعفه وهذا البيت بيان لبيت الذي قبله  
فاللطفت عيني اي خممت اجهافي وهو فعل الذي يعن في النظر الى الشيء والقرى

ما يأكله الضيف والمعنى فنظرت يصر حديد لملي اجد ناقة من النوق السمان

فَأَبْصَرْتُهَا كَوْمَاهْ دَاتَ عَرِيْكَةَ هَجَانَا مِنَ الْلَّاْيِي تَمَعَنَ بِالصُّوَىٰ (١)  
 فَأَوْمَاتُ إِيْمَاهْ خَفِيًّا لَحَبَّتَ وَلَهُ عِيْنَا حَبَّتَ أَيْمَاهْ فَتَّيَ (٢)  
 وَقُلْتُ لَهُ الصِّقُّ يَا بَيْسِ سَاقَهَا فَإِنْ يَجِدُ الْعُرْقُوبُ لَا يَرْفَقُ النَّاسَ (٣)  
 فَأَغْبَنَيَ مِنْ جَبَّرَ آنَ حَبَّتَ رَا مَضَى غَيْرَ مَنْكُوبٍ وَمَنْصَلَهُ اَنْتَضَى (٤)  
 كَأَيِّ وَقْدَ اَشْبَعْتُمْ مِنْ سَنَاهَا جَلَوْتُ غَطَّاءَ عَنْ فُؤَادِيَ فَانْجَلَّ (٥)  
 فَبَتَّنَا وَبَاتَ قِدْرُنَا دَاتَ هَزَّةَ لَنَّا فَبَلَّ مَا فِيهَا شَوَّاهَ وَمَصْطَلَّ (٦)

فالخرفها للاضياف ودفع فيمثها لاصحبيها (١) الكوماء العالية السنام والعركة  
 السنام والمجان البيضاء والصوى جمع صوة وهي الارض الغليظة والمعنى ابصرت  
 نافة يضا سمينة عالية السنام (٢) الحبتو القصير من الرجال والمعنى ذاشرت الى حبتو  
 اشاره خفية بان ينحر هذه الناففة فادرك المراد من اشارتي فللله حبتو في حدة نظره  
 وسرعة فهمه (٣) العرقوب في رجل الدابة بنزلة الركبة في يدها ولا يرفا النساء  
 اي لا ينقطع دمه والنساء عرق يأتى من الورك الى الكعب والمعنى اشرت اليه  
 بضرب ساقها بالسيف وايصال الضربة بالعرقوب والنساء حتى لا ينقطع دمه لان  
 العرقوب ان امكن جبره بالعلاج فان النساء لا ينقطع دمه فحيئتني بياس صاحب  
 الناففة من حياته او يرمى بان يأخذ عوضها منا فيستقيم لها امر الضيف والضيافة (٤)  
 المنكوب المصاب بتكمبات الدهر والمنصل السيف والمعنى اني لما امرت حبتو تلقى  
 امرى بكل همة فقام الى الناففة وجرد السيف من غمده وضر بها به (٥) كاني  
 اثلج معناه اني كنت اخشى ان اتعذر عن اكرام الاضياف لذات خبيث يبدى  
 فينسبونى الى البخل فلما اشبعتهم من سنام هذه الناففة اتخيل عن قلبي ما كنت  
 اخشاء من نسبتي الى البخل (٦) المرة صوت غليان القدر والمعنى انتا بتنايلتنا ولما

وأَصْبَحَ رَاعِيَنَا بُرْيَةً عِنْدَنَا بِسِتِينَ أَقْنَمَ الْأَخْلَةَ وَالْحَلَادَ<sup>(١)</sup>  
 فَقَلَّتْ لِرَبِّ النَّابِ خُذْهَا ثَنِيَّةً وَنَابَ عَلَيْنَا مِثْلُ نَابِكَ فِي الْحَيَاةِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ خَنْزِيرُ بْنَ ارْقَمَ  
 بْنِي قَطْنَ مَا بَالُ نَافَةٍ ضِيفُكُمْ تَعْشُونَ مِنْهَا وَهِيَ مُلْقَى قَوْدُهَا<sup>(٣)</sup>  
 عَدَا ضِيفُكُمْ يَسْيِي وَنَافَةٌ رَحَابِي عَلَى طُبُّ الْفَقَماءِ مُلْقَى قَدِيدُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَبَاتَ الْكَلَائِيُّ الَّذِي يَتَغَيَّرُ الْقَرَائِيُّ  
 بَلِيلَةٌ نَحْسٌ غَابَ عَنْهَا سَعْدُهَا<sup>(٥)</sup>

قبل الذي اودع في القدر حلم مشوي ونار تستدفي بهما وباتت قدرنا ايضا والحمد  
 فيها يسمع صوت غليانه (١) برية امر راعيهم والاخلة جمع خليل والخلاء الرطب  
 من النبات والمعنى ان برية راعينا حضر عندنا وقت الصبح بعد ما اكرمنا الضيوفان  
 ومه سنتون من الابل لم تذهب منها واحدة (٢) الناب الدافة المسنة والثنية الداخلة  
 في السادسة والسبعين المطر والعرب تسمى النبات حيالانه بالمطر يكون ثم تسمى  
 الشعم حالاته بالنبات يكون والمعنى قلت لصاحب الدافة التي اكرمت بها الضيوفان  
 خذ هذه الثنية مني معيانا ولك علينا نافقة مثل نافتك في السنن عندما تأتي ايام  
 الحصب وتستمن الابل وليس هذه الايات من العجائب في شيء لأنها كلها في  
 الاختصار بالكرم وإنما اوردها هنا لتتعلماها بما بعدها (٣) القتوود جمع قند وهو خشب  
 الرحل والمعنى مالكم يا بني قطن اخذتم ذقة ضيفكم واكلتم لهم وصار رحلها ملقى  
 على الارض (٤) الطنب الجبل والقمامه لقب امرأة الراعي والقديد اللحم المقطع  
 طولا والمعنى صار ضيفكم ماشيما على رجليه وحمل ناقته ملقى على الطنب وكان من  
 عادتهم ان يلقوا القديد على الاطناب يجفونها (٥) بليلة نحس اي بليلة لا خبر فيها

أَمْنٌ يَنْقُصُ الْأَضِيافَ أَكْرَمٌ عَادَةً

(١) إِذَا نَزَلَ الْأَضِيافُ أَمْ مَنْ يَنْيِدُهَا

(٢) كَأَنَّكُمْ إِذْ قُمْتُمْ تَحْرُونَهَا بِرَازِينْ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا لَبُودُهَا

(٣) فَمَا فَتَحَ الْأَقْوَامُ مِنْ بَابِ سَوَاءٍ بَنِي قَطْنٍ إِلَّا وَاتَّمُ شَهُودُهَا

فاجابه الراعي بقصيدة منها

(٤) مَاذَا ذَكَرْتُمْ مِنْ قَلْوَصٍ نَحْرَتُهَا بِسَيْفِي وَضِيفَانُ الشَّتَاءِ شَهُودُهَا

(٥) فَقَدْ عَلِمُوا أَتِيَ وَفَتَتْ لِرَبِّهَا فَرَاحَ عَلَى عَنْسٍ بِالْخَرْبِ يَقُودُهَا

والمعنى صار الذي يطلب الضيافة في ليلة نحبسة (١) عادة منصوب على التبييز والمعنى هل الذي ينقص الضياف اذا نزلت به اكرم عادة ام الذي ينيدها اذا نزلت به يريدها اكرم عادة من الذي ينقصها (٢) البراذين جمع برذون وهو الفرس التركي يضر بون به المثل لكن مذموم عندهم واللبوش جمع لبد وهو الشعر المتلبد وقيل شبيهم بالبراذين لحرصهم على اكل لحمها لان البراذين تحرص على اكل العلف (٣) بني قطن اي يابني قطن والمعنى ان بني قطن من اهل العيوب والنقائص لامن اهل الكمال والشرف (٤) القلوص من الابل كالثابة من النساء والمعنى ما تعييركم لنا من اجل قلوص دعوني الضرورة الى نحرها للفيفان واعطيت صاحبها ناقفة خيرا منها (٥) النس الناقفة القوية معناه لاجرح علينا في نحر هذه الناقفة واطعام الضياف منها لانها لم تضع على صاحبها بل اخذ عوضها من ناقفة احسن منها

قرَيتُ الْكَلَابِيُّ الَّذِي يَتَغَيَّرُ الْفَرَسِيُّ

وَأَمْكَ إِذْ يَحْدَى إِلَيْنَا قَوْدُهَا<sup>(١)</sup>

رَفَعْنَا لَهَا نَارًا لِتَقْبُلُ الْقَرَاءَ وَلِقَحَّةَ أَضِيافِ طَوَيْلَارُ رُكُودُهَا<sup>(٢)</sup>

إِذَا أَخْلَيْتَ عُودَ الْمَهْسِمَةَ أَرْزَمْتَ

جَوَانِبُهَا حَتَّىٰ نَيَّتَ نَذُودُهَا<sup>(٣)</sup>

إِذَا أَصْبَتَ لِلْطَّارِقِينَ حَسِبْتَهَا نَعَامَةً حِزْبَاءَ نَقَاصَرَ جِيدُهَا<sup>(٤)</sup>

تَيَّتُ الْحَالُ الْغَرْ في حَجَرَاتِهَا شَكَارَى مَرَاهِمَاؤُهَا وَحَدِيدُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) يحدى اليانم حدا الابل اذا ساقها اي يساق البنا والمعنى ان لم اخص الصيفان بالاكرام بل اكرمت املك ايضا واطعمتها حين جاءتنا يساق اليانا بغيرها

(٢) تقب اي توقد وللحقة الناقة التي فيها لبن وهي هنا كناية عن القدر التي يعلق فيها والركود السكون وجعل ركودها طويلا لقلماها وامتلائهما والمعنى رفعنا لها نارا توقد للضيافة وقدرا طويلا السكون لقلماها من امتلائهما باللحم والمعنى ان

امه اكلات مع الصيفان ولم يختصوا بالاكل دونها (٣) اذا اخلت اي جعل لها الحطب بنزلة الخلا للناقة فاوقد تحتها وازرمت اي صاحت بغلانها والمعنى لما اوقف

الحطب تحتها اشتد صوت غليانها (٤) الحزر به الارض الصلبة المرتفعة والمعنى انه يشبه القدر بالنعامة لان النعامة كثيرا ما ترفع راسها وتضعه بجنبها ونفورها فكذلك

القدر ترفع قطع اللحم التي فيها وتحفظها لشدة غليانها . واغا وصف عنق النعامة بالقصر ليبين وجه الشبه بين القدر والنعامة (٥) الحال فقار الظهر وجعلها غير اسمها

والحجرات النواحي والشكاري المعنثة ومرها اي استخرج دسمها وحددها اي مغرتها

بَعْثَةً إِلَيْهَا الْمُنْزَلِينَ فَحَوَّلَا لَكِيْ يَنْزَلَاهَا وَهِيَ حَامٌ حَيْوُدُهَا  
 فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجَمَ فِي مُسْتَعِيرَةٍ سَرِيعٌ بِأَيْدِيِّ الْأَكْلِينَ جَمُودُهَا  
 فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ امْتَلَأَتْ مَذَارِخُهَا وَارْفَضَ رَشْحًا وَرِيدُهَا  
 وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنْاءِ لِبَانَةً أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا نُرِيدُهَا

وقال رجل من بيبي اسد

دَبَّتْ لِلْجَعْدِ وَالسَّاعُونَ قَدْ بَلَغُوا جَهَدَ النَّفُوسِ وَالْقَوَادُونَ الْأَزْرَا

والمعنى ان فقرات الظاهر السميئه تبنت في جوانب القدر ممتلئة من الدم يستخرج دسمها ماوها وغرتها (١) فحاولا اي احتالا في ازماها والحيود الجواب والمعنى انهم ارسلا اليها رجالين لازماها لان الرجل وجده لا يستطيع خرى يكرا لكونها حامية الحواب ثقيلة لامتلائتها باللحم فاستعمل الرجالن الحيلة في ازماها (٢) المستبرقة الجفنة الكثيرة الدم الممتلئة باللحم والمرق والجمود يدل على شدة البرد والمعنى ان هذه الجفنة ترى فيها نجوم السماء لصفاتها وكثرة دسمها (٣) العكيس لين يصب على المرق وقللات اي امتلاء والمذاخر الاماها والعروق وارفض اي انصب والوريد عرق في صفة العنق معناه ان بطنه امتلا من المرق حين سقينها منه (٤) المراد بذى الاناء الطعام والمعنى لما شبتت بامتلاء بطنهما من الطعام ارادت منها امرا لا يريد له منها (٥) الازر جمع ازار و القاء الازار كذنایة عن الاجتهاد في طلب الشيء والمعنى ان غيرك سعي الى الجهد بهمة عالية وانت تخلو لك تسعى منك اسلاما وتدب دبيب الشيف الم Horm فكيف تثال الجهد يربد بذلك انه ليس من اهله

فَكَابُوا الْجَدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ  
 وَعَانَقَ الْجَدَ مَنْ أَوْفَ وَمَنْ صَبَرَ<sup>(١)</sup>  
 لَا تَحْسِبِ الْجَدَ تَمَّا أَنْتَ آكِلُهُ  
 لَنْ تَبْلُغَ الْجَدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبَرَ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ آخَر  
 وَمُسْتَعْجِلٌ بِالْحَرْبِ وَالسِّلْمُ حَظُّهُ  
 فَلَمَّا اسْتَيْرَتْ كُلَّ عَنْهَا مَحَافِرُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَحَارَبَ فِيهَا بِأَمْرِيٍّ حِينَ شَرَتْ  
 مِنَ الْقَوْمِ مَعْجَازٌ لَّيْمٌ مَّكَاسِرُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) فَكَابُوا الْجَدَ اي تَحْمِلُوا الشَّاقَ فِي طَلَبِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْجَدَ لِهِ أَهْلُ غَيْرِكَ قَدْ  
 اجْتَهَدُوا فِي طَلَبِهِ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ وَنَالَهُ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَاهْلُ الصَّبَرِ عَلَى شَدَائِهِ  
 وَلَسْتَ أَنْتَ مِنْهُمْ (٢) الصَّبَرُ بِكَسْرِ الْيَا، عَصَارَةُ شَجَرٍ مِّنَ الْمَعْنَى هُلْ تَرْعَمُ أَنَّ  
 الْجَدَ طَرِيقَهُ سَهُلٌ يَسْلُكُهُ مَثَلُكَ كَلَابُ الْجَدِ تَنَاهَى أَهْلُ الْجَدَةِ وَاصْحَابُ الْمَمِّ  
 الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى تَجْرِيعِ الْمَرَارَاتِ فَإِنَّ أَنْتَ مِنْهُمْ (٣) الْمَرَادُ بِمَحَافِرٍ سَلاَحٍ وَهِيَ  
 الْآلاتُ الْحَفْرِ جَمْعُ مَحَافِرٍ وَالْمَعْنَى رَبُّ طَالِبِ الْحَرْبِ مُسْتَعْجِلٌ لَّهُ وَحْظَهُ الصلْحُ قَدْ  
 عَجَزَ عَنْهَا حِينَ هَاجَتْ وَلَمْ يَصْدُرْ عَلَى مَارِسَةِ الْإِبْطَالِ (٤) شَرَتْ أَيْ اشْتَدَادٍ  
 وَالْمَعْجَازُ الدَّائِمُ الْعَزْزُ وَمَكَاسِرُهُ أَيْ اصْوَلَهُ وَمَخْبُرَهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَارَسَ الْحَرْبَ حِينَ  
 اشْتَدَادُهَا بِأَمْرِيٍّ دَائِمُ الْعَزْزِ لَيْمٌ الْأَصْوَلُ وَالْمَخْبُرُ  
 (١٢ — ٥)

فَأَعْطَى الَّذِي يُعْطِي الدَّلِيلُ وَلَمْ يَسْكُنْ لَهُسْيُ صِدْقِي قَدَمْتَهُ أَكَابِرَهُ<sup>(١)</sup>

وقال اسماعيل بن عمار الاسدي

بَكَتْ دَارُ بِشْرٍ شَجَوْهَا إِذْ تَبَدَّلَتْ

هَلَالَ بْنَ مَرْزُوقٍ يَشْرِي بْنَ غَالِبٍ<sup>(٢)</sup>

وَهَلْ هِيَ الْأَمْثُلُ عِرْسٍ تَبَدَّلَتْ عَلَى رَغْمَهَا مِنْ هَاشِمٍ فِي مُحَارِبٍ<sup>(٣)</sup>

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بشاره

مَتَّ تَرَدُّوا عُكَاظَ تُوَاقِّعُوهَا بِاسْمَاعِيلِ مُجَادِعَهَا قَصَارُ<sup>(٤)</sup>

أَجِيرَانَ ابْنَ مَيَّةَ خَبَرُونِيَّ أَعْيَنِ لَابْنِ مَيَّةَ أَمْ ضَمَارُ<sup>(٥)</sup>

(١) اكابر اي اجداده والمعنى انه لما حارب اهله انجزم فاصل نفسه الى اعدائه ولم يكن لسلفه الذين مضوا سعي حميد وقدم في الشجاعة فكان يقتدي بهم او يربث ذلك عنهم (٢) شجوها اي حزنها والمعنى ان دار بشر بكث حزنا عليه بعد ما ملكها بعده هلال يربان هلالا لا شرف له بل الشرف يبشر بن غالب (٣) محارب قبيلة موضوعة القدر يضربون بها المثل في الخمول والمعنى ان هذه الدار في نزول ابن مرزوق بها بعد ما كان ينزعها بشر بن غالب صارت مثل عروس زوجت في بني هاشم ثم زوجت بعدهم في بني محارب بدون رضاها (٤) عكاظ اسم سوق كانت للعرب والمحادع من جدهما اذا قطعه والمعنى انها تقول للذين لم يأخذوا ثار زوجها اذا حضرتهم سوق عكاظ ووافقتم اهلها تصاحتم لكنثة ما تسمون من عيوبكم كان اسامكم مهدوعة (٥) ابن مية اسم زوجها المقتول والعين التقد الحاضر والضمير الدين الذي لا يرجى فضاؤه والمعنى هل تستطعون ان تدركون

تجعل خزيناً عوف بن كعب فليس لخلفها منه اعتذار  
 فإنكم وما تخفون منها كذلك الشيب ليس لها خمارٌ<sup>(١)</sup>  
 وقال آخر

تولت قريش لذة العيش وانقت بنا كل فخرٍ من خراسان اغبراً<sup>(٢)</sup>  
 فلئت قريشاً أصبحت ذات ليلة نوم بها بحراً من الموج كدرًا<sup>(٣)</sup>  
 وقالت امرأة تهجو قنادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حلفت ولم أكذب وإلا كل ما  
 ملكت ليت الله أهدى حافية<sup>(٤)</sup>

أثار زوجي ام يذهب دمه باطلاً<sup>(١)</sup> (١) تجعل خزيناً اي لبسه والخلف بسكون الالام اولاد السوء ولا يستعمل الا في الذم والمعنى ان بني عوف هم الذين لبسوا مذلة هذه الخطة وركبهم خزيناً ولا يخلص لبنيهم من ذلك اناري الذي لحقهم<sup>(٢)</sup> فانك الخ معناه انكم في محاونكم ان يخفي على الناس ما ركبكم من ذل هذه الخطيبة ومخازنها مثل امرأة شائبة لا خمار لها تغطي به شيبها فالامر اظهر من ان يكتم<sup>(٣)</sup> الفج الطريق الواسع والمعنى ان قريشاً استأثرت بطيبة العيش ووجهتنا الى خراسان<sup>(٤)</sup> نوأم اي تقصد والمعنى ليت قريشاً وجهتنا الى بحر لنفرق فيه بدلاً من طرق خراسان التي وجهونا اليها<sup>(٥)</sup> ولم اكذب جملة حالية في موضع نصب اي حلفت صادقة والمعنى اني حلفت صادقة في يميني وان لم اصدق فيها فجميع ما املكه اهدى له من حول بيت الله وانا حافية

لَوْاَنَ الْمَنَابِيَاً عَرَضَتْ لَاقْتَحَمَتْهَا مَخَافَةً فِيهِ إِنْ فِيهِ لَدَاهِيَةٌ  
 فَمَاجِفَةُ الْحَنْزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُغْرِبٍ فَتَادَةً إِلَّا رِيحُ مِسْكٍ وَغَالِيَةٌ  
 فَكَيْفَ أَصْطِبَارِيٍّ يَا فَتَادَةً بَعْدَ مَا

(١) شَمَتْ الْذِي مِنْ فِيكَ أَثَابَ صِحَّاْيَه

وقال عبد الله بن اوفى المخزاعي في امرأته

(٢) نَكَحَتْ ابْنَةَ الْمُنْتَصِيَ نَكْحَةً عَلَى الْكُرْهَ ضَرَتْ وَلَمْ تَنْفَعْ.

(٣) وَلَمْ تُنْعِ مِنْ فَاقَةَ مُعْدِمًا وَلَمْ تَجِدْ خَيْرًا وَلَمْ تَجِدْ

(٤) مُنْجَدَّةً مِثْلَ كَلْبِ الْهِرَاشِ إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجُعَ.

(١) اعرضت اي ظهرت من عرضها بضم العين اي من جانبها الذي تتجهي منه لاقتحمتها اي رميته بنفسها والمعنى انها تختر الموت ولا تختر ان تعيش مع زوجها خوفاً من بخز فه لان بخزه من جملة الدواهي وهذا البيت فيه جواب عن القسم الذي في البيت قبله (٢) الغالية من الطيب والمعنى انها بالفت في بخز فه حق جعل رائحة الحبقة عنده كريح المسك (٣) أثابي اي افسد والمعنى انها تناطح زوجها يانها لا تستطيع الصبر على معاشرته بعد ما شمت من بخز فه ما أثرت رائحته في اذتها فكيف حال الانف (٤) ابنة المتصي زوجة الشاعر والمعنى انه تزوج بها عن كره منه وأن تزوجه بها ضره ولم ينفعه (٥) الفاقة الفقر والمعنى ان تزوجه بامرأته لم ينفع في وجهه من الوجود ما اعني فقيراً ولا انا ازال خيراً ولا جمع شملاً (٦) المنجدنة المجردة المعلوم ما عندها والمراد تحرير كلب على كلب آخر والمعنى ان الناس عرفوا ما عندها وانها مثل كلب المراش في تهيج

مُفْرَقَةَ بَيْنَ جِيرَانِهَا  
 وَمَا تَسْتَطِعُ لِيَنْهُمْ تَقْطَعُ  
 بِقُولِ رَأَيْتُ لِمَا لَا تَرَى  
 وَقِيلِ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمِعْ  
 فَإِنْ تَشَرَّبِ الزِّقَّ لَا يُرُوْهَا  
 وَإِنْ تَأْكُلِ الشَّاةَ لَا تَشْبَعُ  
 وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةَ مَحْرَماً  
 وَلَوْ صَدَعْتْ فِي ذُرَى شَاهِقٍ  
 تَزَلُّ بِهَا الْعُصْمُ لَمْ تُصْرَعَ  
 فَيَقْسَتْ قِعَادُ الْفَتَّى وَحْدَهَا  
 وَبَشَّسَتْ مُؤْفِيَةً الْأَرْبَاعَ

الشر والسمينة فلا ترك الناير في راحة من شرها ولا تام ان نامت الناس  
 لحرصها على اذائم (١) ما تستطيع الخ ما شرطية وتستطيع فعل الشرط وتقطع  
 جوابه وجزاؤه والمعنى ان امراته لحرصها على اذى الناس تفرق بالسمينة بين  
 الخلطاء وتقطع الارحام بين الاقارب معا استطاعت ذلك (٢) بقول متعلق بقوله  
 تقطع الذي في آخر البيت قبله والمعنى انها تباهت وتتكبر فتدعى روؤية ما لم تره  
 ومماع ما لم تستمع له تقطع بذلك علاقت المودة بين الاصحاب والقرابة بين الاقارب (٣)  
 تشرب الزق اي تشرب ما في الزق والمعنى تأني بافعال المسرفين في الاكل والشرب  
 لا تعرف القناعة ولا تعرف صحة نفسها (٤) الاصل الرماح والشرع من اشرعت الرمح  
 نحوه فتشعر معناها انها مولعة بالحرام لا تدركه ولا تقلع عنه ولا يمنعها من اتيانه مانع  
 (٥) الذري جمع ذرورة وهي اعلى الشيء والثاءق الجبل المرتفع والعمى جمع اعصم  
 وهو الوعل الذي في يده ياض والمعنى انها قليلة اللحم يابسة البدن اذا صعدت  
 في اعلى الجبل الذي تزل به الوعول لم تزل قدمها ولم تسقط من فوقه (٦) القعاد  
 بكسر الفاف امرأة الرجل وموفيه الاربع اي معها ثلاثة نسوة تكون هي قاتمة  
 الاربع والمعنى ان النساء لا يفارقها بوجه فان كانت منفردة فهي مذمومة وان كان

وقال بعض آل الملب قال دعيل هو عبد الله بن عبد الرحمن ولقبه أبو الانواه  
 قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخْفَوْا كَلَامَهُمْ وَاسْتَوْتَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالدَّارِ<sup>(١)</sup>  
 لَا يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمْ وَلَا تُكَفِّرْ يَدَهُ عَنْ حُرْمَةِ الْجَارِ<sup>(٢)</sup>  
 وقال آخر

كَانُوكَ بِسَعْدٍ إِنْ سَعْدًا كَثِيرَةٌ وَلَا تَغُرِّ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءٍ وَلَا نَصْرًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَاهِمًا إِذَا أَمِنَتْ وَنَعْتَهَا الْبَلَدُ الْقَفْرَا<sup>(٤)</sup>  
 يَرُوْعُكَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَمْرِو جَسُومُهَا  
 وَتَزَهَّدُ فِيهَا حِينَ تَقْتَلُهَا خَبْرًا<sup>(٥)</sup>  
 وقال آخر

أَعَارِيبُ ذُووْ فَخْرٍ يَإِفَكٍ وَالسِّنَةِ لِطَافٍ فِي الْمَقَالِ<sup>(٦)</sup>

معها غيرها فهي مذمومة ايضاً (١) الرناج الباب المغلق والمعنى انه يصفهم بشدة  
 البخل (٢) لا يقبس الجار الخ معناه انهم يبغضون على جارهم ويؤذونه (٣) ولا  
 تغ اي لا تطلب والمعنى ان بني سعد لم يكاثروا لا للوفاء والنصرة (٤) القراع  
 المغاربة والمعنى ان بني سعد لا يصلحون للحرب واما يصلحون لقول الشعر في  
 حالة الامن (٥) يروعك ان يعيشك والمعنى لا تفرنك اجرامهم فترغب فيهم  
 وتحيل اليهم فانك اذا اختبرتهم زهدت فيهم (٦) الاعاريب جمع اعراب وهم  
 سكان البوادي والمعنى انهم من حواسى الناس لا يغرنهم ولكن الفاظهم  
 لطيفة

رَضُوا بِصِفَاتٍ مَا عَدَمُوهُ جَهَلًا وَحُسْنُ الْقَوْلِ مِنْ حُسْنِ الْفَعَالِ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَمْرَاءِ

لَوْ كُنْتُ أَحْمَلُ خَمْرًا يَوْمَ زُرْتُكُمْ

لَمْ يُنْكِرِ الْكَلْبُ أَنِّي صَاحِبُ الدَّارِ<sup>(٢)</sup>

لَكِنْ أَئْتُ وَرِيحَ الْمِسْكِ يَغْمِنِي

وَعَنِّي الْهِنْدُ أَذْكِيَهُ عَلَى النَّارِ<sup>(٣)</sup>

فَأَنْكَرَ الْكَلْبُ رِيحَيِّي حِينَ أَبْصَرَنِي

وَكَانَ يَعْرِفُ رِيحَ الزِّقِّ وَالْقَارِ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ آخَرُ

هَبَوْتُ الْأَدْعِيَاءَ فَنَاصِبَتِي مَعَاشِرُ خَلْتُهَا عَرَبًا رَحَاحًا<sup>(٥)</sup>

(١) الفعال بفتح الفاء ايم للفعل الحسن والمعنى ان جملهم ارضام بالصفات المجردة من المحسن المعنوية ولا يحسن القول الا بحسن الفعل (٢) لو كنت الخ معناه انكم تعودتم على شرب الخمر حتى عرف كلبكم رائحتها فيكم فلو كان معه خمر يوم زرتكم لتحقق كلبكم اني منكم (٣) يغبني من فضمه الطيب اذا ملا خباشيه والمعنى ولكني انتكم متضمنا بالمسك (٤) القارشي اسود يطلي به الرزق والمعنى لما جئتكم وانا متضمن بالمسك انكر الكلب طيب رائحتي لانه لا يعرف غير ريح الخمر والقار (٥) الادعياه جمع دعى وهو من يخنده الانسان اينا له وناصبتي اي عادتني معناه انه لما جئت الادعياه تعرض لعداوته قوم يظنهن من العرب الصالحة النسب

فقلت لهم وقد نجعوا طويلاً  
على فلم أجب لهم بناحا<sup>(١)</sup>  
أ منهُم أتم فأكُف عنكم  
وأدفع عنكم الشتم الصراحا<sup>(٢)</sup>  
وإلا فاحمدو رأيي فإني  
سأني عنكم التهم القباها<sup>(٣)</sup>  
وحسبي تهمة بيري قوم  
يضم على أخي سقم جناها<sup>(٤)</sup>

وقال مدرك او مغلس بن حصن الفقسي

لقد كنت أرمي الوحش وهي بفرة  
ويسكن أحيانا إلى شرودها<sup>(٥)</sup>  
فقد أمكنني الوحش مذرث أسعفي  
وما ضر وحشا فانص لا يصيدها<sup>(٦)</sup>

(١) النباح للكاب ويقال نبح الشاعر مجازا للذم والمعنى انهم قالوا في  
شأنى ما قالوا فلم أكتثر بياطىل كلامهم ولم أجاؤ بهم (٢) أتم منهُم في موضع  
نصب مفعول لقلت في اول البيت قبله والصراح الخالص من كل شيء والمعنى  
هل انت من الادعاء فارجمكم واصرف عنكم الشتم الخالص (٣) فاحمدو رأيي  
اي اجعلوه محمودا عندكم (٤) تهمة منصوب على التمييز وخفض الجناح كنابة  
عن العطف والمعنى وحسبي تهمة بيري قوم يعطى على ذى سقم (٥) الوحش  
هنا كنابة عن النساء والفرة الغفلة والمعنى اني كنت فيما مضى ا تعرض للنساء وهي  
معذرة فاصيبها بمحاسن وبرتاح احيانا الى اشدتها نقارا (٦) رث اي بلي والمعنى  
ان الوحش مكننى اليوم من صيدها بعد ما كلت سهامي فعجزت عن صيدها  
ولا يضرها من لا يصيدها

فَأَعْرَضْتُ عَنْ سَلْمِي وَقُلْتُ أَصَاحِي سَوَاهِ عَلَيْنَا بَخْلُ سَلْمِي وَجُودُهَا<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَحْسُدْنَ عَبْسًا عَلَى مَا أَصَابَهَا وَذُمَّ حَيَاةَ قَدْ تَوَلَّ زَهِيدُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تُشْبِهُ عَبْسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسْرِبَتْ سَرَابِيلَ خَزَّانَكُرْتَهَا جَلْوَدُهَا<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا تَحْسِبَنَّ الْحَيْرَ ضَرْبَةً لَازِبٍ لَعْبَسٌ إِذَا مَاتَ عَنْهَا وَلِيَدُهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَسَادَةُ عَبْسٍ فِي الْحَدِيثِ نِسَاؤُهَا وَفَادَةُ عَبْسٍ فِي الْقَدِيمِ عَيْدُهَا<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْبًا وَلَحِيتَهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بَضْعٍ وَسَتِينَ<sup>(٦)</sup>  
 مِنَ السَّنِينَ تَمَلاَهَا بِلَا حَسْبٍ وَلَا حَيَاةً وَلَا قَدْرٍ وَلَا دِينَ<sup>(٧)</sup>

(١) فاعرضت اخ المراد بهذا البيت انه اعرض عن سياستها ولم يلتقط اليها

(٢) زهيدها اي ثيتما والمعنى لا تحسد بني عبس على ما فالوه من العز بل ذم

حياة تولاها اللثيم (٣) الخزن من الشياط والمعنى ان بني عبس لا يكونون مثل بني

هاشم في المرأة والكرم وغيرها من الصفات المحمودة ولو لبسوا الخنز ويريد بقوله

انكرتها جلودها انهم لم يعتادوا لبسها من قبل (٤) ضربة لازب اي لازم لهم

وثابت وليدها هو الوليد بن عبد الملك بن مروان والمعنى لا تظن ان الخير يدور

لبني عبس بعد موت الوليد من بينهم (٥) المراد بالنساء زوجة عبد الملك أم

الوليد والمراد بالعييد عنترة لانه كان يحيينا اي كان ابن امة وأبوه حر والمعنى ان

الذين تسودهم ا نق ويرشدهم عبد لا عقل لهم ولا شرف (٦) البعض ما بين

الثلاثة الى العشرة (٧) تولاها اي استفتح بها ومعناه مع البيت قبله ان كعبا

شر الناس لم يفده طول عمره شيئا فلا مجد له ولا مقدار ولا حياة ولا دين

وقال عوب الفوافي

وَمَا أَمْكُمْ تَحْتَ الْحَوَافِقِ وَالْفَنَاءِ  
شَكْلَى وَلَا زَهْرَاءَ مِنْ نِسْوَةِ زُهْرٍ<sup>(١)</sup>  
أَلَسْتُمْ أَقْلَى النَّاسِ عِنْدَ لِوَاهِمٍ وَأَكْثَرُهُمْ عِنْدَ الْذِيْجَةِ وَالْقِدْرِ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر

وَبَيْتُ رُكْبَانَ الطَّرِيقِ تَاذْرُوا

عَقِيلًا إِذَا حَلُوا الذِّنَابَ فَصَرَخُدَا<sup>(٣)</sup>

فَتَّيْ يَجْعَلُ الْحَضْنَ الصَّرِيجَ لِبَطْنِي

شَعَارًا وَيَقْرِي الضَّيفَ عَصْبًا مُجْرَدًا<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

أَنْاحَ اللُّومُ وَسَطَ بَنِي رِيَاحٍ مَطْيَّبَةً فَاقْسَمَ لَا يَرِيمُ<sup>(٥)</sup>

(١) الحوافق الرایات والشكلي هي التي تفقد ولدها ولا زهرا اي ليست بكرية والمعنى انهم يتاخرون عن الحرب افلة شجاعتهم فلا تفقدهم امههم وان امههم غير كريهة (٢) القدر مؤنة والمعنى انهم من اهل الاكل والشرب لا من اهل الشجاعة والقوة فلذلك يتاخرون عن الحرب (٣) تاذروا اي اندر بعضهم بعضا والذناب وصرخد موضعان والمعنى اي اخبرت بان الركبان قد عرفوا عقيلا بالغدر والخيانة فاذا نزلوا بهذه الموضعين القربيين من محل عقيل او صبي بعضهم بعضا بالاحتراز منه (٤) الحض اللبن الذي لم يخالفه الماء والصريج الخالص والشعار ما يلي الجسد من الثياب والمعنى ان عقيلا بخيلا يغدر بضيفه ويختونه ولا يعرف غير شيء بطنه من الطعام (٥) لا يريم اي لا برح والمعنى ان بنى رياح لا يفارقهم

كذلك كل ذي سفر إذا ما تناهى عنْ غايته مقيم<sup>(١)</sup>

وقال آخر

إذا بـَكْرِيَةَ ولدَتْ غلاماً فـَيـَالـُومـَـا لـِذـَلـِكـَ مـِنْ غـَلـَامـَ<sup>(٢)</sup>

بـِزـَاحـِمـُ فـِي الـَّمـَادـِيبـِ كـُلـَّ عـَبـِدـِ وـَلـَيـَسـَ لـَدـَى الـَّحـَفـَاظـِ بـِذـِي زـَحـَامـَ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

ردي ثم اشربي نهلاً وعلاً ولا تغزو ربك أقول ابن ذيب<sup>(٤)</sup>

فلوْ كـَاتـَ الـَّقـِيلـِبـُ عـَلـَى لـَحـَاهـُمـَ لـَأـَسـَهـَلـَ وـَطـُوهـَا شـَفـَةـَ الـَّقـِيلـِبـَ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

إن تبغضوني فقد أستخدت أعينكم وقد آتيت حراماً ما تظنونا<sup>(٦)</sup>

اللؤم ولا يتجاوزهم<sup>(١)</sup> كل ذي سفر اي كل مسافر والمعنى ان كل مسافر اذا بلغ  
الغاية من سفره يقف عندها ويقيم كما اقام اللؤم بينبني رياح<sup>(٢)</sup> فياللؤمـاـ  
لقطنه لحظ النداء والمعنى معنى التعب اي ما اشده من لؤم ومثله يا حسرة على  
العباد والمعنى ان كل بـَكْرِيَةَ لا تلد الا ليها<sup>(٣)</sup> المـَادـِيبـِ جـَمـَعـَ مـَأـَدـَبـِ وهي طعام  
الوليمة والمعنى انه بـِزـَاحـِمـُ اللـَّئـَامـُ عند الا كل والشرب ولا بـِزـَاحـِمـُ الشـَّجـَعـَانـُ عند  
المدافعة عن الحرام<sup>(٤)</sup> نهلاً وعلا النهل الشرب الاول والعل الشرب الثاني والمعنى انه  
يقول لนาقه ردي المـَادـِيبـِ واشربي كيف شئت ولا تغتربي يقولبني ذيب وبنو ذيب  
بطن من قبيلة<sup>(٥)</sup> القليب البر واللحى جمع لحية والمعنى لو كانت الببر على خاهم  
لكان وطـُوهـَا النـَّافـَةـَ عـَلـِي فـِمـَ تـَلـَكـَ الـَّبـَرـَ سـَهـَلـَ يـَوـِيدـَ بـِذـَلـِكـَ اـنـَهـُمـَ أـَذـَلـَـاـ لا يـَقـَدـُرـُونـَ  
على حـَمـَـاـةـَ اـنـَفـَسـِهـِمـَ<sup>(٦)</sup> استخدت اعينكم اي احزنتها وابكيتها والمعنى ان ابغضتني

وَقَدْ ضَمَّنْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً عَذْبَانَ مُقْبِلَهَا مِمَّا تَصْنَوُنَا<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

يَا قَبْحَ اللَّهِ أَفْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا بَنِي عَمِيرَةَ رَهْطَ اللَّوْمِ وَالْعَارِ<sup>(٢)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوَاءٍ وَجَلُوا فِي سَوَاءٍ لَمْ يَجِدُوهَا بِأَسْتَارٍ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ يَهْجُو الْحَضْرَى وَيَدْحُو الْبَدْوِي

جَوَابٌ يَدَاهُ بِهَا عَزْوَفٌ لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفٌ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ إِلَّا الْحَمِيمُ الْمُفْعَمُ الْمَكْشُوفُ<sup>(٥)</sup>

حق لك ذلك لاني فعلت بكم ما يقتضي البغضاء واتيت ما تظنونه حراماً  
(١) الحشا هو ما انضممت عليه الضلوع والمعنى اخذت جاري به لكم وعاقبتها ووصلت  
منها الى ما لا يوصل اليه (٢) يا قبح الله يا حرف نداء والمنادى مبذوف كأنه  
قال يا قوم او يا ناس قبح الله اقواماً اي ابعدتهم وبني عميرة يدل من اقواماً  
ورهط اللؤم منصوب على الذم والاختصاص والمعنى ابعد الله عميرة كلما ذكروا  
فانهم اهل اللؤم والعار (٣) قوم خبر لم يندا مبذوف اي هم قوم والمعنى انهم كلما  
خرجوا من سوأة ومخزيه دخلوا في سوأة مثلها او سوأة منها لا يسترون  
منها يريد بذلك ان العار لا يفارقهم (٤) الجواب من الجواب وهو قطع المسافة  
والعزف من عزف اذا اقام في الاكل والشرب ولا يريف اي لا يدخل  
الريف وهو الحضر والمعنى ان البدوي طواف في المفاوز مقيد على النطوف لا هو  
ضعيف ولا كسلان لا يأكل القول التي ترخي الاعصاب ولا ينزل بلاد الحضر  
(٥) القليف وعاء من خوص بوضع فيه التمر والحميت وعاء الشمن والمفعم الملاآن  
معناه ان البدوي لا يرى في بيته الا الحميت المكشوف للجار والضيف وكشفه

لِبَّعَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ وَالْحَضْرَى بَطْنَهُ مَعْلُوفٌ<sup>(١)</sup>  
 لِلْفَسْوِ فِي أَثْوَابِهِ شَفِيفٌ أَعْجَبُ يَتَّهِيهُ لَهُ الْكَنِيفُ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْطَانَهُ مَبْقَلَةً وَسِيفٌ<sup>(٣)</sup>

وقال ريعان

إِذَا كُنْتَ عَمِيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ  
 وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شَتَّ أَيْرَ حَمَارٍ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَا دَارُ عَمِيًّا بَدَارٌ خُفَارَةٌ وَلَا عَقْدٌ عَمِيٌّ يَعْقِدُ جَوَارٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ آخَرٌ

أَرَافِي فِي بَنِي حَكْمٍ غَرِيبًا عَلَى قُتْرٍ أَزُورٌ وَلَا أَزَارٌ<sup>(٦)</sup>

لَهَا يَدُلُ عَلَى السَّخَاءِ (١) مَعْلُوفٌ إِيْ مَنْنِيْ، طَعَامًا وَرِيحًا مِنْ كَثْرَةِ اَكْلِهِ  
 (٢) الشَّفِيفُ رَقَةُ الشُّوْبِ وَالْمَعْنَى أَنْ ثَيَابَهُ رَقَّتْ لِكَثْرَةِ فَسُوهِ فِيهَا وَانْهِيَّ بِالْكَنِيفِ  
 لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ لِكَثْرَةِ اَكْلِهِ (٣) الْمَبْقَلَةُ مَوْضِعُ الْبَقْوَلِ وَالسِّيفِ بَكْسِرُ الْأَسِينِ سَاحِلُ  
 الْبَحْرِ مَعْنَاهُ اَوْطَانُ الْحَضْرَى مَوْضِعُ الْبَقْوَلِ وَسَاحِلُ الْبَحْرِ (٤) إِذَا كُنْتَ  
 عَمِيًّا إِيْ مَنْسُوْبًا إِلَى الْعِمَّ وَهُوَ لَقْبُ لَابِي قَبْيلَةِ الْكَلَّا وَفَقْعُ مَوْضِعُهَا الْقِيَ  
 تَبَيَّنَتْ فِيهِ وَالْمَعْنَى أَنْ كُنْتَ مِنْ قَبْيلَةِ الْعِمِّ فَكُنْ ذَلِيلًا مِثْلَ الْكَلَّا الَّتِي يَمْتَنِي هَمَّانِ  
 يَشَاءُ أَوْ كُنْ شَيْئًا يَقْبَعُ ذَكْرُهُ وَمَنْظَرُهُ (٥) الْخُفَارَةُ مِنْ خَفْرَتِ الرَّجُلِ إِذَا أَجْرَتْهُ  
 وَالْمَعْنَى أَنْ اَبْنَاءَ قَبْيلَةِ الْعِمِّ لَا يَجِدُونَ مِنْ اسْتِجَارَتِهِمْ وَلَا يَوْفُونَ لِلْجَارِ (٦) الْقُتْرُ  
 بِضْمِ الْفَافِ الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ وَالْمَعْنَى صَرَتْ فِي آلِ مَرْوَانِ بْنِ الْحَكْمِ غَرِيبًا عَلَى  
 نَاحِيَةِ مَحْتَاجِ الْيَهُودِ

أَنَّاسٌ يَا كُلُونَ اللَّحْمَ دُوِيٌّ وَتَأْتِيَنِي الْمَعَاذُرُ وَالْقُتَارُ  
وَقَالَ آخِرٌ

وَمَا إِنْ فِي الْحَرِيشِ وَلَا عَقِيلٍ  
وَلَا أَوْلَادٍ جَدَّةَ مِنْ كَرِيمٍ<sup>(١)</sup>  
وَلَا الْبَرْصِ الْفَقَاحِ بَنِي نُبَيرٍ  
وَلَا الْجَلَانِ زَائِدَةُ الظَّلَمِ<sup>(٢)</sup>  
أُولَئِكَ مَعْشَرُ كَبَنَاتِ نَعْشٍ<sup>(٣)</sup>  
رَوَاكِدُ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ<sup>(٤)</sup>

وقال رجل من جرم زياد الاعجم وقيل انه زياد الاعجم

دَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَافِيِّ  
عَشَيَّةَ مَحْفَلٍ فَهَتَّمْتُ فَاكَا<sup>(٥)</sup>  
وَصَدَقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ  
عَرَفْتَ أَبَاهُمْ وَنَفَوْا أَبَا كَا<sup>(٦)</sup>

(١) القتار ريح اللحم المشوي معناه انهم يحبون النعم لذاتهم دون غيرهم وذلك من سوء اخلاقهم (٢) وما ان في الحريش ماناية وان زائدة والمعنى ان حريشاً وعقيلاً وبني جددة لا يوجد فيهم كريم (٣) الفقاح جمع فقهاء وهي حلقة الدبر وزائدة الظلم هي الخلف لانه لا يكون للطير فبني جлан زبادة في الناس بنزلة تلك الزيادة في الظلم والمعنى ولا يوجد كريم ايضاً في بني نمير البرص الاستاء ولا بني الجлан الذين وجودهم في الدنيا كعدمهم (٤) بنات نعش كواكب تدور حول القطب فلا تغيب عن رأي العين والمعنى ان هؤلاء قوم لا يغدون على الملوك ولا يغزون العدو ولا يتبعون الغيث بل يقيمون على الذل والرضا بما يسد الرمق من العيش لضعفهم (٥) دللت اي مشيت والصم الخالص والمراد به هنا القلب وهم الف كسره والمعنى اني هجوتكم ومررت عرضك بكلامي وفرعتك على رؤوس الاشهاد حتى اغمتك والجث فاك (٦) ونفوا اباكم اي اتهموك في نسبك

وقال زيد الاعجمي

ومن ائتم إنا نسينا من ائتم وريحكم من اي ريح الاعاصير  
وائتم الى جهنم مع البقل والدب (١)

فطار وهذا شخصكم غير طائر (٢)

فلما سمعوا إلا يمن كان قبلكم ولم تذر كوا إلا مدق الحوافر (٣)

وقال عمرو بن المذيل العبدى

لآخر خبر عند باب ابن مسمع إذا كنت من حبي حنيفة أو عجل (٤)

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل وانت بشاجر ما تمر وما تحلي (٥)

والمعنى انه صدقني فيما اقول فيك قوم تشهد انت بصحة نسبهم ولا يشهدون بصحة نسبك (١) من انت كرهه وعلق نسينا قبله وان لم يكن من افعال الشك واليقين لانه حمله على نقشه وهو عرفت والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار فترفع الى السماء كانه عمود واغاصها بالذى كر لانها لا تسق غيشا ولا تلقي شجرآ فضرب لهم المثل بها لقلة الانتفاع بهم (٢) وائتم الى جهنم اي ائتم الذين جهنم والدبى صغار الجراد والمعنى نحن ما عهدناكم قبل الخصب ولا رأينا لكم اثرا فلما اخصب الناس بنعمكم فكانكم جهنم مع البقل والدب فطار وبقي شخصكم يريد بهذا الكلام ان شرفهم حديث لا قدح (٣) المدق موضع وقع الحوافر والمعنى انكم معمتن بن مفدى قبلكم من الکرام وليس لكم قدح شرف فيهم وحيدين ظهرتم صرتم اذلا يطؤكم كل حافر (٤) ابن مسمع اسمه مالك بن مسمع كان فر من الحرب ايام العصبية فازل ثاجا حتى انجلت العصبية (٥) ثاج موضع وما

وَمَا تَسْتَوِي أَحْسَابُ قَوْمٍ تُورِثُتْ فَدِيمًا وَأَحْسَابُ نَبْنَنَ مَعَ الْقُلْلِ<sup>(١)</sup>

وقالت كنزة ام شملة المنقري في مية صاحبة ذى الرمة

الْأَحْبَادَا أَهْلُ الْمَلَأَ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مِنْ فَلَأَ حَبْدَا هِيَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَى وَجْهِي مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاحَةٍ وَتَحْتَ الثِيَابِ الْحَزَّيِ لَوْ كَانَ بَادِيَا<sup>(٣)</sup>  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلُفُ طَعْمَهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَيْضَ صَافِيَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا مَا أَتَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ تَوَلَّ بِأَضْعَافِ الدَّى جَاءَ ظَالِمِيَا<sup>(٥)</sup>  
كَذِلِكَ مِنْ فِي الثِيَابِ إِذَا بَدَتْ وَأَتَوَابَا يَخْفِيَنَ مِنْهَا الْخَازِيَا<sup>(٦)</sup>

وماتر وما تحلى اي ماتا في بغير ولا شر والمعنى من استقامتنا امر بني بكر وانت بالبن  
مسمع مقيم بشاج لا نضر ولا تنفع (١) تورثت اي ورثها قوم عن قوم والمعنى ليس  
لكم شرف قد يم موجود واغدا عرفكم الناس حين اختبتم (٢) حبذا في المدح مثل  
نعم والمعنى نعم اهل الملا الاممية فانها اذا ذكرت لا تستحق مدح ولا اختصاصا  
(٣) مسحة من ملاحة اي شيء من الملاحة معناه ان جمالها الظاهري يغز من  
ير يد حبها فيحبها ولو ظهر له ما تحت ثيابها من القبائح ما رغب فيها ير يد بذلك  
انها جميلة الظاهر قبيحة الباطن (٤) يختلف اي يتغير والمعنى قد يحيي الماء  
بخلاف الغليون به من العذوبة وهو صاف فلا تغتر بصفاته (٥) ظالميا حال من  
فاعل تولى معناه ان الماء الصافي اللون الخالي من الطعم اذا اتاه العطشان زاده  
عطشا لانه لا ينفك من شربه لزوعقه فكذلك في تشبه هذا الماء في حسن  
ظاهره وخبث باطننه (٦) بدت اي ظهرت معناه ان مية شبيهة بهذا الماء فلا  
تعذر لها فتحبها وتتصطف بها

فَلَوْاْنَ غَيَّلَانَ الشَّقِّ بَدَتْ لَهُ  
 مُبَرَّدَةً يَوْمًا لَمَا قَالَ ذَالِيَا<sup>(١)</sup>  
 كَقَوْلِ مَضَى مِنْهُ وَلَكِنْ لَرَدَهُ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَى غَيْرِ مِيِّ أَوْلَأَصْبَحَ سَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ ابْوُ العَتَاهِيَةَ

جُزِّيَّةَ الْبَخِيلِ عَلَيَّ صَالِحةَ  
 عَنِي بِخَفْتِهِ عَلَى ظَهَرِي<sup>(٤)</sup>  
 أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنْ يَدِيِّهِ يَدِيِّ<sup>(٥)</sup>  
 فَعَلَتْ وَتَزَهَّ قَدْرُهُ قَدْرِي<sup>(٦)</sup>  
 وَرَزَقْتُ مِنْ جَذَوَاهُ عَافِيَةَ<sup>(٧)</sup>  
 أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدَرِي<sup>(٨)</sup>  
 وَغَيَّبْتُ خَلْوَاهُ مِنْ تَفَضُّلِهِ<sup>(٩)</sup>  
 أَحْنُو عَلَيْهِ بِأَوْسَعِ الْعَدْرِ<sup>(١٠)</sup>  
 مَا فَاتَنِي خَيْرٌ امْرِيَّ وَضَعَتْ<sup>(١١)</sup>  
 عَنِي يَدَاهُ مَوْنَةَ الشُّكْرِ

(١) ذاليا ذا اسم اشارة راجع الى مجرد مية والمعنى ان مية لو ظهرت لغيلان وهي مجرد ما يغطي عيوبها ماحدث نفسه بانها له بل اعرض عنها كل الاعراض  
 (٢) كقول مضى منه هذا القول هو قول ما قال ذاليا والمعنى انه لورا ي مجرد مية  
 ما قال هذا المجرد لها ولكن اذا قال ذلك صرفه الى غير مية او سلاها (٣) جزى  
 البخيل معناه جزى الله عن البخيل على بما له خصلة صالحة فقد خف سحمله على  
 ظهري لسقوط منته عن (٤) اعلى واكرم معناه انه اجلني عن صنيعته وصنان  
 قدربي حين لم يتذله بمعطيته (٥) من جدواه اي من عطيته معناه رزفي الله  
 عافية من ضيق الذرع بشكر البخيل (٦) خلوا من تفضله اي خالي منه واحنو  
 اي اتعطف والمعنى ان استغنت من وجده آخر ولم احتاج الى تفضل البخيل  
 وصرت اعذر له لانه لم يكن لي بشكره (٧) ما فاتني معناه لم يفتني احسان رجل  
 عافاني من شكر افضال ولم يازمي به

وقال ابن عبد الاسدي

أَضْحَى عُرَاجَةً قَدْ تَعَوَّجَ دِينَهُ      بَعْدَ الْمَشِيبِ تَعَوَّجَ الْمَسْهَارِ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى عُرَاجَةَ خَلْتَهُ      فُرِجَتْ قَوَائِهُ بِأَيْرَ حَمَارِ<sup>(٢)</sup>

وقالت أم عمرو بنت وقمان

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ فَذَرُوهُ السِّلَاحَ وَوَحْشُوا بِالْأَبْرَقِ<sup>(٣)</sup>  
وَخُذُّو الْمَكَاحِلَ وَالْمَجَادِدَ وَالْبُسُوَا      نَقْبَ النِّسَاءِ فِي شَرَفِ الرَّهْقِ<sup>(٤)</sup>  
أَهْمَكُمْ أَنْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ أَكْلُ الْخَزِيرَ وَلَعْقُ أَجْرَدَ أَمْعَقِ<sup>(٥)</sup>

(١) عرجاً اسم رجل والمعنى ان عرجاً ترك بعد شبيه الاستقامة التي كان عليها في الدين وشبيه ذلك بتوج المخار لانه اذا اعوج فلام يستقيم او ينكسر (٢) خلة اي ظننته معناه انك اذا رأيت عرجاً وهو يمشي مفرجاً بين رجليه ظننت ان ينتها اير حمار وهذا البيت فيه من له بالخش (٣) ووحوشوا اي كانوا مع الوحوش والابرق الارض التي بها طين ورمل معناه ان لم تأخذوا ثار اخيكم ف تكونوا مع الوحوش بالابرق واتركوا حمل السلاح لانكم لا تغبون شبيها (٤) المكاحل جمع مكحلة والمجادد جمع مجدد وهو الثوب المصبوغ بالجلد اي الزغافن والنقب جمع نقبة وهي ثوب كالازار له معقد كالسرابيل تلبسه المرأة والمرهق المضيق عليه والمعنى ان لم تنتقموا من اعدائكم بأخذ ثار اخيكم فتشبهوا بالنساء فبئس القوم الضغفاء انتم (٥) الخزير الخنزير وهي شبه عصيدة فيها لحم فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة والاجرد اللبن المنزوع عن زبده والامعقة الممحوقة والمعنى شغلكم عن ادرائكم ثار اخيكم ما انتم فيه من المأكل الذي لا يغير فيه واما الفخر ان طلبوا ثار اخيكم

وقالت امرأة من طيء وهي عاصية الولانية

أعاصي جودي باند้อม السواكب وبكى لك الوليات فتلى محارب  
فلو أنت قوي فلتلهم عمارة

من السروات والرؤسِ الذوابات<sup>(٢)</sup>

صبرنا لما يأتي به الدهر عامداً ولكننا أثأرنا في محارب<sup>(٣)</sup>

قبيل لثام إن ظهرنا عليهم وإن يغلبونا يوجدوا شر غالب<sup>(٤)</sup>

وقالت غيرها

إذا ما الرزق أحرم عن كريم وأجلاء الزمان إلى زياد<sup>(٥)</sup>

تققاء بوجه مكفر كان عليه أرزاق العياد<sup>(٦)</sup>

(١) اعاصي المهزة للنداء وعاصي مرخم عاصية ومحارب قبيلة والمعنى لا تبغلي يا عاصية بانصاب الدموع من عينيك والبكاء على من قتل من محارب (٢) العارة الحى العظيم يحمى نفسه والسرورات الروساء والذوابات الاعالي والمعنى لو كان الذين قتلوا قومى من الاشراف والرؤساه لكنت لزتمت الصبر (٣) صبرنا جواب لو في اول البيت قبله والاثار جمع ثار والمعنى لو اصابنا غير محارب من الاشراف لكنا صبرنا لذلك ولكن اصابتنا محارب على ذلها وضعفها فلا صبر لنا (٤) ان ظهرنا عليهم اي غلبناهم والمعنى هم قوم لثام فان غلبناهم فلا ينفر لنا بذلك لأنهم لثام وان غلبونا فهم شر غالب (٥) احرم عن كريم اي تأخر عنه كنایة عن ضيقه (٦) تققاء جواب اذا في اول البيت قبله والمكفر المتعبس ومعنى البيتين اذا ضاق على كريم رزقه والجلاء الضرورة الى زياد قبله بوجه عبوس كان انتقال العياد

وقال ابو محمد اليزيدي

عَجَباً لِأَحْمَدَ وَالْعَجَابُ جَمَةُ أَنِّي يَلُومُ عَلَى الزَّمَانِ تَبَذْلِي<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْعَجَيبَ لِمَا أَبْثَكَ أَمْرَهُ مِنْ كُلِّ مَثْلُوحٍ الْفَوَادِ هَبْلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَغَدِيرِ يَلُوكُ اسَانُهُ بِلَهَاتِهِ وَتَرَى ضَبَابَةَ قَلْبِهِ لَا تَجِيلِ<sup>(٣)</sup>  
 مُتَصَرِّفٌ فِي النُّوكِ يَفِي غُلَائِهِ زَمِيرُ الْمُرْوَأَةِ جَامِعٌ فِي الْمَسْحَلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا شَهَدْتَ بِهِ مَجَالِسِ ذِي النَّهَى وَبَلَتْ سَعَاتُهُ بِنُوكِي مَسْهِلِ<sup>(٥)</sup>  
 غَلَبَ الزَّمَانَ بِجَهَدِهِ فَسَمَّا بِهِ وَكَبَا الزَّمَانُ لِوَجْهِهِ وَالْكَلْكَلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ سَمَوْتُ بِهِمَيِّي وَسَمَّا بِهَا طَابِي الْمَكَارِمَ بِالْفَعَالِ الْأَفْضَلِ<sup>(٧)</sup>

شحولة عليه وحده (١) جمة اي كثيرة والتبذل ترك التناون معناه عجبت لأحمد  
 كيف يلوم تبذل على تعاريف الزمان (٢) مثلوح الفواد هو البايد والهبل  
 التقيل والمعنى ليس العجب لبذلبي بل العجب لما ابث امره من كل باليد انتيل فهذا  
 هو هو الامر الذي يوسف عليه ويحزن له لا تبذل (٣) الوغد الديني ويلوك  
 اي يضع والهلاة اللحمة المشرفة على الخلق يريد بذلك انه دفعه غبي غير فضيح  
 هذه الصفات وما بعدها في الايات مما يوسف عليه ويحزن له (٤) النوك الحق  
 والفلواه في كل شيء الزبادة فيه وزمر المروءة اي قليلها والمسحل فاس البجام معناه  
 انه احمق الى الغاية قليل المروءة غير موافق (٥) النهي جمع نهية وهي العقل  
 والمسهل من الاسهال والمعنى انه لا يليق به ان يخسر مجالس العقلاء واذا حضرها  
 ظهرت عيوبه ومخازيه فيها (٦) بجهده اي يجهنه وكما اي سقط والكلكل الصدر  
 والمعنى انه نال ما ناله بالبغت لا بالعقل (٧) الفعال بفتح الفاء الفعل الحسن

لأنَّ مَكْرُمَةَ الْحَيَاةِ وَرَبِّمَا عَنِ الزَّمَانِ بِذِي الدَّهَاءِ الْحُوْلِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَائِنْ غُلْبَتُ تَمْضِيَنْ ضَرِبَتِي  
 كَلَبَ الزَّمَانِ بِعَفَّةٍ وَتَجْمَلٍ<sup>(٢)</sup>  
 تم باب الحجاج

(باب الأضيف والمدح)

وقال عتبة بن جبير المازني من بنى الحوث بن كعب  
 وَمُسْتَبْحٌ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَهِمُهُ

إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ فِي الرَّأْلِ جَانِحٌ<sup>(٣)</sup>  
 قَلْتُ لِأَهْلِي مَا بُغَامٌ مَطِيَّةٌ  
 وَسَارٌ أَضَافَتُهُ السَّكَلَابُ النَّوَاجِعُ<sup>(٤)</sup>

والمعنى ما سموت الا بعلمي همتي فازداد بذلك طلي المكارم بحسن الفعل<sup>(١)</sup>  
 الدهاء جودة الرأي وال Howell الكثير الحين معناه لم يكثر طلي المكرم الا لعزة  
 الحياة وقد يوفع الزمان الاناث الجيد الرأى الكبير الحيل في العشار  
 ويتركه حيران لا يسعده<sup>(٢)</sup> الفضيلة الطبيعة وكاب الزمان شدته والمعنى  
 ان صرت مغلوبًا لانصرن على شدة الرمان بعفني وتجمل<sup>(٣)</sup> المستباح من يطلب  
 نباح الكلب ليهتدى بذلك في طريقه والصدى طائر يصبح بالليل ويستميه  
 اي يضله والرجل مركب البعير ويطلق على مسكن الرجل ومن معه من الاناث  
 والجائع المايل والمعنى ورب خال ثانية في طريقه يقصدني بتوجهه<sup>(٤)</sup> البغام  
 قلة مد الصوت بالحنين واضافتة اي جاوته معناه اني استقصيت في السؤال عن

فَقَالُوا غَرِيبٌ طَارِقٌ طَوَّحَتْ بِهِ  
 مُتَوْنُ الْفَيَافِي وَالْحُطُوبُ الطَّوَارِخُ<sup>(١)</sup>  
 فَقَمَتْ وَلَمْ أَجِئْ مَسْكَانِي وَلَمْ تَقْمِ  
 مَعَ النَّفْسِ عِلَاتُ الْبَخِيلِ الْفَوَاضِحُ<sup>(٢)</sup>  
 وَنَادَيْتُ شَبَّلَا فَاسْتَجَابَ وَرَبَّمَا ضَمَّنَا قِرَى عَشَرَ لِمَنْ لَا نُصَافِعُ<sup>(٣)</sup>  
 فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَانَهُ  
 وَقَدْ جَدَّ مِنْ فَرَطِ الْفُكَاهَةِ مَازِحٌ<sup>(٤)</sup>  
 إِلَى جَذْمٍ مَالٍ قَدْنَهُ كَنَاسَوَامَهُ وَأَغْرَاضَنَا فِيهِ بَوَاقِي صَحَائِحٌ<sup>(٥)</sup>

حقيقة هذا الرجل لافت عليها (١) المتون جمع متون وهو الصلب من الارض والفيافي المفاوز والمعنى لما سأله اهلي عن هذا الرجل السارى بالليل اخبرني اهلي بأنه رجل مسافر ضال عن الطريق فدقته وطرحته المفاوز وكروب الزمان الى ساحتنا فاراد ان ينزل عندنا ضيفاً (٢) ولم اجئ اي لم النم مكاني والمعنى اني تهياً للضيافة ولم تتعني عنها مواطن البخل التي تفصح الکريم اذا قصر في الا کرام (٣) الشبل ولد الاسد والمراد به هنا ابن الشاعر وقرى عشر اي ضيافة عشر ليال من لا نصافع اي من لا نعرفه فصالحة والمعنى اني استنهضت ولدي شbla لامر الضيف فنهض ولم يتكلس وعندنا من الضيافة ما يقوم بالاضياف الاجانب عشر ليال (٤) ابو ضيف يربد به نفسه والفكاهة حسن المخادنة معناه فقمت كاني مازح لكثرة ما ابديته من الموانسة والابتهاج بالضيوف (٥) الى جذم مرنبط بقوله قام في البيت قبله والجذم الاصل وليس القيام هنا ضد التعود

جَعْلَنَاهُ دُونَ الدَّمْ حَتَّى كَانَهُ إِذَا عَدَمَ الْمُكْثِرِينَ الْمَنَائِحُ<sup>(١)</sup>  
نَاصِمَاداً رَبَابِ الْمُتَيْنِ وَلَا يُرَى إِلَى يَيْتَنَامَالُ مَعَ اللَّيلِ رَائِحُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ مَرْءَةُ بْنَ مُحَكَّمَ الْتَّبِيعِي

يَارَبَّهُ الْيَتِ قُوَّمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا<sup>(٣)</sup>  
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمَادَى ذَاتِ أَنْدَيْهِ لَا يَصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطَّنَبا<sup>(٤)</sup>  
لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَلْفَ عَلَى خِيشُومِهِ الذَّنَبا<sup>(٥)</sup>

ولما هو الاشتغال بما يؤمن به ويطيب قلبه ونهكنا من نهكه المرض اذا اضر به  
والسقام الابل الراعية والمعني فcomes الى الابل التي افقدنا السقام منها في الصيادة  
وحمل الديبات مع نقاط عرضنا (١) المدائح جمع منيحة وهي النافقة تدفع الى الجار  
ليتفعم بليتها ما دام بها لين اذا انقطع لبها ردها والمعني فلن صيرنا هذا الاصل  
من المال وفاية ينتها وبين الدم كانه المدائح اذا عدلت اموال المكثرين (٢) الرايح  
المال الرايح آخر النهار ضد السارح والمعني ان ابلنا على فلتتها باركة بجانب يوتنا  
للح حقوق لا تبلغ ان تكون سارحة ورائحة وان لنا حمد ارباب الابل الكثيرة  
لوجودنا وكرمنا (٣) الصاغرة الذليلة والقرب جمع قراب وهو كالجراب يوضع فيه  
السيف بغمده معناه انه يأمر زوجته بأن تضم اليها رحال القوم واستحلتهم حفظاً  
لها لأنهم زلوا عنده في محل الامان فلا يمحرون الى السلاح معهم (٤) في ليلة  
متعلق بقوله ضمي في البيت قبله وخص جمادي لأنهم يمحونها شهر البرد وان  
تحتاج عنها كأنهم وضعوا الاماها في الاصل مقسمة على عوارض الزمان كلمر  
والبرد وغيرها والاندية جمع ندي وهو البلل والمطر والطنب جبل البيت معناه أنها  
ليلة شديدة البرد والظلمة وخص الكلب لانه قوي البصر بالليل (٥) غير واحدة

مَاذَا تَرَيْنَ أَنْدَنِيمْ لَأَرْجُلَنَا فِي جَانِبِ الْبَيْتِ أَمْ نَنْهَا لَهُمْ قُبَا<sup>(١)</sup>  
 لِمَرْمَلِ الزَّادِ مَعْنَى بِحَاجَتِهِ مَنْ كَانَ يَكْرَهُ دُمَّاً وَيَقِيْ حَسَبا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَمَتْ مُسْتَبِطَنَا سَيْفِيْ فَأَعْرَضَ لِي مِثْلَ الْجَادِلِ كُومْ بِرْ كَتْ عَصَبا<sup>(٣)</sup>  
 فَصَادَفَ السَّيْفُ مِنْهَا سَاقَ مُتْلِيَةَ جَاسِ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقًا عَطَبا<sup>(٤)</sup>  
 زِيَافَةَ بَنْتِ زِيَافِيْ مُذَكَّرَةَ لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرَحَنَا اتَّجَابَا<sup>(٥)</sup>

اي غير نبحة واحدة يصف بهذا البيت شدة برودة الماء (١) ترين اصله ترين  
 خذفت المدرة للتحقيق بعد القاء حركتها على الراة فصار ترين ثم قلبت الياء  
 الاولى التي تحركتها وافتتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف والباء الثانية خذفت  
 الالف لانتقاء الساكنين فصار ترين والمفهى انه يسأل زوجته كيف يكرم  
 القوم النازلين عنده اين لهم في منازله ام يتخذ لهم قبيما (٢) لمرمي الزاد بدلا من  
 المفتر بن في بنى لهم في البيت قبله باعادة حرف الجرم معه والمرمي الذي لا زاد  
 معه ومعنى بحاجته اي مهم بها ولمعنى بنى القبب للمرملين الذين يتم بحاجتهم  
 من يتقى النم ويحمى الحسب (٣) يقال استبطن الشيء اذا دخل في بطنه او  
 عرف باطنه واعرض لي اي ظهر لي والجادل جمع مجدل وهو القصر والكوم  
 جمع كوما وهي الثافة العظيمة السنام والعصب الجماعات جمع عصبة وجعل  
 ابله فرقا باركة لشدة البرد ولمعنى انه قام مستبطنا سيفه لينحرما يريدمن الابل  
 فظهور له منها نوق مثل القصور في ضخامتها وعظم سنامها (٤) المتلية الثافة التي لها  
 ولد يتلوها والجلس المكان المرقع الصلب سميت به الثافة لصلباتها وقوتها معناه  
 انه عرق منها ثافة من اعظم النوق (٥) از يافة المتباخرة في مشيتها والمذكرة  
 المتشبهة بالجل ونوعها اي اخبروا بنحرها والسرح المال الراعي والاتصال رفع

أَمْطَيْتُ جَازِرَنَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا  
 فَصَارَ جَازِرُنَا مِنْ فَوْقِهَا قَبَّا<sup>(١)</sup>  
 يُنْشَانُ اللَّحْمَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ  
 كَمَا تُنْشَنُ كَفَّا قَاتِلٌ سَلَّا<sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ لِمَاعَدُونَا أُوصِي قَعِيدَتَنَا  
 غَذَى بَنِيكَ فَلَنْ تَقِيمُ حَقَّبَا<sup>(٣)</sup>  
 أَذْعَى أَبَاهُمْ وَلَمْ أَفْرَفْ بِأَهْمَمِهِمْ  
 وَقَدْ عَمِرْتُ وَلَمْ أَعْرِفْ لَمْ نَسِبَا<sup>(٤)</sup>  
 أَنَا بْنُ مَحْكَانَ أَخْوَالِي بِنُومَطْرٍ  
 أَنِّي إِلَيْهِمْ وَكَانُوا مُعْشَراً نَجْباً<sup>(٥)</sup>

الصوت بالبكاء والمعنى انها كانت من اقوى النوق وان الراعي بكى عليها بكاء  
 شديدآ حين اخبروه بنحرها لانها من خيار المال عنده (١) امطيت جازرنا  
 اي اركبه مطلاها وهو ظهرها والنسان اعلى السنام والخارج من فقار الظهر جمع  
 سنثة والمعنى انها لعلوها ركبها الجازر حين نحرها لاجل ان تصل يده الى اعلى  
 سنامها فصار يركبها فوق ظهرها بمكان القتب (٢) ينشن اللحم اي يكشفه  
 ويفرقه والسلب الشيء المسلوب معناه ان الجازر صار يكشف اللحم عنه او ينحيه  
 بسرعة كما يفعل القاتل بسلب المقتول (٣) لما عدوا اي لا اصبحوا والعقبة الزوجة  
 وجعلهم بناتها اكراما لهم واللقب جمع حقبة بكسر الحاء وهي مدة من الدهر لا  
 وقت لها والمعنى انه امر ربة البيت بعد ما اصبح القوم بان تطعمهم كما تطعم  
 اولادها فانها لا تلقاهم بعد مفارقتهم لها (٤) ولم افرو بآههم اي لم اتهم بها وقد  
 عمرت اي بقيت زمنا طويلاً والمعنى انه ليس يدعى الا بواه من حيث النسب  
 والحقيقة بل من حيث العناية بهم والقيام بشأنهم كأنه ابوهم (٥) بنو مطر بن  
 شيبان قوم معن بن زائدة والنسب جمع نجيب وهو الکريم والمعنى انه شريف  
 لا اصل وان امه من نسب كرم

وقال آخر

وَمُسْتَنْجِي قَالَ الصَّدَى مِثْلَ قَوْلِهِ حَضَاتُ لَهُ نَارًا لَهَا حَطَبٌ جَزَلٌ<sup>(١)</sup>  
 فَقَعْدَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعاً فَغَنَمَتْهُ تَخَافَةً قَوْيِي أَنْ يَفْوِزُوا بِهِ قَبْلٌ<sup>(٢)</sup>  
 فَأَوْسَعَنِي حَمْدًا وَأَوْسَعَتْهُ قَرَبَ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَرْخَصْ بِحَمْدِي كَانَ كَاسِبَهُ الْأَكْلُ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

تَرَكْتُ ضَائِفِي تَوَدُّ الدِّذْنَبَ رَاعِيهَا وَأَنَّهَا لَا تَرَانِي آخِرَ الْأَبْدِ<sup>(٥)</sup>  
 الدِّذْنَبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مَدِيَةَ يَبِدِي<sup>(٦)</sup>

(١) المستنجي الذي يطلب نباح الكلب ليهتدى بذلك في طريقه والصدى هو ما يحييك بدل صوتك في الجبال وغيرها وحضرات له نارا اي فتحت عينها له لتهب وهو جواب رب والجزل من الخطب ما عظم ويس منه والمعنى ورب رجل طالب للضيافة قت بايقاد نارها له (٢) فغنمتها اي فزت به معناه انه سبق قومه الى ملاقاة الضيف وفاز بكرامته قبلهم (٣) وارخص بحمد اي ما ارخص حمدآ ولمعنى انه اكثر في حمدي وانا اكررت في اطعمه و الكرامه وما ارخص حمدآ ثم اطعم الطعام (٤) الفان من الفنم ضد المعز (٥) المدية السكين ومعنى هذا البيت مع البيت الذي قبله ان اغذامه تمنت ان يكون الذئب هو الذي يقوم بشأنها بدلها لان الذئب يأتيها في دهرها مرة واحدة ثم لا يعود اليها وهو كل يوم يأتيها والسكين في يده ليذبح منها للضيافة يريد بهذا الكلام انه كثير الجود والكرم

وقال آخر

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي إِلَى أُمَّ عَاصِمٍ لَأَضْرِبُهَا إِذَا لَجَهُولٌ<sup>(١)</sup>  
لَكِ الْبَيْتُ إِلَّا فِتْنَةً تُخْسِنُهَا إِذَا حَانَ مِنْ ضَيْفٍ عَلَيْهِ نُزُولٌ<sup>(٢)</sup>

وقال بعض بنى اسد

وَسَوْدَاء لَا تُكْسِي الرِّقَاعَ نَيْلَةً لَهَا عِنْدَ قَرَاتِ الْعَشَيَّاتِ أَزْمَلٌ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا قَرَيْنَا هَا قِرَاهَا تَعْمَنْتُ قَرَى مِنْ عَرَانَا أَوْ تَزِيدُ فَتَضَلُّ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر عروة بن الورد

(١) اللام من لا ضربها لام كي وليست بلام المحدود لأن لام المحدود يقع بعد  
كان وما تصرف منها كقول الله تعالى (وما كان ليطلعكم على الغيب) وهذا الكلام  
يتحمل انه رأى غيره يضرب زوجته وينعم من تدبیر بيتها فاراد ان ينفي ذلك  
عن نفسه فقال وما انا بالساعي الخ (٢) الفينة الوقت والمعنى ان تدبیر البيت  
مفوض اليك وامرك فيه نافذ في كل وقت الا وفقاً يجب عليك ان تحسني فيه  
الى الضيف وهو وقت نزوله عندنا (٣) المراد بالسوداء هنا القدر التي يطعن فيها  
وجمع الرقاع لأن الرقعة والرفعتين لا تسترهما لظمهما والنيلية العظيمة الشأن  
والقرات جمع قرة وهي البرد والازمل الصوت الشديد وخص قرات العشيّات  
لأنها وقت الاضيف والمعنى ورب قدر من قدورنا سوداء عظمة الشأن يشتد  
صوت غليانها وقت نزول الاضيف عندنا (٤) قريناها أي ملأناها لحوماً وجعل  
ما يطعن فيها قرى لها ليطابق تضمنت قرى من عراناً والمعنى انهم كلما امدوها بما  
يطعن فيها امدتهم بما فيه الكفاية لهم ولا ضيافهم او تزيد على المطلوب فتفضل  
على غيرهم

سَلِي الطَّارِقَ الْمُعْتَرَى أَمْ مَالِكٌ إِذَا مَا أَتَانِي بَيْنَ قِدْرِي وَمَجْزِرِي<sup>(١)</sup>  
أَيْسَفٌ وَجْهِي أَنَّهُ أَوْلُ الْقَرَى وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي لَهُ دُونَ مُنْكَرِي<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

وَإِنَا لِمَشَاؤُنَا بَيْنَ رِحَالَنَا إِلَى الضَّيْفِ مِنَ الْأَحْفَافِ وَمِنْيَمْ<sup>(٣)</sup>  
فَذُو الْحَلْمِ مِنَا جَاهِلٌ دُونَ ضَيْفِهِ وَذُو الْجَاهِلِ مِنَا عَنْ أَذَاهُ حَاجِمْ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ بْنُ هَرَمةَ

أَغْشَى الطَّرِيقَ بَقْبَيْتِي وَرَوَاقِهَا وَأَحْلَى فِي نَشَرِ الرِّبَابَافَاقِيمْ<sup>(٥)</sup>  
إِنَّ امْرَءًا جَعَلَ الطَّرِيقَ لِبَيْتِهِ طَبَّا وَأَنْكَرَ حَقَّهُ لِلثَّيْمِ<sup>(٦)</sup>

- (١) المعتر المعرض ولا يسأل والجزر موضع جزر الابل اذا ما اتاني يربده به ان المعتر اذا اتاه في موضع الضيافة اعطاء اما حما غير مطبوخ وذلك من الجزر واما حما مطبوخاً وذلك من القدر (٢) ايسفر اي يتمال بالشاشة وانه اول القرى اي ان اسفره بالشاشة للضييف من اوائل اكرامه والاحسان اليه معناه انه يتلقى الضييف بالشاشة في اول ضيافته له ويبدل له من المعروف ما يؤمنه ويحيط به ما يوحشه (٣) لاحف اي يغطي الضييف باللاحف ومنيم اي يمده حتى ينام معناه ان لهم حسن عنابة بالضييف لا يقتصرن في حقه (٤) فذو الحلم اي صاحب العقل والمغنى ان العاقل منهم يتجاهل على من يعرض لضيوفه وان الجاهل منهم يحتدل الاذى من ضيوفه ولا يواخذنه يربده بذلك انهم بلغوا في اكرام الضييف غاية ما بعدها غاية (٥) الرواق ما يكون حول القبة والنشر المكان المترقب وكذا الريوة والجمع الاربا معناه انه يضرب قبه على الطريق ويقيم في الامكنة المرتفعة لشهرته (٦) طبنا على حذف مضاد اي موضع طب وطنب جبل البيت معناه ان من

وقال آخر

(١) وَمُسْتَبِعٌ تَسْكُنْتُ الرَّيْحَ ثَوْبَهُ لِيَسْقُطَ عَنْهُ وَهُوَ بِالثَّوْبِ مَعْصَمٌ  
 (٢) عَوْيَ فِي سَوَادِ الظَّلَلِ بَعْدَ اعْتِسَافِهِ لِيَنْبَعِثَ كَلْبٌ أَوْ لِيَفْرَغَ نُومٌ  
 (٣) فَجَاوَيْهُ مُسْتَسِعُ الصَّوْتِ لِلْقَرَى لِهُ عِنْدَ إِثْيَانِ الْمُبِينِ مَطْعَمٌ  
 (٤) يُكَادُ إِذَا مَا أَبْصَرَ الضَّيْفَ مُقْبِلاً يُكَلِّمُهُ مِنْ حَيْهِ وَهُوَ أَعْجَمٌ

وقال سالم بن شفان العبراني

(٥) لَا تَعْذِيْنِي فِي الْعَطَاءِ وَيَسِّرِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا  
 (٦) فَإِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيِّ إِفَالِهَا إِذَا شَيَّعْتُ مِنْ رُوْضِ أَوْطَانِهَا بَقْلًا

يأخذ الطريق موضعًا يضرب به خيشه ولا يوجد حق ذلك الطريق فهو من اللئام (١) المستبع الذي يطلب نباح الكلب ليهتدى بذلك في طريقه وتستكشف اي تكشف ومطعم اي مستكشف والمعنى ورب خال عن الطريق متisks بثوبه (٢) لثلا تسقطه عنه الريح وجواب رب قوله عوي في اول البيت الذى بعده (٣) الاعتساف الاخذ في الطريق على غير هداية والمعنى انه صوت بشبه بالمواء ليس معه كلب فيحبه قيهتدى بذلك في طريقه او يتقدم له قوم نلام فيتلقوه او يرقصوا له ناز الفسخة (٤) ماستساع بمعني ساع اراد به الكلب والمهبون الاضيف والممعنى انه لما عوى جاوه به كلب يدعوه الى القرى لأن له عند حضور الاضيف طعماً ما ينحر لهم من الابل (٥) الاعجم الذى لا يتكلم يصف به هذا البيت شدة حب الكلب للضيوف لانه يأكل كل ما ينحر للفسخة (٦) ويسرى اي هبيهى والممعنى لا تلومبني على ما اهبه من جمالى بل هيئى لكل بغير اهبه حبلاً يقاد به فما انا بالغيل (٧) الا فالصغر الاابل جمع افال معناه ان ابله لا تحزن عليه اذا

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْإِبْلِ مَا لَا لَمْقَنْ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْحُقُوقِ لَهَا سُبْلًا<sup>(١)</sup>  
فَاجْبَاهُ امْرَأَتُهُ

حَلَفَتْ يَمِينًا يَا ابْنَ قَهْفَانَ بِالَّذِي تَكَفَّلَ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالجَبَلِ<sup>(٢)</sup>  
تَزَالُ حِبَالُ مُحْصَدَاتٍ أَعْدَهَا لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خَفْهِ جَمَلٍ<sup>(٣)</sup>  
فَأَعْطِ وَلَا تَبْغِلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا

فَعَنْدِي لَهَا خُطْمٌ وَقَدْ زَاحَتِ الْعِيلَ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

أَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَعْتِي عَذَالًا مَاذَا مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبَغْلِ وَالْجُودِ<sup>(٥)</sup>

مات بل هي بهائم ترعن وتشيع لا تعقل الحزن ولا الفرح فوتة عندها وموت من  
لم ينحرها سواء (١) المقتني هو الذي يقتني المال والمراد بالحقوق ما ينحره للضيافة  
ويعطيه في الديات معناه ان الابل احسن من كل مال يقتني وان نحرها  
للاضياف ودفعها في الديات احسن من كل سبيل لها تتفق فيه (٢) السهل ضد  
الجبيل معناه اقسم بالله الذي هو متکفل بجميع مخلوقاته بالرزق وجواب القسم قوله  
تزال (٣) تزال اي ما تزال وجاز حذف حرف النفي لدلالة اليين عليه والمتصدات  
الحال المحكمة القتل والمعنى اي اقسم ما تزال الحال الوثيقة القتل عندي اعدها  
للاجل لكل منها حبل يقاد به ما دامت تمشي على ارجلها (٤) الخطم جمع خطام  
وهو ما يقاد به البعير وزاحت اي زالت والمعنى فاعط من الابل من يطلب  
المعروف ولا تخيل عليه فعندى لكل ما تعطىيه منها حبل يقاد به وقد زالت  
العلل فلا مانع من الاعطاء (٥) قطعه يني عذلا اي اوجعوني ملامة معناه انها  
تؤمه على كثرة الجود ولا تنظر فيها بين البخل والجود من بعد

إِلَّا يَكُنْ وَرِيقَ غَصَّاً أَرَاحُ بِهِ الْمُعْتَفِينَ فَإِنِّي لَيْسُ 'الْعُود'

وقال قيس بن عامر المقوى

إِنِّي امْرُوذٌ لَا يَعْتَرِيهِ خُلُقٌ دَلَسٌ يُفْنِدُهُ وَلَا أَفْنُ<sup>(١)</sup>

مِنْ مِنْقَرٍ يَبْرُرُ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ وَالْغَصْنُ يَبْنِتُ حَوْلَهُ الْغَصْنُ<sup>(٢)</sup>

خُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ فَائِلُهُمْ بِيَضِّ الْوُجُوهِ مَصَاقِعُ لُسْنٍ<sup>(٣)</sup>

لَا يَفْطُرُونَ لَعِيبٍ جَارِهِمْ وَهُمْ لَحْفَظُ جَوَارِهِ فُطْرٌ<sup>(٤)</sup>

وقال بن عنقاء الفزارى

رَأَيْتُ عَلَى مَا يِيْ عُمِيلَةً فَاشْتَكَى إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرَ كَمَا جَهَرَ<sup>(٥)</sup>

(١) الورق هنا كناية عن المال والغض الطرى واراح اي ارتاح والمعتفون الطالبون لمعروف وبين العود كناية عن السخاء، ولما كنى عن معروفه بالورق وصله بالعود تحسيناً لكلامه واشارة الى انه لا يترك الجود بوجه (٢) يفنده اي يفحشه والافن ضعف العقل معناه انه شريف الخصال نق العرض ثابت العقل (٣) منقوش ابو بطان من تيم والمعنى ان اصله من قوم كرام فيكون كريماً مثل الغصن يخرج منه غصن آخر فيكون مثله (٤) مصاقع لسن اي فصحاء بلغاء معناه انهم ادباء سادات اذا تكلوا جاؤوا بفصيح الكلام وبلغه (٥) الفطن جمع فطن معناه انهم لكرم اخلاقهم لا يتفحصون عما خفي من امر الجار بل يلابسونه على ظاهر اموره واذا افتق له ما يوجب عليهم حفظه بعقد الجوار فطنوا لذلك وحاموا عليه وبدلوا تقوسيه دونه (٦) على ما ياي على الذي بي من الفاقة والاحتياج قوله اسر كما جهير يزيد به انه اهتم باهله في الظاهر والباطن معناه ان عميلة رآي معوزاً

دُعَائِي فَآسَانِي وَلَوْضَنَ لَمْ أَلْمَ عَلَى حِينَ لَا بَذُورٍ جِي وَلَا حَضَرٌ<sup>(١)</sup>  
 غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَيْرِ يَافِعًا لَهُ سَمِيَا لَا تَشُقُ عَلَى الْبَصَرِ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ التَّرَيَّا عَلَقَتْ فِي جَيْنِيهِ وَفِي خَدَّهَا الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا قِيلَتِ الْعُورَاءُ أَغْضَى كَانَهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلَّ وَلَوْ شَاءَ لَأَنْتَصَرَ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمَارَأَى الْجَحْدَ اسْتَعِيرَتْ ثَيَابُهُ تَرَدَّى رِدَاءً وَاسْعَ الذَّيْلِ وَانْتَزَرَ<sup>(٥)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأَثْنَيْتُ فَعْلَهُ  
 وَأَوْفَاكَشَمَا مَأْسَدِيَتْ مَنْ ذَمَّ أُوشَكَ<sup>(٦)</sup>

وَمَحْتَاجًا فَعْزَمَ عَلَى أَنْ يَدْرِي بِمَا يَخْفَفُ عَنِ هُمْمَ الْمَعْشَةِ (١) فَآسَانِي أَى اعْطَافِي  
 مِنْ مَالِهِ وَلَوْضَنَ أَى وَلَوْبَخْلِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ اعْطَاهُ مِنْ مَالِهِ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى وَقْتِهِ وَلَوْ  
 بَخْلَ عَلَيْهِ لَمْ يَلِهِ لِشَدَّةِ الزَّمَانِ (٢) رَمَاهُ اللَّهُ أَى ارْادَهُ وَالْيَافِعُ الشَّابُ وَاسِيَاهُ  
 الْحَسَنُ وَالْبَهْجَةُ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ارَادَ عَمِيلَةً بِالْحَيْرِ فِي زَمَنِ شَيَابَهُ وَاعْدَاهُ مِنْ  
 الْحَسَنِ وَالْبَهْجَةِ مَا يَسِرُ النَّاظِرُ بَيْنَ أَلِيَهِ (٣) الشَّعْرَى أَمْ لَكُوكَ بِنْ كَوْكِبَيِنِ يَقَالُ  
 لَكُوكَ بِنْ كَوْكِبَيِنِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ شَعْرِي وَهَا الْعَبُورُ وَالْغَمِيَصَاءُ اخْتَاصِيلُ يَصِفُ الشَّاعِرَ بِهَا الْبَيْتُ  
 جَالَ وَجَهَ عَمِيلَةً (٤) الْعُورَاءُ الْكَلَّةُ الْقَبِيَحَةُ وَاغْضَى أَى طَبِقَ اجْفَانَهُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ  
 يَعْضُ طَرْفَهُ عَنِ الْكَلَّةِ الْقَبِيَحَةِ وَيَعْفُوُ عَنْهَا كَرْمًا مَنْ لَا يَعْبُزُّ وَلَوْ شَاءَ لَأَنْتَمْ مِنْ  
 قَاتِلَاهَا (٥) اسْتَعِيرَتْ ثَيَابُهُ كَنَاهَهُ عَنْ ذَهَابِهِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَارَأَى ثَيَابَ الْجَحْدَ بِعَارَةٍ  
 لِبْسَ ثَيَابَ الْجَحْدِ وَالْكَرْمِ (٦) وَأَثْنَيَتْ فَصَلَهُ أَى مَدْحَنَهُ وَيَقَالُ اسْدَاهُ جَرَّاً أَذَا  
 احْسَنَ إِلَيْهِ وَمِنْ ذَمَّ أُوشَكَ أَى مِنْ ذَمَّ اسْمَاعِيلَكَ وَشَكَرَ احْسَانَكَ فَقَدْ افَالَّهُ حَقَّ  
 مَا اسْدَيْتَ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّاعِرَ اثْنَيَ عَلَى عَمِيلَةِ بِنِي فَعَلَ مَعْدِمِنِ الْبَرِّ وَأَوْفَاهُ حَقَّ اسْمَاهُ إِلَيْهِ

وقال آخر

سأَشْكُرُ عُمَرَ إِنْ تَرَاهُتْ مِنِّي أَيَادِيَ لَمْ تُمْنَ وَإِنْ هِيَ جَلَتْ  
فَتَّيْ غَيْرُ مَحْجُوبٍ الْغَنِيُّ عَنْ صَدِيقِهِ

وَلَا مُظْهِرُ الشَّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلتْ<sup>(١)</sup>

رَأَى خَاتَّيْ مِنْ حَيَّثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَدَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجْلَتْ  
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَهْرَاءَ وَاسْمُهُ فَدْكَى

إِنْ أَجْزِ عَلْقَمَةَ بْنَ سَيْفِ سَعِيْهِ لَا أَجْزِهِ بِلَاءُ يَوْمٍ وَاحِدٍ<sup>(٤)</sup>

لَاحْبَنِي حُبُّ الصَّبِيِّ وَرَمَنِي رَمَ الْهَدِيِّ إِلَى الْغَنِيِّ الْوَاجِدِ<sup>(٥)</sup>

(١) الايادي النعم ولم تمن اي لم يعن على بها والمعنى ساكثر شكري لعمرو ما دمت حيا على النعم التي اختصني بها بدون من منه وان كانت جليلة (٢) اذا النعل زلت كنایة عن تغير حاله معناه انه كريم يجعل صديقه شريك له في غذاء مدة مساعدة الزمان له فان لم يساعدته الزمان لا يشتكي ولا يتالم بل يصبر ويتجلد (٣) الخلطة هنا الحاجة والفقر والمعنى انه رأني على ما يابي من ضيق الحال فلم يصبر على ذلك كنه به بل ازال عني ما كان بي من البوس والفاقة (٤) بيلاء يوم اي بنعمة يوم معناه انه فاصل عن مكافأة علقة على ما اولاه من جز يبل الاحسان وسبب هذه الايات ان رجلا منبني ثعلبة اغار على ابل الشاعر ولم يردها عليه فاعطاه علقة مائة بعمر من ابله بدلها فقال ان اجز علقة الى آخر اياته يدخلها بها (٥) لاحبني اللام لام اليتير وروني اي اصلح حالتي والمدى العروس تزف الى زوجها معناه انه بالغ في اكرامه والاحسان اليه حبا له ورأفة به كا يرأف الانسان بالصبي وانه تكفل في العناية به كا يتكلف اهل العروس  
(١٤ — ن)

وَاجَابَنِي يَوْمَ الْصَّرَارَخِ بِهِجَمَةِ مِائَةِ تَشْقُّ عَلَى عِصَمِيِ الدَّائِدِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ نَضَحَتْ مَلِيلَتِي فَتَبَيَّنَتْ عَنْ أَلِ عَتَابِ بِعَاءِ بَارِدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ ابْوَ زِيَادَ الْأَعْرَابِيَ الْكَلَابِيَ

لَهُ نَارٌ تُشَبَّهُ عَلَى يَفَاعِ اِذَا النِّيرَانُ الْبَسْتُ الْقَنَاعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَمْ يَكُنْ أَكْثَرُ الْفَتَيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَزْحَبَهُمْ ذِرَاعَا<sup>(٤)</sup>

وقال العرنديس

هِينُونَ لِيَنُونَ أَيْسَارٌ ذُووْكَرَمٍ سُوَاسٌ مَكْرُمَةٌ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ<sup>(٥)</sup>

يُفَيِّهُ تَبَيَّنَهَا إِذَا زَفَوْهَا إِلَى زَوْجَهَا الْفَيِّ خَوْفًا مِنْ تَعْبِيرِ أَهْلِ زَوْجَهَا هُنَّا أَوْ تَعْبِيرِ  
 النَّاسِ لِزَوْجَهَا بِتَزْوِيجِهِ إِيَاهَا (١) الْمُجَمَّهُ مِنَ الْأَبْلِ مَا بَيْنَ السَّبْعِينِ إِلَى الْمِائَةِ  
 وَتَشْقُّ إِي تَسْتَعْصِي وَالْدَّائِدُ السَّائِقُ مَعْنَاهُنَّ عَلْقَمَهُ اعْطَاهُ مِائَةً مِنْ أَبْلِهِ تَسْتَعْصِي  
 عَلَى مَنْ يَسْوَقُهَا لِقَوْمِهَا وَذَلِكَ لِيَصْلَحَ بِهَا شَأْنَهُ مَكَانُ أَبْلِهِ الَّتِي اخْدَتْ مِنْهُ (٢)  
 نَضَحَتْ إِي سَكَنَتْ وَالْمَلِيلَةُ شَدَّةُ الْمَطْشِ فَتَبَيَّنَتْ إِي بَرَدَتْ مَعْنَاهُنَّ عَلْقَمَهُ بَنْ  
 سِيفِ الْعَتَابِيِّ شَرْحُ صَدْرِهِ وَسَكَنَ غَلِيلَهِ بِمَا اعْطَاهُ مِنَ الْأَبْلِ (٣) الْيَفَاعُ الْمَكَانُ  
 الْمَرْفُعُ وَالْبَسْتُ الْقَنَاعَا كَنَايَةُهُ عَنِ الْخَمَادَهَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَوَادُ فِي الشَّدَّهِ وَالرَّخَاءِ  
 فَلَا تَحْمِلُهُ شَدَّهُ الرَّمَادِتِ عَلَى قَلْهَةِ الْجَوَودِ وَالْكَرْمِ كَمَا تَحْمِلُ غَيْرَهُ (٤) مَالًا وَذِرَاعًا  
 مَنْصُوبًا عَلَى التَّبَيَّنِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ وَاسِعُ الْيَدِ فِي الْمَطَاهِرِ مَعْ قَلْهَةِ مَا عَنْهُ (٥) الْأَيْسَارُ  
 جَمْ جَمْ يَسِرُ وَهُمُ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ الْقَدَاحَ وَالْعَرْبَ لِتَمْدُحَ بِذَلِكَ لَانَّهُ مِنْ عَلَامَاتِ الْكَرْمِ  
 عَنْهُمْ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ لَبِنَ وَاهْلُ كَرْمٍ مَعْ شَرْفِ اَصْلَمْ

إِنْ يُسَأَّلُوا الْحَقَّ يُعْطُوهُ وَإِنْ خُبِرُوا

فِي الْجَهَدِ أَذْرِكَ مِنْهُمْ طَيْبٌ أَخْبَارٌ<sup>(١)</sup>

وَإِنْ تَوَدَّدُهُمْ لَا نُوَا وَإِنْ شَهُمُوا كَشَفَتْ أَذْمَارَ شَرٍّ غَيْرَ أَشْرَارٍ<sup>(٢)</sup>

فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَذَّبُ الْجَهَدُ مُتَلَّدًا وَلَا يُعَذَّبُ ثَا خَزِيًّا وَلَا عَارٌ<sup>(٣)</sup>

لَا يَنْظَفُونَ عَنِ الْخَحَشَاءِ إِنْ نَطَقُوا وَلَا يُمَارُونَ إِنْ مَارَوْنَا بِإِكْثَارٍ<sup>(٤)</sup>

مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ نَقْلٌ لَا قِيتُ سِيدَهُمْ

مِثْلَ النَّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ آخَرٌ

رَهَنْتُ يَدِي بِالْعَجْزِ عَنْ شُكْرِيَّةِ وَمَا فَوْقَ شُكْرِيَّةِ لِلشَّكُورِ مَزِيدٌ<sup>(٦)</sup>

(١) الجهد الشدة معناه انهم لشرف ذمتهم وكرم اخلاقهم لا ينتعون الحقوق عن اربابها وان سآلت عنهم وهم في شدة سمعت من اخبارهم كل جبيل (٢) شهموا مبني للجيوبول من شهمه اذا افرغه والاذمار جمع ذمر وهو الشجاع والشر الحرب والمعنى انك ان تقرب اليهم بالملودة احبوك ولا نوالك وان حر كتمهم على سبيل الاختفاء لم تجد عندهم لينا بل تجدهم شبعان حرب اهل خير (٣) المثلث القديم والثاث ما يخبر به عن الرجل من حسن او سيء معناه ان لهم قدم صدق في الجهد والشرف ولا يصدر عنهم الا كيل (٤) ولا يمارون اي لا يجادلون معناه انهم لا يتكلمون بالغش ولا يكثرون الكلام في امر لا طائل فيه (٥) مثل النجوم اي مثلاها في الاهتداء بها معناه انهم كلام اهل سعادة وانهم مثل النجوم في ضوئها وانارةها والاهتداء بها (٦) مزيد اي زيادة معناه انه عاجز عن شكر من احسن اليه وان

وَلَوْ أَنَّ شَيْئاً يُسْتَطِعُهُ اسْتِطْعَةً وَلَكِنَّ مَا لَا يُسْتَطِعُ شَدِيداً<sup>(١)</sup>

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لَهُ يَوْمٌ بُؤْسٌ فِيهِ لِلنَّاسِ أَبْؤْسٌ وَقَيْوَمٌ نَعِيمٌ فِيهِ لِلنَّاسِ أَنْعَمٌ<sup>(٢)</sup>

فَيَمْطُرُ يَوْمَ الْجُودِ مِنْ كَفَهِ النَّدَاءِ

وَيَمْطُرُ يَوْمَ الْبَأْسِ مِنْ كَفَهِ الدَّمِ<sup>(٣)</sup>

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْبَأْسِ خَلَى عِقَابِهِ

عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصِّرِّحْ عَلَى الْأَرْضِ مُجْرِمٌ<sup>(٤)</sup>

وَلَوْ أَنَّ يَوْمَ الْجُودِ خَلَى يَعِينِهِ

عَلَى النَّاسِ لَمْ يُصِّرِّحْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمٌ<sup>(٥)</sup>

وقال أبو الطحان القبيسي وأسمه شرقى بن حنظلة

إِذَا قِيلَ إِيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَبِيلَةٌ

وَأَصْبَرُ يَوْمًا لَا تَوَارِي كَوَاكِبَهُ<sup>(٦)</sup>

كان لاشكر فوق شكره (١) ولو ان شيئاً ألح معناه لو كان يستطيع ان يفي بشكره لفعل ذلك ولكنها عاجز عنه (٢) البؤس ضد النعيم معناه ان ايام هذا المدوح مقسمة بين انعام وانتقام فايام الانعام لا صدقائه تسعد بها و ايام الانتقام لا عدائه تشقي بها (٣) البايس القتال يريد بهذا البيت انه جواد شجاع (٤) ولو ان الحنط يشير به الى ان هذا المدوح على الحمة شديد البايس (٥) المعدم الفقير والمراد من هذا البيت انه سمع كريم كثير العطا والجود (٦) قبيلة و يوماً منصوبان

فَإِنَّ بَنَى لَامْ بْنَ عَمْرِي وَأَرْوَمَةَ

سَمِّتْ فَوْقَ صَبَبْ لَا تَالُ مَرَاقِبْهُ<sup>(١)</sup>

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ

دُجَى اللَّيلَ حَتَّى نَظَمَ الْجَزَعَ ثَاقِبِهِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ أَخْرَى

يَا أَيُّهَا الْمُتَمَنِّي أَنْ يَكُونَ فَتَىً

مِثْلَ ابْنِ زَيْدٍ لَقَدْ خَلَى لَكَ السُّبْلَ<sup>(٣)</sup>

أَعْدَدَ نَظَائِرَ أَخْلَاقِيْ عُدِّدَنَ لَهُ

هَلْ سَبَّ مِنْ أَحَدٍ أَوْ سُبَّ أَوْ بَغَالَ<sup>(٤)</sup>

على التبييز ولا توارى كواكبه كنایة عن شدة ذلك اليوم معناه اذا سأله  
عنمن هم خير قبيلة واصبرها يوم القتال الشديد قيل له بنو لام (١) الارومة الاصل  
والمعنى ان بنى لام حازوا من المجد والشرف ما لا يرام (٢) نظم الجزع اي حمل  
ناظمه على نظمها والجزع حرز فيه بياض وسوداد تشبه به العيون والفهمير من ثاقبه  
يعود الى حسيهم اي ثاقب حسيهم من التقويب وهو الاضاءة معناه ان احسابهم  
ووجوههم اضاءت لهم ظلام الليل حتى حملت في ضمن ذلك ناظم الجزع على نظمها  
يشير بهذا البيت الى انهم من ذوي الجاه والحسب (٣) ابن زيد المراد به عروة  
ابن زيد الحبيلى معناه يامن يتنى ان يكون مثل بن زيد في فتوته لقد خلى لك  
الطرق في اكتساب مناقب الفتوى (٤) او سب اي هل سبها احد معناه انه صاحب  
الخلاص الحبيده والأخلاق الكريمه المعدودة الي منها انه لا يسب الناس بكرم

إِنْ تُنْفِقِ الْمَالَ أَوْ تَكْلُفْ مَسَايِّهَ

(١) يَصْبُبُ عَلَيْكَ وَتَقْعُلُ دُونَ مَا فَعَلَـ

لَوْ بَعَثْتُ النَّاسَ أَذْنَاهُمْ وَأَبْعَدْهُمْ

(٢) فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُثُوا الْإِبْلَـ

كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهِيرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا

(٣) مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًاـ

وَقَالَ آخَرـ

لَمْ أَرَ مَعْشَرًا كَبَّنِي صَرِيمٍ تَلْفَهُمُ التَّهَامُ وَالنُّجُودُـ

(٤) أَجَلَ جَلَالَهُ وَأَعْزَ فَقْدًا وَأَقْضَى لِلْحُقُوقِ وَهُمْ قَعُودٌـ

اخلاقه ولا يسبونه لكثرة هيته ولا يدخل عليهم لانه شبع على الجود ولكرم

(١) تكلف مساميعه اي تهواها معناه لو انفق ما يملك كل الانفاق وسعى كل السعي لتكون مثل ابن زيد في كثرة جوده وعلوه منه ما استطاعت ذلك بل

اتبت باقل مما اتي به (٢) حتى يحرثوا الابل اي يهزلوها ويضعفوها بالانفاق (٣)

لم يجعلوا جواب لو في اول البيت الذي قبله ومعنى البيتين لو طاف الناس بالارض

سائر بن تھت كل كوكب لكي يصادفوا عليها مثل هذا المدح الذي استودعوه

بطنهما لم يجعلوا له نظيرها (٤) تفهم اي مجتمعهم والتهام الاماكن المختصة من

الارض ضد الخبود معناه لم ارقوا ماجمعهم الارض مثلبني صريم (٥) وهم قعود

اي وهم في مجالهم معناه ولم ار ايضا قوما اعظم جلاله في اعيننا ولا اثقل فقدانا

علينا ولا اقضى للحقوق منبني صريم وهم في مجالهم

وَأَكْثَرَ نَاشِئًا مُخْرَاقَ حَرَبٍ يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ شَقْرَانَ مَوْلَى سَلاَمَانَ مِنْ قَضَاءِ

لَوْ كَنْتُ مَوْلَى قَيْسٍ عِيلَانَ لَمْ تَجِدْ<sup>(٢)</sup>

عَلَى إِلَهَانَ مِنَ النَّاسِ دِرْهَمًا<sup>(٣)</sup>

وَلَكَنْتُ مَوْلَى قَضَاءَ كُلِّهَا فَلَسْتُ أَبَالِي أَنَّ أَدِينَ وَتَغْرِمَا<sup>(٤)</sup>

أَوْلَئِكَ قَوْمِي بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا أَعْفَ وَأَكْرَمَا<sup>(٥)</sup>

ثِقَالُ الْجِفَانِ وَالْحَلُومِ رَحَاهُمْ رَحَامِي كَتَالُونَ كِلَّا غَذَمْذَمَا<sup>(٦)</sup>

(١) نَاشِئًا مُصْوَبٌ عَلَى التَّبَيِّزِ مِنْ نَشَأَ الْفَلَامِ إِذَا شَبَ وَمُخْرَاقُ الْحَرَبِ صَاحِبِهِا  
مَعْنَاهُ أَنْ بْنَى صَرْيَمْ قَدْ نَشَا وَفِي الْقُوَّةِ وَالشَّجَاعَةِ وَلَا يَسْتَعْلَمُونَ هُمْتُهُمُ الْأَنْ في طَلَبِ

السِّيَادَةِ لَهُمْ وَلَغِيرِهِمْ (٢) دِرْهَمًا مَفْعُولُ اُولَى تَجِيدُ وَعَلَى إِلَهَانَ مَفْعُولُهُ الثَّانِي (٣)

وَتَغْرِمَا مَعْطُوفٌ عَلَى أَدِينَ وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ لَوْ كَانَ وَلَائِي فِي قَيْسٍ عِيلَانَ لَمْ افْتَرِضْ  
دِرْهَمًا مِنْ أَحَدٍ لَانْفَقَهُ فِي سَبِيلِ الْحَيْرِ مَخَافَةً أَنْ لَا يَؤْدُوهُ عَنِي وَلَكِنَّ وَلَائِي يَسِيِّفُ

فَضَاءَةً فَلَا أَبَالِي أَنْ افْتَرِضَ مَا انْفَقَهُ فِي وَجْهِ الْبَرِ لَهُمْ يَوْدُونَ عَنِي مَا افْتَرِضَهُ  
وَالْمَرَادُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ تَفْضِيلُ فَضَاءَةَ جُودِهِمْ وَكَرْمِهِمْ عَلَى قَيْسٍ عِيلَانَ لِجَلِيلِهِمْ  
وَامْسَاكِهِمْ (٤) مَا اعْفَ وَأَكْرَمَا إِي مَا اعْفَهُمْ وَأَكْرَمُهُمْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَدْعُو لَهُ بِالْبَرَكَةِ

وَيَصْفِهِمْ بِالْجَفَافِ وَالْكَرْمِ (٥) الْجَفَافُ جَمْ جَفَنَةُ وَهِيَ الْقَصْعَةُ وَالرَّحِيْمُ مَعْرُوفَةُ  
وَخَصُّ رَحِيْمُ الْمَاءِ لَأَنَّهَا أَكْثَرَ طَحْنَاهَا مِنْ رَحِيْمِ الْيَدِ وَثِقَالُ الْجِفَانِ وَكَثْرَةُ الطَّحْنِ  
يَدْلَانُ عَلَى كَثْرَةِ الْأَطْعَامِ وَالْفَذْمَذَمِ الْكِيلُ الْجَزَافُ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَصْفِهِمْ بِالْأَطْعَامِ

الْطَّعَامُ وَرِزْأَةُ الْمَقْوُلُ وَبِاعْطَائِهِمُ الْعَطَاءُ الْجَزِيلُ

جُفَاهُ الْحَرَزِ لَا يُصِيبُونَ مَفْصِلًا وَلَا يَأْكُلُونَ اللَّهَمَ إِلَّا تَخْذِلُهُمْ<sup>(١)</sup>

وقال ابو دهبل الجمحي

إِنَّ الْبَيْوَتَ مَعَادِنُ فِي جَارِهِ  
ذَهَبٌ وَكُلُّ بَيْوَتٍ ضَخْمٌ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ النِّسَاءَ يَلْدُنَ شَبَّيهَهُ  
عَقْمَ عَقْمَ<sup>(٣)</sup>  
مَتَهَلِلٌ بِنَعْمٍ بِلَا مَتْبَاعَدٍ  
سِيَانٌ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعَدْنُ<sup>(٤)</sup>  
نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالَهُ  
ضِمَنًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمٌ<sup>(٥)</sup>

وقالت ليلى الاخيلة

(١) الحرز القطع وهو الحز سواء والتخدم نقطع اللحم بالسكن معناه انهم اذا ارادوا اللحم تناولوا ما سهل منه ولا يتبعون ما لصق بالعظم كعادة الفقراء ولا يأكلونه الا مقطعا بالسكاكين يشير بذلك الى انهم اغبياء متعمدون (٢) المراد بالبيوت هنا قبائل العرب والمعادن جمع معدن وهو منبت الجواهر من ذهب ونحوه والجبار الاصل معناه ان اصله خالص نقيس كالذهب لا عيب فيه وان القبائل التي اكتسبته من اعمامه واخوهه كلها عظيمة الشأن (٣) العقم جمع عقم وهي التي لا تلد معناه ان النساء لا تلد مثل هذا المدحون (٤) متھل بنعيم اي فرج يقول نعم بلا متباعد اي بعيد من قول لا والسيان المثلان والوفر المال الكثير والعدم قلة المال معناه انه يجب الاعطاء ويطلب اليه ويتجنب المنع ويتباعد عنه وانه يعطي عند الشدة وضيق العيش كابعطى عند الرخاء والاسعة (٥) نزر الكلام اي قليل الكلام وتختاله ضمنا اي تظلنه سقما معناه انه لا يتكلم كثيرا لشدة حياته كان به سقا يمنعه من الكلام

يَا أَيُّهَا السَّدِيمُ الْمُلُوْيِ رَأْسَهُ  
 يِقُودَ مِنْ أَهْلِ الْجَازِ بِرِيَّا<sup>(١)</sup>  
 أَتُرِيدُ عَمْرَوْ بْنَ الْخَلِيلِ وَدُونَهُ كَعْبُ إِذَا لَوْجَدَتْهُ مَرْؤُمًا<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْخَلِيلَ وَرَهْطَهُ يَفِي عَامِرٍ كَالْقَلْبُ أَلْبَسَ جُوْجُوَا وَحَزِيَّا<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَغْزُونَ الدَّهْرَ أَلْ مُطَرِّفٍ لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا<sup>(٤)</sup>  
 قَوْمٌ رِبَاطُ الْحَيْلِ وَسُطُّ يُوتِّهِمْ وَأَسْنَةَ زُرْقٍ تَخَالُ نَجْوَمَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ وَسُطُّ الْبَيْوَتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيَّا<sup>(٦)</sup>  
 حَتَّىٰ إِذَا رُفِعَ الْلَوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ الْلَوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيَّا<sup>(٧)</sup>

(١) السديم الفحل الحائج والملوي راسه اي المتكبر والبريم الجيش المولى من اخلاق الناس واواشهم معناه يا ايها الشجاع المتكبر الذي يقود جيشا من اهل الجاز

(٢) كعب المراد به كعب بن ربيعة بن عامر والمرؤم امن مفعول من رئته رأسا

اذا عطف عليه معناه لو طلبت عمرو بن الخليل لوجدت قومه من عطفين عليه  
يعنونه من يريده (٣) الجوجو الصدر والحزيم موضع الخزام من الصدر معناه ان

موقع الخليل من بني عامر موضع القلب من البدن فلا بد ان يختفظوه (٤) لا ظالم اى لا مبتدئا لهم بالحرب من غير ان يحاربون ولا مظلوم اى ولا منتقا من هم

ان حاربون معناه انها تنهى عن غزوهم على كل حال من احواله لانهم اولو باس شديد لا يطاوفون (٥) زرق اي لامعة والمعنى انهم اصحاب خيل ورماح مستعدون

لدفع الاعداء (٦) تحرير قيصره كتابة عن نشاطه معناه انه شجاع يظنه من يراه في منزله سقيا حياته من ان لا يكون زاد في اكرام القوم عن العادة في الاكرام

(٧) الخميس الجيش والزعيم الكفيل والرئيس معناه اذا رفعت راية الحرب كان

وقالت ويقال بل قالها ابوها

نَحْنُ الْأَخَابِلُ لَا يَرَالُ غَلَامُنَا حَتَّى يَدِبَ عَلَى الْعَصَمَادِ بُكُورًا<sup>(١)</sup>  
 تَبَكِي السَّيُوفُ إِذَا فَقَدْنَا أَكْفَنَا جَزَعًا وَتَعْلَمْنَا الرِّفَاقُ بُجُورًا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ  
 مِنْكُمْ إِذَا بَكَرَ الصُّرَاجُ بُكُورًا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ آخَرٌ

يُشَهُونَ سِيُوفًا فِي صَرَامَتِهِمْ وَطُولِ أَنْفُسِهِمْ الْأَعْنَاقِ وَالْأَمْمَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا غَدَ الْمِسْكُ يُجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ

رَاحُوا تَخَالِمُ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ<sup>(٥)</sup>

هذا المدح رئيس الجيش وقائد (١) الاخابيل قبيلة ويدب اي يمشي مشية  
 الشيج المرم والمعنى نحن المعروون المشهورون ولا يزال الغلام من ارفع القدر من  
 صباح الى ان يصير شيئا هرما (٢) بجورا اي مثل البجور في العطاء معناه ان  
 السيف تبكي اذا فقدت اكفنا حزننا وجزعا على ما يفوتها منها لانها لا تجد من  
 يسقيها من دم الاعداء بعد اكفنا وان اصحابنا يعلون ما عندنا من الجلد والكرم  
 وكثرة العطا (٣) الصراخ الصياح واغا خص الصراخ لان الغارة تقع صباحا  
 معناه ان نساءكم لهن ثقة بنا اكثر من ثقتهن بكم لانا نادر بجماليهن فبلكم فنحن  
 لنا الفضل عليكم (٤) الصرامة الشجاعة والانفاس جمع نفسي وهو السهم الذي لا  
 ريش له ولا نصل والمراد بها هنا الاعناق والامم جمع امة وهي القامة معناه انهم  
 في شجاعتهم وهم اعزائهم مثل السيف مع طول اعنفهم وطول قائمتهم واعتدالها  
 (٥) تخالمنا اي تظنهن معناه انهم اذا استعملوا الطيب وقدوا في مجالس الانس

وقال آخر

فَإِنْ تَكُنُ الْحَوَادِثُ حَرَقَتِي فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابْنِي زِيَادَ<sup>(١)</sup>  
هُمَا رُمَعَانٌ خَطَّابٌ كَانَا مِنْ السُّرِّ الْمُتَقْفَةِ الصِّعَادِ<sup>(٢)</sup>  
تَهَالُ الْأَرْضُ أَنْ يَطَّا عَلَيْهَا بِمِثْلِهِمَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِيَ<sup>(٣)</sup>

وقال آخر

كَرِيمٌ يَغْضُبُ الْطَّرْفَ فَضْلُ حَيَائِهِ وَيَدْنُوا طَرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي<sup>(٤)</sup>  
وَكَالْسَّيْفِ إِنْ لَا يَتَهَلَّ لَانَ مَسَهُ وَحْدَاهُ إِنْ خَاشِنَتُهُ خَشَنَانِ<sup>(٥)</sup>

وقال العجيز السلوى

وقت الصباح يظنهم من رآهم انهم مرضى الشدة حيائهم ووفارهم وهذا الكلام  
كتنائية عن كرم اخلاقهم ورزانة عقولهم (١) حرقني اي اصابتي معناه ان  
الحوادث لم تصبه بمثل هلاك ابني زياد (٢) السر الرماح والمشقة من التثقيف  
وهو التعديل والصعاد جمع صعدة وهي القناة التي تبت مستوية لا تحتاج الى  
تضيق معناه انهما كانوا كالزعين في صلابتهم واعندالها (٣) تهال الارض من  
اهال التراب اذا صبه معناه كانت لها وطاة شديدة على الارض لقوتها وكانا  
حصتين لمن يركن اليها في كل مهمة (٤) يغضب الطرف اي يكتفي معناه انه  
كريم يغضب طرفه لا يغrieve انه شجاع لا يهاب الحرب بل يقرب من الرماح  
كما قربت منه (٥) وكالسيف المعناء انك ان لا طفت ولا ينته وجدت منه  
كل رفق ولين وان عادته وخاشنته اقيمت منه كل فسدة وخشونة

إِنَّ ابْنَ عَمِّي لَابْنٌ زَيْدٌ وَإِنَّهُ لَلَّالِ أَيْدِي جَلَّ الشَّوْلِ بِالدَّمِ  
 طَلْوَعُ الْبَنَاءِ بِالْمَطَايَا وَسَاقِ<sup>(١)</sup> إِلَى غَایَةِ مَنْ يَتَدَرَّهَا يَقْدَمُ  
 مِنَ النَّفَرِ الْمُدَلِّينَ فِي كُلِّ حَجَّةٍ يُسْتَحْصِدُ مِنْ جَوَلَةِ الرَّأْيِ مُحْكَمٌ<sup>(٢)</sup>  
 جَدِيرُونَ أَنْ لَا يَذْكُرُوكُثْرَبَةٌ وَلَا يُغْرِمُوكَ الدَّهْرَ مَالَمْ تَفَرَّمَ<sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ وَهُنَا وَدُونَا مُنَاخُ الْمَطَايَا مِنْ مَنِي فَالْمَحْصَبُ<sup>(٤)</sup>  
 لَكَ الْخَيْرُ عَلَّنَا بِهَا عَلَّ سَاعَةَ تَمَرُّ وَسِهْوَاهُ مِنَ الْلَّيلِ يَذْهَبَ<sup>(٥)</sup>

(١) الجلة المسنة والشول النوق التي جف لبني معناه ان ابن عميه يقطع بالسيف  
 ايدي الابل العظيمة السمينة قبل ان ينحرها الا ضياف ليتمكن من شرعاها (٢)  
 الثانية العقبة معناه انه ذو همة يادر الى كل غاية من الجهد كل من يادر اليها نقدم  
 بين اقرانه (٣) المدللين من ادلى بمحاجته اذا اجتى بها والمعنى انهم من الذين لهم  
 اصابة الرأي وجودة الفكر ورزانة العقل (٤) جديرون اي خليقون معناه هم  
 حقيقةون بأنهم لا يذكرونك بكره وانهم لا يازمونك بارش جناتك الا ان  
 تائب وتكره ان يتحملها غيرك والمراد من ذلك انهم لا يغتابون الناس ولا  
 تؤذنهم (٥) وهذا اي بعد ساعة من الليل ومني قريبة بركة والمحصب موضع رمي  
 الجمار معناه قلت لعبد الله بعد مضى ساعة من الليل وبيننا مسافة مبرك المطايما  
 من مني والمحصب ومقول القول البيت الذي بعده (٦) لك الخير اي اختار الله  
 لك الخير وعلنا بها اي حدثنا بحديثها اي المرأة وسمواه اي قدرًا من الليل معناه  
 قلت اعبد الله اختار الله لك الخير علنا بحديث تلك المرأة لعل بعض الليل

فَقَامَ فَادِنَيْ مِنْ وِسَادَةِ

(١) طَوَى الْبَطْنَ مَمْشُوقُ الدِّرَاعَيْنِ شَرْجَبَ

(٢) بَعِيدُهُ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ احْتِفَاظُهُ عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضَا حَيْنَ يَغْضَبُ  
هُوَ الظَّفَرُ الْمِبْعُونُ إِنْ رَاحَ أَوْ غَدَا

(٣) بِهِ الرَّكْبُ وَالْتِلَاعَةُ الْمُتَحِبُّ

وقال ابو دعبيل في الازرق المخزومي

(٤) مَاذَا رُزِّنَا غَدَةَ الْحَلَّ مِنْ رِمَعَ عِنْدَ التَّفْرِقِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرْمٍ

(٥) ظَلَّ لَنَا وَاقِفًا يَعْطِي فَأَكْثَرُ مَا قُلْنَا وَقَالَ لَنَا فِي وَجْهِهِ نَعَمْ

ينقضي بسهولة من طيب حدتها (١) الوساد الخددة وطوى البطن اي صغير البطن  
خلدة ومشوق الذراعين اي طوي لها مع خفة لثها والشرجب الطويل ايضاً  
معناه فقام وقرب هني وهو طويل القد صغير البطن خفيف لحم الذراعين يشير  
بهذه الاوصاف الى قوته وكثرة نشاطه (٢) الاحتفاظ الغضب والمنزور القليل  
معناه انه سهل الجانب لا يغضب عليك بسبب امر يسير ولكنه اذا غضب لا  
يرجع عن غضبه الا بعد كل تشدید يشير بذلك الى شرف نفسه وقوته حميته (٣)  
التلاءبة الكثیر الملمب وهو كنایة عن كونه سعيداً ولمعنى انه سعيد يفوز بجميع  
مقاصده ويتوعد الى الناس (٤) احلل ورمع موضعات والظيم السجية والطبيعة  
معناه انهم اصيروا بذهاب هذا المدوح وتفرق عنهم خصاله الحديدة (٥) في  
وجهه اي في سفره الذي يتوجه فيه الى مقاصده ولمعنى ان اکثر شيء قلناه له  
حين سأله العطاء واکثر شيء قاله لنا حين عزم على السفر هو لفظ نعم والراد

شُمْ اتَّحَى غَيْرَ مَذْمُومٍ وَأَعْيَتَا لَمَّا تَوَلَّ بِدَمْعٍ سَافَحَ سَبَقَ<sup>(١)</sup>  
 تَحْمِلُهُ النَّاقَةُ الْأَذْمَاءُ مُعْتَجِرًا بِالْبَرْدِ كَالْبَرْدِ جَلَّ دَاجِي الظُّلْمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لَا نُعْمَالَكَ وَاحِدَةُ

عَنِّي وَلَا بِالَّذِي أَوْلَيْتَ مِنْ قَدْمِ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ إِيْضًا فِيهِ

مَازَلْتَ فِي الْعَفْوِ لِلذُّنُوبِ وَإِطْلَاقِ لَعَانِ بِجُرمِهِ غَلَقَ<sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى تَمْنَى الْبَرَأَ أَنْهُمْ عِنْدَكَ أَمْسَاوَيِ الْقِدْوَ وَالْحَلَقِ<sup>(٥)</sup>

من هذا الكلام انه كثير العطا و الجود (١) انتهي اي قصدا حية و سافح اي  
 مسح و سبق اي منسجم ولمعنى انه ذهب عنا و سافر و ختن ثني على ما كان من  
 حسن عنایته بشأننا و دموعنا تسيل من اعيننا لاجل فراقه (٢) الادماء اي البيضاء  
 و مغفرة اي متعما والبرد الشوب المخطط معناه انه مضى عنا تحمله الناقه البيضاء  
 في حسن ملابسه و جمال وجهه (٣) فكيف انساك اي لا انساك وفيه التفات  
 ولمعنى اني لا انساك بعد ما انعمت علي بهذه النعم العديدة التي لم يقادم عهدها  
 (٤) العاني الاسير والفلق المتروك الذي لا يفك (٥) البراء جمع برء اي  
 البريون من الجرم والقد السير الذي يشد به الاسير و معنى اليتين انك مازلت  
 آخذآ في العفو الى ان تمني من لا جرم له ان يكون جارما عليك حق يتتوفر عليه  
 نظرك و احسانك وفي هذين اليتين من الحجنة مالا يخفى لانه من الحجنة ان  
 ينعوا الاسر ثم الاطلاق وهم طلقاء معافون وان تمنوا ذلك لما يجدونه عند هذا  
 المدوح من الاحسان فليس هذا التمني من الكياسة في شيء بل الكياسة ان

وقال الحزبن الباقي في علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام  
 هذا الذي تعرفه البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرام<sup>(١)</sup>  
 إذا رأته فربت قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم<sup>(٢)</sup>  
 يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحظيم إذا جاءه يستلم<sup>(٣)</sup>  
 أي القبائل ليست في رقابهم لا ولية هذا أو له نعم<sup>(٤)</sup>  
 بكته خيزران ديجها عبق من كفت أروع في عزنه شنم<sup>(٥)</sup>  
 يغضي حياء ويغضي من مهابته فما يكلم إلا حين يتسم<sup>(٦)</sup>

Bentوا الاحسان مع الاطلاق لام الاسر فباب التي مفتح من كل وجه (١)  
 البطحاء ارض مكة والحل خارج المواقت من البلاد والحرام ما بين المواقت  
 المعروفة معناه هذا الذي يعرفه اهل مكة ويعرفه اهل البيت والحل والحرام فضلاً  
 عن غيرهم (٢) الى مكارم هذا متعلق بمعنى وهذه الجملة في موضع المفعول لقال  
 (٣) عرفان منصوب على انه مفعول له ويستلم اي يلمس والمعنى يكاد يمسكه ركن  
 الحظيم لاجل عرف راحته اذا جاءه يلمس الحجر الاسود (٤) لا ولية هذا اي  
 لا باه الا وائل معناه ان فضله وفضل آبائه على القبائل لا ينكره احد (٥) الخيزران  
 ما يمسكه الملك بيده من عصا ونحوها يشير به اذا تكلم والاروع الفائق في المجال  
 والعرزين الانف والشم ارتقاع قصبة الالف مع استواء اعلاه واذا قرن الشم  
 بالعرزين او الانف فملراد به الكرم يشير بهذا البيت الى انه من الملوك الفاقدين  
 في المجال والكرم والشجاعة (٦) يغضي اي يدفي اخفانه معناه انه كثير الحياة  
 مهيب عند الناس لا يكونه الا في وقت ابسامه

وقال آخر

إِذَا اتَّدَى وَاحْتَبَى بِالسِّيفِ دَانَ لَهُ

شُوْسُ الرِّجَالِ خُضُوعَ الْجُرْبِ لِلْطَّالِ<sup>(١)</sup>

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِمٍ

لَا خَوْفَ ظُلْمٌ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلَالٍ<sup>(٢)</sup>

وقالت ليل الاخيلة

فَإِنِّي لَمْ أَكُدْ أَتِكَ تَهْوِي بِرَحْلِي رَادَةُ الْاَصْلَابِ نَابُ<sup>(٣)</sup>

قَرِيجُ الظَّهَرِ يَفْرَحُ أَنْ يَرَاهَا إِذَا وُضِعَتْ وَلِيَتَهَا الغَرَابُ<sup>(٤)</sup>

وقال العريان لسهلة ودم غبره

(١) اتدى اي جلس في النادى وهو مجلس القوم والاحتباه بالسيف يكون عند عقد جوار او حرب او شبهها لان السيف في امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك ودان له اي خضع له والشوش جمع اشوس وهو الذي ينظر بهؤخر عينيه عداوة او كبرا واما خص الجرب لانها كثيرة الخضوع للطال لارتياحها الى معالجتها ما بها من الجرب معناه انه شجاع مهاب تقاد له الرجال (٢) فوق هامهم اي فوق رؤسهم معناه انهم في مجلسه يكونون في غاية السكون والوقار خوفا من هيته واحتشامه لا خوفا من ظلمه (٣) رادة الاصلاب اي مفتركة الاصلاب والناب المسنة معناه لم اك ازورك وقد زرتك تطير برحلي نافه وثيقه الظهر لينته وقد اخذت من السن بنصيب (٤) القريج الجريح والولية البردعة معناه انما اقريج الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها برذعتها ففيطر الى ظهره الا انه ينقره ويدمه

مرَّتْ عَلَى دَارِ اُمْرِيِ السُّوْنَ حَوْلَهُ

لَبُونْ كَيْدَانْ بِحَائِطِ بُسْتَانِ<sup>(١)</sup>

فَقَالَ أَلَا أَضْخَتْ لَبُونِي كَمَا تَرَى كَانَ عَلَى لَبَاتِهَا طِينَ أَفْدَانِ<sup>(٢)</sup>

فَقَلَّتْ عَسَى أَنْ يَحْوِيَ الْجَيْشُ سَرَبَاهَا

وَلَا وَاحِدٌ يَسْعَى عَلَيْهَا وَلَا اثَانٌ<sup>(٣)</sup>

وَرَحَتْ إِلَى دَارِ اُمْرِيِ الصِّدْقِ حَوْلَهُ

مَرَابِطُ أَفْرَاسِ وَمَلَعَبُ فَتَيَانِ<sup>(٤)</sup>

وَمَنْحَرُ مِثَاثٍ يَبْغُرُ حُوازُهَا وَمَوْضِعُ اخْوَانِ إِلَى جَنْبِ اخْوَانِ<sup>(٥)</sup>

فَقَلَّتْ لَهُ إِنِي أَتَيْتُكُ رَاغِبًا بِذِعْلَبَةٍ تَدْمَى وَإِنِي امْرُوهُ عَانِي<sup>(٦)</sup>

(١) الابون الابل ذات الالبان والعيidan طوال النخل والمراد بالحائط موضع الشجر معناه مررت على دار رجل ثم له ابل عظيمة الشان (٢) الثبات جمع لبة وفي المذهر والافدان جمع فدن وهو القصر يشير بذلك الى مثمنها وضخامتها (٣) انسرب الجماعة معناه فدعوت عليها بالنسب والسلب من صاحبها اللثيم وانت لا يعاونه احد على استدراها كما وردتها اليه لانه لم يطعم منها الا ضياف (٤) الافراس جمع فرس والمعنى فترك دار هذا الرجل اللثيم وقصدت دار رجل آخر كريم حوله خيل وفتیان تلهب لهم يجتمعون عنده ل Sage (٥) المثاث من الابل التي تلد انانا والخوار ولد الناقفة معناه وحوله ايضاً منحر مثاث يغير ولادها من بطئها حين نحرها وموضع اخوان بجانب اخوان (٦) الذعلبة الناقفة السريعة وتدمي اي يخرج

فَقَالَ إِلَّا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا جَعَلْتُكَ مِنِي حَيْثُ أَجْعَلُ أَشْجَانِي<sup>(١)</sup>  
 فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةُ بَنْوَةِ يَنْدَى كُلَّ فَغْوٍ وَرَيمَانِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقُلْتُ سَقَاكَ اللَّهُ خَمْرَ سُلَافَةٍ بِمَاءِ سَحَابِ حَائِرٍ بَيْنَ مُصْدَانِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ أَخْرَى

لَمَسْتُ بِكَفِي كَفَهُ أَبْتَغَى الْفَنِي وَلَمَّا دَرَأْنَ الْجُودَ مِنْ كَفَهِ يَعْدِي<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذَوَوُ الْفَنِي أَفَدْتُ وَأَعْذَانِي فَاتَّلَفْتُ مَاعِنْدِي<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ أَخْرَى قَالَ أَبُو هَلَالٍ هُوَ جَثَامِةُ بْنُ قَيسٍ وَهُوَ أَخُو بَلَاءِ بْنِ قَيسٍ

الدم من مناسمه وعاني اي خاضع اطلب في دم او فتك معناه فقلت له قصدتك  
 ابتغي معروفك مع ما نالني ونال ناقتي من التعب والنصب واني امرؤ عان (١)  
 الاشجان جمع شجن وهو الحاجة هنا معناه انه تلقاني بكل اكرام وتعظيم وقال لي  
 جعلتك في قابي حيث اجعل همي و حاجتي (٢) بنوه اي بطر ويندى اي بيل  
 والفنون نور الخنا و والريحان النبت الطيب الرائحة معناه فدعوت له بالخصب وحسن  
 الحال (٣) السلاف انحر المعنقة والحاشر التحير المتعدد والمصدان جمع مصد وهو  
 المضبة العالية معناه ودعوت له ايضاً بان يطيب عيشه وتنصب اوديته (٤) من  
 كفه يعدي اي يتجاوز من كفه الى كفي (٥) افاد وافدت بمعنى استفاد واستفدت  
 ومعنى اليتين اني صاحبه طالباً معروفة ولم اعلم ان السخاء من يده يعدي فلا انا  
 استفدت من جهة ما استفاده منه الاغنياء واعداني لم يمس كفه الجيد فاهالكت  
 ما عندي وقال الشاعر ذلك لأن هذا المدوح اعطاء عطاء جزلاً بعد مامدحه  
 بهذين اليتين ففرقه كله على الناس ولم يرجع الى ينته بشيء منه فقال لمست بكفي  
 كفه الح

إِذَا لَاقْتَيْتِ قُوَّمِي فَاسْأَلْهُمْ كَفَى قُوَّمِي بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا  
 هَلْ أَعْفُو عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ إِذَا عَسْرَتْ وَأَفْتَطَعَ الصُّدُورَا

وقال عمرو بن الأطناة احدبني الخزرج

إِنِّي مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا اتَّهَدُوا بَدَؤُوا بِجِحَّةِ اللَّهِ ثُمَّ النَّافِلِ  
 الْمَاعِنِينَ مِنَ الْخَنَّا جَارِهِمْ وَالْحَائِشِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ  
 وَالْحَالَاطِينَ فَقِيرِهِمْ بَغْنِيهِمْ وَالْبَاذِلِينَ عَطَاءِهِمْ لِلسَّانِلِ  
 الْضَّارِبِينَ الْكَبِشَ بَرْقُ يَضْهَهُ ضَرَبَ الْمَهْجِيجَ عَنْ حِيَاضِ الْأَبْلِ

(١) كفى قومي بصاحبهم خيرا مقلوب التركيب فكان الواجب ان يقول كفى  
 بقومي خيرا بصاحبهم معناه ان سألت عن حقيقتي وشرف نفسي فاسالي عنى  
 قومي فانهم اخبر بصاحبهم (٢) اصول الحق اي اصول حق وافتطلع الصدور اي  
 اخذ ما سهل اخذه من اسائل حقوقى معناه لو سألت قومي عن حسن معاملتي لهم  
 ورأفيتهم لهم لاخبروك باني اتسماح بما يحب لي عليهم من الحقوق وأخذ البسرير  
 منها ولا استقصى في نفاصيها (٣) انددوا اي جلسوا في النادى وهو الجناس معناه  
 انهم قوم صلحاء انسياه يودون الفرض اولا والنفل ثانيا (٤) الخنا الخعش  
 والحاشدين اي الجامعين معناه انهم اهل العفاف الملوون بحق الجوار و اذا نزل  
 عندهم الضيف لم يطعموه وحده ولكنهم يجهرون القوم ياكلون معه و يؤمنونه  
 (٥) والخاطلين الخ معناه انهم اهل شفقة ورأفة بالقراء والضعفاء وارت  
 عطاهم مبذول للسائلين (٦) الكبش سيد القوم وقادم و برق يضه اي يلمع  
 وهو جمع يضه الحديد التي تلبس في الرأس والمحجج الذي يطرد الابل عن

وَالْفَاتِلِينَ لَدَى الْوَغْيِ أَفْرَانِهِمْ إِنَّ الْمُنْبَةَ مِنْ وَرَاءِ الْوَأْنِيلِ  
 وَالْقَاتِلِونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ يَوْمَ الْمَقَامَةِ بِالْقُضَاءِ الْفَاصِلِ  
 خُزُرٌ عَيُونُهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمْ يَمْشُونَ مَشَيًّا لَأَسْدِتَحَتِ الْوَابِلِ  
 لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّتْ أَشْعَلُوا بِالثَّاعِلِ

وقالت حبيبة بنت عبد العزي العوراء

إِلَى الْفَتَى بْنَ تَلَكَّا نَاقِيَ فَكَسَامَنَاهَا النَّجِيعُ الْأَسْوَدُ  
 إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنِي بِجَنُوبِ مَكَّةَ هَدِيهِنَّ مَقْدَدٌ

المحض اذا رویت والابل صاحب الابل مثل لابن وناس ای صاحب لبس  
 وصاحب تم يصف بهذا البيت شجاعتهم وبسالتهم في الحرب والقتال (١) الوعي  
 الحرب والوابل المارب المتبع معناه انهم اذا حملوا على اعدائهم في الحرب ارادوهم  
 عن آخرهم ومن فر و Herb من شدة باسهم فهو هالك على كل حال والمراد انه  
 لا خلاص لافرائهم من ايديهم ولا ملجأ لهم (٢) المقاومة المجلس معناه هم امراء  
 الكلام الفاصلون بين الحق والباطل (٣) خزر عيونهم من الخزر وهو النظر بالحد  
 الشقين والوابل المطر الشديد معناه انهم لا يكترون باعدائهم ولا يفزعون من  
 شيء شدة ثباتهم (٤) الانكساس جمع نكس وهو الرجل الذي لا خير فيه والميل  
 جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الفرس وثبت اي اوقدت والشاعل صاحب  
 الاشعاع معناه انهم ليسوا بالضعفاء بل هم فرسان اذا اوقدت نار الحرب اشعلوها  
 بين يشعهما (٥) تلکا اي تناحر والتبع الدالمائل الى السواد او دم الجوف معناه انها  
 تدعى على ناقتها بالعرقبة ان تخر في سيرها عن هذا المدوح المسى برا (٦) الرقصات

أولى على هلك الطعام أليمة أبدا ولكتني أبين وانشد  
 وصى بها جدي وعلمني أبي تفض الوعاء وكل زاد ينفد  
 فاحفظ حميتك لا بالك واحترين لأنحرقنة فارة أو جدجد  
 وقال مالك بن جمدة الشعبي

فأبلغ صلبها عني وسعدما تحيات ما شرها سفور  
 فإنك يوم تأتيني حريرا تحمل على يومئذ ندور

من الرقص وهو نوع من سير الأبل والهدى ما يهدى الى الكعبة المشرفة والقلاد  
 الذي في عنقه علامه لاهدانه وجواب القسم في البيت الذي بعده (١) أولى اي  
 لا أولى من الإبله وهو الحلف ومحذف حرف النون لا من اللبس لانه لو اريد  
 الايجاب لوجب ان يقال لاولين باللام ونون التوكيد وابين اي اظهر متزلي وانشد  
 اي اطلب من يا كل طعامي ومعني البيتين في لا احلف على هلك الطعام ولكنني  
 اظهر متزلي واطلب من يا كل طعامي (٢) ينفد اي يفنى ويذهب معناه انها لا  
 تاف الكرم تكلفا وتطبعا بل هو غير يزة قيمها ورثتها عن ابيها وجدها (٣) الحيت  
 زق السن والجدد طر صغير شبه الجراد ينزل على الرق فيخزقه معناه احفظ  
 السن في الرق للاضياف والطارقين (٤) السفور جمع سفر وهو انكتاب اي  
 يستغرقها سفور اذا كتبت فيها معناه ابلغها عني تحيات تستوعب الكتب ما ثرها  
 اذا سطرت فيها وقول ذلك على سبيل الاستهزاء بدليل ما بعده (٥) تأتي حريرا  
 اي تحيثني سلبيا ويومئذ بدل من يوم تأتيني فكان الشاعر اناه سائل خرم او وعده  
 وعد ا لم يف به فقال ان اتيتني مسلوبا وجدتني لك بخلاف ما كنت لي من غير  
 بخل عليك

تَحْلَّلُ عَلَيْهِ مُفْرِهَةٌ سَنَادٌ عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَقَ مَيْوَرٌ  
 لَامِكَ وَيْلَهُ وَعَلَيْكَ أَخْرَسَ فَلَا شَاءَ تُنْبَلُ وَلَا بَعِيرٌ<sup>(١)</sup>

وقال عبد الله الحوالي من الأزد

لَمَّا تَعَيَّأَ بِالْقَلْوَصِ وَرَجَلَهَا كَفَى اللَّهُ كَعْبًا مَا تَعَيَّأَ بِهِ كَعْبٌ<sup>(٢)</sup>  
 دَعَوْنَا لَهَا قِبَنَا رَفِيقًا بِمُدْبِيَةٍ يَبْحَزُهَا فِينَا كَمَا يَبْحَزُهَا النَّهَبُ<sup>(٣)</sup>  
 لَعْمَرِي لَقَدْ ضَيَعْتَ يَا كَعْبُ نَافَةً يَسِيرُ عَلَيْهَا أَنْ يُضْرِبَهَا الرَّسْكُ<sup>(٤)</sup>  
 مُوَكَّلَةً بِالْأَوَّلِينَ فَكُلَّمَا رَأَتْ رُفْقَةً فَالْأَوَّلُونَ لَهَا نَصْبٌ<sup>(٥)</sup>

وقال حجر بن خالد مدح النعمان بن المنذر

(١) المفرحة التي تلد اولاداً فرثها بتشديد الراء جمع فاره كراكع وركع اي اولاد كريمة والسناد الناقة القوية والعلق الدم ويور اي يجري معناه يجب على ان انحرف لك نافة هذه صفتها (٢) الويلة الفضيحة معناه انه يدعوه عليه وعلى امه بالخزي والفضيحة بسبب كونه بخيلاً (٣) تعيا بالقلوص اي اعياء امرها والقلوص الشابة من النوق واعياء الناقة لكمب هو انها عجزت عن السير فتحروها (٤) القيد العبد والمدية السكين والنحب الغنيمة معناه لما كات الناقة عن السير نحرناها وقسمها بيتها نقيمة (٥) يسيرها عليها الخ اي كان هيناً عليه اتعاب الركب ايها فلا تتعب من السير لقوتها (٦) المراد بالاولين اوائل الركب والنصوب الشيء المنصوب معناه انها كل ارات ركب لحقت باوائله وجعلتها نصب عينيها كأنها موكلة بالاولين والمراد انها نافة مربعة السير

سَمِعْتُ بِفَعْلِ الْفَاعِلِينَ فَلَمْ أَجِدْ كَثِيلَ أَيِّ قَابُوسَ حَزْنًا وَنَاثِلًا  
 فَسَاقَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ إِلَيْكَ فَأَضْحَى حَوْلَ يَنْتَكَ نَازِلًا  
 فَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ وَادٍ حَالَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ مَسْفُوحٌ الْمَذَانِيبِ سَائِلًا  
 مَنْ تُنَعِّيْنَعَ الْجُودُ وَالْبَاسُ وَالْتَّقْيَى  
 وَتُصْبِحَ قَلْوَصُ الْحَرْبِ جَرَبَاءَ حَائِلًا  
 فَلَا مَلِكٌ مَا يُدْرِكُنَكَ سَعِيْهِ وَلَا سُوقَةٌ مَا يَمْدَحْنَكَ بَاطِلًا  
 وَقَالَ آخَرْ  
 وَمُسْتَبِحٌ بَعْدَ الْهُدُوْءِ دَعَوْتُهُ بِشَقَرَاءِ مِثْلِ الْقَبْرِ ذَالِكَ وَقُودُهَا

(١) الكاف في كثيل زائدة وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر وحزماً وناثلاً منصوصاً على التبيين معناه اني سمعت كثيراً من اخبار الملوك لكنني لم اجد فيهم مثل النعمان بن المنذر في شدة الحزم وكثرة العطاء (٢) اليك متعلق بمحذوف اي من كل بلدة اليك امرها وتدبرها معناه انه يدعوك للنعمان بالخطب ومزيداً التم (٣) المسفوح المصب الجاري والمذائب جمع مذنب وهو مسيء الماء معناه حيثما حللت في واد وجدته مريعاً خصيباً (٤) ينع الجود من النعي وهو الاخبار بموت الميت والقولوص الشابة من النوق وليس للحرب قولوص اما هو بجاز استعماله لضعف الحرب بعد الملك النعمان والخائل من حالت الناقفة اذا ضربها الفعل فلم تحمل معناه ان الجود والكرم والتقوى والشجاعة مفقودة بعد النعمان (٥) يدركتك فهل مضارع مؤكدة باللون النقيلة وما الداخلة عليه زائدة ومثل ذلك يقال في يمدحنك ولمعنى انت اعز من الملوك واجل من ان تخدعك الرعية (٦) المستبج من يطلب

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَمَهْلًا وَمَرْحَبًا بِمُوقِدِ نَارِ مُحَمَّدٍ مِنْ يَرُودُهَا<sup>(١)</sup>  
 نَصَبْنَا لَهُ جَوْفَاءَ ذَاتَ ضَبَابَةٍ مِنَ الدُّهْمِ مِنْطَانًا طَوِيلًا رُكُودُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ شِئْتَ أَثْوِنَاكَ فِي الْحَيَّ مُسْكَرًا  
 وَإِنْ شِئْتَ بَلْغَنَاكَ أَرْضًا تُرِيدُهَا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ آخَرٌ

وَمُسْتَبِّحٌ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ  
 إِلَى كُلِّ شَفَعٍ فَهُوَ لِلسَّمْعِ أَصْوَرٌ<sup>(٤)</sup>

ناجِ اكْتَبْ لِهِنْدِي بِهِ فِي طَرِيقِهِ وَالْمَدُودُ السُّكُونُ وَالشَّقَاهُ الْجَرا، وَشَبَهَ  
 النَّارُ بِالْفَجْرِ لِارْتِقاءِهَا وَانْتِشارِهَا وَالذَّاكِيُّ الْمَنْقُدُ وَالْمَوْقُودُ بِفَمِ الْوَاوِ التَّوْقُدِ، أَيْ  
 مَنْقُدُ تَوْقُدُهَا فَهُوَ مِنْ بَابِ شِعْرِكَ شَاعِرُ الْمَعْنَى وَرَبُّ طَارِقٍ بِاللَّيلِ بَعْدِ مَا سُكِنَ  
 النَّاسُ أَشَاءَتْ لَهُ نَارُ الضِّيَافَةِ لِيُبَصِّرُهَا فِيْجِينٌ، إِلَيْهَا<sup>(١)</sup> بِمُوقِدِ نَارِ يَرِيدُ بِهِ الشَّاعِرُ  
 نَفْسَهُ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ أَيْ تَنَالُ الْاَكْرَامُ وَالْتَّرْحِيبُ بِمُوقِدِ نَارِ وَيَرُودُهَا أَيْ  
 يَطْلِيمُهَا مَعْنَاهُ أَيْ نَقِيَّتُ الضِّيفِ بِكُلِّ الْأَكْرَامِ وَقُلْتُ لَهُ تَنَالُ مَرَامِكَ بِمُوقِدِ نَارِ مِنْ أَتَاهَا  
 يَحْمِدُهَا أَهْلُهَا وَيَتَّبِعُهُمْ<sup>(٢)</sup> الْجَوْفَاءُ الْقَدْرُ الْوَاسِعُ الْجَلْوَفُ وَالْمَرَادُ بِالضَّبَابَةِ مَا يَعْلُو  
 الْقَدْرُ مِنَ الْبَخَارِ وَالْدُّهْمِ جَمْعُ دَهَاءٍ وَهُوَ السَّوَادُ وَالْبَطَانُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ وَالْكَوْدُ  
 السُّكُونُ مَعْنَاهُ نَصَبْنَا لِلضِّيفِ قَدْرًا سُودًا وَاسْعَةُ الْبَطْنِ يَطْلُو مَكْشَهًا عَلَى النَّارِ  
 لِعَظَمِهَا وَامْتِلَاهَا بِالْحَمْ وَالْمَرْقُ<sup>(٣)</sup> أَثْوِنَاكَ مِنْ أَثْوَاهِ بِالْمَكَانِ إِذَا اقْتَاهَهُ بِهِ مَعْنَاهُ إِذَا  
 بَعْدَ اَكْرَامِنَا لِلضِّيفِ فَلَنَا لَهُ أَنْ أَرْدَتِ الْإِقَامَةَ يَيْتَنَا افْتَ مَكْرَمًا مَعْظَلًا وَانْ أَرْدَتِ  
 التَّوْجِهَ إِلَى مَقْصِدِكَ بِلْغَنَاكَ مِرَادِكَ وَأَوْصَلَنَاكَ إِلَى مَحْلِ اسْتِقْرَارِكَ<sup>(٤)</sup> الْمَسَاقِطُ جَمِيعُ

يُصْفِهُ أَنْفُ مِنَ الْرَّجَبِ بَارِدُ

وَسَكَاءُ لَيْلٍ مِنْ جَمَادَى وَصَرْصَرُ<sup>(١)</sup>

حَيْبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مَنَاخُهُ

بَيْضٌ إِلَى الْكَوْمَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ<sup>(٢)</sup>

حَضَاتُ لَهُ نَارِيَّهُ فَأَبْصَرَ ضَوَّاهَا

وَمَا كَادَ لَوْلَا حَضَّةُ النَّارِ بَصِيرُ<sup>(٣)</sup>

دَعَتْهُ بَغَيْرِ اسْمٍ هَلْمٌ إِلَى الْقَرَائِبِ

فَأَسْرَى بَوْعَ الْأَرْضِ وَالنَّارِ تَزَهَّرُ<sup>(٤)</sup>

مسقط والاصور الماثل معناه ورب طارق بالليل خال عن الطريق يكاد رأسه يسقط من مكانه لكثره الشفاته يميناً وشمالاً ليجد انساناً يضيقه مع ميله الى كل صوت يسمعه لشدة حيرته وجواب رب في الايات الآتية وهو حضات له ناري  
 (١) يصفه اي يضر به والانف من الرحى او لها والنكاء كل ريح تهب بين ريحين من الرياح الاربع والمراد بمجادى شهر من شهور الشتاء والصرصار الريح الباردة والمراد من هذا البيت وصف الضيف بما لا فهم ان اذى الريح وشدة البرد والمطر ليكون له عذر في استباحه الكلاب وطلبها من ينزل عنده (٢) الكوماء النافقة العذيبة السنام وابصر اي اعلم من البصر بالقلب لا من البصر بالعين معناه ان كلب الرجل الكريم يحب الضيف لياكل من طعامه وان ناقته تكره الضيف لانه ينحر على  
 (٣) حضات له ناري اي رفعته الله معناه ورب ضيف رفت له نار الفساده ليهتدى به في طريقه فبات اليها ولو لا رفعتها له ما كان يبصر الطريق ولا يهتدى (٤) هل اي تعال

فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصَةً قُلْتُ مَرْجَأً هَلْمٌ وَالْمَصَالِينَ يَا النَّارِ أَبْشِرُوا<sup>(١)</sup>  
 فَجَأَ وَمُحَمَّدُ الْقِرَاءُ يَسْتَفِزُهُ  
 إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيلِ بِالصَّبَحِ يَصْفِرُ<sup>(٢)</sup>  
 تَأْخَرَتْ حَتَّى لَمْ تَكُنْ تَصْطَفِي الْقِرَاءِ  
 عَلَى أَهْلِهِ وَالْحَقُّ لَا يَتَأْخِرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقُمْتُ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالْبَرْكُ هَاجِدٌ  
 بِهَازِرَهُ وَالْمَوْتُ فِي السَّيْفِ يَنْظَرُ<sup>(٤)</sup>

وبهوع الأرض اي يقطنها بالخطوطات الواسعة والحركات السريعة وتزهـ اي  
 تـفي في ارتفاع معناه ان النار دعت الضيف بلسان الحال فـاي اليـها مـسرعاً وهي  
 مضـبيـة مـرفـعـة (١) اـبـشـرـوا اي اـسـبـشـرواـ والمـفـى انـ الضـيـفـ لماـ قـرـبـ مـنـ وـتـراءـ اي  
 ليـ شـخـصـهـ بـضـوءـ النـارـ تـاقـيـتهـ بـالـترـحـيبـ وـقـلـتـ لـمـ حـولـ النـارـ مـنـ المصـطـلـينـ وـمـنـ  
 الـاـهـلـ وـالـحـاشـيـةـ اـسـبـشـرواـ بـالـضـيـفـ (٢) يـسـتـفـزـهـ اي يـسـخـنهـ وـدـاعـيـ اللـيلـ ماـ  
 يـصـوتـ بـالـسـحـرـ مـشـلـ الذـيـكـ وـغـيـرـهـ وـالـصـفـيرـ كـلـ صـوتـ يـتـدـعـ معـ رـفـةـ مـعـناـهـ انـ الضـيـفـ  
 اـتـيـ فيـ وـقـتـ السـحـرـ وـاـنـاـ اـسـخـنهـ اـلـىـ نـارـ الضـيـافـةـ لـاـجـلـ اـنـ يـصـطـلـيـ بـهـ وـيـجـدـ مـنـ اـكـراـءـناـ  
 لـهـ مـاـ يـسـرهـ (٣) وـالـحـقـ لـاـ يـتـأـخـرـ ايـ حـقـ الضـيـفـ لـاـ يـوـئـ خـرـ عنـهـ وـانـ تـأـخـرـ حـضـورـهـ  
 مـعـناـهـ اـنـ قـلـتـ لـلـضـيـفـ قـدـ تـأـخـرـتـ حـتـىـ كـادـ غـيـرـكـ يـسـقـىـ اـلـىـ الـقـرـاءـ فـيـنـالـ خـيـارـ  
 الـطـعـامـ دـونـكـ وـلـكـ حـقـ الضـيـفـ لـاـ يـوـئـ خـرـ عنـهـ بـاـخـرـ حـضـورـهـ (٤) الـبرـكـ الـابـلـ  
 وـالـمـاجـدـ النـائـمـ وـالـبـهـازـرـ جـمـعـ بـهـزـرـةـ وـهـيـ النـاقـةـ الـعـظـيمـةـ مـعـناـهـ فـقـمـتـ بـالـضـيـفـ اـلـىـ  
 الـابـلـ الـعـظـيمـ وـهـيـ نـائـةـ وـالـمـوـتـ الـمـرـكـبـ فـيـ سـيـفـ يـنـظـرـ مـاـذـاـ يـكـونـ مـنـ

فَاعْضَضْتُهُ الطُّولِي سَنَامًا وَخَيْرَهَا

<sup>(١)</sup> بَلَةً وَخَيْرُ الْحَيْرِ مَا يَتَخِيرُ

فَأَوْفَضْنَ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حُشَاشَةً

<sup>(٢)</sup> بِذِي نَفْسِهَا وَالسِيفُ عُزْيَانُ أَحْمَرُ

<sup>(٣)</sup> فَبَاتَ رُحَابُ جَوَنَةٍ مِنْ لَحَامَهَا وَفُوهَا بِمَا فِي جَوْفِهَا يَتَغَرَّرُ  
وَقَالَ آخَرُ

<sup>(٤)</sup> وَمَا يَكُنْ فِي مِنْ عَيْنٍ فَإِنِي جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ

(١) فاعضضته الطولي اي جعلت السيف بعضها والطولي موئنة الاطول وخيرها بلة اي واحسنها نعمة ومن نعمة النافقة ان تكون كريمة الاولاد غزيرة اللبن مريعة السير وغير ذلك من الصفات المحمودة فيها معناه انه خير من الابل اطولا سانا واطيبها حما (٢) فاوفضن عنها اي تفرقت الابل عنها بسرعة وترغو اي تصوت والخشاشة بقية الروح وبذى نفسها اي بخالصه نفسها وعريان احمر اي مجرد من غمده متلطخ بدم النافقة معناه انه لما غرق النافقة بالسيف تفرقت الابل من حولها وهي تصوت وتجود بقية روحها والسيف مجرد من غمده متلطخ بدمها (٣) الرحاب الواسعة اراد بها القدر والجوانة السوداء ومن لحامها خبر بانت كقولك انت مفي وفوها اي بصوت من شدة غليانها ويسيل على جروفها معناه ان القدر بات من لم الدافة وفها بصوت من شدة غليانها ويسيل على فيما على النار (٤) جبان الكلب اي كلبي جبان وفصيلي مهزول اما قال جبان الكلب لانه تعود ان يسلام الطراق لثلا تاذى به الا ضياف اذا ورد واوقال مهزول الفصيل لانه يؤثر غيره بلين امه او يتحررها عنه معناه اني ستي كريم خال من

وقال آخر

سَاقْدَحُ مِنْ قِدْرِي نَصِيبًا لِجَارِي

(١) وَإِنْ كَانَ مَا فِيهَا كَفَافًا عَلَى أَهْلِي

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشْرِكْ رَفِيقَكَ فِي الَّذِي يَـ

(٢) يَكُونُ قَلِيلًا لَمْ تُشَارِكْهُ فِي الْفَضْلِ

وقال عمرو بن الأهم

ذَرِينِي فَإِنَّ الشَّعَّ يَا أَمْ هِيمَ اصْاحِحُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ بِمَرْوَقِ

ذَرِينِي وَحْطِي فِي هَوَى يَـ فَإِنِّي

(٤) عَلَى الْحَسْبِ الزَّائِي الرَّفِيعِ شَفِيقِ

العيوب (١) ساقْدَحُ أَيْ سَاعِرُفُ وَالْكَفَافُ مَا يَكْفُفُ الْأَنْسَانَ عَنِ السُّؤَالِ  
وَيَكُونُ عَلَى فَدْرِ حَاجَتِهِ لَا يَزِيدُ عَنْهَا وَلَا يَنْتَصِرُ مَعْنَاهُ إِنِّي مُحَمَّدُ الْجَوَارُ فَلَا يَبْخَلُ  
عَلَى جَارِي بل أَعْطِيهِ مَا عَنِّي وَلَوْ كَانَ عَلَى فَدْرِ حَاجَتِي (٢) الْفَضْلُ مَا زَادَ عَنِ  
الْحَاجَةِ وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قُولُ الْآخَرُ \* لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفَضْلِ مَحَاكَةٌ \* حَقِّ  
تَحْبُودٍ وَمَا لَدِيكَ قَلِيلٌ \* (٣) الشَّعَّ الْبَخْلُ وَالْمَعْنَى اتَّرْكَيْنِي اجْرٌ عَلَى كَرْبِيْ فَإِنِّي  
الْبَخْلُ يَزِينُ لِلْأَنْسَانَ الْعَذْرَ الْكَاذِبَ وَالْعَالَ الْبَاطِنَةَ وَيَذْهَبُ بِالْخَلَافَةِ الْجَيْدةَ  
فَكَأُنَّهُ يَسْرُقُهَا مِنْهُ (٤) وَحْطِي فِي هَوَى أَيْ وَاقِبَنِي وَهُوَ مِنْ حَطِ الرَّجُلِ (حَلَهُ)  
فَإِنِّي أَخَافُ عَلَى شَرْفِ مِنْ عَارِ الْبَخْلِ

ذَرِّينِي فَإِنِي ذُو فَعَالٍ لِّهُمْنِي نَوَابٌ يَعْشَى رُزُوهَا وَحَقُوقُ<sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَقَى الدَّمَ بِالْفَرَى وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 لَعْمَكَ مَا ضَافَتْ بِلَادُ بِأَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضَيِّقُ<sup>(٣)</sup>

وقال عروة بن الورد

إِنِي امْرُؤٌ عَاءِي فِي إِنَائِي شَرِكَةُ وَأَنْتَ امْرُؤٌ عَافِي إِنَاثِكَ وَاحِدُ<sup>(٤)</sup>  
 أَهْزَأْتَنِي أَنْ سَمِّنْتَ وَأَنْ تَرَى بِوْجِهِي شَعْبَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ جَاهِدُ<sup>(٥)</sup>  
 أَقْسِمُ جَسِيَّي فِي جَسْوِمٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُوا قَرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءَ بَارِدُ<sup>(٦)</sup>

- (١) الفعال بفتح الفاء الكرم ورزوها المراد به ما يناله الناس من ماله وينتفعون به ويقال منه هو يرباً اذا كان سخيناً ينال الناس افضاله والحقوق ما يلزمهم من حق الاضيف والزوار معناه انه كريم بصرف همة في اداء ما يلزمهم من حقوق الفيفان والزوار واعانة المضطرين ذوي الحاجات ليذوم له الجهد وحسن الثناء
- (٢) القرى طعام الفيافة معناه ان كل كريم ببذل ماله دون عرضه ويتبع سبيل الحق ويسلك طريقه ليسنوجب المدح والشكراً (٣) تضيق اي تضيق بهم معناه ان ارض الله واسعة لم تضيق على امرىء وانما تضيق اخلاق الرجال وصدورهم (٤) العافي طالب المعروف معناه اني امروء كريم لا كل وحدى بل يا كل معي عدة يشاركوني في انانى وانت رجل تا كل وحدك فتعافي انانك واحد (٥) الشحوب التغير من المزال ونحوه معناه انسخر مني لاجل ضخامتك ونحوه جسي وتندر وجهي ولا تعلم ان تغير وجهي سببه هو كوني مجهوداً في اداء الحقوق (٦) اقسم جسي اي اقسم قوت جسي والقراح الماء الذي لم يحالطه غيره والماء بارد كنایة

وقال آخر

اجلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صَرَتْ إِلَى الْفَنِيِّ وَكُلُّ غَنِيٍّ فِي الْقُلُوبِ جَلِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَلَيْسُ الْفَنِيُّ إِلَّا غَنِيٌّ زَيْنُ الْفَنِيِّ عَشِيشَةٌ يَقْرِيِّيْهِ أَوْغَدَاهَا يُنْيِّلُ<sup>(٢)</sup>

وقال المثنى بن رياح المري

بَكَرَ الْعَوَادِلُ بِالسَّوَادِ يَلْمِنْتِي جَهَلًا يَقْلُنَّ الْأَتَرَى مَا تَصْنَعُ<sup>(٣)</sup>  
أَفْيَتَ مَالَكَ فِي السَّفَاهَةِ وَإِنَّمَا أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمْرَنَكَ أَجْمَعُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَتُودٌ نَاجِيَهُ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ وَالطَّيْرُ غَاشِيَهُ الْمَوَايِّفِ وَقَعَ<sup>(٥)</sup>

عن المهزال لأن المهزول يجد برد الماء اكثراً مما يجده السمين معناه اني اجود  
بنقفي على غيري وأوثره على نفسي واجتزىء بحسو الماء البارد عن القوت (١)  
صرت الى الغنى اي استغنت بمعناه ان الغنى سبب جلاله قدر الانسان (٢) يقرى اي  
يطعم الاضيف وبنيل ان يعطي معناه ليس الغنى الا ما يضاف به القوم في آخر  
النهار اذا نزلوا ويتزودون منه في اول النهار اذا ارتحلوا فهذا هو الغنى المحمد  
صاحب (٣) المراد بالسود آخر الليل والعرب كانت تشرب ليلاً وتتسكر وتعطى  
المواهب فإذا اصبعوا لامهم البخلاء معناه ان العواذل لامتهن عند الصباح على  
اتفاق مالي في وجوه اخثير والبر جهلاً منها (٤) السفاهة والسفاهة الخفة والطيش  
معناه قالت لي العواذل ضيمنت مالك في السفاهة وليس بي سفاهة وإنما السفاهة  
ما قالته من عذلي ولوبي (٥) القتود جمع قند وهو خشب الرجل والناجية الناقة  
القوية السريعة والقفرة الارض الخالية من النبات والماء والموافي الطير جمع  
عافية وهو من قولهم عفاه واعتفاه اذا طلب معروفة معناه ورب ناقة حططت  
الرجل عنها ووضعها بالارض القفرة والطير تفشاها وتعم عليها بعد ما عرقبتها

بِهِنْدِ ذِي حَلَيَّةِ جَرَذَتُهُ بِرِي الْأَصَمْ مِنَ الْعَظَامِ وَيَقْطَعُ<sup>(١)</sup>  
 لِتَنْبَوَ نَائِبَةَ فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ يَغْرِ عَلَى الشَّاءِ فَيُخْدِعُ<sup>(٢)</sup>  
 أَنِّي مُقْسِمٌ مَا مَلَكْتُ فَجَاعَلْ أَجْرًا لِآخِرَةِ وَدُنْيَا تَنْفَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو الْبَرْجِ الْقَاسِمُ بْنُ حَنْبَلَ الْمَارِيُّ فِي زَفْرَ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ

ابن مسعود بن سنان

أَرَى الْحَلَانَ بَعْدَ أَبِي حَيْبٍ وَحُجْرَ يَفِي جَنَابِهِمْ جَفَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 مِنَ الْبَيْضِ الْوِجْوَهِ بَنَى سَنَانَ لَوْ أَنَّكَ تَسْتَضِيَ بِهِمْ أَضَافَوا<sup>(٥)</sup>  
 أَمْ شَمِشَ النَّهَارِ إِذَا اسْتَقْلَتْ وَتَوَرَ مَا يَغْيِيَهُ الْعَمَاءَ<sup>(٦)</sup>

بالسيف لا تذكر من نحرها لمن يربنا من الاضيف المسافر بن (١) المراد بالحلية  
 دم الناقة الذي تقطع به السيوف جمله كالحلية له وبري اي يقطع والاصم ما ليس  
 بأجوف واذا كان يقطع الاصم من العظام فالمحجوف اهون عليه معناه انه عرق  
 الناقة بسيف ما خ (٢) لتنبوب متعلق بفعل مضمر يدل عليه الكلام المنقدم كأنه  
 قال فعلت ذلك لكي اذا ثابت ذئبة عملت اني انھض فيها مغوراً مخدوعاً عن  
 المال بالثناء والشكر (٣) كان المناسب ان يقول ومنفعة لدينا بدل قوله ودنيا تنفع  
 ليكون لفقاً لقوله أجر الآخرة معناه انه جعل ماله مبذولاً في امررين وهذا ثواب  
 الآخرة ومنفعة الدنيا ليحصل على الاجر والثواب من الله تعالى في الآخرة ويستوجب  
 الثناء والشكر من الناس في الدنيا (٤) الجناب ناحية القوم معناه ان اصحابه بعد ابي  
 حيوب وحجر لا يهترون بمحاجته كما كانا يهتان بهما (٥) من البيض الوجوه اي من  
 الکرام اهل الجمال والسيطرة (٦) العاء السحاب معناه انهم لا نظير لهم في الشرف  
 كما ان الشمس لا نظير لها وانهم اشهر من النور ربما اعتراه سحاب

هُمْ حَلَوَاتِ الشَّرْفِ الْمَعْلُىٰ وَمَنْ حَسِبَ الْعَشِيرَةَ حَيْثُ شَاءُوا<sup>(١)</sup>  
 بُنَاءُ مَكَارِمٍ وَأَسَاةُ كَلْمٍ دِمَاهُمْ مِنَ الْكَلَبِ الشَّفَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 فَآمَّا يَتَكُمْ إِنْ عَدَ بَيْتٌ فَطَالَ السَّمْكُ وَتَسَعَ الْفَنَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 وَآمَّا أَسْهُ فَعَلَىٰ قَدِيمٍ مِنَ الْعَادِيِّ إِنْ ذُكْرَ الْبَيْتِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَتْ لِمَجْدِي وَمَكْرُومَيَّةِ دَنَتْ لَكُمُ السَّمَاءَ<sup>(٥)</sup>

وقال ارطأة بن سهبة المري

فَلَوْ أَنَّ مَا نُعْطِي مِنَ الْمَالِ نَتَغْنِي

بِهِ الْحَمْدُ يُعْطِي مِثْلُهُ زَانِ الْبَحْرِ<sup>(٦)</sup>

يبحجه ومجدهم ظاهر لا يحججه شيءٌ (١) من الشرف المعلى اي من الشرف الذي هو كالقدر المعلى لانه اشرف الاقداح واكثرها حظوظاً واصباء (٢) الاساءة جمع آس وهو الطبيب والكلم الجرح والكلب شبه جنون يعتري الانسان اذا عضه الكلب الجنون من اكله لحم الادمي قالوا انه لا دواء لعض الكلب الجنون النبع في المرض من شربه دم ملك يشير بهذا البيت الى انهم ملوك يقتدي بهم في المكارم والمعالي (٣) السمك رفع الشيء والفناء ما امتد من جوانب البيت والعرب يصفون البيت بالعلو والرفعة ويريدون على الشأن فاذا قالوا فلان من اهل البيوت فانما يعنون شرفه و مجده (٤) الا من الاساس والعادي المنسوب الى عاد معناه ان يتهمنم قدسي في الشرف من عهد عاد (٥) المكرمة فعل الكرم معناه اهل ميد وكرم ورفعتكم فوق رفعة كل احد (٦) الزاخر الطامي المناطيم

لَظَلَتْ فَرَاقِيرُهُ صِيَامًا بِظَاهِرِ  
 (١) مِنِ الصَّحْلِ كَانَتْ قَبْلُهُ لُجْجَهُ خُضْرَهُ  
 وَلَا نَكْسِرُ الْعَظَمَ الصَّحِيحَ تَعْزَرًا  
 وَنُغْيِي عَنِ الْمَوْلَى وَنَجْبَرُ ذَا الْكَسْرِ  
 غَلَبَنَا بَنِي حَوَاءَ مَجْدًا وَسُودَادًا  
 وَلِكَتَنَا لَمْ نَسْطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ  
 وَقَالَ حَمْرَى بْنُ حَيَةَ الْعَبَسيِّ  
 وَلَا أَدُومُ قِدْرِي بَعْدَ مَا اضَّجَعَتْ  
 (٢) بِخَلَا لَتَمْنَعَ مَا فِيهَا أَثَا فِيهَا

(١) القراقير جمع فرقور وهي السفن وصياما اي راكدة والضلال الملل القليل واللنجج جمع لجة وهي معظم البحر والخضر السود والبحر الاخضر الاسود ومني البتبن لوان الذي نعطيه من المال مبتعدين به الحمد يعطى مثله البحر الطامي اصارت السفن رواكدا على ما قليل يتفرق على وجه الارض بعد ما كانت تجري على لحج خضر (٢) تعزرا اي فهراً واجباراً ونفع عن المولى اي ندفع عنه معناه نحن لا نفصل الحلم اذا اعطيتنا بل نعطيه صحيحاً لعننا وكرمنا وندافع عن ينتي علينا ونجبر ذا الكسر يا يصلح شانه (٣) المرادي بي حواء جميع الناس معناه نحن غالباً جميع الناس في المفاخرة بالمجده وفتقنام فيه ولكننا ما استطعنا ان نغلب الدهر مع ما نحن فيه من العز والشرف (٤) ولا ادوم قدرى اي لا اطيل ادامتها والاتافي

حَتَّى تُقْسَمَ شَتَّى بَيْنَ مَا وَسَعَتْ وَلَا يُؤْنِبُ تَحْتَ الَّلَّيْلِ عَافِيهَا<sup>(١)</sup>  
 لَا حَرِمُ الْجَارَةَ الدُّنْيَا إِذَا افْتَرَبَتْ وَلَا أَقْوَمُ بُهَابًا فِي الْحَيَّ أَخْزِيهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا أَكْلِمُهَا إِلَّا عَلَانِيَّةً وَلَا أَخْبِرُهَا إِلَّا أَنَادِيهَا<sup>(٣)</sup>

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فَدَا لِبَنِي هَنْدٍ غَدَاءَ دَعْوَتِهِمْ بِجَوْ وَبَالَ النَّفْسِ وَالْأَبَوَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا جَارَةً شَلَّتْ سَعْدٌ بْنُ مَالِكٍ لَهَا إِبْلٌ شَلَّتْ لَهَا إِبْلَاتِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا عَقَدَتْ أَفْنَاءَ سَعْدٌ بْنُ مَالِكٍ لَهَا ذِمَّةٌ عَزَّتْ بِكُلِّ مَكَانِ<sup>(٦)</sup>

جمع اثنية وهي الحجارة التي توضع عليها القدر معناه اني لا اطيل ادامه قدرى  
 بعد ادرا كها على الاثناني بخلال ما فيها بل انزلها عنها واطعم منها الاشباف وكان  
 البغيل منهم يترك القدر منصوبة على الاثناني ليرى غيره ان القدر لم تدرك وجعل  
 الملع الاثناني لان القدر لم يعرف منها شي ، ما دامت عليها منصوبة (١) ولا يؤنب  
 اي لا يلام والعاقي طالب المعروف معناه ان ما فيها من الطعام يعم القريب والبعيد  
 والدافي والقامسي ليلـا ونهارـا (٢) الدنيا اي القربي واخزيرها اي اهينها معناه اني  
 لا اعامل جاري الا بما يليق بي من الجود والكرم وحفظ الجار والرأفة به (٣) العلانية  
 ضد السر معناه اني لا اكلها الا معلنا كلامي ولا اخبرها الا منادي لها مع ما بي  
 من حسن الجوار والعفاف وصيانة الاعراض (٤) وبال امم ما اضيف اليه الجو  
 والجو ما اطمأن من الارض معناه نفسي وابوابي فداء لبني هند حين دعوتهم  
 لينصروني على اعدائي بجو وبال (٥) شلت اي طردت معناه اذا طردت ابل  
 جارة سعد طردت من اجلها وسببها اابلان لغيرها عوضاً عما طرد منها والمراد من  
 ذلك ان قبيلة سعد يدافعون عن جارهم ويعاهدون عليه لعزهم وشرفهم (٦) افنا سعد

إِذَا سُئلُوا مَا لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمْ أَبَى كُلُّ مُجِنِّيٍ عَلَيْهِ وَجَانِيٍ<sup>(١)</sup>  
 وَدَارِ حِفَاظٍ قَدْ حَلَّتُمْ مَهَانَةً بِهَانِيْكُمْ وَالضِيْفُ غَيْرُ مَهَانِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ آخَرٌ

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا غَالِبًا مِنْ عَشِيرَةٍ

إِذَا حَدَّثَنَاهُ الدَّهْرُ نَابَتْ نَوَابِهُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ دَافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلَاحَمَتْ  
 عَلَيْهِ وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوَارِبِهِ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا قُلْتُ عُودُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدٍ  
 أَشَمَّ مِنَ الْفَتِيَانِ جَزِيلٌ مَوَاهِبِهِ<sup>(٥)</sup>

اي قبائلها معناه انهم اذا عقدوا عيدها لغيرهم حفظوه ولم ينقضوه لوفاء ذمتهم  
 (١) ابى اي امتنع معناه ان كل مجني عليه وجان منهم اذا سئل ما ليس حقا  
 امتنع من ذلك لشرف نفسه ولم يرض بالضيم (٢) الحفاظ المحافظة والذيب جمع  
 ناب والناب النابة المسنة معناه ان محلكم منيع محفوظ تكرهون فيه الا ضياف  
 وتهبون الابل بغراها لهم (٣) الحدثان مصدر حدث معناه كاف الله عنا خيرا آآل  
 غالب فان مكارهم وهمتهم لا تتحقق عند اشبداد الزمان (٤) تلاحت اي اشتئت  
 ولزمت والغوارب جمع غارب وهو أعلى الموج وأعلى الظاهر معناه مراراً كثيرة  
 دافعوا دوني وخلصوني من كرب الدهر (٥) الشمردل الطويل والاشم من الشم  
 واصله ارتفاع الالف وهو هنا كتابة عن الكرم معناه اذا عرضت على كل واحد

إِذَا أَخْدَتْ بُزْلَ الْمُخَاضِ سَلَاحَهَا

(١) تَحْرَدَ فِيهَا مُتْلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهَا

وَقَالَ آخَرَ

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ

(٢) وَبِاًبْنَةَ ذِي الْبَرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرَدِ

إِذَا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَّمْسِي لَهُ

(٣) أَكِيلًا فَأَنِّي لَسْتُ أَكِيلُ وَحْدَيِّي

من بنى غالب معاودة الحرب والكرور فيها عاد منهم إليها كل رجل كريم النفس  
كثير العطية وذلك لما فيهم من الشجاعة (١) البزل جمع بازل وهو المتأهي قوة  
وشباباً والمخاض النوق الحوامل والمراد بسلاحيها محسنة وإمارات عنقها وكرمهما  
ومختلف المال كاسبيه هو كقولهم مختلف مختلف مختلف مختلف معناه ان الايل  
اذا بلغت محسنة في عيونهم ما بلغت لا يخلون بها على الا ضياف بل يتغرونها لهم  
ولا ينعنها من خرها حسنة وجمالها وذلك لما عندهم من كثرة الجبود ومزيد الكرم  
(٢) ابنة مالك هي ماوية بنت عبد الله زوجة حاتم الطائي والمراد بذى البردين  
عامر بن اخيير بن بهلة اعطاء المنذر بن ماء السماء بردين حين سأله عن  
حقيقة فوجده من اشرف العرب وابشعهم والورد من الخيل بين الكيت والاشقر  
(٣) الاكل الذي يذكر منه الاكل مع غيره مثل الجليس الذي يذكر منه  
الجلوس معه فان اكل معه مرة واحدة او جالسه مرة لا يقال له اكل وجلس  
وقال التمسى له اكيل ولم يقل التمسى له اكلى لانه اراد واحداً من المعروفين

أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ يَتَّيِ فَإِنِّي

(١) أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي

(٢) وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيَا وَمَا فِي إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيمَةِ الْعَبْدِ

وقال آخر

وَلِيَسْ فَتَّى الْفِتِنَ مَنْ جُلَ هَمَّةٌ

(٣) صَبُوحٌ وَإِنْ أَمْسَى فَفَضْلٌ غَبُوقٌ

وَلِكِنْ فَتَّى الْفِتِنَ مَنْ رَاحَ أَوْ غَدَّا

(٤) اِضْرَرَ عَدُوٌّ أَوْ لِنَفْعٍ صَدِيقٌ

وقال حزاز بن عمرو من بي عبد مناف

بـ(١) كاته والممعنى ان حاتما الطئي يقول لزوجته اذا فرغت من المحادد الزاده اعداده فاطبلي من اجله من بـ(٢) كاني فاني لم اعود نفسي الا كي وحدي (١) اخا طارقا بدل من اكيلها في البيت الذي قبله والطارق الذي ياتي ليلا فانني اطع معناه انه لا يسرفي ان يذماني الناس بعد حياتي ويصفوني بالجخل اذا تکوا في شأن الجلد والكرم (٢) ثاويآ اي مقبيحاً معناه اني قوم بخدمه الضيف مدة اقامته عندى وما في من شيء يقال له خدمة الا خدمتي لاضيف والمراد من ذلك انه من اهل الجلد والسيادة (٣) الصبور الشرب في اول النهار والغبوق الشرب في آخره (٤) راح من الرواح وهو من زوا الشمس الى الليل وغدا من الغدو وهو من اول النهار الى الزوال ومعنىه مع اليت الذي قبله ليس الفقى الكامل الفتوى

لَنَا إِبْلٌ لَمْ تُهْنِ رَبَّهَا  
 كَرَامَتُهَا وَالْفَقِيْهُ ذَاهِبٌ<sup>(١)</sup>  
 هَجَانٌ يُكَافِأُ مِنْهَا الصَّدِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَذْرِكُ فِيهَا الْمُنْيَ الرَّاغِبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَنَطَعْنُ عَنْهَا نُحُورَ الْعَدَا  
 وَنُؤْفِهَا فِي السِّنِينَ الْكُلُولِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ تَكُ يَوْمًا إِذَا رُوَحَتْ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَى الْحَيِّ يُلْفَى لَهَا جَادِبُ<sup>(٦)</sup>  
 حَبَانًا بِهَا جَدُّنَا وَالْإِلَهُ<sup>(٧)</sup>  
 وَضَرَبَ لَنَا خَدِيمٌ صَابِ

وَفَالْمَصْوُرُ بْنُ مُسْجَاحٍ

وَمُخْبِطٌ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي فَرَابَةٍ فَمَا اعْتَذَرَتْ إِلَيْيَ عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي<sup>(٨)</sup>

من يضي ايامه في الاكل والشرب بل الفقى الكامل هو الذي يذل اعداءه ويعزز  
 اصدقائه في كل اوقاته (١) كرامتها اي اكرامها معناه انا نؤثر اكرام نفوسنا  
 وصيانتها على اكرام المال وصيانته فنجود به (٢) المعيان الابل اليض ويكافأ  
 من الكف، الذي هو المثل اي يمايل المراد بالراغب طالب الخير والمعروف  
 معناه لنا ابل كريمة تتساوى فيها مع اصدقائنا لا استثار بها دونهم ونغير منها  
 للاضياف اذا تزلاوا بساحتنا (٣) المراد بالشارب هنا شارب الخمر معناه انا مستعمل  
 الابل في الغارات ونصرف اثاثها في شرب الخمر (٤) في السنين اي في زمن  
 الجدب والكافل جمع كل المراد بهم هنا الضعفاء معناه اذا اشتد الزمان جعلنا  
 ابلنا يألفها ضعفاء الناس فينالون منها (٥) الجادب العائب معناه نحن كرام فكل  
 من رأى ابلنا وهي رائحة دعا لنا واثنى علينا ولا يعييها لانا نجود بها (٦) حبانا من  
 الحباء وهو العطا بلا جراء ولا من " والخدمن القاطع اي بضرب قاطع صائب (٧) المخبط

جَبَسْنَا وَلَمْ نُسْرِحْ لِكَيْ لَا يَلْوَمَنَا عَلَى حُكْمِهِ صَبَرَ مُعَوَّذَةَ الْجَبَسِ<sup>(١)</sup>  
فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ 'وَسَطَهَا

يَخْيِرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسَّدِسِ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ حُوتَمَنَ بْنِي عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ هَنَّةَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ ضَبَةَ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَائِيْنَ عَشِيَّةً مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَزُورُ بَيْتَ الْحَقِّ زَوْرَةً مَا كَثِ  
فَعَلَامَ أَحْفَلُ مَا تَقْوَضَ وَانْهَدَمَ<sup>(٤)</sup>

الذي يقصد غيره طالباً لمعرفة من غير نقدم معرفة واعتذررت اي تعذررت  
معناه ورب انسان من الاجانب او الاقارب فصدقنا طالباً لمعرفة اعطيته من ابي  
ولم اتعلماها غائبة عنى (١) ولم نسرح اي لم نرسلها الى المرعى معناه جبستنا على  
حكم هذا الاجنبي الطالب لمعرفة او حكم القريب ابداً عوناها الحبس بجانب  
بيوتنا صبراً ولم نخرجها الى المرعى لثلاثة أيام (٢) المصدق الذي يأخذ الصدقات  
والبوازل جميعاً وهو ابن تسع سنين والسدس جمع سديس وهو ابن ثمان سنين  
وخصص البوازل والسدس لأن سنهما نفس السنان عندهم ففي وقع فيها التخيير  
فما دونها أهون معناه أنا نحكم الاجنبي او القريب في ابداً ونجعل له الاختيار فيها  
كما نحكم المصدق الذي يجيئه بالمال والقرير فيكون تدلله علينا تدلل من يستخرج  
حقاً واجباً (٣) وقد علمت بجري مجرى القسم فلذلك اجا به بلائين ويريد  
بالعشية آخر النهار من يوم موته والعدم فقدان المال والمعنى لقد علمت اني اموت  
وليس بعد الموت فقر ولا خوف (٤) بيت الحق المراد به القبر والماكث المقام واخلف

وَلَا تُرْكَنْ لِلْسَّالِمِينَ حِاضِرُهُمْ وَلَا حِسْنَ عَلَى مَسْكَارِيَ النَّعَمْ<sup>(١)</sup>

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

أَقْلَى عَلَى الْلَّوْمَ يَا أَبْنَةَ مُنْذِرٍ

وَنَامَ فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِ النَّوْمَ فَأَنْهَرَ يَ<sup>(٢)</sup>

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسْنَى بِنَابَةَ زَاتْ وَلَمْ أَنْزَرْ<sup>(٣)</sup>

يَرَانِي الْعُدُوُّ بَعْدَ غَبَّ لِقَائِهِ خَلِيًّا نَعِيمَ الْبَالِ لَمْ أَغْيِرَ<sup>(٤)</sup>

وَرَأْكَدَةَ عَنْدِي طَوِيلَ صِيَامُهَا

قَسَمْتُ عَلَى ضَوْءِ مِنَ النَّارِ مُبْصِرٍ<sup>(٥)</sup>

اي ابابي والتفويض الانهدام معناه لا بد لي من زيارة القبر والافامة فيه فعلام  
تأسف على ما يفوت من حطام الدنيا (١) السالمون جمع سامل وهو المصلح معناه  
اني لا استعمل همفي في اصلاح مالي وعارة حيافي بل استعملها في الجود والكرم  
وعانة ذوي الحاجات (٢) اقل على اللوم اي لا تلوموني معناه انه يقول لعاذله لا  
تلوموني واعلي ما شئت واعلي ان لومك لا يعني من جودي وكربي (٣) ولم اتر تر  
اي ولم اتر لزل معناه انه شجاع لا تزعزعه حوادث الدهر ولا تحوله عاهدو عليه (٤) بعد  
غب لقائه اي بعد يوم لقائه يوم وخالي الحال من يراني وهو الذي لا هله معناه ان العدو  
يراني بعد يوم لقائه يوم خالي نعيم البال كنهما مسي اذى (٥) وراكدة اي ساكنة  
تابعة ارادتها القدر وصيامها اي ركودها ومسكتها على الا تأتي لقلها بالنعم وقسمت اي  
قسمت مرقها للزهد بدليل قوله قسمت لها في البيت الذي بعده وجعل الضوء

طُرُوفَاقَمْ أَفْخِشْ وَقَسْمَتْ لَحْمَهَا إِذَا اجْتَنَبَ الْعَافُونَ نَارَ الْعَذَّوْرِ  
 وَقَالَ الْمَذَبِيلُ بْنَ مَشْجِعَةَ الْبُولَانِي

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّيْ غَائِبًا لِمَقَاذِفِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَوَرَاهِهِ  
 وَمَقْيِدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأًا مُتَرْحِزَ حَارِي فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ  
 وَمَتَّ أَجْئِهِ فِي الشَّدَائِدِ مُرْمَلًا أُلْقِيَ الَّذِي فِي مَزْوَدِي لَوْعَائِهِ  
 وَإِذَا تَبَعَتِ الْجَلَائِفُ مَا نَاهَا خُلِطَتْ صَحِيْحَتِنَا إِلَى جَرْبَائِهِ

مبصرًا لآن الابصار يكون فيه ومثله قوله تعالى (وجعلنا آية النهار وبصرة) والمعنى  
 وقدر طولية المكث على الاثناء لشتمها من كثرة اللحم فيها قسمت مرقها للتردد على  
 ضوء من النار في وقت طرق الضيف واشتداد البرد (١) طروفاً اي وقت طرائق  
 الضيف وهو ظرف لقسمت على ضوء نار المتقدم فلم يخش اي لم اقل الخمس  
 والعافون جمع عاف وهو طالب المعروف والمذور السبي \* الخلق معناه انه قسم ما في  
 القدر من المركب لاعمال الثربيد وقسم ما فيها من اللحم بين الاختياف على ضوء من  
 النار في وقت طرقيهم بالليل حين قصدوا ناره واجتنبوا نار البعيل السبي \*  
 الاخلاق (٢) المقاديف المرامي ووراء هنا يعني قدام لانه قد ذكر معه خلف معناه  
 انه يدافع عن ابن عممه من قدامه ومن خلفه وان كان غالباً (٣) المتزحزن المتبعاد  
 والمعنى انه فائم بستان ابن عممه وان تباعد عنه في اي موضع كان (٤) المرمل الذي  
 قد نفذ زاده والمزود وعاء الزاد معناه ان الفعل في كل شدة يقع فيها (٥) الجلائف  
 جمع جليفة وهي السنة الشديدة التي تذهب بالاموال قوله خلطت صححتنا الى  
 جربائه من الامثال يعني مخلط فقره بعنانه وغشه بسمينا والمعنى اذا افتقر ابن عممه  
 ساعدناه بأموالنا

وَإِذَا أَتَى مِنْ وِجْهَةِ بَطَرِيفَةٍ لَمْ أَطْلَعْ إِمَّا وَرَاءَ خَائِفَةٍ  
 وَإِذَا اكْتَسَى ثُوبًا جَمِيلًا مَأْفُلٌ يَا لَيْتَ أَنَّ عَلَيَّ حُسْنَ رِدَائِهِ<sup>(١)</sup>

وقال حسان بن حنظلة بن أبي رهم بن حسان بن حية بن شعبة الطائي

تَلَكَ ابْنَةُ الْعَدُوِيِّ قَالَتْ بَاطِلًا أَزْرِي بِقَوْمِكَ قَلَةُ الْأَمْوَالِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّا لَعَمْرٌ أَيْكَ يَحْمَدُ ضَيْفَنَا وَيَسُودُ مُقْتَرُنَا عَلَى الْإِقْلَالِ<sup>(٣)</sup>  
 غَضِبَتْ عَلَيَّ أَنْ اتَّصَلْتُ بِطَيْبِيَّ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنَا امْرُوْنِي مِنْ طَيْبَ الْأَجْيَالِ<sup>(٥)</sup>

(١) من وجهة اي من سفر والطربقة ما يستطرفه الانسان من المال ويستخدمه والخباء من الابنية يكون من صوف او وبر او شعر منصوب على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فهو يتغير بهذا البيت الى تزييه نفسه عن الطمع فيها ليس له (٢) يا ليت في موضع نصب على انه مفعول لم اقول وياحرف نداء والمنادى معدوف لنقيده ياقوم او يا ناس ليت ان علي رداء الحسن وهذا البيت يدل على قلة المنافسة وترك الحسد (٣) ازري بقومك اي فصر بهم والمعنى قالت ابنة العدوى زوراً من القول وباطلاً لقدر قصر بقومك فقرهم وقلة مالهم فاجبتها يقولي انا لعمر ايك المخ (٤) المقتدر المعسر معناه ان الضيف نعم الشاهد على بطلان ما قالت حيث يحمدونا على جودنا وكرمنا وكثرة ما نفقهه من اموالنا (٥) اتصلت انتسب واضاف طيباً الى الاجيال المشهورة في بلادهم نحو ايجاد وسي وعارض للخصوص والتباين وذلك لأن طيباً فرقتان فرقه تنزل السفل من جبالهم وفرقه تنزل العلوم منها والمعنى ان هذه المرأة غضبت على لانتسابي الى طي ووقالت انت من عيم ولست من

وَإِنَا أَمْرُونَا مِنْ آلِ حَيَّةِ مَنْصِبِي وَبَنُو جَوْنِ فَاسَالَيْ أَخْوَالِي  
 (١) وَإِذَا دَعَوْتُ بْنَيْ جَدِيلَةَ جَاهَنَيْ مُرْدَ عَلَى جَرْدِ الْمُتَوْنِ طَوَالِ  
 (٢) أَحَلَّمَنَا تَزَنُ الْجِبَالَ وَزَانَةَ وَبَزَيْدُ جَاهِلَنَا عَلَى الْجَهَالِ  
 (٣)

وقال ابراس بن الارت

وَإِنِّي لَقَوَالُ لِعَافِي مَرْحَبَاً وَلِلطَّالِبِ الْمَعْرُوفَ إِنَّكَ وَاجِدُهُ  
 (٤) وَإِنِّي لِمَنِ يُسْطِعُ الْكَفَ بِالنَّدَى إِذَا شَنَجْتُ كَفُ الْبَغْيلِ وَسَاعِدَهُ  
 (٥)

طي. فقلت لها أنا من يسكن أعلى الجبال من طبي. (١) من آل حية خير مقدم ومنصبي مبتداً مؤخر والجملة صفة امرأة وبنو مبتداً وأخوالى خبره ومفعول أسلبي محذوف نقيده الناس ولمعنى انت امرأة مشهور النسب من آل حية منصبي وبنوجوين أخوالى فان ارتبت وشككت في ذلك فاسالي الناس (٢) الجرد من الخليل القصار الشعر والمتون جمع متن وهو الظاهر ولمعنى اذا دعوت بني جديلة للحرب جاء في منهم فرسان شبان لا يهابون الابطال وإنما خص المرد لاقدامهم في الحروب على غرة (٣) الاحلام جمع حلم وهو العقل وزن تواري وتساوي والزانة التقل ولمعنى نحن قوم عقلاً، تمايل عقولنا الجبال في ثبوتها فلا يستفزنا الغضب واذا جهل وسفه احد علينا او بناه من الجبل ما يضعف قوته ويخرس لسانه (٤) لقوال كثير القول والمعافي طالب العطاء وجمع عفاة ومرحباً منصوب على المصدر وهو يجري مجرى الجمل لمكان العامل فيه معه وقد وقع موقع المفعول من قوله قوله فالملحوظ هنا الخير والجميل ولمعنى افي رجل احب الكرم ومكارم الاخلاق فارحب بالسائلين ولا ارده خاليها (٥) الندى العطاء وشنجت ثقبشت بيساً ولمعنى افي رجل ابسط كفي بالعطاء والجدود في وقت الجدب وشدة احتياج الناس وظهور البخل

لَعْنُوكَ مَا تَذَرِّي أُمَّةً أَنْهَا  
ثُنْيَ مِنْ خَيَالِ مَا أَزَالُ أَعْوَدَهُ<sup>(١)</sup>  
فَشَقَّتْ عَلَى رَكْبِي وَعَنَتْ رَكَابِي وَرَدَّتْ عَلَى الْلَّيلَ قَرِنَانَا كَابِدَهُ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

أَنْتِي عَلَى إِيمَانِ لَا تُكَذِّبِنَّ بِهِ يَاطِيبَ أَيُّ فَتَّى لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ<sup>(٣)</sup>  
إِنِّي أَجَاؤُرُ مَا جَاؤَنِتُ فِي حَسَبِي وَلَا أَفَارِقُ إِلَّا طَبَّ الدَّارِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

كَمْ مِنْ لَيْلٍ رَأَيْنَا كَانَ ذَا إِلَيْلٍ فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ لَا مُعْطِلٌ وَلَا فَارِي<sup>(٥)</sup>

(١) العَمَرْ بفتح العين وضمها واحد ولا يستعمل في القسم الامتنوحًا وجواب القسم  
محذوف نقدرته قسمى وثني اي مرة بعد اخرى يشير الى معاودة الخياط مرتة بعد  
مرة والمعنى اقسم بخياتك ان امامتك لا تعلم بخيالها يأتني مرة بعد اخرى (٢) شقت  
صعبت وركبي اصحابي وعنت تعبت والركائب الرواحل والقرن المنازل في الحرب  
والمعنى اني لما عاودت في خيالها انتهت وايقظت اصحابي ليرواها معى فصعب عليهم  
الرحالة هي فرحلت اكباد الدين سيرًا كما يكبد الرجل خصميه (٣) الثناء المدح  
بالجمليل وطيب مبادي مرخم طيبة واي فق مبتدأ وخبره مضرم نقدرته انت والمعنى  
ليكن ثناوك على حمة ياطيبة وقولي اي فني انت للضييف اذا زل والجار اذا  
استجبار بك (٤) في حسي اي مع حسي وشرف اصلي ومتى كان كذلك امتنع عن  
 فعل ما لا يحسن والمعنى اني اذا جاورت احد اعمالهه معاملة الكرام واذ فارقةه فارقةه  
وهو يثنى على ويجعل جواري (٥) القاري المكرم للضياف والمعنى رأينا كثیرا  
من الالام كانوا يملكون نفائس الاموال ويبخلون بها على الضييف وغيره ثم ازيات

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ لَمْ يَسْقِي ذَا غُلَّةً مِنْ مَائِهِ الْجَارِي<sup>(١)</sup>

وقال حسان بن ثابت

الْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ

كَالسَّيْلِ يَغْشَى أَصْوَلَ الدَّنَدِنِ الْبَالِي<sup>(٢)</sup>

اَصْوَنْ عَرِضِي بِعَالِي لَا اَذْنَسْهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرِضِ فِي الْمَالِ<sup>(٣)</sup>

اَحْتَالُ الْمَالِ إِنْ اَوْدَى فَأَجْمَعَهُ وَلَسْتُ لِلْعَرِضِ إِنْ اَوْدَى بِعُتَالِ<sup>(٤)</sup>

الْفَقَرُ زَرِي بِأَفْوَامِ دُزَوي حَسَبِ وَيَقْتَدِي بِلِثَامِ الْاَصْلِ اَنْذَالِ<sup>(٥)</sup>

وقال عبد العزيز بن زراة الكلابي

عنهم (١) الحداد البهر وقيل انه وادعاؤه لا ينقطع والقلة حرارة العطش والمعنى  
ولو ملك الواحد من اولئك الائام ذلك الماء المذكور وجاءه رجل احرقه الفلام  
يطلب منه شربة لم يجد بها عليه ٢ لا طباخ بهم اي لا خير عندهم والدندن مالي  
من الشجر والمعنى على ذلك المال رجال ليس فيهم خير ولا حسن تدبر فلا ينتفعون  
به كا لا ينتفع الشجر البالي بالسبيل اذا اصابه (٣) اصون لحفظ المعنى افي ابدل  
مالي لحفظ عرضي كيلا يتفقى عرب ومذمة ولا خير في بقاء المال بعد ذهاب  
العرض (٤) اودي هلك والمعنى افي اجد طرقاً كثيرة لجمع المال اذا ذهب ولا  
توجد طريق لاسترجاع العرض لو ذهب (٥) ازري به عابه والانذال الاخفاء  
وفاعل يقتدي يعود على المال المذكور قبلًا والمعنى ان الفقر يظهر اصحاب الشرف  
والحسب لدى الناس يظهر العيب والذلة ويتبع ثلام الاصول الاخفاء وفي بعض  
النسخ بعد المصراع الاول ( ولا يسود غير السيد المال ) وعلى هذا في البيت اقواء

دَعَوْتُ إِلَيْهَا فِتْيَةً يَأْكُفُهُمْ مِنَ الْجَزَرِ فِي بَرِ الشَّتَاءِ كُلُومٌ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا اشْتَهَوْهُ مِنْهَا شَوَّا هَسْعَاهُمْ بِهِ هَذِرِيَانُ الْكِرَامِ خَدُومٌ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

فَإِلَّا كُنْ عَيْنَ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظُّلْمَاءِ غَيْرُ شَتِيمٍ<sup>(٣)</sup>  
فَإِلَّا كُنْ عَيْنَ الشُّجَاعِ فَإِنِّي أَرْدُ سَنَانَ الرُّشْغِ غَيْرُ سَلِيمٍ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

وَسَعَ بِمَدَكَ مَاءَ اللَّهُمَّ نَسْمُهُ

وَأَكْثَرُ الشَّوْبِ إِنْ لَمْ يَكُثُرْ الْبَنُ<sup>(٥)</sup>

فليتأمل فيما (١) دعوت ناديت وضمير اليها يعود الى ناقة ذبحها لاضيافه والجزر  
الذبح والمراد ببرد الشتاء زمان القحط والجدب والكلوم الجراحات والمعنى انني  
كثير البر والا كرام للضيوف ولذلك ترى غالبا وخدمي مجرحة ايديهم من كثرة  
الحر سببا في ايام البوس واحتياج الناس (٢) الشواه اللحم المشوي والمذريان  
الخفيف في الكلام والخدوم الكثير الخدمة والمعنى ما اشتهر اضيافي شواء الا  
وقد مرته لهم الخدمة بكل بشواريñas (٣) المراد بعيون الجواد ذات الكرم وشتم  
فعيل بمعنى مفعول (٤) معنى البيتين انني ان لم اكن كل الجواد والجامع لاسباب  
السخاء فاني لا اشت بلة الزاد وحبسه عن موريده في الظللام . وان لم اكن جاما  
لضرور الشجاعة فاني لا ارجع رجعي من الحرب سالما من الكسر او الشلل والنفل (٥)  
مد القدر اذا اكثروا مرقها والشوب الخلط والمزاج والمعنى انه بأمر خادمه بتكتير  
ماء اللحم وتكثير مزج اللبن اذا كان قليلا لينال جميع ضيوفه على سواء فلا

وَسَعَ بِهِ وَتَلَفَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ  
إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي لَمْ يَجُلْهُ الْفِطْنَ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ آخَرٌ

إِذَا هِيَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلِي لَحْوَهَا  
مِنَ السَّيْفِ لَا قَتْ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعٌ<sup>(٢)</sup>

نُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلَحْوَهَا وَأَبْانِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ يُدَافِعُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلْقًا سَوَى خُلْقِ نَفْسِهِ

يَدَعْهُ وَتَرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ مُضْرِسُ بْنُ رَبِيعٍ

يَا كُلْ جَمَاعَةَ صِرْفِ الْحَمْ وَبِقِ آخْرَونَ خَمَاصِ الْبَطْوَنْ او يَشْرُبْ جَمَاعَةَ لَبَّا  
مُحْضًا وَبِقِ آخْرَونَ مِنْ غَيْرِ شَرْبٍ وَتَكْثِيرِ الْمَرْقِ وَرَدَ فِي السَّنَةِ (١) حَاضِرَهُ مِنْ  
حَضْرَ لِلْفَيَافَةِ وَالْمَعْنَى اَكْثَرَ مَاءَ الْحَمْ وَكَثُرَ التَّفَاتَكَ يَعْنَى وَشَمَالًا لِتَنْظَرِ وَتَعْلَمِ  
حَوَائِجَ الْفَيَافَانِ وَشَأْنَ الْكَرِيمِ اَنْ يَكُونَ حَادِقًا فَطَنًا لِاَغْرَاضِ الشَّيْوِفِ (٢) الرَّسُلُ  
الَّذِينَ وَالْمَعْنَى اَنَّ اَبْلَهَ اَذَا دَرَتِ الْاَبْنَى لِلْفَيَافَانِ فَقَدْ حَفَظَتْ لَحْوَهَا فَلَا تَذَبَّحْ وَذَلِكَ  
لَانَ الْعَرَبَ كَانُوا يَقْتَبِعُونَ بِالْاَبْنَى اَذَا وَجَدْ وَيَقُولُونَ الَّذِينَ اَحَدُ الْمَاحِمِينَ فَاَذَا لَمْ  
تَدْرِي اَبْلَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَدْ مِنْ خَرْهَا لِلْشَّيْوِفِ (٣) الْمَعْنَى اَنَّا نَطَعْمُ لَحْوَهَا وَنَسْقِي  
الْبَانِهَا النَّاسَ حَتَّى لَا تَلْحَقَ اَحْسَابِنَا سَبَّةً وَشَتِّيَةً (٤) يَقْتَرِفْ بِكَتْسِبِ وَالْمَعْنَى مِنْ  
يَسْتَبِدُ اَخْلَاقَ آبَاهُ بِاَخْلَاقِ غَيْرِهِمْ فَلَا بَدْ اَنْ تَأْتِي عَلَيْهِ اِيَامٌ تَضَطَّرُهُ اَنْ  
يَنْزَكُهَا وَيَرْجِعُ اَلْخَلَقَ آبَاهُ

وَإِنِّي لَأَدْعُ الضَّيْفَ بِالضَّوْءِ بَعْدَ مَا

كَسَّا الْأَرْضَ نَصَاحُ الْجَلِيدِ وَجَامِدَةُ<sup>(١)</sup>

لَا كَرِمَهُ إِنَّ الْكَرَامَةَ حَقُّهُ وَمَثْلَانِي عَنْدِي قُرْبَهُ وَتَبَاعِدُهُ<sup>(٢)</sup>

أَبِيتُ أَعْشِيهِ السَّدِيفَ وَإِنِّي بِمَا نَالَ حَتَّى يَتَرَكَ الْحَيَّ حَامِدَةُ<sup>(٣)</sup>

وقال حماس بن ثامل

وَمَسْتَنْسِحٌ فِي لَجْرٍ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ بِمَشْبُوبَةٍ فِي رَأْسِ صَمَدٍ مُقَابِلٍ<sup>(٤)</sup>

وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنَ ثَامِلٍ<sup>(٥)</sup>

وقال النري ويقال انها لرجل من باهلة

(١) دعوة الضيف بالضوء هي ان العرب كانوا يوقدون النار في اعلى الجبال ليراها المارة وياً تواها فيضيغونه وبكرمه والنفخ الشاش والجليدما يسقط على الارض من الندى فيحمد لبرد المواد (٢) معنى اليترين اني اذا اشتد البرد وجمد الماء اضرم النار في الليل لتكون علامه للضيف يهتدى بها الى بيتي : لا كرمه وذلك حق ودين له علي سواه كان من اقرب يأتي او بعيداً عنى (٣) السديف شم النسم والمعنى اقدم للضيف اطيب المخم واعد ما ناله مني نعمة قد انعم بها علي فلا ازال احمده عليها حتى يفارق قبيلتي (٤) الواو واو رب والمستنبع من يطلب مكان نبع الكلاب ليستدل به على مكان الضيافة وللليل معظم ظلته واصله لمعظم الماء والمشبوبة النار المضرمة والصمد المكان المرتفع والمعنى اوقدت النار في مكان عال يقابل الضيف اذا جاء تكون دليلاً له علي بيتي (٥) راشد مهند والندى الجود والمعنى بشرت الضيف بقدومه علي واريته استشاري به وانتظاري ايام

وَدَاعِ دَعَا بَعْدَ الْهُدوءِ كَانَمَا يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السَّرَّى وَتَقَاتِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 دَعَا بائِسًا شَبَّةَ الْجَنُونِ وَمَا يَهُ جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدًا مِنْ يَحْاولُهُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا سَمِعَتُ الصَّوْتَ نَادَيْتُ نَحْوَهُ بِصَوْتٍ كَرِيمٍ الْجَدِ حَلُو شَمَائِلَهُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَبْرَزَتْ نَارِي ثُمَّ أَثْقَبْتُ ضَوَّاهَا

وَأَخْرَجْتُ كَلَّيْ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلَهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتُ كَبَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَبَشَّرَ قَلْبَيَا كَانَ جَمَّا بِلَابْلَهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَقَلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا رَشِيدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَسَائِلَهُ<sup>(٦)</sup>

(١) الهدوء السكون والسرى السير ليلاً (٢) دعا اي نادي والبايس هو الذي  
 تزلت به شدة وتنصب على الحال ونصب شبه الجنون على انه صفة لمصدر مخدوف  
 لقد يره دعا دعاء شبه الملح والكيد الحيلة ويعاوله يطلب الخلاص منه (٣) حلو  
 شمائله اي اخلاقه كريمه (٤) اثقبت ضوءها اترته والاثقاب الانارة ومعنى  
 الايات الاربعة ورب مناد نادى ملن يوؤيه ويطعمه بعد سكون الليل ونوم  
 الناس وهو في اشد حال حتى كانه يتقايل مع السير : نادي وهو في هذه الحالة  
 التي تشبه الجنون وما كان به جنون وانما فعل ذلك رجاء ان يشفق عليه من  
 يسمعه فيخلصه مما هو فيه : وحيانا سمعت انا صوته ناديت جهتيه بصوت رجل كريم  
 الاصل طيب الاخلاق : واستعملت جميع الاسباب التي توصله الى يتي باأن  
 اضرمت النار زيادة ليشنده نورها فيرانى بسببه واخرجت الكلب لينبع فيسمع  
 صوته فيهتدى الي (٥) جمآ بلا به اي همومه كثيرة (٦) فقلت له اهلاً انت اي  
 (١٧ — ن)

وَقَمْتُ إِلَى بَرْكَةِ هَجَانَ أَعْدُهُ لِوَجْهَةِ حَقٍّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهُ<sup>(١)</sup>  
 بَأَيْضَ خَطَّ نَعْلَهُ حَيْثُ أَذْرَكَ مِنَ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَى هَجَانَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 بَالَّا قَلِيلًا وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ سَنَامًا وَأَمْلَاهُ مِنَ النَّحْرِ كَاهِلَةٍ<sup>(٣)</sup>  
 بِقَرْمٍ هَجَانٍ مُصْعِبٍ كَانَ فَخْلَهَا طَوِيلٌ الْفَرَمِي لَمْ يَعْدَ شَقْبَارَلَهُ<sup>(٤)</sup>  
 فَخَرَّ وَظِيفُ الْقَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ وَذَلِكَ عِقَالٌ لَا يُنْشَطُ عَاقِلَةً<sup>(٥)</sup>

وجدت اهلاً وسلاً وسعة ورشدت اهتدت (١) البرك ام جمع لما يدرك من  
 الابل والمجان كرام الابل ووجبة الحق اي نزوله (٢) بأيض متعلق بقوله قلت  
 في البيت قبله والايض السيف ونعل السيف ما تكون في اسفل غمده من حديد  
 او غيره من المعادن ولم تخطل اي لم تضرب ولم تطل وحمائل السيف علاقاته  
 ومعنى الآيات الاربعة ان السيف لما رأي فرح بروبياي فكبر الله وبشر فوآده  
 بازالة همومه الكثيرة : فامتعته جميع الفاظ التبشير والتوجيه والابناس ولم اعد  
 اسئلته من اين جئت والي اين تذهب : بل قلت الى جماعة من كرام الابل كنت  
 ادخرتها لما يجب علي من حق النازلين بي من الاضيف : بسيف اذا لم اسفل  
 غمده الارض خططها عليها وحمائل هذا السيف لم تطل علي لأن فامي طوله  
 وطول القامة مما تندح به العرب (٣) فاعل جال عائد على البرك المتقدم ذكره  
 والنبي الشم والنكافل ما بين الكتفين (٤) القرم الجبل الشاب وهو بدل من خيره  
 في البيت قبله والمصعب التحمل الکريم الذي لا يبتذر في العوارض بل يقصر على  
 الفراب والضمير في خلها راجع الى البرك فيما تقدم والقرى الظاهر وشق بازله طلع  
 سنه وذلك من يطلع للجال في السنة التاسعة من اعمارها (٥) فخراي فسقط  
 والوظيف مستدق الذراع والعقال ما يعقل ويربط به من حبل ونجوه ولا ينشط

بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَيْ وَبِمِثْلِهِ كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيمًاً وَاتِّهَـةً<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ النَّابِغَةُ الْذِيَافِي

لَهُ بِفَنَاءِ الْيَتِي سَوْدَاءُ فَخْمَةُ تَلْقُمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعَرَاعِـرِ<sup>(٢)</sup>  
بَقِيَّةُ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُورِثُتْ لَا لِالْجَلَاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ<sup>(٣)</sup>  
تَظَلُّ الْإِمَامُ يَتَدَرَّبُ قَدِيمَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدَ مِيَاهُ قُرَاقِـرَ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ الْفَرِزَدِقُ

وَدَاعٌ بِلَحْنِ الْكَلْبِ يَدْعُو وَدُونَةً مِنَ اللَّيلِ سِعْفَانَ ظُلْمَةً وَغَيْوَمَهَا<sup>(٥)</sup>

أي لا يحمل (١) ومعنى الآيات الاربعة أن لما وقعت إلى ذلك البرك تذكر عادتي  
معه فطاف وتستر مني بغير هو اعظمها سناماً وأكثره شحماً: بجمل شاب كريم قد  
قصرته على الخلعة طوبل الظاهر لم يجاوز عمره تسعم سنين: فضر به بالسيف فسقط  
واختلطت يداه برجليه وتزل به الموت الذي لا مناص منه: وهذه الأفعال  
المحيدة ليست فيما يستحدثة وإنما ورثتها من أبي وهو ورثها من آبائه قد يم (٢) فناء  
اليت هو ما امتد من جوانبه ويعني بالسوداء القدر والخمة العظيمة والأوصال  
المفاصل والجزور الناقلة والعراعر المظيم الخلق والمعنى لهذا المدح قدر عظيمة كافية  
لاطعام من نزل به من الضيغان تلقم ما يوضع فيها من مفاصل الإبل الكثيرة  
الشحم واللحم (٣) المعنى أن هذه القدرة هي قدر من بقية قدور ورثها عن آبائه  
كابرًا عن كابر (٤) تظل اي تدوم والقدح المرق وقرقر وادبا لدهنه والمعنى  
لا تزال الإمام تبادر إلىتناول مرق هذه القدرة للضيغان كما تبادر بطون بني  
سعد إلى ماء قرارق (٥) الواو وأورب وارد بالداعي بلحن الكلب المستريح وهو  
الذي يتكلف نباح الكلب في صوته وإنما يفعل ذلك حين لا يرى شيئاً لظله

دَعَا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يُبْلِيَهُ اذْدَعَا فَتَى كَابِنِ لَيْلَى حِينَ غَارَتْ نُجُومُهَا<sup>(١)</sup>  
 بَعْثَتْ لَهُ دَهْمَاءَ لَيْسَتْ بِلَقْحَةِ تَدْرُّ إذا مَا هَبَّ نَحْسَمَا عَقِيمَهَا<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ الْمَحَالَ الْفُرُّ في حَجَرَاتِهَا عَذَارَى بَدَتْ لَمَّا أُصِيبَ حَمِيمَهَا<sup>(٣)</sup>  
 غَضُوبًا كَحِيزَوْمِ النَّعَامَةِ أَحْمَشَتْ  
 بِأَجْوَازِ خُشْبِي زُالَ عَنْهَا هَشِيمَهَا<sup>(٤)</sup>  
 مُحْضَرَةٌ لا يَجْعَلُ السِّتْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْوَجَاهِ جَالَ بِرِيهَا<sup>(٥)</sup>

الليل والتباس النجوم (١) غارت نجومها اي غابت وذهبت (٢) بعثت جواب رب  
 والدهاء النافحة السوداء وارد بها القدر والعقيم الرمح التي ليس معها مطر لأنها  
 لا تنفع الاشجار ومعنى الايات الثلاثة ورب مناد اظلم عليه الليل ولم تفع له  
 النجوم ليهتدى الى مكان الضيافة فصار بصوت يشبه نباح الكلاب راجياً  
 ان يسمعه كريم مثل ابن ليلى في وقت غيبة النجوم ارسل له قدر اعظيمية  
 كبيرة الاطعام في ايام الجدب والقطع (٣) الحال فقر الظهر واحده تحالة والغر  
 البيض والخجرات الجوانب والمدارى الابكار والجمجم القرىب الذي يتم لامرها  
 والمعنى كأن قطع اللحم وقر الظهر في ياضها وكثرة شعورها مع سواد القدر  
 وهي في داخلها ابكار عذاري لبسن السود من الشياط لفقد العزيز عليهم (٤)  
 غضوبًا صفة لدهاء في البيت المتقدم يريد بها القدر جعل غليانها بنزلة الغضب  
 وحيزوم النعامة صدرها واحمشت اي اشبعت وقود اتحتها والا جواز الاوساط  
 والمشيم اليابس المتكسر من النبات ولمعنى قدمت له قدر اكدر النعامة في  
 انساعها قد اشتد غليانها با وضع تحتها من الوقود حتى نضج ما فيها (٥) محضر

وقال شريح بن الأحوص بن جعفر بن كلاب

وَمُسْتَبِّحٌ يَبْغِي الْمَيْتَ وَدُونَهُ مِنَ اللَّيلِ سِخْفًا ظَلْمَةً وَسَوْرُهَا<sup>(١)</sup>

رَفَعَتُ لَهُ نَارِي فَلَمَّا اهْتَدَى إِلَيْهَا زَجَرَتْ كَلَابِي أَنْ يَهْرُ عَقُورُهَا<sup>(٢)</sup>

فَبَاتَ وَإِنْ أَسْرَى مِنَ اللَّيلِ عَقْبَةً بِلَيْلَةٍ صِدْقٌ غَابَ عَنْهَا شُرُورُهَا<sup>(٣)</sup>

وقال مسكين الداري

كَانَ قُدُورًا قَوْمِيْ كُلَّ يَوْمٍ قِبَابُ التُّرْكِ مُلْبَسَةَ الْجَلَالِ<sup>(٤)</sup>

كَانَ الْمُوْفِدِينَ إِلَيْهَا جَهَالٌ طَلَاهَا الزِّفَرَةُ وَالْقَطَرَانُ طَالِي<sup>(٥)</sup>

بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ أَشْبَهُمَا مَقِيرَةَ الدَّوَالِيِّ<sup>(٦)</sup>

اي لا يمنع منها احد والوجهة التي اوجحت هزلا وجوعا والبريم خيط ينظم فيه خرز تقشهد المرأة في وسطها والمعنى ان هذه القدر معدة لكل من يأتيها من الصيفان فلا يمنع منها احد منها اذا اشتدى الجوع في وقت القحط (١) المستباح طالب القرى ويغري يطلب والسبحان السران (٢) هر الكلاب اذا صوت (٣) العقبة شيء من الليل ونوبة منه ومعنى الايات الثلاثة رب مستباح يطلب الميت وقد اظلم عليه الليل فلم يهتد: اعليت له ناري ليهتدى الى بيتي بضمها ومنت الكلاب من ان تهر بعد وصوله: فقضى ليته عندي هادىء البال مستريحا بعد ما قامى من شرور السير وتعب السفر (٤) المعنى انه يشبه قدور قومه في عظمها واساعها واسوداد ظواهرها بباب الترك التي البست اغطية سوداً (٥) اراد بالموحدين المزاولين لها في نصبهما وطبعهما وازفاها واصل الموحد المشرف على الشيء العالى عليه والمعنى انه يشبه خدمة القدر بالجمال المطلية بالقطaran (٦) المقيرة

وقال العكلي

أَعْذَلَ بِكَيْنِي لِأَضِيافِ لَيْلَةٍ نَزُورِ الْقَرَى أَمْسَتْ بَلِيلًا شَمَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 أَعَامِرُ مَهْلَأً لَا تَلْمِنِي وَلَا تَكُنْ خَفِيًّا إِذَا الْخَيْرَاتُ عُدْتُ رِجَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 أَرَى إِبْلِي تَجْزِي مَحَازِي هَجْمَةً كَثِيرٍ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا إِفَالَهَا<sup>(٣)</sup>  
 مَا كَيْلٌ مَا تَفَكَّ أَرْحَلْ جَمْعَهُ تُرْدُ عَلَيْهِمْ نُوْفَهَا وَجَالَهَا<sup>(٤)</sup>

وقال جابر بن حيان

فَإِنْ يَقْسِمُ مَالِي بَنِي وَإِخْوَنِي فَلَنْ يَقْسِمُوا خُلُقَ الْكَرَمِ وَلَا فِعْلِي<sup>(٥)</sup>

المطالية بالفار وهو الرفت والدوالي جمع دالية وهي دلو يستقي بها (١) اعذل منادي  
 مرخم عاذلة وبكيني ابكي على اذا مت وزور القرى اي يقل من يضيف فيها  
 والبليل الرحيم الباردة والمعنى يا عاذلة ابكي على اذا مت لاني اطعم واكرم الصيفان  
 حين يقل من يكرمههم (٢) المعنى ارفق يا امس في عتبك على ولا تلمني بل اخذني  
 اسوة فافتدى بي في الكرم ومكارم الاخلاق حق لا يخفى امرك اذا عدت رجال  
 الخيرات (٣) المجمعة القطعة من الاible من الأربعين الى المائة والافال جمع افال  
 وهو ما استكمل الحول ودخل في السنة الثانية من الاible (٤) مثاكيل جمع مشكل  
 وهي الناقة التي اعتادت ان تشكل ولدها اي تفقد بموتها او سبدها والجة الجماعة  
 ترد في الصلح بين الناس والارحل جمع رحل وهو المشوى والمنزل ومعنى اليترين  
 اني ارى ابلي نقوم مقام كثير من ابل غيري وان كانت قليلة الفصلان : وهي  
 دائماً تفقد اولادها لكثره ما اخره للضيوف منها ولا نزال ماوى جماعة تصرف  
 اليهم اذا وردوا ذكورها واناثها اما اناثها فاللعلب واما ذكورها فالفحول (٥) المعنى  
 ان اقسم مالي اولادي واخوتي فلن يقتسموا ما تفردت به من خلق كريم وفضل

أَهِينُ لَهُمْ مَالٌ وَأَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَوْرَثُهُ الْأَحْيَا سِيرَةً مِنْ قَبْلِي<sup>(١)</sup>  
وَمَا وَجَدَ الْأَضِيافُ فِيهَا يَوْهُمْ لَهُمْ عِنْدَ عِلَاتِ الزَّمَانِ أَبَا مَثْلِي<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ حَاتَمٌ

وَعَادِلَةٌ قَامَتْ عَلَى تَلَوْمِنِي كَمَا فِي إِذَا أَعْطَيْتُ مَالِ أَضَبَّهَا<sup>(٣)</sup>  
أَعَادِلَ إِنَّ الْجُودَ لَيْسَ بِمُهْلِكِي وَلَا مُخْلِدُ النَّفْسِ الشَّجِيقَةُ لَوْهُمَا<sup>(٤)</sup>  
وَنَذَكَرُ أَخْلَاقُ الْفَقِيْهِ وِعِظَامُهُ مَغْيِيْهِ فِي الْحَدِيدِ بَالِ رَمِيْهَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَنْ يَتَدْرِي مَا لِيْسَ مِنْ خَيْرٍ يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْرُهَا<sup>(٦)</sup>

جميل اعدها لزواري (١) الفصيير في لهم يعود على الزوار والاضياف المتهورين من البيت السابق والممني اني اهين ملي لزواري واضيافي مع علي باني سأترك ملي للورثة بعدي واسير فيها اترك سيرة اسلامي والناس قبلي (٢) علات الزمان مكارهه وشدائد وجعل نفسه ابا الا ضياف لانه يخون عليهم حنو الاب وهكذا كانت عادة العرب والمعنى لم يجد الا ضياف والنازلون فيها يصيبرهم من حوادث الدهر وزوابئه رجال شفوقا عليهم مثل كلام الشفوق الرحيم (٣) الواو واورب واشميها اظلها وبابه باع (٤) عاذل مرخم عاذلة (٥) الرؤيم العظم البالي (٦) الخيم الطبيعة والخلق ومعنى الايات الاربعة ورب لائمة اجهدت في عذلي موجهة اللوم فيها افقهه من ملي للاضياف كأنها رأت اتفاقي المال ظلماً لها وانتقاداً من حقها : قلت لها يا عاذلة ان كري وجودي لا يهلكني وان النفس البخلة بما عندها من المال لا يخليها ل OEMها في الدنيا : وان اخلاق الرجل الكرم ومكارمه لا تزال تذكر وهو مغيب في قبره بالية عظامه : وان الذي يختلف ويتدع ما لم يكن من

وقال ايضاً

أَكُفْ يَدِي عَنْ أَنْ يَنَالَ النَّاسُهَا أَكُفْ صِحَّابِي حِينَ حَاجَتْنَا مَعًا  
أَيْتُ هَضِيمَ الْكَشْحَ مُضْطَمِرَ الْحَشَا

مِنَ الْجُوعِ أَخْشَى الدَّمَ أَنْ أَقْلَمَا<sup>(١)</sup>

وَإِنِّي لَا سْتَحْيِي رَفِيقِي أَنْ يَرَى مَكَانَ يَدِي مِنْ جَانِبِ الزَّادِ أَفْرَعَا<sup>(٢)</sup>

وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُولَهُ وَفَرْجَكَ نَالَ مُنْتَهَى الدَّمِ أَجْمَعًا<sup>(٣)</sup>

وقال ايضاً

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرُهُ وَيَحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ<sup>(٤)</sup>

لَقَدْ كُنْتَ أَخْتَارُ الْقَرِي طَاوِي الْحَشَا مُحَافَظَةَ مِنْ أَنْ يُقَالَ لَثِيمٌ<sup>(٥)</sup>

خلقه وطبيعته لا بد من ان يأتي عليه يوم يتركه فيه ويرجع الى ضريته واحلاقه  
 (١) المعنى اني اقضم يدي اذا جلسنا على الطعام ايتراماً لاصحابي خوفاً من فقد  
 الزاد في حال احتياجنا كلنا الى الطعام والزاد (٢) المضمض الصامر والكشح ما بين  
 الخاصرة الى الفسل والمضمض المزول وتصلع الرجل اذا املاً من الزاد والمعنى اني  
 ايت ضامر البطن مهضوم الحشا لا امثلي طعاماً مخافة ان اذم عليه (٣) اراد  
 بالاقرع الخالي من الطعام المعنى اني لاستحي من يجالني على الطعام ان يرى  
 ما يليني من المائدة خاليآ (٤) السول من سولت له نفسه كذا اذا زينته له والمعنى  
 ان الشخص اذا اتبع هواه بقضاء ما تزينه له نفسه من شهواتها اصابه من الناس  
 متنهى الدم والثثم (٥) الرميم البالي (٦) لقد كنت اخْ جواب القسم ومحافظة  
 مفعول له

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي يَمِينِي وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ فَيْدِي دَاجِي الظَّلَامِ . <sup>(١)</sup>

وَقَالَ رَجُلٌ مِّنْ أَلْ حَرْبِ

بَاتَ تَلُومُ وَتَحْمَانِي عَلَى خُلُقِي عُودَتُهُ عَادَةً وَالْجُودُ تَعْوِيدُ <sup>(٢)</sup>

فَالَّتَّ أَرَاكَ بِمَا أَنْفَقْتَ ذَا سَرْفِي

فِيهَا فَعَلْتَ فَهَلَّا فِيكَ تَصْرِيدُ <sup>(٣)</sup>

فَلْتُ أَتْرُكِينِي أَبْعَدَ مَالِي بِمَكْرُمَةٍ يَبْقَى ثَنَائِي بِهَا مَا أَوْرَقَ الْعُودُ <sup>(٤)</sup>

أَنَّا إِذَا مَا أَتَيْنَا أَمْرَ مَكْرُمَةٍ قَالَتْ لَنَا أَنْفُسُهُ حَرَبِيَّةُ عُودُوا <sup>(٥)</sup>

(١) بهم اي شديد الظلمة ومعنى الآيات الثلاثة اقسم بالذى لا يعلم السر الغيره ويحيى الخلق بعد فناهم : لقد كنت اوثر ان اقرى الضيفان وانا جائع اتفاء ذمي ونسبتي الى اللؤم واني لفي غابة من الحياة اذا اكلت وحدى ولم اوقد النار في الليل ليهندى الى ييقى الاخبار والمسافرون (٢) تاحـانـي اي تعذلى وتوبحـني (٣) التصرـيدـ التقـليلـ من كل شـيءـ يقال صـردـ له عـطاـهـ اي اعـطـاهـ فـلـلـاـ فـلـلـاـ

(٤) ما اورق العود ما مصدر ية ظرفية ومعنى الآيات الثلاثة ان لامة لامتنى في الليل وعذلتني على سخائى وكرمى الذي هو طبيعى في وان كان الناس يتبعونه تعلماً ويتكلفونه : فقالت لي ان كثرة اتفاوك سرف وتبذير فقلل منها وامسك عليك مالك : فقلت لها دعيني اشتري بالي مكارم يدوم مدح الناس لي بسبها ما ادام الله الحياة في البابات (٥) انفس حربـية منسوبة الى حربـ بن اميةـ والمعنى نحنـ قومـ اذا عملـنا عمـلاـ من اعمالـ الـكـرمـ اموـتـنا وحرـضـنا اقـسـناـ انـ نـكـرـهـ وـنـزـدـادـ فيـ مثلـهـ لـانـ الـكـرمـ طـبـيعـتناـ وـرـثـناـهاـ عنـ جـدـناـ الـأـعـلـىـ حـربـ بنـ اـمـيةـ

وقال أبو كدراء العجلي

يَا أَمْ كَذَرَاءَ مَهْلَأَ لَا تَلُومِينِي إِنِّي كَرِيمٌ وَإِنَّ اللَّوْمَ يُؤْذِنِي<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ بَخَلْتُ فَإِنَّ الْبَخْلَ مُشْتَرِكٌ وَإِنْ أَجْدَعْتُ عَفْوًا غَيْرَ مُمْنُونٍ<sup>(٢)</sup>  
لَيْسَ يَاسِكِيَّا إِلَيْيِ اِذَا فَقَدْتَ

صَوْتِي وَلَا وَارِثِي فِي الْحَيَّ يَسْكِينِي<sup>(٣)</sup>

بَنَى الْبَنَاءُ لَنَا مَجْدًا وَمَكْرُمةً لَا كَالْبِنَاءُ مِنَ الْأَجْرِ وَالظَّلَمِينِ<sup>(٤)</sup>

وقال عتبة بن مجير

الْحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ يَبْتَهِهُ وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقْنَعٌ<sup>(٥)</sup>  
أَحَدِثُهُ إِنَّ الْمَدِيدَثَ مِنَ الْفَرَّى وَتَعْلَمُ نَقْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجُمُ<sup>(٦)</sup>

(١) مَهْلَأَ اي رفقة والمعنى يا أيتها المرأة ترققي بي واقلي عن لومي على ما انا فيه من السخاء والجلود لأن ذلك طبيعي وخلق فا كره ان اسمع لوما وعذلا لأن ذلك يؤذني ويوجعني (٢) عفوا غير معنون اي فضلا لا ينقطع والمعنى ان بخلت كان لي في البخل شركاه كثيرون وان جدت كنت في الجلوس مثل من يتصرف في ملکه

(٣) يَسْكِينِي اي يسكي علي معناه لا ابق من ايلي الا ما يفضل عن افضالي (٤) المعنى ان اسلامي بنوالى عبده او كرمًا فاحتاج الى ان اقتدي بهم واعمر خططهم وان لم تكن من الاجر والظالمين (٥) كنى بالغزال المقنع عن ذي الوجه الجليل (٦) يهجم ينام ومعنى البيتين كل ما املكه فهو ملك للضييف وليس يلهمني عنه ما يلهي الناس : واني لا اقتصر على اطعامه بل لا ازال احدثه واؤنسه حتى ينام

وقال عمرو بن احمر الباهلي

وَدُهْمٌ تُصَادِيهَا الْوَلَائِنُ جَلَّ إِذَا جَهَلَتْ أَجْوَافُهَا لَمْ تَحْلَمْ<sup>(١)</sup>  
 تَرَى كُلَّ هَرْجَابٍ لَجُوجٍ لَهَمَّةٍ زَفُوفٍ بِشْلُو النَّابِ هُونَجَاءَ عِلْمٍ<sup>(٢)</sup>  
 لَهَا لَنَطْ جَنْحَ الظَّلَامِ كَانَهُ عَجَارِفٌ غَيْثٌ رَائِحَ مُتَهَزِّمٌ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا رَكَدَتْ حَوْلَ الْبَيْوَتِ كَانَمَا<sup>(٤)</sup>  
 تَرَى الْأَلَّ يَجْرِي عَنْ قَنَابِلِ صَمِّ<sup>(٥)</sup>

وقال المراكب الفقسي

(١) المراد بالدهم القدور السود وتصاديها تدار بها بالنصب والارتفاع والولائد جمع وليدة وهي الامة والجلة العظيمة الكبيرة والمعنى ورب قدور كثيرة تدير شعوب منها الأماء وانخدمن اذا اشتد غلائمها لا تسكن بعد ذلك كالاحمق الذي اذا اشتد غضبه لا يعلم ابداً اقدمت ما فيها من اللحم والمرق للضيغاف (٢) المرجان الطويلة من النوق وفي كل السريعة منها واراد به عظم القدر وسرعه انضاجها للحم واللحوح الشديد الصوت وفمه اي تلقم ما يلقى فيها والزفوف السريع والشلو العضو والموجاه التي فيها هوج اي طيش وسرعه والعليم الماء الكثير الغزير وكل هذه الصفات استعارها للقدر (٣) لللغط اختلاط الاصوات والمجارف الامطار الشديدة مع الرعد والريح والرائح الطلق والمتزمن الذي له هزيم وهو صوت الرعد وكل هذه الصفات استعارها للقدر ايضاً (٤) الآل السراب وهو ما يرى حين اشتداد الحر كلامه عن بعد والقنابل جماعات الخيل والصيم المواقفات من الخيل ومعنى الآيات الثلاثة انه يشير الى انه بلغ الغاية في الكرم حتى اصطنع قدوراً تشبه

آتَيْتُ لَا أَخْفِي إِذَا اللَّيلُ جَنَّبِي سَنَى النَّارِ عَنْ سَارِي وَلَا مُتَوَرِّ<sup>(١)</sup>  
فَيَا مُوقِدَيْنَ نَارِيَيْهِ أَرْفَعَاهَا لَعَلَّهَا

لُضِيَّ لِسَارِي آخرَ اللَّيلِ مُقْتَرِّ<sup>(٢)</sup>  
وَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ يُوَاجِهَ نَارَنَا كَرِيمُ الْمُعْيَا شَاحِبُ الْمُحَسَّرِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا قَالَ مَنْ أَنْتُمْ لِيَعْرِفَ أَهْلَهَا رَفَعْتُ لَهُ بِاسْمِي وَلَمْ أَتَسْكُرِّ<sup>(٤)</sup>  
فَبَتَّنَا بِخَيْرٍ مِنْ كَرَامَةِ ضَيْفَنَا  
وَبَتَّنَا نُهْيَى طَعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ<sup>(٥)</sup>

الابل في العظم : والرعد والبرق والغيث في شدة الغليان وكثرة المرق : وبخارها حينما تنزل عن النار يشبه السراب النازل عن ظهور الخيل (١) آلت حلفت وجنه الليل ستره والستا الضوء والسارى المسافر ليلاً والمعنى حلفت انى لا انجب ضوء نار قرائي عن مسافر ولا فااصد (٢) المقترب البائس المفتقر (٣) شاحب المحسر اي متغير ما يبذلو منه كالوجه واليد والرجل ومعنى البيتين انه ينادي خدمه وعيدهم قائلاً ارفعوا النار واخربوها رجاء ان تضي لفقيه مسافر آخر الليل فيهتدى بها الى النزول عندنا : واى ضرر يلحقنا اذا نظر نارنا رجل كريم الوجه طلقه مع تغير وجهه ويديه ورجليه من تعب السفر (٤) المعنى اذا جاءنا الضيف وقال من انت ليعرف اهل هذه النار اخبرته باسمي ولم اتذكر ليحاوز في الى غيري (٥) الطعام والميسار القار والمعنى اتنا ماما اكرمنا ضيفنا اطأنا وساكننا فكانوا اصحابا خيراً وبتنا نهدى من لم ما ذبحنا له جثيرانا ولم يكن ما نحرناه اثمار فيكون لنا فيه شركاء بل كان للضيف فلا شريك لنا فيه

وقال عروة بن الورد العبسى

أَرَى أُمَّ حَسَانَ الْفَدَاءَ تَلُومِنِي

تَخْوِفُنِي الْأَعْذَاءَ وَالنَّفْسُ أَخْوَفُ<sup>(١)</sup>

لَعْلَ الَّذِي خَوَفْنَا مِنْ أَمَانَةِ

يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِ الْمُتَخَلَّفِ<sup>(٢)</sup>

إِذَا قُلْتُ فَذَجَاءَ الْفَنِي حَالَ دُونَهُ أَبُو صَبِيَّةٍ يَشْكُوُ الْمَفَاقِرَ أَعْجَفُ<sup>(٣)</sup>

لَهُ خَلَةٌ لَا يَدْخُلُ الْحَقَّ دُونَهَا كَرِيمٌ أَصَابَهُ حَوَادِثُ تَجْرِيفُ<sup>(٤)</sup>

وقال يزيد بن الطثري

إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَقْدِيرِ حَاجَةِ

أَمَارِسٌ فِيهَا كُنْتُ نَعِمُ الْمُعَارِسُ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى ان ام حسان تعذلني وتخواني الخروج الى اعدائي والنفس اخوف فان الموت يلحق المقيم كما يلحق المسافر (٢) المعنى ان الموت الذي تخويني منه يخاف منه المخالف مقيناً في اهله مستقرًا عندم لا المتقدم الى العدو (٣) المفارق جمع فقر على غير قياس واعجف اي هزيل من الضرق والمعنى اننا اذا جمعنا المال للغنى جاءنا فقير هزيل ذو عيال فنعطيه وننفق منه وهذه حالنا مع غيره (٤) الخلة الحاجة والحق القرابة هنا وتترى اي تذهب بالمال كما تذهب الحبرة بما يترى بها والمعنى ان ابا ونوائبه التي ذهبت بماله (٥) امارس اعاني وجملة امارس صفة حاجة

وَنَفِي نَفْعُ الْمُؤْسِرِينَ وَإِنَّمَا سَوْا مِنْ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَالِسِ<sup>(١)</sup>

وقال سالم بن قحافن وعانته امرأته

لَقَدْ بَسَرَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ تَلَوْمِي

وَلَمْ أَجْتَرْمُ جُرْمًا فَقْلَتْ لَهَا مَهْلًا<sup>(٢)</sup>

فَلَا تَحْرِقْنِي بِالْمَلَامَةِ وَاجْعِلِي لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ سَائِلُهُ حَبْلًا<sup>(٣)</sup>

فَلَمَّا أَرَى مِثْلَ الْأَبْلِ مَالًا لِمُقْتَرٍ وَلَا مِثْلَ أَيَّامِ الْعَطَاءِ لَهَا سُبْلًا<sup>(٤)</sup>  
حَلَقْتُ يَعِينَا يَا ابْنَ قَحْفَانَ بِالَّذِي يَـ

تَكْفُلُ بِالْأَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ<sup>(٥)</sup>

(١) السوام الانعام الراعية والمقتر الفقر والمفالس جمع مفلس ومعنى اليتين انه يصف نفسه بحسن التألف في الامور يقول بلغ مني التدبر في الامور انهم اذا ارسلوني حاجة موصوفة بكوني اعاني فيها بذلت قصارى جهدي في قضائها وكانت خير رجل قام ببنائها : وان نفي للناس نفع الاغنياء البازلدين وان كان مالي قليل لاني غني النفس (٢) الجرم الذنب (٣) جملة جاء سائله في محل جر صفة بغير (٤) معنى الايات الثلاثة ان ام الوليد صارت تلومني على الاتفاق وليس ذلك ب مجرم الام عليه فقلت لها ارفقي : فلا تضرمي في قلبي نار الملامة ولكن هيئي واعدي لكل بغير من ايلى حبل حتى اذا جاء سائله اخذه : فاني لا اعلم مالاً للفقير المعدم مثل الابل ولا اعرف طرقاً يجود الانسان بابله فيها مثل ايم العطاء (٥) تكفل بالارزاق اي باعطائها

نَزَالُ حِبَالٍ مِّنْ رَمَاتٍ أَعْدَهَا لَهَا مَا مَشَى يَوْمًا عَلَى خُفْهِ جَملٍ<sup>(١)</sup>  
 فَأَعْطِ وَلَا تَبْخَلْ إِذَا جَاءَ سَانِلْ<sup>(٢)</sup>  
 فَعِنْدِي لَهَا عَقْلٌ وَقَدْ زَاحَتِ الْعِلْلَ

وقال الأقرع بن معاذ

إِنَّ لَنَا صِرْمَةً تَلْفِي مَخِسَةً فِيهَا مَعَادٌ وَفِي أَرْبَابِهَا كَرَمٌ<sup>(٣)</sup>  
 تُسْلِفُ الْجَارَ شَرِبَّا وَهِيَ حَائِمَةٌ وَلَا بَيْتٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسْمٌ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَا تَسْفِهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطَشْتَهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السَّوْءِ يَحْتَدِمُ<sup>(٥)</sup>

(١) نزال اي لا نزال ميرمات اي محكبات (٢) عقل جمع عقال وهو ما يربط به البعير في يده وزاحت اي زالت والعلل الموانع ومعنى الآيات الثلاثة احلف بالله الذي هو متকفل بجميع خلقه بالرزق في اي مكان كانوا لا نزال عندي حبال محكبات اهيتها واعدها لهذه الابل مدة مشيتها على اخفاقيها فاعط السائل ولا تخجل عليه وقد تقدمت هذه الآيات مع شرحها في هذا الكتاب وإنما اعدنا شرحها لما فيها من اختلاف الرواية (٣) الصرمة من الابل نحو الأربعين والخمسة المذلة وللمعنى ان لنا ابلآ تعود فيها العفة بصيبيون منها مرة بعد اخرى وكما عاد العفة وجدوا كرمآ في اصحابها (٤) الشرب الماء واراد بهمها اللبن والخامس العطشان الذي يحوم حول الماء وللمعنى ان هذه الابل تروي الجار من لبنيها وهي عطاش ولا نقسم عليها ان لا تنحر ولا توهب (٥) الاحلام القول والشريب المشارك في الشرب واحتدم تحرق غيظاً وللمعنى اذا اوردنا ابلنا الماء وبها عطش لا زاحم الموردين فيكون عطشها سفها لقولنا وقد يخترق شريك السوء غيظاً

يَزِرُّهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصُدُهَا فَلَا يَقُولُ لِمَا يَأْتِي بِهِ الْصَّرَمُ  
 إِنْ أَخْلَفَ الضَّيْفَ رِسْلٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا

<sup>(١)</sup> لَمْ يُخْلِفِ الضَّيْفَ مِنْ أَصْلَاهَا دَسَّ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْجَهْمَ الْبَلَانِي وَيَرْوَى لَهْيَدِ بْنِ ثُورٍ

لَقَدْ أَمْرَتْ بِالْبَخْلِ أُمُّ مُحَمَّدٍ

<sup>(٢)</sup> قَفَّتْ لَهَا حَتَّى عَلَى الْبَخْلِ أَحْمَدَا

فَإِنِّي امْرُوْةٌ عَوَدَتْ نَفْسِي عَادَةً

<sup>(٣)</sup> وَكُلْ أُمْرِيْءٌ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدا

أَحِينَ بَدَا سِيِّرَ الرَّأْسِ شَيْئًا وَأَقْبَلَتْ

<sup>(٤)</sup> إِلَيْيَ بُنُوْيَالَاتَ مَثْنَى وَمَوْحَدَا

(١) الصرم القطع والجنب هنا معظم الشيء وأكثره والمعنى نطلب من الله تعالى أن يحيي لنا أبلنا وينشئنا من أبل كثيرة عظيمة لنكرم بها الضيوف فلا يحول ينتنا وبيننا يأتي به الله القطع (٢) الرسل الآلين والمعنى أنها ان لم تدر اللعن للضيوف فلا تخرمه من أن نطعمه من لحومها (٣) أم محمد هي زوجته وأحمد ام عم لولد لها او قريباً منها (٤) معنى اليترين ان امرأته حينما رأته كريراً امرته بالبخل فقال لها لا تحمليني على البخل بل احملني قريباً احمد : لأن امرأة كريم قد عودت نفس الكرم فلا احوالها عنه وكل انسان آخذ بما تعود عليه (٥) مثنى معدول عن اثنين اثنين وموحد معدول عن واحد واحد

رجوت سقاطي واعتلاي ونبوي وراءك عن طالقا وارحلي (١)

وقال آخر

أني وإن لم ينزل مالي مداري خلقي فياض ماملك كفائي من مال (٢)

لا أحبس المال إلا ربيث أتلفه ولا تغيرني حال إلى حال (٣)

وقال سوادة اليربوعي

الأبكرت مي علي تلومي تقول لا أهلكت من أنت عائلة (٤)

ذرني فإن البخل لا يخلد الفتى ولا يهلك المعروف من هو فاعله (٥)

(١) اراد بالتبوة بعد وقوله وراءك عن اي ابعدى عن وطالقا نصب على الحال من قوله وراءك ومعنى البيتين وقت ان اشتعل الشيب في رأمي وقد افبلت بنو عيلان نحو مدافن آالمم بي : رجوت وامت سقاطي واعتلاي وبعدى عن الطالبين لعطائى مع تخبربتي واجتماع هذه الاحوال في ولم يواافقك ما اصتعده

من الكرم فابعدى عن طالقا وارحلي (٢) المدى الغاية والقياس الكثير العطاء

(٣) الريث البطء ومعنى البيتين اني وان لم يكن لي مال كثير يفي بكل ماترغب فيه اخلاقي الطيبة من الكرم فانا كثير العطاء لما في يدي : ولا امسك ما عندى

من المال الا مدة ما اتفقه ولا اتحول عن خلقي بتحول الزمان والاما (٤) عاله

كفله وكفاه (٥) ذريني اتركيني ومعنى البيتين ان هذه المرأة استجلبت بلوبي

وقالت قد ضيعت بكثرة اتفاقك من انت كافله وفائم بشؤونه ولم تبق له ما يتعيش فيه من المال بذلك للسيفان : فقلت لها اتركيني فان يخل الشخص لا يزيد في

عمره وان فعل الخير لا ينقص من عمر فاعله  
(١٨ - ن)

وقال حطاطط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النثلي

نَقُولُ ابْنَةُ الْعَبَابِ رُهْمٌ حَرَبَتَا  
حَطَاطِطٌ لَمْ تَرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا أَفْدَنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ  
تَكُونُ عَلَيْهَا كَابِنٌ أَمْكَ أَسْوَدًا<sup>(٢)</sup>  
فَقَلْتُ وَلَمْ أَعِي الْجَوَابَ تَبَيْنِي  
أَكَانَ الْهَزَالُ حَتَّى زَيْدُوا رَبِيدَا<sup>(٣)</sup>  
أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَعْلِي  
أَرَى مَا تَرَى إِنْ أَوْ بَخِيلًا مُخْلِدًا<sup>(٤)</sup>

وقال المقعم الكندي

نَزَلَ الْمَشِيبُ فَأَنْ تَذَهَّبُ بَعْدَهُ  
وَقَدْ أَرْعَوَيْتَ وَحَانَ مِنْكَ رَحِيل<sup>(٥)</sup>

(١) ابنة العباب هي امرأة الشاعر ورم اسمها وحر بنتا اي سلبنا وتركتنا وحطاطط منادي (٢) افدنى بمعنى استندنا والصرمة من المشرة الى الاربعين من الابل والمجمعة من الاربعين الى ما زادت (٣) اعي الجواب اي اعجز عنه وتبيى بمعنى تبصري (٤) هزل اي هزال وضعف ومعنى الايات الاربعة ائتها لامته على كرمه وقالت سلبت مالك وضيوفه ولم تبق لنفسك ما يعكك من المعيشة مكاناً تقدع فيه : وكلامكنا عددًا من الابل جدت به بعد ان جدت من قبله بعدد اكثرا منه مثل ما يفعل اخوك اسود : فأجبتها ولم اعجز عن الجواب بان تبصري وتأميلى هل كان الفقر والهزال سبب موتك من مات من عشيرتنا : وقلت لها دليق على مكان جوادمنا او من غيرنا اماته الفسر او بخيل زاد بخله في عمره لعل اهتدى بهديك واظاوعك وارجع الى ما تريدين (٥) ارعوي عن الشيء انصرف عنه والمعنى نزل بك منذر الموت وقرب انقضاء اجلك فينبغي ان تقدم بيان يدي موتك ما يجب من الكرم والخديرات

كَانَ الشَّابُ خَفِيفَةً أَيَامُهُ وَالشَّيْبُ مَعْلُومٌ عَلَيْهِ ثَقِيلٌ<sup>(١)</sup>  
لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ النَّفْضُولِ مَمَاهَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لِدَيْكَ قَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>

وقال جويبة بن النضر

فَالَّتِي طَرِيقَةُ مَا تَبَقَّى دَرَاهِمُنَا وَمَا بَنَا مَرْفُوفٌ فِيهَا وَلَا خُرُوقٌ<sup>(٣)</sup>  
إِنَّا إِذَا اجْتَمَعْتُ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طَرْفِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ<sup>(٤)</sup>  
مَا يَأْلَفُ الدِّرْزُهُمُ الصَّيَاحُ صُرْتَنَا لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقٌ<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يَخْلِدُهُ يَكَادُ مِنْ صَرَرِهِ إِيَاهُ يَنْعِزِقُ<sup>(٦)</sup>

(١) مجمله اي حمله والمعنى ان الشباب وهو زمان الدهر قد انقضت ايامه وجاءت ايام الشيب وهي ايام التفكير والاعتبار وترك الموى (٢) النضول ما فضل عنك بعد حوانبك والمعنى ان العطا من النضول لا يقال له جود ومهابة وانما الجود والمهابة ان يجود الانسان بكثير ماله وقليله (٣) طريقة اسم امرأة وانظر اجراء الامر على غير معراه والمعنى ان هذه المرأة قالت ان دراهمنا تذهب ولا تبقى وليس ذلك لتبذير فيها او عدم تصرف (٤) المعنى انا اذا جمعنا الدرهم يوماً انفقهاها في طرق المعروف والخير (٥) المعنى بلغ من جودنا وكمانا ان الدرهم الذي له صوت صار لا يألف صرتنا بل يمر عليها ولا يستقر (٦) النذل اللثيم والانزلاق الانحراف والمعنى ان الدرهم لا يخزنها الا اللثيم البخيل يكاد من شدة حرشه عليها وصره ايها تخرج بخلاف الكريم فنه لا يدخلها عنده ولا يحرص عليها بل ينفقها

وقال زرعة بن عمرو

(١) وأزملة تنو على يديها من الضراء أو قصص المزال  
 خلأطت بفتشا سيني فاضحت شريكه من يعد من العيال  
 (٢) وأفنتني الليلي أم عمرو وحلي في التائف وارتحالي  
 (٣) وتربيقي الصغير إلى مداءه وتأملي هلالا عن هلال

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

(٤) الآبكرت تلومك أم سلم وغيره اللوم أدنى للسداد  
 (٥) وما بذلي تلادي دون عرضي باسراف أميم ولا فساد

(١) الماو او رب تنو اي تنهض بجهد والقصص دنو الموت (٢) خاططت جواب رب والغث المهزول والسمين ضده ومعنى اليتين ورب امراة شديدة الفرقة اعيها الفقر والجوع المدفن من الموت الى ان تعمد اذا قامت على يديها لما حل بها من المزال تقدت احوالها وجعلتها من جملة عيال (٣) الحل المحلول والتنوفة المفازة (٤) مداء اي غايتها وهلالا عن هلال اي هلالا بعد هلال ومعنى اليتين ان مرور الليلي وكثرة الاسفار اكلت لحي واضعفت قواعي: وتربيقي الصغير حتى يبلغ اشدده وانتظاري الشهر بعد الشهر اعياني ايضا (٥) ادنى اي اقرب والمعنى ان هذه المرأة استعجلت على باللوم مع ان استعمال غير اللوم اقرب في تسديدي وارشادي (٦) التلاد المال القديم وضده الطارف واميم مرخم اميحة والمعنى ليس ما ابذل من المال الذي ورثته عن ابائي صونا وحفظنا لعرضي باسراف يا أميمة ولا تبذير ولا فساد

فَلَا وَأَيْكَ مَا أُعْطِي صَدِيقٌ  
 مُكَاشِرٌ وَأَمْنٌ تِلَادِيٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلَكَنِي امْرُؤٌ عَوْذُتْ نَفْسِي  
 عَلَى عَلَاتِهَا جَرَّيَ الْجَوَادِ<sup>(٢)</sup>  
 مَعَافَظَةٌ عَلَى حَسَيِّ وَأَزْعَى  
 مَسَاعِيَ آلٍ وَرَدٍ وَالرَّقَادِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ  
 أَلَا بَكَرَتْ أُمُ الْكَلَابِ تَلُومِي  
 تَقُولُ أَلَا فَدْ أَبْكَأَ الدَّرَ حَالِيَ<sup>(٤)</sup>  
 تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالِكَ ضَلَّةَ  
 وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يَنْفِقَ الْمَالَ كَاسِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ مَرْغُورٌ  
 وَإِنِي لَأَسْدِي نِعْمَيْ ثُمَّ أَبْتَغِي لَهَا أَخْتَهَا حَتَّى أَعْلُ وَأَشْفَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) المكاشرة الصحيح (٢) على علاتها اي على عسرها وشدتها (٣) مخالفة مفعول  
 له وورد والرقاد قبيلتان ومعنى الآيات الثلاثة اقسم باليك اني لا اعاشر الصديق  
 واعطيه مكاشرة مانعها عنه مالي ولكنني رجل أجري في البذل والجود جري  
 المفرس الجواد : ولا افعل ذلك الا لحفظ شرفي ومراعاة مكارم آبائي (٤) ابكأه  
 افله والدر اللبن (٥) الضلة الفلال ومعنى البيتين ان هذه المرأة استجابت على  
 باللوم لكثرة بذلي وكرامي لاذلين عندي فائلة قد افل اللبن حالبه : وقد  
 اذهبت مالك للضلال فقلت لها هل اتفاق كاسب المال ضلال (٦) الاسداء  
 الاحسان واعل من العلل وهو الشرب الثاني واشفع اي اقرن والمعنى اني احب  
 اسداء النعمة ثم اطلب مثلها الى ان الحقها بها واقرن اليها اخرى

وَأَجْعَلْتُ لَمْعَنِي مَا فَعَلْتُ ذَمَانَةً عَلَىٰ وَإِنِّي صَاحِبِي حَيْثُ وَدَعَا<sup>(١)</sup>  
وَإِنِّي بِمَا يَكْنِي مِنَ الزَّادِ أَهْلُهُ وَإِنْ كَانَ مَوْفُورًا جَلَبْنَاهُ جَمِيعًا<sup>(٢)</sup>

وقال عارق الطائني

الْأَحَيَ قَبْلَ الْبَيْنِ مِنْ أَنْتَ عَاشِقُهُ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقُهُ إِلَيْهِ وَشَاقِقُهُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْ لَا تُواْتِي دَارُهُ غَيْرَ فَيْنَةٍ وَمَنْ أَنْتَ تَبَكِي كُلُّ يَوْمٍ يُفَارِقُهُ<sup>(٤)</sup>  
تَخْبُثُ بِصَحْرَاءِ الشَّوَّيْهِ نَاقِيَ كَدْنُو رَبَاعٍ قَدْ أَخْتَنَتْ نَوَاهِقُهُ<sup>(٥)</sup>  
إِلَى الْمَنْذِرِ الْخَيْرِ بْنِ هَنْدِ تَزُورَهُ وَلَيْسَ مِنَ الْفَوْتِ الَّذِي هُوَ سَابِقُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) ذمامه اي حقاً والمعنى ان احب الكرم واجعل نعمة ما فعلته حقاً علىـ وـإني  
قبل صاحبي زارـا احفظ عهده حياـ ومتـا (٢) المعني انـي اكتـنـي بما يتـسرـ منـ الزـادـ  
ولا استـزيدـ منهـ الاـ عندـ توـفـرهـ (٣) الـبيـنـ الـبعـدـ وـشـاقـقـهـ مشـوقـهـ (٤) المـواـتـاـةـ الـمـواـفـقـةـ  
وـالـمـاسـعـدـةـ وـالـفـيـنـةـ الـوقـتـ وـالـسـاعـةـ وـمـعـنـيـ الـبـيـنـ حـيـ قبلـ حلـولـ الـبـعـدـ مـعـبـوـ بـكـ الـذـيـ  
لـكـ شـوـقـ الـيـهـ مـثـلـ مـاـ لـهـ شـوـقـ الـيـكـ :ـ وـالـذـيـ لـاـ تـوـافـقـ دـارـهـ اـيـ لـاـ تـجـمـعـ مـعـهـ  
الـاـسـاعـاتـ قـلـيلـهـ وـالـذـيـ اـنـتـ تـبـكـ شـوـقـ الـيـهـ كـلـ يـوـمـ تـفـارـقـهـ فـيـهـ (٥) الـخـلـبـ  
خـربـ مـنـ الـعـدـوـ وـصـحـرـاءـ الشـوـيـهـ اـسـمـ مـوـضـعـ وـالـبـاعـ حـمـارـ الـوـحـشـ وـانـغـتـ سـمـنـتـ  
وـالـنـوـاهـ عـظـامـ فـيـ السـاقـ (٦) إـلـىـ الـمـنـذـرـ مـنـعـلـ بـقـوـلـهـ تـخـبـ فـيـ الـبـيـتـ قـبـلـهـ وـمـعـنـيـ  
الـبـيـنـ اـنـهـ يـخـبـرـ اـنـ نـاقـهـ تـسـرـعـ السـيرـ كـاـ يـسـرـعـ حـمـارـ الـوـحـشـ الـذـيـ قـدـ اـطـاعـهـ  
الـعـلـفـ وـالـمـرـاعـ فـصـارـ لـعـظـامـهـ فـنـ مـنـ السـمـنـ :ـ وـاـنـاـ تـجـهـدـ فـيـ السـيرـ هـذـاـ الـاجـتـهـادـ  
لـاـنـهـ يـقـصـدـ الـمـنـذـرـ الـذـيـ قـدـ كـثـرـ خـيـرـهـ حـقـ صـارـ هـوـ الـخـيـرـ وـلـيـسـ تـسـرـعـ هـذـاـ  
الـاسـرـاعـ خـوـفـاـنـ يـفـوتـهـاـبـهـ وـكـرـمـهـ وـلـكـنـ اـذـاـ عـظـمـ الرـجـلـ فـالـفـاصـدـ يـقـصـدـهـ بـكـدـ وـجـدـ

فَإِنْ نِسَاءَ غَيْرَ مَا قَالَ قَائِلٌ غَنِيمَةُ سَوْءٍ وَسَطْهَنْ مَهَارِقَةُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَوْ نِيلَ فِي عَهْدِ لَنَا لَحْمُ أَرْبَبٍ وَفِينَا وَهَذَا الْعَهْدُ أَنْتَ مَعَالِقَةُ<sup>(٢)</sup>  
 أَكُلُّ خَمِيسٍ أَخْطَأَ الْفَنَمَ مَرَّةٌ وَصَادَفَ حَيَا دَانِيَا هُوَ سَاقِةُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكُنَّا أَنَاسًا دَائِنِينَ بِغَبْطَةٍ تَسِيلُ بِنَا تَلْعُ المَلَأَ وَأَبَارِقَةُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَقْسَمْتُ لَا أَحْتَلُ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٌ عَلَيْكَ رَمْلَهُ وَشَقَاقَةُ<sup>(٥)</sup>

(١) المهارق هي الثياب البيضاء كانت العرب تكتب عليها العهد وما ارادوا بقاءه من الدهر وظاهر مهارقة عائد الى المنذر بن هند والمعنى ان النساء اللاتي سباعن الملك وحسن له بعض الناس ان يوقع بهن فهن بالحقيقة غنيمة سوء لا ينتفع بها لانه قد سبق من الملك عهد لهم بالامان (٢) معالاقه اي متعلق بذمتك وفي رقبتك حتى تخرب منه والمعنى لو تعدد علينا احد فصاد اربنا داخلاً في حمانا لاقصصنا منه وفاء بالعهد وانت ايتها الملك سبق منك عهد هو لاد السبايا فلا ينبغي ان تنقض عهداً لك لانه متعلق بك يلزمك الوفاء به (٣) الخمس الجيش والفنم الغنيمة والمعنى اكل جيش لم يتمكن لغنية اولاً ثم صادف في رجوعه فوما فربين يسهل اغتنامهم واسرهم يوقع القتل فيهم فهذا مشئومة عواقبه (٤) دائنين آخذين بالطاعة والغبطه ان تختى مثل ما للغير بدون طلب زوالها عنه والتلعة مسيل ماء وجده تام ولما هنا الصبراء والا بارق جمع الابرق وهي الموضع التي البست حجارة سوداء ويضاً والمعنى انه يصف نفسه وقومه بأنهم كانوا اهل نسمة ورفاهية وخفض عيش وانهم كانوا مطهرين لملوكهم وقد غبطهم الناس على ما هم فيه (٥) الصهوة المكان العالى والشقائق جمع شقيقة وهي رملة بين ارضين والمعنى حلفت لا انزل الا بعيداً من ارضك في مكان مرتفع لا وصول لك اليه

حَلَفَتْ بِهَدْنِي مُشْعِرَ بَسْكَارَةَ تَخْبُثْ بِصَحْرَاءَ الْقَبِيطِ دَرَادِقَةُ<sup>(١)</sup>  
 لَئِنْ لَمْ تَعْدِنْ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَأَنْتُ حِينَ الْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقَهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ بَرْجَ بْنُ مُسْهِرِ الطَّافِي

مَرَّتْ مِنْ لَوَى الْمَرْوَتِ حَتَّى تَجَاهَزَتْ إِلَيْيَ وَدُونِي مِنْ فَنَاءَ شَجُونَهَا<sup>(٣)</sup>  
 إِلَى رَجَلٍ يَزْجِي الْمَطَى عَلَى الْوَجْهِ دِفَاقًا وَيَشْقَى بِالسَّنَانِ سَمِينَهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَالْقَوْمُ مِنْهَا بِالْمَرَاجِلِ طَبَّخَهُ وَلِلْطَّيْرِ مِنْهَا فَرَثَهَا وَجَنِينَهَا<sup>(٥)</sup>

- (١) الْهَدْنِي الْذِي يَهْدِي إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالشَّاعِرُ طَعَنَهُ فِي سَنَامَهُ وَنَقَلَهُ  
 وَالْبَكَرَاتِ جَمْعُ بَكْرَةٍ وَهِيَ الشَّابَةُ مِنَ الْاِبْلِ وَتَخْبُثُ أَيْ تَمْشِي صَغِيرًا بِصَحْرَاءِ الْقَبِيطِ إِنْ لَمْ  
 سِيرَ الْاِبْلِ وَصَحْرَاءَ الْقَبِيطِ مَكَانٌ مُخْصُوصٌ وَالدَّرَادِقَةُ مِنَ الْاِبْلِ صَفَارَهَا<sup>(٢)</sup> اَنْتَهَاهَا  
 قَصْدَهُ وَذُو بَعْنَى الْذِي فِي لُغَةِ طَبَّخٍ وَالْمَارِقِ مُنْتَزَعُ الْلَّحْمِ مِنَ الْعَظَمِ وَمَعْنَى  
 الْبَيْتَيْنِ اَفْسَمَتْ بِهَا يَهْدِي لِلْحَرَمِ مِنَ الْبَدْنِ الَّتِي تَمْشِي صَغِيرًا بِصَحْرَاءِ الْقَبِيطِ إِنْ لَمْ  
 تَحُولْ فَعْلَكْ وَتَغْيِيرْ صَنْعَكْ لِأَصْدَنْ فِي مَجَازِنَكْ كَسْرُ الْعَظَمِ الَّذِي آخَذَ الْحَمْ  
 مِنْهُ<sup>(٣)</sup> سَرَّتْ أَيْ جَاهَ طَيْفَهَا لِيَلَّاً وَالْلَّاوِي مُسْتَرِقُ الرَّبْلِ وَالْمَرْوَتُ اَسْمَ وَادِ وَقَنَاءَ  
 وَادِ فِي الْمَدِينَةِ وَشَجُونَهَا شَعَابِهَا وَجَوَانِبِهَا الْمَقَارِبَةُ<sup>(٤)</sup> إِلَى رَجَلٍ مُتَعَلِّقٍ بِسَرَّتِ فِي  
 الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَيَعْنِي بِالرَّجُلِ نَفْسِهِ وَيَزْجِي يَسْوَقُ وَالْوَجْهِ الْحَفَاظَةِ وَيَعْنِي الْبَيْتَيْنِ اَنْهَا  
 جَدَتِ السَّيْرِ لِيَلَّاً مِنَ الْوَادِي الْمَذْكُورِ حَتَّى مَرَّتْ عَلَى وَادِي فَنَاءَ وَقَطَعَتْ جَمِيعَ  
 شَعُورَهُ وَوَوَصَّلَتْ إِلَيْهِ : وَانَا رَجَلٌ اسْوَقُ الْاِبْلِ الَّتِي تَعْبَتْ مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ حَالَةٌ  
 كَوْنَهَا ضَامِرَةٌ مَهْزُولَةٌ وَلَا اَزَالَ إِلَى فَكِ الْعَانِي وَاعْثَاثَةِ الْمَهْوَفِ وَالْخَرِ السَّمِينِ مِنْهَا  
 لِلْعَفَافِ وَالضَّيْوفِ<sup>(٥)</sup> الْمَرَاجِلُ جَمْعُ مَرْجَلٍ وَهُوَ الْقَدْرُ وَالصَّمِيرُ فِي مَنْهَائِنَادِي سَمِينَهَا فِي  
 الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَالْفَرْثُ السَّرْجِينُ مَادَمُ فِي الْكَرْشِ وَالْجَنِينِ الْوَلَدُ مَادَمُ فِي بَطْنِ اَمَهُ وَالْمَعْنَى

وقال ملحة الجرجي

فَتَعْزِلُ عَنْهُ الْفَوَاحِشُ كُلُّهَا فَلَمْ تَخْتَلِطْ مِنْهُ بَلَحْمٌ وَلَا دَمٌ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ زُرُورَ الْقِبْطِيَّةِ عَلَقَتْ عَلَاقَهَا مِنْهُ بِجَذْعٍ مُقْوَمٍ<sup>(٢)</sup>  
 عَمَلَسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ سَمُومٌ كَحْرُ النَّارِ لَمْ يَتَأْمَمْ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا رَمَى أَصْحَابَهُ بِجَيْنِهِ سُرَى الْلَّيْلَةِ الظَّلَمَاءِ لَمْ يَتَهَكَّمْ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ قُرَادِيُّ زَوْرِهِ طَبَعَتْهَا بَطِينَ مِنَ الْجَوَلَانِ كُتَابُ أَعْجَمٍ<sup>(٥)</sup>

انه يلغى من كرمه ان اطعم الانسان والحيوان غير الانسان فاما الانسان فا كل اطيب اللحم وسمينة وما يبقى اكله الطبر (١) عزلت اي نحيت منه في جانب والمعنى انه رجل عفيف ذو نزاهة قد نهى منه جميع ما يشينه وبعيته (٢) زرور جمع زر وهو ما يوجد في القميص ونحوه والقبطريه ضرب من الثياب وعلائقها ما تعلق بهذا المدحون منها وجذوع الشجر اصولها والمعنى انه يصفه بطول القامة واستقامتها وهو مدحون عند العرب (٣) العملس الذئب الجرجي المقدام وزاد اللام في قوله استقبلت له تأكيداً والاصل استقبلته والسموم الربيع الحارة والمعنى انه يصفه بالقوة والشدة والشجاعة والصبر على مشاق السفر (٤) السرى سرى الليل كله ومعنى لم يتمك هنا لم يتن عليهم والمعنى ان اصحابه اذا قدموا ليهتدوا به وهم سائرون في ليلة شديدة الظلام لم يجبن ولم يتن عليهم (٥) القرادة دويبة معروفة والزور الصدر وارد بقرادي زوره حلمى الشذدين والطبع الختم والجلolan موضع بالشام ينته و بين دمشق مسيرة ليلة وارد بكتاب اعجم كتاب الروم والفرس لأنهم حينئذ كانوا اخذق بالكتابة والمعنى انه يصفه بالقوة والشجاعة ثم شبه حلقي ثدييه بقرادتين مصنوعتين من طين الجولان ختمها

وقال آخر

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نَعَمُ الْقَنَىٰ وَنَعَمْ مَأْوَىٰ طَارِقٍ إِذَا أَتَىٰ<sup>(١)</sup>  
وَرَبُّ ضَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَىٰ صَادَفَ زَادًا وَحَدَّيْتَ مَا اشْتَهَىٰ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْحَدِيثَ طَرَفٌ مِّنَ الْقِرَىٰ ثُمَّ الْعَافُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّرَىٰ<sup>(٣)</sup>

وقال الشماخ

وَأَشَعَتْ قَدْ قَدَ السَّفَارُ قَمِيشَةً وَجَرَ شَوَاءٌ بِالْعَصَامِ غَيْرُ مُنْضَجَ<sup>(٤)</sup>  
دَعَوْتُ إِلَىٰ مَا نَابَنِي فَاجْهَبَنِي كَرِيمٌ مِّنَ الْفَتَيَانِ غَيْرُ مُنْجَ<sup>(٥)</sup>  
غَتَّ يَمْلَأُ الشِّيزَىٰ وَيُرْوِي سِنَانَهُ وَيَسْرِبُ فِي رَأْسِ الْكَمَىٰ الْمُدَجَّجَ<sup>(٦)</sup>

كتاب الروم والفرس (١) يعني ابن جعفر عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق  
رضي الله عنهم والطارق الآتي ليلًا (٢) السرى سير عامة الليل (٣) الدرى  
الكنف والجانب ومعنى الآيات الثلاثة محمود من الفتاين انت يا ابن جعفر ومحود  
فتاولك ودارك في مأوى طارق اذا ورد : ورب امر ضيف اتي الـلي ليلـاً وجد  
ما يشتهيه من الزاد وحلـو الحديث : اذاـه كـما يـكرـم الضـيف بـتقـديـمـ الزـادـ كذلكـ  
يـكرـم بـحلـوـ الحديثـ وـبـالـفـراـشـ الـذـيـ يـلـيقـ بـهـ (٤) الاشتـ الذـيـ يـيـنـذـ نـفـسـهـ  
وـلـاـ يـصـونـهاـ عـنـ التـجـلـ وـقـدـ الشـيـ قـطـعـهـ وـالـسـفـارـ السـفـرـ وـالـشـواـ الحـمـ المشـوىـ (٥)  
دعـوتـ ايـ استـغـثـتـ بـهـ وـالـمزـجـ النـاقـصـ وـالـجـنـيلـ (٦) الشـيزـىـ الجـفـانـ تـخذـ منـ  
الـشـيزـ وـهـ خـشـبـ اـسـودـ وـالـسـنـانـ الـحـدـيدـةـ الـتـيـ فـيـ رـأـسـ الرـعـ وـالـكـيـ الشـجـاعـ  
الـشـكـيـ بـسـلاـحـهـ ايـ التـغـطـيـ بـهـ وـالـمـدـجـعـ النـامـ السـلاحـ

فَتَنِي لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَذْنِي مَعِيشَةً وَلَا فِي يَوْتَ الْحَيِّ بِالْمُتَوْلِجِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ يَزِيدُ الْحَرَثِي

وَإِذَا فَتَنَ لَاقَ الْحَمَامَ رَأَيْتَهُ لَوْلَا النَّاءُ كَانَهُ لَمْ يُولِدْ<sup>(٢)</sup>

وَأَبَيْتُ أَيْضًا سَابِقًا مِنْ يَالَّهُ يَسْكُنِي الْمُشَاهِدَ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهُدْ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ دَرِيدُ بْنُ الصَّمَدَ

تَرَاهُ خَمِيسَ الْبَطْنِ وَالْزَادُ حَاضِرٌ عَيْدُ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدُدِ<sup>(٤)</sup>

وَإِنْ مَسَهُ الْأَقْوَاهُ وَالْجَهَدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِنْ تَلَاقَ لَمَا كَانَ فِي الْيَدِ<sup>(٥)</sup>

قَصِيرُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعَزَاءِ طَلَاعُ الْمُجْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) ومعنى الآيات الاربعة ورب رجل متبدل فقد اخلى السفر ثيابه لكترة الغزو والغارات فهو يستعمل القرى ليدرك اللحم وان مشوياً غير ناضج : طلبت منه الاغاثة على ما اصابني من نوائب الدهر فاجابني منه كريم من الفتىاني غير ضعيف ولا بخييل : هو فقي كريم اذا طبع للضيوف ملاً الجفنان واذا نزل للحرب اروى سنان رمحه من دم الابطال ولم يضرب الا الشجاع النائم السلاح : وهو فقي لا يرضى بالدون من المعيشة ولكنكه يطلب المعالي من الامور يوثق اليه ولا يؤتى به الى احد (٢) الحمام الموت والمعنى لا حياة لرجل يموت ولا يذكر بجميل بعده

(٣) الاييض هنا نقى العرض وسابع السر بالكتابة عن طويل القامة والمعنى اتيت رجلاً ظاهر العرض طويلاً القامة جواداً يقوم مقام القائب كفاية له وكتابة عنه (٤) خميس البطن اي ضامر واعتبر الحاضر المباهلة والمقدد المشقق المزق (٥) الاقواء الفقر (٦) اراد بالعزاء الجدب وشدائد السنين والانجد جمع بخند

وهو ما ارتفع من الارض

**فَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِمُصْبِيَاتِ حَافِظٍ مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَرِّ**  
وَقَالَ آخَرُ

كَوْرِيمٌ رَأَى الْإِقْتَارَ عَارَفَهُ بَزَلْ أَخَا طَلَبَ الْمَالَ حَتَّى تَمُولاً<sup>(١)</sup>  
فَلَمَّا أَفَادَ الْمَالَ عَادَ بِفَضْلِهِ عَلَى كُلِّ مَنْ يَرْجُو جَدَاهُ مُؤْمِلاً<sup>(٢)</sup>  
قال أبو تمام لما أتى يزيد بن عبد الملك بالملوك قام كثير بين يدي يزيد فقال  
حَلِيمٌ إِذَا مَا نَالَ عَاقَبَ مُجْمَلًا أَشَدَّ الْعَقَابَ أَوْ عَفَالَمَ يُثْرِبَ<sup>(٣)</sup>  
فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبَةَ فَمَا تَكْتَسِبُ مِنْ صَالِحٍ لَكَ يُكْتَبَ<sup>(٤)</sup>

(١) ومعنى الآيات الأربع انه يصفه بقلة الأكل مع اتساع الحال وطاعة الزاد  
لأنه يؤثر غيره على نفسه : وان افتقر زاده الفقر سماحاً وبذلاً لما في يده : وإذا  
أطعمه امر اسرع وشر له وبذل الجهد في تلافيه وهو كثير الصبر في الشدائـد  
واليام القحط جاد في معالى الامور ولذلك لا يطول ثيابه ليكون على اهبة واستعداد  
لثل ذلك : وإذا تدافعت المصائب عليه لا يتأنم منها ويحفظ من يومه ما يتعقب  
افعاله من احاديث الناس غالباً (٢) الافتار التضييق في المعيشة وتقول الرجل  
كثراً ماله (٣) افاد المال استفاده وجناه والجلدي العطاً ومعنى البيتين انه يصف  
رجالاً يكونه كريماً علم ان التضييق في المعيشة يكتبه ذلاً وعاراً فما زال جاداً  
حق كثراً ماله : فلما استغنى تفضل على كل من يرجونهاء وعطاهه (٤) المحمل  
الذى يأتي بما يحمد عليه ولم يثرب لم يغير ولم يوين ولمعنى انه يصفه بالحلم وكونه  
اذا عاقب اشد العقاب اجمل فيه وذا عنا لم يلم ولم يوين (٥) المعني اطلب منه  
الغفو وان تختسب عند الله فيه فان الانسان معاً اكتب من صالح الاعمال فهو  
ذخر له عند الله

أَسَاوَا فَإِنْ تَغْفِرْ فَإِنَّكَ أَهْلُهُ

وَأَفْضَلُ حَلْمٍ حِسْبَةَ حَلْمٌ مُغْضَبٌ<sup>(١)</sup>

وقال يزيد بن الجيم

سَائِلِي هَوَازِبُ أَيْنَ مَالِي وَهَلْ لِي غَيْرَ مَا أَتَفْتَ مَالُ<sup>(٢)</sup>

فَقْلَتْ لَهَا هَوَازِنُ إِنَّ مَالِي أَضَرَّ بِهِ الْمُلْمَاتُ التَّقَالُ<sup>(٣)</sup>

أَضَرَّ بِهِ نَعْمَ وَنَعْمَ قَدِيمًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَالٍ وَبَالُ<sup>(٤)</sup>

وقال اعرابي

أَلَا فَتَيْ نَالَ الْعُلَى بِهِمْ لَيْسَ أَبُوهُ يَابْنِ عَمَّ أَمِي

تَرَى الرِّجَالَ تَهْتَدِي يَابِهِ<sup>(٥)</sup>

(١) المعنى اذنبوا فاغفر لهم فانك احق من غفر عن المذنبين وافضل الحلم عند الله ما كان عن استغصاب (٢) سائلني اي سائلني اي (٣) الملامات الآفات النازلات (٤)

الوبال الملائكة وهو خبر لنعم الثانية ومعنى الآيات الثلاثة ان قبيلة هوازن سائلتي اين ذهب ملي وما لي مال الا الذي اتفقته وبذلكه : فأجبتها قائلاً يا هوازن ان ملي قد افنته النوازل الشديدة : واذهب به قوله لكل سائل نعم ونعم هلاك للوال من قديم الزمان (٥) يامه اي يقصده والمعنى انتي فتي ذا همة غير ضعيف ليس بين ايه وامه نسب ترى الرجال تهتدى به ويقصدون ما يقصدون واختار ان لا يكون بين ايه وامه نسبة لان العرب تزعم ان الولد من القريب يكون ضعيفاً ومن بعيد الاجنبي يكون قوياً

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المطلب

وإذا تباع كريمة أو شترى فسواك بائهاما وانت المشتري <sup>(١)</sup>  
 وإذا توعرت المسالك لم يكن منها السبيل إلى ندادك يا وعرا <sup>(٢)</sup>  
 وإذا صنعت صنعة ألمتها يدين ليس ندائمها يمسك <sup>(٣)</sup>  
 وإذا همت لمعتفيك بسائل قال الندى فاطعنه لك أكثر <sup>(٤)</sup>  
 يا واحد العرب الذي يه ما إن لهم

من مذهب عنه ولا من مقتضي

وقال المعدل بن عبد الله الليبي

(١) الكريمة من الخصال ما يمدح بها صاحبها (٢) توعرت من قولهم طريق وعراي غليظ والسبيل الطريق (٣) الصناعة عمل المعروف والخير والندى العطاء (٤) المعتق طالب الندى والنائل العطاء ومعنى الآيات الأربع أنك رجل لا تزال جاداً في اصطناع المعروف وفعل الخيرات فانت تشتري المكارم وغيرك بيعيها: وإذا صعبت وشقت الطرق على الناس فالطريق الى جودك وكرمك هيئه سهلة على من يسلكها : ومن مكارم اخلاقك وعلى همتك انك اذا عملت عمل خير باشرته بنفسك وامثله وانت مسرور منشرح الصدر : وأيضاً اذا اردت ان تتحل وتغطي الطالبين لعطائك ندادك الجود فائلاً أكثر العطاء فاطعنه (٥) المذهب الطريق والمقصر هنا الحيلة والمجاً ومعنى انك منفرد بين العرب بمحض الخير التي منها انهم لا يقصدون في المفات سواك ولا يعدلون عنك

جزى الله فِيَانَ الْعَتِيقِ وَإِنْ تَأْتِ  
بِي الدَّارِ عَنْهُمْ خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيَاً<sup>(١)</sup>  
هُمْ خَلَطُونِي بِالثُّفُوسِ وَأَكْنُمُوا الصَّحَابَةَ لَمَّا حَمَّ مَا كُنْتُ لَاقِيَاً<sup>(٢)</sup>  
هُمْ يُفْرِشُونَ الْبَدْرَ كُلَّ طَمْرَةٍ وَاجْرَدَ سَبَاحٌ بِذِ الْمَغَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
طَعَامَهُمْ فَوْضَى فَضَّاً فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا<sup>(٤)</sup>  
كَانُ دَنَائِرًا عَلَى قِسْعَاهِمْ إِذَا الْمَوْتُ لِلْأَبْطَالِ كَانَ تَحَاسِيَا<sup>(٥)</sup>

وقال اعرابي

وَزَادَ وَضَعَتُ الْكَفَ فِيهِ تَأْنِسًا وَمَالَى لَوْلَا أَنْسَهُ الضَّيْفِ مِنْ أَكْلِ<sup>(٦)</sup>

- (١) العتيق اسم علم ونأت اي بعدت والمعنى قابل الله رجال العتيق بأحسن المجزاء وان كانت داري بعيدة عنهم (٢) الصحابة بمعنى الصحابة وحم الامر فدر والمعنى انهم عدو في منهم واحسنتوا في اكرامي حق نسيت ما الم بي وما قدر علي
- (٣) الطمرة الفرس الكثيرة الجري والاجرد الفرس القصير الشعر وپيد يغلب والمغالي السهم والمعنى انه يصفهم بالفروسية وجودة المطاردة (٤) فوضي اي متفرق والنضا من فضت الارض اذا انسنت والمعنى لا يستثار بعضهم على بعض في الملاوك ولما يفعلون قبيحا يستر فكل افعالهم ظاهرة لاما جعله (٥) القيمات الوجوه ويقال وجه مقسم اذا وفي كل جزء منه حظه من الحسن والتحami من الحسو وهو الشرب بسهولة والمعنى اذا شرب الابطال كلو من الموت قليلا
- (٦) من المهابة والفرج فهو لاء يقدمون عليه اقدام المسرور به المتهال وجهه فرجا (٦) المعنى رب اكل طيب مددت بدبي اليه لا ونس الضيف اكراما لهوان كفت لا اجد في نفسي حاجة الاكل لولا مراعاة الضيف واكرامه

وَزَادَ رَفْقُتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَكْرِمًا إِذَا ابْتَدَأَ الْقَوْمُ الْقَلِيلَ مِنَ الشُّفْلِ  
وَزَادَ أَكْلَاهُ وَلَمْ نَتَظَرْ بِهِ غَدًا إِنْ بَخْلَ الْمَرءُ مِنْ أَسْوَاءِ الْفَعْلِ<sup>(١)</sup>  
وقال بعضهم

لَقْلَ عَارًا إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَا كَانَ عَنِّي إِذَا عُطِيتُ مُجْهُودِي<sup>(٢)</sup>  
جُهْدُ الْمَقْلَ إِذَا أَعْطَاكَ نَائِلَهُ وَمُكْثَرٌ فِي الْغَنِيِّ سِيَانٌ فِي الْجُودِ<sup>(٣)</sup>

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن شعبنة

عَدَلَتُ إِلَى فَخْرِ الْعَشِيرَةِ وَالْهَوَى لِيَهُمْ وَفِي تَعْدَادِ مُجَدِّهِمْ شَغَلَ<sup>(٤)</sup>  
إِلَى هَضْبَةِ مِنْ آلِ شِيَانَ أَشْرَقَتْ لَهَا الدِّرْزَوَةُ الْعُلِيَاً وَالْكَاهِلُ الْعَلِلُ<sup>(٥)</sup>

(١) الثقل رذال الطعام وخبيثه والمعنى رب اكل خبيث رفعت يدي عنده انفة  
وكرامه حين بادر غيري الى قليله الخبيث (٢) معنى البيت ورب اكل يعذنا به  
فأكناه ولم ينفعه الى غدر مثلا تفعل البخلاء لانا مازهون عن اسوء الفعل وهو  
البخل (٣) اللام في لقل جواب قسم مضمر وعارا انتصب على التمييز والمعنى لا عار  
في القليل الذي عندي اذا اعطيت مجهودي في الوقت الذي ينزل فيه عندي  
الضيف (٤) جهد المقل مبتدأ ومكثر معطوف عليه وسيان خبر جهد والمعنى ان  
غاية ما يبذله قليل المال اذا اعطاك ما عنده وغاية ما يبذله كثير المال مثلا من في  
احكام الجود والكرم (٥) المعنى صرف همتي الى ذكر مفاخر العشيرة وهو اي  
معهم وتركت غيره لأن في عد مجدهم واحصائه ما يشقاني عن غيره (٦) المضبة  
الجلب من صخرة واحدة والذروة اعلى الشيء والكافل ما بين الكتفين والعلل

الضم

إِلَى النَّفَرِ الْبَيْضِ الْأَلَاءِ كَانُهُمْ صَفَّا نَحْنُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَخْلَصْهَا الصَّقْلُ<sup>(١)</sup>  
إِلَى مَعْدِنِ الْعَزِّ الْمُوَيْدِ وَالنَّدِي هُنَاكَ هُنَاكَ الْفَضْلُ وَالْخُلُقُ الْجَزْلُ<sup>(٢)</sup>  
أَحَبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ إِنَّهُمْ مَتَى يَظْعَنُونَا مِنْ مَصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو  
عَذَابُهُ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَالَمْ يَذْقُمُ عُدُوُّهُ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَقْلُو<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحَلْمِ حَتَّى كَانُهُمْ وَلِيْدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيَّتِهِ كَهْلٌ<sup>(٤)</sup>

(١) النفر البيض اي افقاً الاعراض والصفائح السيف والروع الفزع (٢)  
المويدي المعز المقوى والندي العطاء والخلق الجزل المراد به الخلق الکريم الحسن  
ومعنى الايات الثلاثة انه مال الى بني شبيان الذين هم في عزة ومنعة من عدوهم  
مثل منعة الجبل الذي هو صخرة واحدة رقيقة عالية لا تزحزح من مكانها: ومال  
إلى النفر الکرام المظيري الاحساب الذين هم في هول الحرب مثل السيف التي  
أجيد صقلها وتتظيفها حتى خلصت من جميع الاوساخ: ومال الى اصل العز القوى ومنيع  
الجود ومقر الفضل والاخلاق الکريمة الطيبة (٣) يظعنوا برحلوا والمعني احب ان  
لا يرحل ببني شبيان من بلدتهم لانهم اذا رحلوا خلت من الناس وان كان في الناس غيرهم  
حيث انهم يتفعون الناس وان غيرهم لا يعلم مثل عملهم (٤) المعنى ان طبعهم  
والخلاف لهم مع احبابهم كرية لينة ومع عدوهم فاسية شرسه وانهم بالنظر شاملون  
احسانهم وكثرة محسنهم يستخلி ذكرهم فيطيب في السمع وان طبعهم حلو الاعلى  
افواه العدة لأن مذاقتهم ترعى افواههم ويختشن جانفهم لهم واراد بقوله على الافواه  
الاخبار عن كرم طبعهم ولبن اخلاقهم عند التجربة وارد بقوله بالافواه انه يستحلی  
ذكرهم فيطيب في السمع لشمول احسانهم وكثرة محسنهم (٥) الوليد الصبي والكميل

إِذَا سَقْبَهُوا لَمْ يَعْزِبُ الْحَلْمُ عَنْهُمْ وَإِنْ أَشْرَوْا أَنْ يَجْهَلُوا عَظَمَ الْجَهَلِ<sup>(١)</sup>  
 هُمُ الْجَهَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَأْكَرَتْ مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبَزْلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ تَرَأَنَ القَتْلَ غَالِ إِذَا رَضُوا وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنِ رَخْصَ القَتْلِ<sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا فِيهِمْ حَسْنٌ حَسْبَنْ وَمَعْقَلٌ إِذَا حَرَكَ النَّاسَ الْخَاوِفُ وَالْأَذْلُ<sup>(٤)</sup>  
 لَعَمْرِي لَعْنَمَ الْحَيِّ يَدْعُو صَرِيخَهُمْ إِذَا الْجَارُ وَالْمَأْكُولُ أَرْهَقَهُ الْأَكْلُ<sup>(٥)</sup>  
 سَعَةً عَلَى اَفْنَاءِ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ وَتَبَلٍ أَفَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمْ تَبَلٌ<sup>(٦)</sup>

من الرجال من جاوز الثلاثين والمعنى انه وصفهم بالحلم والانا نبالغ في ذلك حتى  
 قال ان الصبي في وقاره وهبته مكن جاوز الثلاثين من عمره (١) لم يعزب اي  
 لم يبعد وآثروا اختياروا والمعنى انهم قوم لا يبعد حلمهم اذا استجهلوا وان اختاروا  
 ان يظهروا الجهل عظم جهالهم على غيرهم (٢) تناكرت ضد تعارف وتخاطرت  
 من الخطران وهو اشارة الاذناب وادارتها عند المهاجر والبذل جمع بازل وهو البعير  
 الذي بلغ السنة التاسعة من عمره والمعنى انهم بلغوا الغاية في الدهاء وانهم يعلون  
 رؤساء الناس قوله وفعلاً ومكرًا (٣) المعنى انه يصفهم بالشجاعة وعلو الجاه وعظم  
 الشأن والمهابة عند الناس فيقول ان رضام احياء وستخليهم افناه (٤) المعلم المجل  
 والازل الفسيق والشدة والمعنى انهم الملائكة عند المخاوف والشدائد (٥) الصرخ  
 المستغيث وأرهقه ضيق عليه وغضبه والمعنى اذا استغاث بهم المستغيث واستنصرهم  
 ودعاهم أحبابه فنعم الحي هم وقد دعوا اذا الجار ما كول ومطعمون فيه واذا اشتد  
 الزمان ونزل بالناس الكرب (٦) سعي عليه اقام بامرها والتبلي الذحل والثار والاقامي  
 الا باعد والمعنى انهم يقومون باسم بكر بن وائل ويدعون عنهم ودخل الا باعد من  
 قومهم كذحل المختص بهم لانهم يتشارون في الانتقام والانتصار فيهم اعلى حد واحد

إذا طلبوه أذن حلاً فلَا الذَّحْلُ فَائِتٌ وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ<sup>(١)</sup>  
 مَا عَيْدُهُمْ فَعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا بِتِلْكَ الْتِي إِنْ سَمِّيَتْ وَجَبَ الْفَعْلُ<sup>(٢)</sup>  
 بِحُورٍ تُلَاقِهَا بِحُورٍ غَزِيرَةٌ إِذَا زَخَرَتْ قِيسٌ وَإِخْوَتُهَا ذُهْلٌ<sup>(٣)</sup>  
 وقال آخر

عَادُوا مُرْوَةَنَا فَضَلَّلَ سَعِيهِمْ وَلَكُلَّ بَيْتٍ مُرْوَةَ أَعْدَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 لَسْنَا إِذَا ذَكَرَ الْفَعْلُ كَعْشِيرٍ أَزْرَى بِفَعْلٍ أَبِيمْ الْأَبْنَاءَ<sup>(٥)</sup>  
 وقال المตوكل المليفي

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرَمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَكَلِّل<sup>(٦)</sup>

(١) الذَّحْلُ الثَّارُ والمُعْنَى انْ لَهُمُ السُّلْطَةُ وَالْغَلْبَةُ فَإِذَا طَلَبُوا ثَارًا فَلَا يَفْوِتُهُمْ وَانْ ظَلَمُوا  
 أَكْفَاهُمْ فِي الْحَرْبِ فَلَا يَطْالِبُهُمْ أَحَدٌ بِثَارٍ (٢) بِتِلْكَ اِي بِلَنْظَ نَعَمْ وَالْمُعْنَى اِنَّهُ  
 يَصْفِهِمْ بِالْوَفَاءِ فَيَقُولُ اِذَا فَالَّوْا نَعَمْ وَجَبَ الْفَعْلُ فَلَمْ يَتَأْخُرْ (٣) غَزِيرَةٌ اِي كَثِيرَةٌ  
 وَزَخْرُ الْبَحْرِ اِذَا طَلَا وَعَلَا مَوْجَهُهُ وَقِيسُ اِمَمُ قَبْيلَةِ نَسْبَتِهِ قِيسُ بْنُ شَعْلَةِ بْنِ  
 عَكَابَةِ وَذُهْلِ اِسْمُ قَبْيلَةِ اِيْضًا نَسْبَتِهِ ذُهْلُ بْنُ شَيْبَانُ بْنُ عَكَابَةِ وَالْمُعْنَى اِنَّهُ  
 وَصَفَهُمْ بِالْكَثْرَةِ فَشَبَهُهُمْ بِالْحُورِ الْكَثِيرَةِ فَيَقُولُ هُمْ كَثِيرُونَ كَاعْدَاهُمْ (٤) ضَلَّلَ  
 سَعِيهِمْ اِي نَسْبَتِهِ الصَّلَالِ (٥) الْفَعْلُ الْأَكْرَمُ وَازْرَى بِهِ عَابِهِ وَمُعْنَى الْبَيْتِينِ  
 اِنْهُمْ حَسَدُونَا عَلَى عَلَوْهُمْنَا وَمُرْوَةَنَا تَخَابُ سَعِيهِمْ وَلَا يَخْلُو اَهْلُ الْمُرْوَةِ مِنْ اَعْدَاءِ  
 وَحَسَادٍ : وَانَا قَوْمٌ لَا نَعْتَمِدُ عَلَى اَسْبَابِنَا وَلَا عَلَى مَا قَدَّمَهُ اَسْلَافُنَا مِنْ الْمَفَارِخِ وَالْمَسَاعِي  
 لَكُنْدَنَا نَعْمَرُ مَا شَيْدُوهُ وَلَا نَعْيِبُ فَعَلَهُمْ (٦) الْمُعْنَى اِنَّا لَا نَتَكَلَّلُ عَلَى اَحْسَابِنَا  
 وَانْ كَانَتْ كَرِيَةٌ

نَبِيٌّ كَمَا كَانَ أَوْلَانَا تَبَّنِي وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلُوا<sup>(١)</sup>

وقال طريح بن اسماعيل الثقفي

طَلَبْتُ ابْنَعَاءَ الشَّكْرِ فِيمَا صنَعْتَ بِي فَقَصَرْتُ مَغْلُوبًا وَإِنِّي شَاكِرٌ<sup>(٢)</sup>

وَقَدْ كُنْتَ تُعْظِيَنِي الْجَزِيلَ بَدِيهَةً وَأَنْتَ لَمَّا سَكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ حَاقَرِ<sup>(٣)</sup>

فَأَرْجِعْ مَغْبُو طَاؤْ تَرْجِعْ بِالَّتِي لَهَا أَوْلُ فِي الْمَسْكُرَمَاتِ وَآخِرِ<sup>(٤)</sup>

وقال حبيب بن عوف

فَتَّيْ زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْحَمْدِ رَغْبَةً إِذَا غَيَرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلٍ<sup>(٥)</sup>

وقال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

(١) المعنى لا نعتمد على الاحساب بل نبني ونشيد ما شينه وبناء آباءنا من الكرم ولجد ونقدي بهم في جميع فعالم من المكارم (٢) المعنى حاولت طلب شكرك على ما اوليتها من صنيعك وجميلك فعجزت عن ادراك ما يوجبه حشك على من الشكران مع بذل قصارى جهدى في ذلك (٣) الجزيل الكثير وبديهية اي من غير سؤال (٤) الغبطه ان تنتهى مثل ما لغيرك بدون انت تزيد زواله عنك ومعنى البيتين طالما انعمت على بالنعم الكثيرة من غير سؤالي فاجده كثيراً وانت تجده فليلاً حقيراً : فارجع عنك مرمواً تنتهى الناس ان يكون لهم منك مثل ما كان لي وترجع انت بخصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول يتدا به وآخر ينتهي اليه (٥) المعنى انه رجل كريم الاخلاق حسن الشمائل لم يسيطره الغنى ولا اطغته السلطة والامارة

لَا تَجْعَلْنَا مُشْدَنًا ذَا سُرْرَةٍ ضَخْمًا سُرَادِقُهُ عَظِيمٌ الْمَوْكِبُ<sup>(١)</sup>  
 كَأَغْرِيَتَهُ السَّيُوفَ سُرَادِقًا يَمْشِي بِرَأْيَتِهِ كَمْشِي الْأَنْكَبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَعَزِّزُ الْأَلْهُ بِشَدَّةِ لَكَ شَدَّهَا مَا بَيْنَ مَشْرِقِهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ<sup>(٣)</sup>  
 جَمَعَ ابْنُ مَرْوَانَ الْأَغْرِيَ مُحَمَّدٌ بَيْنَ ابْنِ أَشْتَرِهِمْ وَبَيْنَ الْمُصْبَبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ اعْشَى بْنِ رَيْعَةَ

وَمَا أَنَّا فِي حَقِّيٍّ وَلَا فِي خُصُومِيٍّ بِمَهْتَضِمِ حَقِّيٍّ وَلَا فَارِعِ سَنِيٍّ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا مُسْلِمٌ مَوْلَايٌ عِنْدَ جَنَاحِيٍّ وَلَا خَافِفٌ مَوْلَايٌ مِنْ شَرِّ مَا جَنَفِي<sup>(٦)</sup>

(١) المثمن الضخم الشهين والسرادق ما حول الخيمة والقبة (٢) الانكب الذي احمد منكيبه اشرف من الآخر اي اعلى منه ومعي اليترين لا تجعل رجلاً مستظلاً له وفاما من الحر والبرد لا يتنزل في الحروب ولا يركب مركباصعباً: كرجل عظيم شجاع يتخذ السيف ظلالاً و اذا مشي برأيته ولو انه مشي مشي رجل احمد منكيبه اعلى من الآخر دلالة على شرفه وعلوه منزلته (٣) الشدة الجملة والمعنى فتح الله لك البلاد مشرقاً ومغرباً بما شده لك من الحملات (٤) ابن الاشتري هو مالك بن الاشتري التنجي ومصعب هو ابن الزبير (٥) اعشى بنى ريعه هو من بنى شبيان ثم من بنى ريعه من بطن منهم يقال له بنو امامه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على اني الذي اقول : وما انا في حقي اخ الایيات الاهتمام الظلم والمعنى است بهتضم حق ولا نادم على فعل ما يحسن فعله وذلك لعزق وشرفي (٦) المولى ابن العم هنا والمعنى اذا جبني ابن عمى جنابية لم اخذله ولكنني ادفع عنه ولا الزمه جنابي

وَإِنْ فُؤادًا بَيْنَ جَنَبَيْ عَالَمٍ  
بِمَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي وَمَا سَعَتْ أَذْنِي  
وَفَضَلَّنِي فِي الشِّعْرِ وَالْلِّبِّ اِنِّي أَقُولُ عَلَى عِلْمٍ  
وَأَعْرِفُ مَا أَعْنِي  
وَأَصْبَحْتُ أَذْفَضَلَّتْ مِرْوَانَ وَابْنَهُ  
عَلَى النَّاسِ قَدْ فَضَلْتُ خَيْرَ أَبٍ وَابْنَ

وقال ايضاً في سليمان بن عبد الملك

أَتَيْنَا سُلَيْمَانَ الْأَمِيرَ نَزُورَةً  
وَكَانَ امْرَأً يَجْبَى وَيُكْرَمُ زَائِرَةً  
إِذَا كُنْتَ بِالنَّجْوَى بِهِ مُتَفَرِّدًا  
فَلَا الْجُودُ مُخْلِيٌّ وَلَا الْبَغْلُ حَاضِرٌ  
كَلَاشَافِعِي سُؤَالٌ مِّنْ ضَيْرِي  
عَنِ الْجَهْلِ نَاهِيٌّ وَبِالْحَلْمِ آمِرٌ

وقال الكيت يدح مسلمة بن عبد الملك

فَمَا غَابَ عَنْ حِلْمٍ وَلَا شَهِدَ الْخَنَّا  
وَلَا سَعَدَ الْعُورَاءَ يَوْمًا فَقَالَهَا

(١) المعنى انه ذو فطنة ونباهة خبير بتصاريف الامور (٢) المعنى انه متيقظ متنبه لا يقول بجهل ولا ينطق الا عن معرفة وعلم وبذلك فضل في الشعر والعقل (٣) المعنى افي حين فضلت مروان بن الحكم وابنه عبد الملك على الناس فضلت افضل اب وخير ابن (٤) الحباء المطاء والمعنى جئنا لزيارة الامير سليمان الذي ينعم على زائره ويكرمه (٥) النجوى ما يكون من الحديث في الخلوة والمعنى اذا وقفت في خاطره وتقررت بمناجاته فالجود نصب عينيه والبغلل غائب عن همه (٦) سؤاله جمع سائل وتزعم العرب ان الانسان له نفسان عندما يحضره من الفعال والمقابل فاحدهما تأمهد بالفعل والاخرى تنهاء وتبعنه على الترك ومعنى البيت ان كل انسانيه تنهاء عن البخل وتأمهد بالبذل والافضال (٧) الخنا الفحش والعوراء الكمة القبيحة والمعنى انه ملازم للحلم عبيف متنزه عن القائص

يَدُومُ عَلَى خَيْرِ الْخِلَالِ وَتَبْقَى تَصْرِمَهَا مِنْ شَيْءٍ وَأَنْقَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 وَنَفَضِّلُ أَيمَانَ الرِّجَالِ شَمَالَهُ كَمَا فَضَّلَ يُمْنَى يَدَيْهِ شَمَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا أَجِمَّ الْمَعْرُوفَ مِنْ طَوْلِ كَرْهٍ وَأَمْرًا بِأَفْعَالِ النَّدَى وَافْتَعَالِهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَبَيْتَذَلُّ النَّفْسُ الْمَصْوُنَةُ نَفْسُهُ إِذَا مَارَأَى حَقًا عَلَيْهِ ابْتِذَالَهَا<sup>(٤)</sup>  
 بِلَوْنَاكَ فِي أَهْلِ النَّدَى فَفَضَّلَتْهُمْ وَبَاعَكَ فِي الْأَبْوَاعِ قَدْمًا فَطَالَهَا<sup>(٥)</sup>  
 فَانْتَ النَّدَى فِي أَيْنُوكَ وَالسَّدَى إِذَا حَنُودَدْتَ عَقْبَةَ الْقِدْرِ مَالَهَا<sup>(٦)</sup>

(١) التصرم الاقطاع والمعنى انه يجب الخير ابداً ويتحفظ ابداً من ان تزول عنه شيبة كريمة او خلق حسن (٢) المعنى ان يده الشمال تزيد في الفضل والانفال على الايدي الابنان من الرجال مثلاً غلت وزادت يمينه على شماله (٣) وما اجمي المعرف اي ما كرهه وقوله وامرها بافعال الندى عطفه على المعرف ويدل على الشيء اذا توالى وتتابع والمعنى لم يكره فعل الخير وان طال تكراره وتواته ولم يكره الامر بفعل الندى واكتسابه (٤) ونفسه الثانية بدل من النفس الاولى في البيت ذاته والابتدال ضد الصيانة والمعنى انه بلغ من كرمه وطيب اسلوب اخلاقه انه اذا رأى ابتدال نفسه واجباً عليه حقاً ملازماً له يبتداها لا يصونها (٥) بلوناك اي اختبرناك و باعك معطوف على ضمير المخاطب في بلوناك والمعنى لك الغلبة على اهل الجود والفضل من قديم (٦) الندى والسدى هما الرطوبة التي تنزل من السماء فتجمد من شدة البرد واراد بهما الاحسان والمعروف ونابه الامر نزل به والخلود المرأة الناعمة الشابة وعقبة القدر ما يبقى فيها من المرق وغيره ويكفي به عن سنة الجدب والمعنى انت الذي فاض برؤك واحسانك حتى منيت بالمعروف والاحسان في حين ان المرأة الناعمة التي يغلب عليها الكرم والنعمة تعدم اية ضل

وقال الموكِلُ المَيْتِي

مَدَحْتُ سَعِيداً وَاصْطَفَيْتُ ابْنَ خَالِدٍ وَلِخَيْرٍ أَسْبَابٍ بِهَا يَتَوَسَّمُ<sup>(١)</sup>  
 فَكُنْتُ كَمْجُنْسٍ يَمْغَافِرُهُ التَّرَى فَصَادَفَ عَيْنَ الْمَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ الشَّهُورَ شَهَادَةَ تَنَى جَمَادِي عَنْكُمْ وَالْمُحْرَمُ<sup>(٣)</sup>  
 بِأَنَّكُمْ أَخْيَرُ النَّجَازِ وَآهَلُهُ إِذَا جَعَلَ الْمُعْطَى يَمْلُؤُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ نَصِيبٌ فِي عُمَرٍ بْنِ سَعِيدٍ اللَّهُ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْتَّبَّيِي  
 وَاللَّهُ مَا يَدْرِي أَمْرُهُ ذُو جَنَابَةٍ وَلَا جَارٌ بَيْتٌ أَيْ يَوْمَكَ أَجُودُ<sup>(٥)</sup>  
 أَيْوَمُ إِذَا الْفَيْتَهُ ذَا يَسَارَهُ فَاعْطَيْتَ عَمَوا مِنْكَ أَمْ يَوْمُ تَجَهَّدُ<sup>(٦)</sup>

في اسفل القدر ما حاذ خيرته (١) توسم الشيء وتخيله وتقرسه (٢) المجلس التجسس المتلس والمخافر آلة الحفر والترى التراب ويترسم يتبع الرسوم والآثار ومعنى البيتين اخترت من بين الناس ابن خالد واصطفيفه وقرضت في شعرى سعيد والخير وجوه يتبنى وسمه وعلامته بها فكنت في اصطفائي ايها كرجل يتطلب الماء بمحافره من تراب الارض فصادف عينه ومنبعه اي اصبت في القصد والاختيار ووضعت الننا في موضعه (٣) تنبى اي تخبر (٤) السامة الضجر ومعنى البيتين ان شهر جمادي الذي هو شهر القحط والجدب والمحرم الذي هو من الاشهر الحرم يشهدان بانك اخير الناس اما احدهما وهو شهر جمادي فيشهد بما كرامك الضيف وصلتك الرح واما الثاني وهو المحرم فيشهد بمحظتك حرمة وتأديتك حقه لانه شهر حرام لا يسفك فيه دم ولا ينهب فيه شيء (٥) الجنابة هنا يعني الغربة (٦) الذي اي وجد ومعنى الفيتة الفيت فيه بسارة اي صاحب يسر ومعنى البيتين لا يعلم الغريب المتنائي عنك ولا القرىب المتدايني منك اي وقت ينك اكثر سخاء وخيراً : وقت كونك موسر اغنياً ام وقت كونك معسر ام مجهوداً

وَإِنْ خَلِيلَكَ السَّمَاحَةَ وَالنَّدَى مُقْبَلَانِ بِالْمَعْرُوفِ مَا دُمْتَ تُوجَدُ<sup>(١)</sup>  
مُقْبَلَانِ لَيْسَا تارِكَيْكَ لَخْلَةَ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى يُفْقَدَا حِينَ تُفْقَدُ<sup>(٢)</sup>

وقال امية بن ابي الصلت

اَذْكُرْ حاجَتِي اَمْ فَذْ كَفَانِي حِيَاوَكَ اِنْ شَيَّئْتَكَ الْحَيَاةَ<sup>(٣)</sup>  
وَعْلَمْتَ بِالْحَقُوقِ وَأَنْتَ فَرَعَ لَكَ الْحَسَبُ الْمَهْذَبُ وَالسَّنَاءُ<sup>(٤)</sup>  
خَلِيلٌ لَا يُفَرِّهُ صَبَاحٌ عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرُومَةٍ بَنَتْهَا بُنُوتِيمْ وَأَنْتَ لَهَا سَاءٌ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفَاهُ مِنْ تَعْرُضِهِ الشَّاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) السماحة هي سهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به (٢) الخلة الحاجة والفتر  
ومعنى البيتين ان السماحة والندى صديقان لك مقيمان ثابتان عندك بسبب برک  
ومعروفك ما دمت انت حيآ ولا يمكن ان يفارفك لفقر او حاجة نزلت بك من  
الايمان بها ملازمان لك لا يزولان الا بزوالك (٣) الشيمة اخلق والطبع (٤)  
الشنة الرفة ومعنى البيتين يكتفي عن ذكر حاجتي حياؤك الذي هو طبع فيك  
ومعرفتك الحقوق وانت صغير مالك للحسب المذهب الحق والمعز والرفعة (٥) المعنى  
انت صديق لا تغيره الاوقات عما اعتقاد من بر واحسانه (٦) المعنى ان ما تبنيه  
بنوتيم من مباني الجد والشرف كالارض لك وانت له منها فانت تحببه كما ان  
السماء تحب الارض بغيتها (٧) اثنى عليك مدحك ولمعنى ان مادحك لا يحتاج  
الى قصدك به لانه متى تأدى اليك مدحه انته احسانك فاغربته عن التعرض  
والقصد

تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرُمَةً وَمَجْدًا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشَّتَاءُ<sup>(١)</sup>

وقال ابن عبد الاسدي

يَنَاهُمُ بِالظَّهَرِ فَذَ جَلَسُوا يَوْمًا بِحَيْثُ يُنْزَعُ الدِّجْعُ<sup>(٢)</sup>  
فَإِذَا ابْنُ يَشِيرِي مَوَّا كِيدَ تَهُوِي بِهِ خَطَارَةً سُرُوحَ<sup>(٣)</sup>  
فَكَانُوا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَقَ قَوْسَهُ فَنَحَ<sup>(٤)</sup>

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

مَتَى مَا يَجِدُ يُوْمًا إِلَى الْمَالِ وَارِثٌ يَجِدُ جَمْعَ كَفَ غَيْرَ مَلَائِي وَلَا صِفْرَ<sup>(٥)</sup>

- (١) تباري تجاري واجحر الشتاء الكلب ادخله البحر وهو كل ما تختفره الوحش والهوم لتأوي اليه والمعنى قد فاض برك وعظم مجده حتى شابها الريح كثرة وفوة في حين ان الكلب من شدة البرد الذي يكثر فيه القحط ويم الجدب قد اوى الى بحره (٢) الظاهر ما علا من الارض وهو هنا موضع والدجع بنت له اصل يفتر عنده ويخرج كالجزر ويقتصر عنده جلد اسود وهو حلوي كل وله زهر احر (٣) المراكب جمع موكب وهو الجماعة يكونون راكبين وتهوي تسريع والخطارة التي تختظر في مشيتها نشاطاً والسرج السهلة اليدين (٤) فوس فرح فوس السحاب ومعنى الايات الثلاثة بينما كان القوم جلوساً في الموضع المسي بالظاهر في حين نزع الدجع وجنبيه : اذا جاء الامير بن بشر ومعه جيشه والخيل مسرعة بهم : فكأنهم في شخص ابصارهم نحوه ينظرون القمر او السماء في حين ظهور فوس فرح لوسمته وحسن منظره وارتفاع مجده (٥) جمع كف هو قدر ما يستحمل عليه الكف من المال وغيره

يَجِدُ فَرَسًا مِثْلَ الْعَنَانِ وَصَارَ مَا حُسَامًا إِذَا مَا هُزِّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ<sup>(١)</sup>  
وَأَسْمَرَ خَطِيَّا كَانَ كَعُوبَةُ نَوَى الْقَسْبِ قَدَّا زَمِيْ ذِرَاعَاهُ عَلَى الْعَشَرِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

آلُ الْمَهْلِبِ قَوْمٌ خُولُوا شَرْفًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا<sup>(٣)</sup>  
لَوْ قِيلَ لِلْجَهْدِ حَدَّ عَنْهُمْ وَخَالَهُمْ يَمَا احْتَكَمَتْ مِنِ الدُّنْيَا مَا حَادَا<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا آلُ الْمَهْلِبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادًا<sup>(٥)</sup>

وقالت اخت النضر بن الحزث

(١) العنان الجام والمهر القطع (٢) الاسمر الرمح والخطي منسوب الى خط وهو  
مرمى السفن بالبحرين والكموب العقد والقسـب خرب من التمر غليظ النوى صلبه  
ومعنى الآيات الثلاثة متى جاء وارثي يجد قدرًا من المال لا يوصف بالكثرة ولا  
بالقلة : يجد فرسا ضامرة وسيفًا قاطعاً اذا حرك في الضريبة لم يرض بالقطع ولكن  
يتجاوزه ويخرج الى ما وراءه : ويجـد رماً خطـيا صـاب العـقد لم يكن طـويلاً  
فيضـطرب حين الطـعن به ولا قـصـرا فيـقـصر عنـ الطـعن (٣) خـولـوا مـلـكـوا وـالـمعـنى  
ان آلـ المـهـلبـ مـلـكـمـ اللهـ شـرـفـاـ لمـ يـجـزـهـ عـرـبـيـ وـماـ قـرـبـ انـ يـحـوزـهـ (٤) خـالـمـمـ ايـ  
تـخلـ عـنـهـمـ وـاتـرـكـهـمـ وـالـمعـنىـ لوـفـلتـ لـلـجـهـدـ وـكانـ مـنـ يـعـقـلـ اـنـصـرـ عنـ آلـ المـهـلبـ  
وـخذـ حـكـمـكـ ماـشـتـ لمـ يـفـارـقـهـمـ (٥) الـمعـنىـ انـ قـوـامـ الـمـكـارـمـ بـآلـ المـهـلبـ مـثـلـ  
قـوـامـ الـاجـسـادـ بـالـأـرـوـاحـ

الواهِبُ الْأَلْفَ لَا يَبْغِي إِلَّا إِلَيْهِ وَمَعْرُوفًا بِمَا أَصْطَنَعَ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَتْ صَفِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِي قُرِيشًا فَقِيمُ الْأَمْرِ فِينَا وَالْإِمَارَ<sup>(٢)</sup>  
لَنَا السَّلْفُ الْمُقْدَمُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَلَمْ تُوقِدْ لَنَا بِالْفَدْرِ نَارَ<sup>(٣)</sup>  
وَكُلُّ مَنَافِقِ الْحَيَّرَاتِ فِينَا وَبَعْضُ الْأَمْرِ مَنْقَصَةٌ وَعَارَ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ زَيْدُ الْأَعْجَمِيَّ يَدْعُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُعَاوِيَةَ

أَخْ لَكَ لَيْسَ خَلْتُهُ بِمَذْقَرٍ إِذَا مَا عَادَ فَقُرُّ أَخِيهِ عَادَا<sup>(٥)</sup>  
أَخْ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرُ إِلَّا عَلَى الْعَلَاتِ بَسَّامًا جَوَادًا<sup>(٦)</sup>

(١) المعنى تصفه بأنه يتلذذ بفعل المعلوم واحتساب الاجر عند الله تعالى (٢)  
الامار المشاوره والمعنى من يبلغ قريشاً يعني لماذا كان الامر فيهم وهم يتقبضون  
عما يجب عليهم السعي فيه (٣) تعني بالسلف المقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقوتها  
لم تؤخذ لنا بالقدر نار لم تؤخذ نار للشهره وعاده العرب انهم اذا ارادوا ان  
يسهروا انساناً بالقدر او قدروا ناراً فاجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا ان فالناس  
قد غدر . تناطح بهدا يبني امية وتنقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم  
لنا (٤) المنافق جمع منقobe من النقاوة وهي المعرفة والمعنى ان جميع معارف الخير  
اجتمعت فينا واعراضنا مصونة ولا يمسنا شيء من المنقصة والعار (٥) خله اي  
مودته والمدق الابن المخلوط بالاء (٦) على العلات اي على الاحوال ومعنى اليترين  
ان هذا الاخ لا ينطوي لك على غل واذا اعطي راجيه اغناه فان راجمه الفقر  
لكثرة موئنه عاد بالاحسان اليه : وهو رجل جواد يتمهل وجهه وينشر للمعلوم

وقالت امرأة من بنى مخزوم

إنَّ تَسَائِلِي فَالْمَجْدُ غَيْرُ الْبَدِيعِ قدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومٍ<sup>(١)</sup>

فَوْمٌ إِذَا صُوتَ يَوْمَ النَّزَالِ قَامُوا إِلَى الْجُرْدِ اللَّاهِمِ<sup>(٢)</sup>

مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طَوَالِ الْقَرَى مِثْلِ سِنَانِ الرُّحْمِ مَشْهُومٍ<sup>(٣)</sup>

وقالت أخرى

الآئِنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ الرَّجُلُ الَّذِي يَنْلِكُ مَا تَغْيِيهُ وَالْعِرْضُ وَافِرُ<sup>(٤)</sup>

وقالت الخنساء

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيًّا مِنْ دَلِيلٍ<sup>(٥)</sup>

تَحْسِبُهُ غَضْبَانَ مِنْ عَزِّهِ ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحُولُ<sup>(٦)</sup>

في جميع احواله ونقليات الدهر به (١) غير البديع ان ليس بمحادث والمعنى ان  
مجادتهم ومخزوم قد يرمي ز (٢) يوم النزال اي يوم الحرب والجرد من الخيل قصبات  
الشعر وهو مدوح فيها واللهام من الخيل جيادها (٣) المحبوك الحكم الخلق والصنعة  
والقرى الظاهر ولا يخدم من الفرس طول الظهر وإنما ارادت به بعد الظهر من الارض  
والمشهوم حديد النفس والقلب ومعنى اليتيم انهم قوم اذا دعوا للحرب قاموا الى  
الجیاد من خيولهم فركبوا منها : كل جواد تام الخلق رفيع الظهر ذكي القلب (٤)  
المعنى ان هذا الرجل يعطى قبل ان يسئل بدون ان يبذل ما في الوجه له (٥)  
نصف هادي على الحال (٦) ما يحول لا يتحول ولا يتغير ومعنى اليتيم انه رجل  
عنده طلاقة وبشاشة يستدل ناظره على خيره ومعروفة بجرد روئته : يظنه من  
براء غضبان لمزته وشممه وهذا خلق طبيعي فيه لا يتحول عنه

وَيَلْعَمُ مِسْرَ حَرْبٍ إِذَا أَتَى فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ<sup>(١)</sup>  
وقالت امرأة من اباد

الحَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرُّوعِ إِنْ هُزِمَتْ أَنَّ ابْنَ عَمِّهِ وَلَدَى الْهِيجَاءِ يَحْمِمُهَا<sup>(٢)</sup>  
لَمْ يُبَدِّلْ فَحْشَاهَا وَلَمْ يَهْدِ لِمَعْظِمَةِ وَكُلُّ مَكْرُمَةٍ يَلْقَى يُسَامِيهَا<sup>(٣)</sup>  
الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزُبُهُمْ إِذَا الْهَنَّاتُ أَهْمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا<sup>(٤)</sup>  
لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةً أَبَدًا وَإِنَّ الْمُتْ أُمُورُهُ كَافِيهَا<sup>(٥)</sup>

تم باب الاضياف والمدح

(١) ويله تعجب ومسررا منصوب على التمييز وهو ما توقف به النار والشليل درع فصيرة والمعنى أنها تصفه بالقوة والشجاعة فتشبهه في نزاله بالحرب وعليه الدرع القصيرة بما توقف به النار (٢) الهيجاء الحرب والمعنى يعلم اصحاب الحيل يوم المخوف ان هزمت الابطال ان ابن عمرو عند الحرب يحميهم وينصرهم (٣) لم يهدد اي لم يحرك والمعظمة الحادثة ويساميها اي يسمو اليها والمعنى انه لا يظهر فاحشة ولم يحرك لحوادث الدهر وكل مكرمة يصادفها مساميحا (٤) يحزبهم اي ينوههم ويشد عليهم ولهنات جمع هنة وهي كناية عن الامر المنكر والمعنى انه المرجع في المصائب والشدائد اذا نزلت بالقوم (٥) يرهب يجاف والت نزلت والمعنى انه رجل يحمي الجار ويفحظ عبوده في من غدره وان نزلت به النوايب ازاما عنه وانجاه منها

## باب الصفات وما اختاره منه

قال البعيث الحنفي

وَهَا جِرَةٌ يَشُوِي مَهَاهَا سَمُومُهَا طَبَحْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَاشْتَوَيْتُهَا<sup>(١)</sup>  
 مَفْرَجَةٌ مَنْفُوجَةٌ حَضَرَ مِيَةً مُسَانَدَةً مِنَ الْمَهَارَى اتَّقِيَّتُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَطَرَنْتُ بِهَا شَجَعَاءَ قَرْوَاءَ جُرْشَعًا إِذَا عَدَ مَجْدُ الْعَلِيسِ قُدْمَ يَيْتَهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَجَدَتُ أَبَاهَا رَائِضَهَا وَأَمَاهَا فَأَعْطَيْتُ فِيهَا الْحُكْمَ حَتَّى حَوَيْتَهَا<sup>(٤)</sup>

وقال عنترة بن الاخوس

(١) الماجرة وقت ترك العمل اذا قام قائم الظهيرة وغلب الحر فيه والما يقر  
 الوحش والسموم الرحيم الحارة والعبرانة النافقة القوية (٢) المفرجة التي بعدت  
 مرافقتها عن زورها واتسعت آباطها والمنفوجة الواسعة الجنين والخضمية من نسل  
 ابل حضرموت والمساندة القوية الظاهر والمهاري نسبة الى مهر بن حيدان ومعنى  
 اليدين ورب وقت اشتد فيه الحر حتى صار يشوی الوحوش ريحه سرت فيه على  
 نافقة قوية صلبة فاثر فيها الحر مثل تاثير النار في اللحم من طبخه وشيء : ومن  
 علامات شدة هذه النافقة وقتها ان مرافقتها متبااعدة عن زورها وانها واسعة  
 الجنين الى آخر صفاتها المذكورة (٣) طرت بها اي سرت عليها السير السريع  
 والشجاعه الجريئة القلب والقوباء الطوبية الظهر والجرشع المشفخة الجنين والعيون  
 الايل البيض يخالط ياضها شقرة والمعنى سرت سيراً يسمى بالطيران الشدة  
 سرعنه على هذه النافقة التي صفاتها كيت وكيت (٤) الرياضة حسن الترية  
 ورائضيها مفعول ثانى لوجدت وقد فصل به بين المعطوف والمعطوف عليه والمعنى  
 وجدت هذه النافقة مدربة على السير سلسلة القياد فجعلت حكم الثن لصاحبها  
 يأخذ مفي ما يرد حق ملكتها

لعلك تمنى من أرقام أرضنا بأرقام يسمى السم من كل منطفٍ<sup>(١)</sup>  
 تراه بأجواز الهشيم كأنما على متنه أخلق برد مفوفٍ<sup>(٢)</sup>  
 كان بضاحي جلده وسراته ويعجم ليته تهاوبل زخرفٍ<sup>(٣)</sup>  
 كان مثني نسعة تحت حلقه بما قد طوى من جلده المتغضفٍ<sup>(٤)</sup>  
 إذا أنسَلَ الحيات بالصيف لم يزل يُشَاعِرُ باقي جلبة لم تُنْقَرِفَ<sup>(٥)</sup>

وقال ملحة الجرمي

أرقٌ وطال الليل للبارق الومض حياماً مرّى معيّات أرضي إلى أرض<sup>(٦)</sup>

- (١) تمنى اي يقدر لك وتبتلي والارقام جمع ارقام وهو الحية فيها نقط يضي  
 والمنطف من نطف السم اذا قطع والمعنى ادعوا الله تعالى ان يقدر لك حية عظيمة  
 من حيات ارضنا (٢) الاجواز الاوساط وهي جمع جوز والهشيم اليابس المتكسر  
 من النبات والشجر والمنتن الظاهر والاخلاق جمع خلق وهو الثوب البالي والمفوف  
 المنقوش والمعنى تنظر الارقام بين اليابس من النبات والشجر همزق الجلد كان على  
 ظهره اثواباً بالية (٣) ضاحي الجلد ما ظهر منه وسراته اي اعلاه والليتان مثني  
 ليات وهو عرق في صفحة العنق والتهاوبل النقوش والزخرف كل ما زين وحسن  
 والمعنى كأن بالظاهر من جلد الارقام وما علا منه وعنقه نقوشاً زخرفة وزينته  
 (٤) النسعة فطعة من سير ينسج عن يضاً تستند به الرحال والمتغضف المتشنج  
 المتكسر والمعنى تراه من سنه وكثرة سنه قد صار جلده طيات تحت حلقة (٥)  
 انسلت الحيات نزعت جلدها وذللك في كل سنة ويشاعر من شاعر المرأة اذا دبابات  
 معها في شعار واحد والشعار الثوب الذي يلي الجسد ولم تُنْقَرِفَ اي لم نقشر والجلبة  
 قشرة الجرح والمعنى انه صلب الجلد لا يلي سريعاً (٦) ارقت اي سررت الليل

نشاوى من الإدلاج كذري مزنه يقضى بجدب الأرض مالم يكتفى به  
 تحن بأجواز الفلا قطراً كما حن نيب بعضه إلى بعض (١)  
 كان الشماريخ العلا من صبره شماريخ من لبنان بالطول والعرض  
 يباري الرياح الحضرميات مزنه ينهر الأرواق ذي قزع رفض (٢)  
 يغادر مغض الماء ذو هو محضه على اثره أن كان للماء من محض (٣)

والبارق السحاب ذو البرق والومض من اومض البرق اذا لم والحي سحاب  
 معترض في الآفاق ومجتاب ارض اي مجاوزها والمعنى فارقني النوم فطال الليل  
 من اجل سحاب فيه برق يلمع ويسير ليلاً من ارض الى ارض (٤) النشاوى  
 السكارى وارد بها قطع السحاب والادلاج سير اول الليل والكدرى مارق من السحاب  
 والمن اىض السحاب والمعنى ان هذا السحاب اذا اتى على ارض مجده لم يفارقه  
 حتى ينزل فيها من الماء ما يكون فيه احياء وخصب لها (٥) الاجواز الاوستاط  
 والقطرات النواخي والتيب النياق المسنة والمعنى ان جوانب هذا السحاب تنجاوب  
 بالعد فكلها تحن الى مواضع لها كالابل يحن بعضها الى بعض (٦) شماريخ الجبل  
 اعلاه والعلا جمع عليا والصبر السحاب الذي فيه سود وياض ولبنان جبل في  
 الشام والمعنى كان اعلى هذا السحاب في ضخامتها مثل اعلى جبل لبنان طولاً  
 وعرضًا (٧) يباري يمارى والمن السحاب المنهر المنرك والروق الماء الصافي  
 والقزع قطع السحاب والرفض الابل يترك في المرعي والمعنى ان هذا السحاب  
 يمارى الرياح التي تهب من جهة حضرموت بطر صاف منصب متقطع متفرق  
 (٨) يغادر يترك ذو هنا بمعنى الذي والمحض الخالص والمعنى يترك خالص الماء  
 الذي هو خالصة السحاب في مسائل الاودية على اثره

يُرْوِيَ الْعُرُوقُ الْهَامِدَاتِ مِنَ الْلَّيْلِ مِنَ الْعَرْفِ التَّجْدِيِّ ذُوبَادَ وَالْحَمْضِ  
وَبَاتَ الْحَبِّيُّ الْجَوْنُ بِهِضْ مُقْدِمًا كَمَضِ الْمَدَانِيِّ قِيَدُهُ الْمَوِعِثُ التِّقْضِيِّ<sup>(١)</sup>

تم باب الصفات

(باب السير والنعاس)

وقال الخطيب

وَقَالَ وَقَدْمَاتَ بِهِشْوَةُ الْكَرَى نُعَاصَأَوْمَنْ يَعْلَقُ سُرَى الْلَّيْلِ يَكْسِلَ<sup>(٢)</sup>  
أَنْخَ نُعْطِيَ أَنْصَاءَ النَّعَاسِ دَوَاهَا قَلِيلًا وَرَفَقَهُ عَنْ قَلَائِصَ ذُبَلَ<sup>(٤)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ الْإِنَاخَةُ بَعْدَ مَا حَدَّا الْلَّيْلَ عُرْيَانُ الطَّرِيقَةِ مُنْجَلِيَّ<sup>(٥)</sup>

(١) الهمادات اليابسات والعرفنج نبات وبادهلك والحمض المر من النبات والمعنى انه اذا مر على الارض الجدبة احي الميت من شجرها ونباتها (٢) الحبي السحاب الذي بعضه فوق بعض والجون السحاب الاسود والمداني الذي ضيق عليه بتقدير العقال والموعد السائر في الوعث وهي الارض الينية الكثيرة الرمل والنقض المهزول الضعيف والمعنى ان سير هذا السحاب لقله وعظمته مثل سير البعير الذي ضيق عليه بالعقل في الارض التي يصعب فيها السير (٣) النشوة السكر وانتصب نعاشاً على انه مصدر في موضع الحال (٤) الانفاء المهازيبل ودواها اراد به النوم والتزفيه التوسيع والقلائص جمع قلوص وهي الشابة من الابل وذبل مهازيبل (٥) حدا الليل ساقه وعرى ان الطريقه يعني الصبح ومعنى الآيات الثلاثة قال لي صاحبي وقد فعل فيه النعاس فعل الخمر بالسكنان ولا بد من أكثر سيره في الليل ان يعتريه الكسل والتعب : ابرك الابل التي اهز لها

وقال آخر

وَفِتْيَانٍ بَنَيْتُ لَهُمْ رِدَائِي  
 عَلَى أَسْيَافِنَا وَعَلَى الْقَسِّيِّ<sup>(١)</sup>  
 فَظَلُّوا لَا يَذِيْنَ بِهِ وَظَلَّتْ  
 مَطَاهِيْهُمْ ضَوَارِبَ الْمَحَاجِيِّ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا صَارَ نِصْفُ اللَّيْلِ هَنَّا  
 دَعَوْتُ فَتَّى أَجَابَ فَتَّى دَعَاهُ<sup>(٣)</sup>  
 بِلَبَيْهِ أَشَمَ شَمَرَدَلِيِّ<sup>(٤)</sup>  
 فَقَامَ يُصَارِعُ الْبُرْدَنِ لَدَنَا<sup>(٥)</sup>  
 فَقَامُوا يَرْحَلُونَ مَنْهَاتِ<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ عَيْوَنَهَا نُزُخُ الرَّكَبِيِّ

الناس لنداوتها بقليل من النوم ووسع عن ابل ذاتلة مهزولة : فأجبته لا سبيل  
 الى ابرا كما بعد ان اقبل الصبح وذهب الليل (١) الاوا واورب والمعنى ورب  
 فتيان آخر الحر فيهم وما لوا الى التزول فنصبت اسيافنا وقسينا ورفقت ردائى  
 فوقهم لاظل الفتيان به (٢) لاذين لاجئين والمعنى داموا ملتحفين الى ردائى  
 من حر الشمس ودامت ابلهم ملصقة اذفانها بالارض بسبب الكلال والتعب  
 (٣) هنا من قولهم للبعض ها هاً وهذا اي تمح بعيداً (٤) دعوت جواب ما في  
 البيت قبله واراد بالفتى الثاني نفسه والمعنى ارتفاع الاف والشهري الطويل  
 ومعنى البددين فما انتصف الليل وصار قسمين بقسمة الانصاف ناديت فني  
 مرتفع الاف طوي القامة فأجبني بالتلبية (٥) اللدن الدين والمعنى فقام ليانا  
 يتباين من نعاسه فكانه يصارع ثيابه وقد كان من قبل نائمًا يفذى عينيه من  
 النوم المشتهي (٦) يرحلون منهات اي يلسو بها الرجال والمنهات جمع منهأة وهي  
 المعيبة وزخ الركي هي التي لم يبق فيها ماء والركي جمع ركبة وهي البئر والمعنى قام  
 اوئل تلك الفتيان يلسو ابلهم رحالها ليسروا عليها وهي من شدة الكلال والتعب

وقال رجل من بني بكر

ولقد هدَيْتُ الرَّكْبَ فِي دَيْمُومَةٍ  
 فِيهَا الدَّلِيلُ يَعْضُ بالْخَمْسِ<sup>(١)</sup>  
 مُسْتَعْجِلِينَ إِلَى رَكْبٍ آجِنَّ  
 هَيَّاهَاتٌ عَهْدُ الْمَاءِ بِالْإِنْسِ<sup>(٢)</sup>  
 مُسْتَعْجِلِينَ فَمُشْتَوٌ وَمَعَالِجٌ  
 تَقَبَّا بِحُفْفٍ جُلَالَةً عَنْسٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَهْوَمٌ رَكْبُ الشِّمَالَ كَانِمًا  
 بِفُوَادِهِ عَرَضٌ مِنَ الْمَسِّ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

وَهُنَّ مُنَاخَاتٌ يُحَاذِرُنَ قَوْلَةً  
 مِنَ الْقَوْمِ أَنْ شُدُوا قُوَّدَالَ كَائِبٍ<sup>(٥)</sup>  
 نَكَادُ إِذَا قُمْنَا يَطِيرُ قُلُوبُنَا تَسْرِبُنَا وَلَوْنُنَا<sup>(٦)</sup>  
 بِالْعَصَابِ

قد غارت عيونها حتى صارت مثل الآبار المنزوج ما وُهَا (١) الديمومة الأرض  
 الواسعة (٢) الركبي جمع ركبة وهي البتر والاجن الماء المتعير (٣) تقب خف  
 الببر اذا حفى والجلالة النافثة القوية والعنس النافثة الصلبة (٤) المهموم الذي يهتز  
 رأسه من النعاس والمس الجذون ومعنى الآيات الاربعة ان دلالت القوم في ارض  
 واسعة يتغير ويندم فيها الدليل : وقد كانوا مستعجلين الى بش متغيرة الماء بعيدة  
 المطلوب والمبغي : فنهم مشغل باشتواء اللحم ومنهم من يداوي نافث اصحابها الحفاظ  
 من شدة السير : ومنهم من غلب عليه النعاس فركب موكوساً كأن به جنون لا  
 يالي بالسقوط لخلبة النعاس عليه (٥) المناخات المبركات والقتراخ اخشاب الراح  
 (٦) اللوث الطي والادارة ومعنى البيتين ان مطابا وهي مناخات في مباركه  
 خائفات قول المنادي تهiero للرحيل : نقارب اذا وقفنا ان يذهب قلوبنا لبسنا  
 السراويل وشدنا العصائب

وقال آخر

جُلْسَنَ فِي قُرْحَ وَفِي دَارَاتِهَا سَبْعَ لِيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوْ فَاتِهَا<sup>(١)</sup>  
 حَتَّىٰ إِذَا فَضَيْتُ مِنْ بَتَأْتِهَا  
 وَمَا تَقْصِي النَّفْسُ مِنْ حَاجَاتِهَا<sup>(٢)</sup>  
 حَمَلَتْ أَثْقَالِي مُصْمَمَاتِهَا  
 غُلْبَ الدَّذْفَارِي وَغَفَرْنَاتِهَا<sup>(٣)</sup>  
 فَانْصَلَتْ لَعْبُ لِإِنْصَلَاتِهَا  
 كَائِنًا أَعْنَاقُ سَامِيَاتِهَا<sup>(٤)</sup>  
 بَيْنَ قَرْوَى وَمَرْوَرِيَاتِهَا فَسِيُّ نَبْعِ رُدًّا مِنْ سِيَاهِهَا<sup>(٥)</sup>  
 كَيْفَ تَرَى مَرَ طَلَاحِيَاتِ عَلَى عَلَاتِهَا<sup>(٦)</sup>

- (١) فَرْحَ موضع والدارة ما في الجبل من الأرض الواسعة (٢) البتات المتاع  
 (٣) المصمات الأبل الصابرات على السير التي لا ترغو والغلب الغلاظ الاعناق  
 والذفاري جمع ذفري وهي العظم الثاني خلف الأذن والغفرنيات جمع غفرنة  
 وهي النافقة الصلبة السريعة ومعنى الآيات الثلاثة حبست التوق في فرح وفي  
 داراتها من غير علف سبع ليال : الى ان نلت من متعها وقضيت بها حاجة  
 تقسي : حملت متعها على النباق الصابرات على السير السمية القوية (٤) انصئت  
 خرجت مسرعة والساميات من التوق التي ترفع رأسها اذا سارت (٥) قروري  
 موضع بطرق الكوفة والمرورات الأرض التي لا بنات بها والنبع شجر يخدمته  
 التقسي وسية القوس انعطافها ومعنى البتين خرجت مسرعة محببة باسماعها قد  
 شاهدت اعناقها المرتفعة : التقسي المخذدة من النبع المعرفة الموجودة بين قروري  
 ومرور ياتها (٦) ابل طلاحية اذا الفت شجر الطلاح واكلت ورقه والحمضيات  
 التي ترعى نبات الحمض والمعنى كيف تنظر مرور النباق التي تأكل كل من الطلح  
 الحمض على ما فيها من الدبر والهزال وما على ظهرها من الانقال والاحمال

يَقْلُلْ بِأَجْهِزَاتِهَا وَالْحَادِيُّ الْلَّاغِبُ مِنْ حُدَائِهَا<sup>(١)</sup>

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لَعْرُ أَبِي يَشْرِي لَقَدْ خَانَهُ بَشْرٌ عَلَى سَاعَةٍ فِيهَا إِلَى صَاحِبِ فَقَرْ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ هَاجَرَتْ تَبَغِيَ وَلَكِنْ دَعَاكَ الْحَبْرَأُ حَسْبُ وَالْعَرْ<sup>(٣)</sup>  
أَفْرُصُ تُصْلِي ظَاهِرَهُ نَبْطِيَةً بَتَّنُورُهَا حَتَّى يَطِيرَ لَهُ قَشْرُ<sup>(٤)</sup>  
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ لَقَاحُ كَثِيرَةٍ مُعْطَفَةٌ فِيهَا الْجَلِيلَةُ وَالْبَكَرُ<sup>(٥)</sup>  
كَانَ أَدَوَى بِالْمَدِينَةِ عَلِقَتْ مِلَاءُ يَأْحُقِيَا إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ<sup>(٦)</sup>

- (١) الاجهزات الامتنعة والزاد والحادي سائق الابل واللاغب من اصابه تعب  
والمعنى تبيت هذه النياق تقل الامتنعة وتحمل حادتها المتعب (٢) يعني بأبي بشر  
نفسه والمعنى خاني في وقت كبرى وعجزى وهذا وقت يشتدى فيه فقر الانسان  
وحاجته الى معين (٣) المعنى لم ترحل عنى طالباً جنة الفردوس ولكنني اظن ان  
الذي دعاك الى المهاجرة نسمة بطنك ورغبتك في اطعمه المدن والحضر  
(٤) تصلى تدخل في النار يقال صليت الشواء اذا شويته والنبطية نسبة الى  
النبط وهم جيل من الناس ينزلون بالاباطح بين العرافين (٥) اللقاح النور  
الغزيرة الابن والجليلة النافقة العظيمة والبكر النافقة التي تلد بطننا واحداً (٦)  
اداوي جمع اداوة وهي المطهرة والاحقى جمع حقو وهو من الانسان معقد

كَانَ فُرْسَى نَمْلٍ عَلَى سَرَوَاتِهَا يُلْبِدُهَا فِي لَيلٍ سَارِيَةً قَطْرَهُ<sup>(١)</sup>

وقال واقد بن الفطرييف بن طريف بن مالك بن طيء.

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيَّثًا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرَّا نَأَعْلَمُكَ وَخَيْرُ<sup>(٢)</sup>

لَئِنْ لَبَنَ الْمِعْزَى بِمَاءٍ مُوَسِّلٍ بَغَافِي دَاءَ إِنِّي لَسَقِيمُ<sup>(٣)</sup>

وقال حندج بن حندج المري

فِي لَيلٍ صُولْ تَاهِي الْعَرْضُ وَالظُّولُ كَانَنَا لِيَهُ بِاللَّيلِ مَوْصُولُ<sup>(٤)</sup>

لَا فَارِقَ الصُّبْحَ كَيْفَ إِنْ ظَفَرْتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غَرَّةٌ مِنْهُ وَتَجَبِيلُ<sup>(٥)</sup>

(١) السروات جمع سراة وهي من كل شيء اعلاه والسارية سماعة تسري بالليل ويُلْبِدُهَا اي يصلها ومعنى الآيات الأربع ارغيف تسوية جارية بطيئة بتورها حتى ينضج \* احب اليك ام نياق كثيرة اللبن والتقطف على ولدها القوية + العظيمة الاخلاف المثلثة لبنا : العذينة المرتفعة الامينة الكثيرة اللعم والشمس (٢) النسي ، اللبن الخلط بالماء والحران الشديد العطش ووسم اي ثقيل والمعنى قال لي الناس وهم يحمونني الماء والبن لا تشربهما فانه يشق عليه ويزيد في المك الشر بهما (٣) مويس ام ماء وهو تغيير ماسل وبغافي داء اي كبني والمعنى قلت لهم معيبيا ان كان اللبن مزوجا باء هذه العين يكتبني ثقلاد وداء وهو عذائي ومساك فوق مذ كنت فاني لتهاي السقم (٤) في ليل صول الجار والجرور متعلق بتناهي وصول موضع والمعنى تناهي العرض والظل في ليل صول كأنه موصول بليل آخر (٥) الغرة يياض في جهة الفرس والتجبيل يياض في قواط الفرس

لساهر طال في صول تململه كانه حية بالسوط مقتول<sup>(١)</sup>  
 متى أرى الصبح قد لاحت مخايله والليل قد مزقت عنه السراويل<sup>(٢)</sup>  
 ليل تغير ما يحيط في جهة كانه فوق متن الأرض مشكول<sup>(٣)</sup>  
 نجومه ركده ليست بزائلة كانوا هن في الجو القناديل<sup>(٤)</sup>  
 ما أقدر الله أن يداني على شحط من داره الحزن من داره صول<sup>(٥)</sup>  
 الله يطوي بساط الأرض بينهما حتى يرى الرابع منه وهو ماهول<sup>(٦)</sup>

وقال حميد الارقط

قد أغتدي والصبح محمر الطرز والليل يحدوه تبشير السحر<sup>(٧)</sup>

(١) الجار والمحرور في قوله لساهر متعلق بقوله بدت في البيت قبله ومعنى اليتين  
 ان ظفرت بالصبح فلا فارق الصبح وان ظهرت علاماته : لساهر ليل طال تململه  
 في صول كتململ الحياة المضروبة ضربا شديدا بالسوط (٢) مخايله طلايده  
 وعلاماته والمعنى اى ان تظهر لي علامات الصبح وان يذهب ظلام الليل (٣)  
 تغير اي لم تحرك كواكبها ومن الأرض ظهرها والمشكول المشدود (٤) معنى  
 اليتين ان هذا الليل ساكن لم تحرك نجومه ولم ينزل الى جهة اخرى كلمر يوطى على  
 وجه الأرض : نجومه ساكنة لا تزول كأنها في الساءق ناديل معلقة (٥) ما اقدر الله  
 لفظه تعجب ومعناه الطلب والتمني والشحط بعد الحزن موضع والمعنى اى ان يقرب  
 الله بعدي عن داره الحزن اذا لا تداني بين من داره الحزن وبين من داره صول  
 الا ان يري الله اجتاعهما بقدرته (٦) البساط الأرض الواسعة والربع الدار  
 والمعنى اطلب من الله ان يطوي شقة البعد بيننا لا ارى الدار ومن فيها (٧) الاغتداء

وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومُ كَاشِرَزْ  
 سُحْقِ الْمِيَعَةِ مِيَالِ الْعَذْرِ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُخْتَضَرْ  
 وَقَدْ بَدَا أَوْلَ شَخْصٍ يَنْتَظِرْ<sup>(٢)</sup>  
 دُونَ أَثَابِيِّ مِنَ الْحَيْلِ زُعْرَ  
 ضَارَ غَدَا يَنْفُضُ صِبَانَ الْمَطَرِ<sup>(٣)</sup>  
 عَنْ زِفَرِ مَلْحَاجِ بَعِيدِ الْمُسْكَدَرِ  
 أَفْنَى تَظَلَّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرِ<sup>(٤)</sup>  
 يَلْذَنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ  
 مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طَرُوحِ بَالْبَصَرِ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرَقِ حَجَرِ<sup>(٦)</sup>  
 بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّاظِرِ<sup>(٧)</sup>  
 بَيْنَ مَا قَيِّلَ مُتَخَرِّقٌ بِالْأَبَرِ<sup>(٨)</sup>

تم باب السير والتعاس

(١) الذهاب في اول الصبح والطرفة من كل شيء جانبه وتبشير الصبح اوائله  
 (٢) السحق البعد والميوعة النشاط والعدر الحصول من الشعر ومعنى اليتيم افي اذهب  
 الى اعلى ومصالحي في آخر الليل : الذي تثير نجومه على فرس بعيد المشي مربعة  
 ذي نشاط مرسلة خصل شعره على عنقه (٣) الرهان المسابقة على اخيل والشخص  
 الانسان وغيره تراه من بعيد (٤) الايثاب الجماعات والزمر جمع زمرة بمعنى الجماعة  
 وصائب المطر نازله وجده صييان (٥) الزف ريش النعام والملحاج اللاصق  
 الاجفان لما فيها من الرعن والانكدار انصباب البازبي من المواه والاقفي اشم  
 الانف مرتفعه (٦) الانفان جمع فنن وهو الفصن والودق القرب (٧) الواقع جمع  
 وقيعة وهي نقرة في الحبل او السهل يستنقع فيها الماء (٨) الماقي جمع موقع ومعنى  
 الآيات الخمسة كان هذا الفرس يوم السباق الذي حضره الفرسان : بين جماعات  
 من اخيل كثيرة طير ينفض صغار النقط من المطر : عن ريش نعام ملصقة اجفانه

( باب الملح )

وقال بعضهم

يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرمٍ نَقْدَمْ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمَرَاسُ<sup>(١)</sup>  
 فَمَلِي إِنْ أَطَعْتُكُمْ مِنْ حَيَاةٍ وَمَا لِي غَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَاسُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَتْ امْرَأَةٌ

فَقَدَتُ الشَّيْوَخَ وَأَشْيَاعَهُمْ وَذَلِكَ مِنْ بَعْضِ أَفْوَالِهِ<sup>(٣)</sup>  
 تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَعْمُومَةً وَثُمَسِي لِصُبْحَتِهِ قَالَتْ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي عَرْدَوِهِ وَلَا فِي غُضُونِ أَسْتِهِ الْبَالِيَّةِ<sup>(٥)</sup>

بعيد الانصباب من المواه مرتفع الانف طيوره دائمة الخدر : يستترن من هذا  
 الصقر تحت اغصان الشجر خوفاً ان يراهن : وهذا الصقر خداع وعنده مكر في  
 اصطياد الطير بلغ منه انه يبعد ايمانهم زوله على الماء للشرب ورأسه مثل الحجر  
 في صلابته وعيناه في جانبيه بين ما ق لم تخيط وقد تخطط عين البازى اذا صيد  
 طلباً منه ان يتناس ويتربى ويتآدب (١) المراس الشدة في القتال (٢) ومعنى  
 البيتين ان الامير امر في من غير حصول ذنب مني ان انقدم حين اشتداد الحرب :  
 فاجبته قائلآ ان اطعتك وحاربت وقتلت فلا حياة لي بعدها وليس لي رأس  
 ثانية (٣) اشياعهم اتباعهم والمعنى انها فقدت الشيوخ الطاععين في السن ومن  
 يرضى منا كجهنم او يتعرض لهم وتشير الى ان لها معارف وطرائق في ذم الشيوخ  
 (٤) قالية مبغضة ولمني ان نساء الرجال الطاععين في السن في غم وكرب يتنين  
 مفارقتهم ويغضبن مصاحباتهم لما يحيدهم من نكك العيش وضيقه (٥) العرد الذي ذكر  
 والغضون ما يظهر من تقلص الجلد وثنبيه والبالغة اخلاقة ولمني انها تدعوه عليه

وَإِنْ دِمْشَقَ وَفِيَانَاهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَةِ<sup>(١)</sup>  
 نَكْحَتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي فِيَالَّكَ مِنْ نَكْحَةِ غَالِيَةِ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ ذَرَرٌ كَصَنَانٍ إِلَيْهِ سِأَعْبَاعَ الْمِسْكِ وَالْفَالِيَةِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ آخَرٌ

مِنْ أَيْنَا تَضَحَّكُ ذَاتُ الْمَجْلِينِ أَبْدَلَهَا اللَّهُ بِلَوْنِ لَوْنَيْتِ<sup>(٤)</sup>  
 سَوَادَ وَجْهٍ وَبَياضَ عَيْنَيْنِ<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ أَبُو الْخَنْدَقِ الْأَسْدِيَّ وَفَيْلَانُهُ لِدَعْبَلِ  
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يَقْرِبُنِي إِلَى مُضَاجَعَةِ كَالْدَلْكِ بِالْمَسْدِ<sup>(٦)</sup>  
 لَقَدْ لَمَسْتُ مُرَآهَا فَمَا وَقَعَتْ مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي إِلَّا عَلَى وَنْدٍ<sup>(٧)</sup>

وندم صحبه وعشتره (١) الجالية الغرباء المنفيون من أوطانهم الواحد جال والمعنى  
 ان الشام وشبانها محبو بون عندهنا اكثر من الغرباء (٢) غالبة من الفلا، والمعنى  
 تزوجت الرجل المنسوب للمدينة حينما خطبني وكانت زوجة غالبة خاسرة لانه  
 لم يكن مشاكلاً لي (٣) الزفر الريح طيبة كانت او خبيثة وهنا ارادت الخبيثة  
 والصنان بول الابل والفالية طيب والمعنى رائحة منقنة مثل رائحة التبوس ومهما  
 ادهن وتطيب فريجه الخبيثة تغلب الروائح الطيبة (٤) الحجلان الخلالان  
 والمعنى تضحك على اي واحد مننا صاحبة الخلالان جعل الله لهم لونين بان  
 يعمها ويجعلها مكرورة مذمومة فيبيض عينيه او يسود وجهها (٥) الدلك الغمز والفرك  
 والمسد الجبل (٦) معراها اي جسدها الذي عرته

في كلِّ عضوٍ لها فرنٌ تصكُّ به جنبَ الضَّيْعِ فَيُضْعِي وَا هيَ الْجَسَدُ  
 (١) وقال آخر ومررأة العلاء العقيلي يغلي ثيابه

وإذا مررتَ به مررتَ بِقانصٍ مُتَشَمِّسٍ في شرفةٍ مقرورٍ (٢)  
 للقُمْلِ حَوْلَ أَبِي العَلَاءِ مَصَارِعَ مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنَ عَقِيرٍ

(٣) وَكَانُهُنَّ لَدَى دُرُوزِ قَيْصِيهِ فَذَ وَتَوَأْمُ سِنْسِمٍ مَقْشُورٍ  
 ضَرِيجٌ الْأَنَامِلِ مِنْ دِمَاءِ قَيْلِهَا حَنِقٌ عَلَى أَخْرَى الْعُدُوِّ مُغَيْرٍ (٤)

(١) الصك الدفع ومعنى الآيات الثلاثة انه يخصن بالله تعالى من النوم مع امرأة خشنة الجسد : اذا لم يجد لها المعرى من الشباب كأنه لم يمس وتداء في خشونته لفرازاها وتغير عظامها من الحجم : ومن شدة يسماها كان لها في كل عضو من اعضائها فربما تدفع به جنب من يضاجعها او ينام معها فيحصل له بذلك وهن وضعف

(٢) القانص الصائد وتشمس دخل في الشمس والبشرقة والبشرقة مقعد الرجل في الشتاء قرب الشمس والمقرور الذي اصابه القر وهو البرد والمعنى انه يصفه في كابته وبشاشة منظرة بصياد اصابه البرد بخلس يتداه بحر الشمس (٣) العقير الجريح والمعنى انه من كثرة درنه ووسخه قد اخذ القمل يوتنا في ثيابه فصار يأخذنه ويقتل منه ويجرح كأنه معه في ساحة حرب (٤) الفذ الفرد وكل اثنين ولدا في بطنه واحد يقال لاحدهما توأم (٥) الضرج المصبوغ بالحمرة والحنق الغضبان وهو اليدين كان القمل بين ما خيط من قيصه فرد وزوج من حب السهم المقشور : ورؤس اصابعه مصبوغة بدماء المقتول من القمل وهو غضبان مستعد لحرب ما بقي في قيصه من القمل

وقال آخر وهو بعض الحجاز بين

خبروها بـأني قد تزوجت فطلت تكاثم الغيظ مـراً<sup>(١)</sup>  
 ثم قال لـأخـتها ولـآخرـه جـزـعاً ليـته تـزـوج عـشـراً<sup>(٢)</sup>  
 وأـشارـت إـلـى نـسـاء لـديـها لـاتـرـى دـونـهن لـلسـرـ سـترـاً<sup>(٣)</sup>  
 ما لـقـلـبـي كـانـه لـيس مـنـي وـعـظـامي كـانـ فـيهـن قـفـراً<sup>(٤)</sup>  
 مـنـ حـدـيثـ نـمـا إـلـيـ فـطـيعـ خـلـتـ فـي الـقـلـبـ مـنـ تـأـظـيـهـ جـمـراً<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

جزـيـ اللهـ عـنـ ذـاتـ بـعـلـ تـصـدـقـتـ عـلـ عـزـبـ حـتـيـ يـكـوـنـ لـهـ أـهـلـ<sup>(٦)</sup>

- (١) فطلت فدامت (٢) جـزـعاً انتـصبـ عـلـ اـنـهـ مـفـعـولـ لـهـ (٣) لـدـيـهاـ ايـ عـنـدـهـاـ  
 (٤) الفـرـهـاـ استـرـخـاءـ الـاعـضـاءـ وـالـمـقـاـصـلـ (٥) غـيـرـهـاـ وـصـلـ وـالـتـالـفـيـ الاـشـتـعـالـ وـمـعـنـيـ  
 الـاـيـاتـ الـخـمـسـةـ انـ زـوـجـهـ عـلـتـ بـأـنـهـ تـزـوجـ فـلـمـ تـظـهـرـ غـيـظـاًـ :ـ ثـمـ حدـثـ اـخـتهاـ  
 وـامـرـأـ ثـانـيـةـ قـائـلـةـ مـاـ لـحـقـهـاـ مـنـ الجـزـعـ الـذـيـ لـمـ تـظـهـرـ اـنـيـ انـ يـكـوـنـ تـزـوجـ عـشـراـ  
 مـنـ النـسـاءـ :ـ وـأـشـارـتـ إـلـىـ نـسـاءـ عـنـدـهـاـ لـاـ قـدـرـ اـنـ تـكـمـ سـرـهـاـ عـنـهـنـ :ـ اـتـعـبـ مـنـ  
 قـلـبـ الـذـيـ كـانـهـ مـنـ شـدـةـ اـضـطـرـابـهـ وـاحـزـاقـهـ مـنـفـصـلـ عـنـيـ وـمـنـ عـظـاميـ الـلـاـيـ  
 كـانـ فـيهـنـ ضـعـفاـ وـفـتـورـاـ :ـ بـسـبـبـ خـبـرـ وـصـلـ إـلـىـ بـشـعـ شـنـيـعـ فـدـ جـاـوزـ الـحـدـ فـيـ  
 التـأـثـيرـ عـلـ قـلـبـ حـتـيـ ظـلـنـتـ اـنـ جـمـراـ يـشـعـلـ فـيـهـ (٦) العـزـبـ الرـجـلـ الـجـرـدـ الـذـيـ  
 لـمـ يـتـزـوجـ وـالـاهـلـ بـعـنـيـ الـزـوـجـةـ

فَإِنَّا سَنَجْزِيهَا بِمَا فَعَلَتْ بِنَا إِذَا مَا تَزَوَّجْنَا وَلَيْسَ لَهَا بَعْلٌ<sup>(١)</sup>  
أَفِيضُوا عَلَى عَزَابِكُمْ بِنِسَائِكُمْ فَمَنِ اكْتَبَ اللَّهُ أَنْ يَحْرُمَ الْفَضْلَ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

أَنْشَدَ بِاللَّهِ وَبِالدَّلْوِ الْحَاقَ . يَا رَبِّ مَنْ أَحَسَّهَا مِنْ صَدَقَ<sup>(٣)</sup>  
فَهَبْ لَهُ يَيْضَاءَ بِلَهَاءِ الْحُلُقَ وَمَنْ نَوَى كِتْمَانَ دَلْوِي فَاحْتَرَقَ<sup>(٤)</sup>  
وَأَبْعَثَ عَلَيْهِ عَلَقًا مِنْ الْعُلَقَ إِنْ لَمْ يُصِبِّهُ بِمَا سَاءَ طَرَقَ<sup>(٥)</sup>  
وَبَاتَ فِي جَهَدٍ بَلَاءً وَأَرَقَ وَهَبْ لَهُ ذَاتَ صِدَارٍ مُنْخَرِقَ<sup>(٦)</sup>  
مَشُومَةً تَخْلُطُ شُومًا بِخُرُقَ<sup>(٧)</sup>

وَقَالَ آخَرٌ

- (١) البعل الزوج (٢) افيضوا تصدقوا والفضل الزائد ومعنى الآيات الثلاثة ظاهر  
 (٣) انشد أحلف والخلق البالي القديم (٤) اليضا المرأة الحسنة والبلي المرأة  
 السالمة النية (٥) العلق هنا الداهية والطريق الجبي ليلاً (٦) الصدار التوب الذي  
 يبلغ الصدر (٧) مشومة مسهل الفمزة اصله مشومة والخرق ضد الرفق ومعنى  
 الآيات الاربعة أحلف مستغيثًا بالله بسبب الدلو البالية المفقودة فائلاً يا رب  
 من وجد هذه الدلو وصدقني عند سؤالي عنها : زوجه امرأة حسنة ليس عندها  
 مكر ولا خديعة ومن كتمها عني فاحرقه بالنار : وأرسل عليه داهية ان لم  
 تأتَه في الصباح تأتيه بالمساء : ويدته في ضيق وشدة وسهر وزوجه امراة مجنونة  
 تقطع ثيابها : مشومة تخطى الحسن بالقبيح في اعمالها

كَانَ خُصْيَّةً مِنَ التَّدَلْدُلِ سَعْقُ جِرَابٍ فِيهِ ثَنَّا حَنْضُولَ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرَ

كَانَ خُصْيَّةً إِذَا تَدَلَّلَ أُثْفَيْتَانِ تَحْمِلَانِ مِرْجَلَ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ

كَانَ خُصْيَّةً إِذَا مَا جَبَّا دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ حَبَّا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ آخَرَ

وَفَيْشَةٌ زَبْنٌ وَلَيْسَتْ فَاضِحَةً نَابِلَةٌ طَوْرَا وَطَوْرَا رَامِحَة<sup>(٤)</sup>

عَلَى الْعُدُوِّ وَالصَّدِيقِ جَامِحَةٌ مِنْ لَقِيتِ فَهِيَ لَهُ مُصَافِحَةٌ<sup>(٥)</sup>

تَسْدُ فَرَجَ الْقَبْحَةِ الْمُسَافِحَةُ مُفْسَدَةٌ لَابْنِ الْمَعْوِزِ الصَّالِحَةُ<sup>(٦)</sup>

كَانَهَا صِنْجَةً أَفْرَاجِيَّةً<sup>(٧)</sup>

(١) التدلل الاضطراب والسعق التوب البالي الخلق ومعنى البيت ظاهر (٢)

الاثنيّة واحدة الاحجار التي توضع عليها القدر والمرجل القدر من التحاس (٣)

الجب المخناط الظهر ومد اليدين الى الارض ورفع الاليتين (٤) الفيشة رأس

القضيب وليس فاضحة اي لا تفصح صاحبها الشدة ما فيها من القوة ونابلة ترمي

مثل الببل ورامة تطعم مثل الرمح (٥) اراد بالعدو المرأة التي لا يحمل وطوفها

والصديق ضدها وجامحة من جمجمة الفرس اذا شرد (٦) القبحة من النساء

المسنة واختارها لاتساع عوائدها والمسافة الزائية والصنجة حديدة الميزان التي في

وسطه من فوق والراجحة المائة

وقال آخر

وَفِيْشِيْهِ لَيْسَ كَهْذِيْ الفِيْشِ قَدْ مُلِئَتْ مِنْ خُرُقِ وَطِيشِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا بَدَتْ فَلَتْ أَمِيرُ الْجَيْشِ مِنْ ذَاقَهَا يَعْرِفُ طَعْمَ الْعِيشِ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر

لَا كُنْتُ الْأَسْرَارَ لِكَنْ أَنْهَا وَلَا تُرِكَ الْأَسْرَارَ تَغْنِي عَلَى قَابِيِّ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنَّ قَلِيلَ الْعُقْلِ مِنْ بَاتَ لِيَهَا نَقْلِبُهُ الْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى جَنْبِ<sup>(٤)</sup>  
وقال آخر

فَجَاءُوا بِشِيْخٍ كَدَحَ الشَّرَّ وَجْهُهُ جَهُولٌ مَتَى مَا يَنْفَدِ السَّبُّ يَلْطِمُ<sup>(٥)</sup>  
وقالت امرأة لأخرى اخذها الطلاق واصنها سحابة  
أَيَا سَحَابُ طَرَقِيْ بِخَيْرٍ وَطَرَقِيْ بِخُصْبَيْهِ وَأَيْرِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَا تُرِينِي طَرَفَ الْبَظِيرِ

(١) الخرق الجنون والطيش الخفة (٢) العيش المعيشة (٣) اغها افشيها (٤) بات ليه اي في ليه ومعنى البيتين اني افشي الامرار ولا ادعها مكتنومه تقول على قلبي

مثل القدر على النار : وعقله قليل من كتم الامرار حتى ارتفعه واسهرته واخرجته

(٥) الكدح والخدش متقاربان في المعنى وينفذ يمني والنفاد الفنا والمعنى ظاهر

(٦) سحاب مرخم سحابة وهو امرأة وطرقت الجبلى اذا خرج بعض الولد والبظير  
مصغر البظر وهو ما تقطعه الخافضة وارادت به الفرج

وقال آخر

فَإِنَّكَ إِنْ تَرَى عَرَصَاتِ جُمْلٍ بِعَاقِبَةِ فَأَنْتَ إِذَا سَعَيْدٌ<sup>(١)</sup>  
لَهَا عَيْنَانِ مِنْ أَقْطِيلِ وَتَمَرٍ وَسَائِرُ خَلْقِهَا بَعْدَ التَّرِيدِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

أَنْتَ فَاصْطَبِّي قُرْصًا إِذَا عَنَادَكَ الْهَوَى بِزِيَّتٍ كَمَا يَكْنِي فَكَمَّا يَكْنِي فَقَدَ الْحَبَابِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا اجْتَمَعَ الْجُمُوعُ الْمُبِرَّحُ وَالْهَوَى

نَسِيتَ وِصَالَ الْأَنْسَاتِ الْكَوَاعِبِ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ آخَرٌ

كَانَ ثَيَا يَا هَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهَا لَبَا نَعْجَةً سُوَاطَةً بِدِقْيقٍ<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ الْحُبَّ أَمَا قِذَادُهُ فَتَمَرٌ وَأَمَا رِيشُهُ فَسَوْيِقُ<sup>(٦)</sup>

(١) عرصات جمع عرصـة وهي ما يتسع من المكان وجعل اسم علم والمعنى من معادتك ان ترى في عاقبة امرك سعة جمل كالعرضة (٢) الاقط ما يصنع من لبن القنم واراد بالثر يد لين جسدها والمعنى ظاهر (٣) المعنى ابرك نافتك وكل في الصباح قرصاً مغمساً بالزيت يسليك فقد الاحباب اذا كان الحب ملازم لك

(٤) المبرح الملاك والكوابع جمع كاعب وهي التي هندثياها والمعنى ان اجتماع الحب مع شدة الجموع ينسى وصال المؤنسات الجميلات من الاحباب (٥) سطت الشيء اذا جمعته مع غيره في الاناء وضررتها حتى يختلطها والمعنى ظاهر (٦) القذاد جمع القذدة وهو الريش وريش السهم نصله والمعنى كانت تطعمه التمر والسوبيق فالذلك احبها

وقال آخر

اَلَّا رُبٌّ خَوْدٌ عِنْهَا مِنْ خَزِيرَةٍ وَأَنْيابُهَا الْفَرُّ الْحِسَانُ سَوِيقٌ<sup>(١)</sup>

وقال آخر

وَمَا الْعِيشُ إِلَّا نَوْمٌ وَتَشْرِقٌ وَتَمْرٌ كَأَكْبَادِ الْجَرَادِ وَمَاءٌ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

فَامَّا تَمَطِّي وَالْقَمِيصُ مُنْخَرِقٌ فَصَادَفَ الْحَرَقَ مَكَانًا قَدْ حَلِقَ<sup>(٣)</sup>

كَأَنَّهُ قَعْدَ نُضَارٍ مُنْفَلِقٌ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوْعُ الْمُبَرِّحُ وَالْهَوَى عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْكِنِ كَادَ يَوْتٌ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

يَا رَبِّ إِنْ قَتَلْتَهَا فَعَذْ لَهَا فَلَنْ تَمُوتَ أَوْ تُحْيَى قَتَلْهَا<sup>(٦)</sup>

وقال آخر

وَأَبْغَضُ الصَّيفَ مَا يِبْرِي جَلْ مَأْكَلِهِ إِلَّا تَفَجَّهُ حَوْلِي إِذَا قَعَدَا<sup>(٧)</sup>

مَا زَالَ يَنْفَعُ جَنِيَّهُ وَحَبْوَتَهُ حَتَّى أَقُولَ لَعْلَ الصَّيفَ قَدْ وَلَدَ<sup>(٨)</sup>

(١) الخود المرأة الناعمة الجسم والخزيرة لحم يقطع صغاراً و يغلب باه و يذر عليه دقيق (٢) التشرق التظاهر للشمس والنوم فيها (٣) تطلي اي تقطعي والتقطي التجتر ومد اليدين في المشي (٤) القعب القدح الضخم والضار الذهب (٥) المبرح الملوك والمتسكين من لا يملك قوت يومه (٦) المعنى انها لا تموت الا ان تشد قتلها وتبالغ فيه (٧) تنفع فلان اذا توسع في جلوسه والمعنى انه يبغض الصيف وليس له عنده مكرمة لامن اكل ولا غيره الا توسيعه في المجلس اذا قعد معه (٨) النفع الكبير والحبوبة من الاحتياط وهو جمع الرجل ظهره وساقيه بعامة

وقال بلال بن جرير  
وعُكْلِيَّة قالت لجارة يتها اذا العبر ادنى حبذا مثل داعلما<sup>(١)</sup>  
وقال آخر  
وإنا لنَجِفُوا الصيفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ مخافَةً أَنْ يَضْرِيَ بَنَا فَيَعُودُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَشْلِي عَلَيْهِ الْكَلْبَ عِنْدَ مَحْلِهِ وَنَبْدِي لَهُ الْحِرْمَانَ ثُمَّ تَرِيدُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ آخَرٌ  
تَخْضُبُ كَفَّاً بَتَكَّتُ مِنْ زَنْدِهَا فَتَخْضُبُ الْحَنَاءَ مِنْ مُسْوَدَّهَا<sup>(٤)</sup>  
كَأْنَهَا وَالْكَحْلُ فِي مَرْوَدِهَا تَكْتُلُ عَيْنَهَا بِعَضِ جَلْدِهَا<sup>(٥)</sup>  
وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقه النورة  
اعربى لقد حذرت قرطا وجاره ولا ينفع التحذير من ليس يحذر<sup>(٦)</sup>  
نهيتها عن نوره آخر قهما وحمام سوء ماوه يتسرع<sup>(٧)</sup>

(١) وعكلية منسوبة الى عكل اسم قبيلة والغير الحمار الوحشي والعلق الشيء  
النفس (٢) ضرى به لمح وولع (٣) نشلي نغري ومعنى البيتين انهم يظهرون  
اضيفهم من خلاف عادة الكرماء ما لا يعود بعده اليهم : ويغرون كلهم به ليمسه  
عند حلوله ويحرمونه من العطاء ثم يزبون في اهاته وحرمانه (٤) تخضب كفاما  
اي تخبيه وبتك قطعت والمعنى انها لشدة سوادها كأنها هي التي تخفي الحناء  
وتخضبها (٥) المرود ما يكتحل به في العين وشدد لضرورة الشعر والمعنى لشدة سواد  
هذه الجارية كأنها اذا اكتحلت اكتحلت بقطعة من جلدها (٦) التحذير التخويف  
والمعنى خوفها ووعظها فلم يخافوا ولم يتعظوا واذا لم يكن الانسان من نفسه واعظ  
لم تؤثر فيه المواعظ (٧) النورة ما يتخذ في الحمام لازالة الشعر والمعنى نهيتها معان  
استعمال النورة ودخول الحمام المسبى الذي قد تختنق وغالبا ما واه حتى صار كالنار

فَمَا مِنْهُمَا إِلَّا أَتَانِي مُوْقَعًا  
 بِهِ أَشْرَدَ مِنْ مَسَهَا يَتَقْسِرُ<sup>(١)</sup>  
 أَجَدَ كُمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا  
 أَبَا الْحَسْلِ بِالصَّحْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ تَعْلَمَا حَمَامَنَا بِيَلَادِنَا إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءِ بِالْجَذْلِ يَخْطُرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ آخِرُ  
 إِلَّا فَتَى عَنْدَهُ خَفَانٌ يَحْمِلُنِي عَلَيْهِمَا أَنِّي شَيْخٌ عَلَى سَفَرٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَشْكُوا إِلَى اللَّهِ حَوْلَ أَمَارِهِمَا مِنَ الْجَبَلِ وَأَنِّي سَيِّدُ الْبَصَرِ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا سَرَى الْقَوْمُ لَمْ يَبْصُرْ طَرِيقَهُمْ إِنْ لَمْ يَسْكُنْ لَهُمْ ضَوْءٌ مِنَ الْقَمَرِ<sup>(٦)</sup>  
 وَقَالَتْ جَارِيَةٌ فِي نَسَاءِ يَتَابِينَ

المشتعلة (١) الموضع البعير الذي به آثار الجروح وتقشر الجرح اذا علاه فشر ومعنى  
 انه قرط وجاره وقد اثرت النورة في جسميهما مثل تأثير الجروح في البعير وقد  
 علت جروحهما القشور (٢) اجد كاما اي اجدا من كما والنصب على المصدر به والحسـل  
 ولد الضـب والمعنى احقـا انـكـما ما عـلـيـا انـ اـبـاـ الـحـسـلـ لاـ يـسـعـمـ التـورـةـ حتىـ لمـ تـقـنـدـيـاـ  
 به (٣) الحرـ باـهـ دـوـيـةـ تـسـيـقـلـ الشـمـسـ بـرـأسـهـ دـائـيـاـ ويـضـربـ المـثـلـ فـيـهاـ بـكـثـرـةـ  
 الثـلـونـ لـانـهـ مـرـيـعـةـ الـاقـلـابـ مـنـ لـوـنـ إـلـىـ آـخـرـ وـالـجـذـلـ اـصـلـ الـحـطـبـ الـعـظـيمـ  
 وـيـخـطـرـ ايـ يـحـركـ ذـنـبـهـ وـالـمـعـنـىـ وـلـمـ تـعـلـمـ اـنـاـ فـيـ اـيـامـ الـقـيـظـ وـشـدـهـ الـحرـ لـاـ نـعـتـسـلـ  
 بـالـحـامـاتـ بـلـ نـغـسلـ بـيـلـادـنـاـ وـيـوـتـاـ (٤) الـاخـفـافـ لـلـابـلـ كـالـحـوـافـرـ لـلـخـيلـ وـالـبـغالـ  
 وـالـحـمـيرـ (٥) اـمـارـهـ اـعـانـيـهـ (٦) سـرـىـ الـقـوـمـ سـارـوـ لـيـلـاـ وـمـعـنـىـ الـاـيـاتـ الـثـلـاثـةـ  
 لـاـ يـوـجـدـ رـجـلـ كـرـيـمـ يـنـ عـلـيـ بـرـاحـلـةـ لـاـ رـكـبـهـ وـاسـفـرـ عـلـيـهـ لـانـيـ رـجـلـ عـاجـزـ عـنـ  
 اـشـكـوـ اـلـلـهـ مـسـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ شـوـهـونـاـ اـفـضـيـهـ بـسـبـبـ صـعـوبـةـ  
 الطـرـقـ فـيـ الـجـبـالـ وـضـعـفـ نـظـريـ :ـ بـدـرـجـةـ اـذـ سـارـ الـقـوـمـ لـيـلـاـ لـاـ اـرـىـ طـرـيـقـ  
 لـاـ اـذـ كـانـ الـقـمـرـ طـالـعـاـ مـضـبـتـاـ

سُبْحَانَ رَبِّكَ لَنْ يَضِيرَهُ إِنَّ مَعَيْ قَوَافِيًّا كَثِيرَةً<sup>(١)</sup>

يَنْفُخُ مِنْهَا الْمَسْكُ وَالذَّرِيرَةُ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَتْ أُخْرَى فِي مِثْلِ هَذَا الْوَزْنِ

إِنَّ أَبَاكَ زَهْرَقُ دَقِيقٌ لَا حَسَنُ الْوَجْهِ وَلَا عَتِيقٌ<sup>(٣)</sup>

تَضَحَّكٌ مِنْ طُرُطُبِهِ الْعُنُوقُ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَتْ أُخْرَى

يَا رَبَّ مَنْ عَادَى إِبِي فَعَادَهُ وَأَرْمَ بِسَهْمِيْنِ عَلَى فُوَادِهِ<sup>(٥)</sup>

وَاجْعَلْ حَمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ<sup>(٦)</sup>

وَقَالَتْ أُمُّ النَّحِيفِ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ قَرْطَ اَحَدُ بْنِ جَذِيْعَةَ

لَعْمَرٍ يَقْدَأْ خَلْفَ ظَنِّي وَسُوتَنِي فَخَرَزَتْ بِعَصِيَانِي النَّدَامَةَ فَاصْبَرْ<sup>(٧)</sup>

(١) يضره يضره (٢) ينفع ينفع والذريرة نوع من العطر والمعنى مهما سببها ان يضره سبب له وعندى شعر وقصائد كثيرة : تفوح منها رائحة المسك والذريرة فهي تدفع عنا خبث سبب (٣) الزهرق اللثيم الدقيق الحسب والمعتق

الكربي (٤) الطرف صوت الراعي اذا سكن معزاه والعنوق انان اولاد المعزي والمعنى ان اباها قد اجمع فيه لون الاصل وبشاعة المنظر : وقبح الصوت حتى صارت الحيوانات تضحك لسماع صوته (٥) فعاده اي اهلكه لان من عادة الله

هلك (٦) الحمام الموت والمعنى اهلك يا ربى من يعادى اي اشد الاحلاك : وامته بسبب زاده الذي يأكله ليحيى به (٧) المعنى اقسم بعمرى انك قد اخلفت ما كنت اخذه فيك من البرى وطاعتي وعصيتك فندمت فاصبر على ما انت

فيه

ولَا تَكُ مطلَقاً ملولاً وَسَاعِ الْقَرِينَةَ وَأَفْعَلْ فَعْلَ حُرٍّ مُشَهِّرٍ  
 فَقَدْ حَزَنْتَ بِالْوَرَهَاءَ خَبَثَ خَيْثَةَ فَدَعَ عَنْكَ مَا قَدْ قَلَتَ يَاسِعُ دُوَادَرَ  
 تَرَبَصَ بِهَا الْيَمَّا هَلَّ صُرُوفَهَا سَتَرَمِيَ بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرٍ  
 فَكَمْ مِنْ كَوِيرٍ قَدْ مَنَاهُ اللَّهُ يَمْذُومَةُ الْأَخْلَاقِ وَاسْعَةُ الْحَرِّ  
 فَطَاؤُلُهَا حَتَّى أَتَهَا مَنِيَّةَ فَصَارَتْ سَفَّا جُثُوَّهَا بَيْنَ أَقْبَرَ  
 فَأَعْقَبَ لَمَّا كَانَ بِالصَّبَرِ مُعْصِمَا فَتَاهَ تَمَشِّيَ بَيْنَ إِنْبِ وَمَازِرٍ  
 وَهَفَفَةُ الْكَشْتَهِينِ مُحَطَّوْطَةُ الْمَطَا كَمَّ الْفَتَى فِي كُلِّ مَبْدِي وَمَخْضِرٍ  
 لَهَا كَفَلَ كَالْدَعْصِ لَبَدَهُ النَّدَى وَلَغَرَّ نَقِيٌّ كَالْأَفَاحِيِ الْمُنْوَرٍ

(١) الطلاق الكثير النطريق والمعني ولا تلك كثير النطريق كثير الملل لقربتك وزوجتك  
 وساعها اذا اسأات اليك وان فعل فعل الاحرار المشهور بن بالخير (٢) الورهاء الحمقاء  
 والمعني قد نزل بك واصابك بهذه الرؤحة الحمقاء فсад عظيم فاترك ما تكلمت به في امر  
 الطلاق واحد ان تعود اليه (٣) الترخيص الانتظار وصروف الايام نوابها واصابها  
 والجاحم النار الشديدة التاجrig والمعني اصبر وانتظر لعل حوادث الدهر تهلكك فتكلفيك  
 شهاراً ممناه ابتلاء والحرفج المرأة والمعني ظاهرها اطاوطها اي بارها في طول المدة والمنية  
 الموت والسفاة الكومة من التراب والمعني ابلي بها في سوء العشرة الى منتهي  
 عمرها (٤) معصيماً معصيماً والانت ثوب او برد يشق في وسطه فتلقى المرأة في  
 عنقها من غيركم ولا جيب والمثير الازار والمعني فرزقة الله بسبب صبره الذي  
 اعنص به امرأة حسنة عفيفة مخدراً (٥) المنهفة الخبيصة البطن الدقيقة الخصر  
 ومحظوظة المطا اي مصقوله الظاهر مجلوته (٦) الدععص ما استدار من الرمل والافاحي

وقال سعد وليس من الكتاب

يَا لَيْتَ مَا أَمْنَا شَالَتْ نِعَامَتْهَا أَيْمَأْ إِلَى جَنَّةَ أَيْمَأْ إِلَى نَارِ<sup>(١)</sup>  
 تَلَقَّمُ الْوَسْقَ مَشْدُودًا أَشْظَطَهُ كَانَمَا وَجْهُهَا قَدْ طَلَّ بِالْقَارِ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْسَتْ بِشَبَعِي وَلَوْ أَوْرَدْتَهَا هَبَّرَا وَلَا بَرَيَّا وَلَوْ فَاقَظَتْ بَذِي قَارِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو الطَّمَحَانَ الْقَيْنِيُّ الْأَسْدِيُّ وَحْلَنَهُ صَاحِبُ شِرْطَةِ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ<sup>(٤)</sup>  
 وَبِالْحِيرَةِ الْيَضْعَاءِ شِيخُ مُسَاطٍ إِذَا حَلَّفَ الْأَيْمَانَ بِاللَّهِ بَرَّتِ<sup>(٥)</sup>  
 لَقَدْ حَلَقُوا مِنْهَا غُدَافًا كَانَهُ عَنَاقِيدُ كَرْمٍ أَيْمَنَتْ فَاسْبَكَرَتِ<sup>(٦)</sup>  
 فَضَلَّ الْعَذَارِيُّ يَوْمَ تَلْقَى لِمَتِي عَلَى عَجَلٍ يَلْقَطُهَا حَيْثُ خَرَتِ<sup>(٧)</sup>

جمع افحوان وهو زهر ايض في وسطه كتلة صفراء يسمى بالبابونج ومعنى اليتين  
 ابها رقيقة الخصر ضامرة البطن ناعمة الظاهر كما يهواها النقي وبدهنه حيث  
 انصرف : لها كفل عظيم مرتفع وشعر كثير النظافة ميلو الاسنان صغير طيب الرائحة  
 (١) الشول رفع الذنب واراد بثالث نعامتها موتها ويقال للقوم اذا ارتكبوا عن  
 منهم او تفرقوا شالت نعامتهم وايا اصله اما والمعنى انه يتني موت امه سواه  
 ذهبت الى النار او للجنة لا فرق بدهنه (٢) قلتهم تتبلع والوسق ستون صاعاً والشظية  
 الفلقة من العصا ونحوها والقار الزفت (٣) هجر بلد باليمن كثيرة التمر وفاظ اقام في  
 القبيظ وهو الحرج ذو قار موضع معنى اليتين انها كثيرة الا كل تتبلع السوقة  
 من شرهها ومنهما سوداً الوجه كانه طلي بالزفت : لا تشبع ولو انه اطعمها تمر هجر  
 ولا تروى ولو شربت ما ذي قار (٤) الحيرة بلد قرب الكوفة ولمعنى ظاهر (٥)  
 الغداف الاسود واراد به الشعر واسبر طال وامتد (٦) اللحة الشعر الذي يجاوز  
 شحمة الاذن وخرت سقطت ومعنى اليتين انه يشبه شعر رأسه الذي حلقوه  
 بعناقيد ناضجة من العنبر تدللت واسترسلت : فصار النساء الا بكار يلقطنها يوم

وقال آخر

ولَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرِفٍ يَا فُوخَهُ عَسْرُ الْمَكَرَةِ مَاوَهُ يَتَدَقَّقُ<sup>(١)</sup>

أَرِنِ يَسِيلُ مِنَ النَّاشَاطِ لَعَابَهُ وَيَكَادُ جَلْدُ إِهَايِهِ يَتَزَقَّقُ<sup>(٢)</sup>

(ثم باب المح )

(باب منمة النساء )

قال بعضهم

دِمَشْقُ خَذِيهَا وَاعْلَمَيْ أَنَّ لِيْلَةَ تَرَبُّعُودِي نَعْشَهَا لِيْلَةَ الْقَدْرِ<sup>(٣)</sup>

أَكَلَتُ دَمَائِنَ لَمْ أَرْعُكْ بِضَرَّةٍ بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقَرْطِ طَبِيَّةُ النَّشَرِ<sup>(٤)</sup>

وقال آخر

سَقَى اللَّهُ دَارًا فَرَقَ الدَّهَرَ يَنْتَأَ وَيَنْتَكَ فِيهَا وَابْلًا سَائِلَ الْقَطْرِ<sup>(٥)</sup>

وَلَا ذَكْرَ الرَّحْمَنُ يَوْمًا وَلِيْلَةً مَلَكْنَاكِ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لِيْلَةُ الْبَدْرِ<sup>(٦)</sup>

وقال آخر في امرأة طلقها

حلقها حيث وقعت (١) المشرف المرتفع والياقوخ وسط الرأس وارد به فرجه  
وعسر المكرة اي شديد القوة لا يسترخي (٢) الا ان الشيط ومعنى البيتين ظاهر  
(٣) عودي نعشها اي الحشب التي تحمل عليه بعد الموت والمعنى ان ليلا موت  
هذه المرأة عنده هي ليلا القدر التي هي خير من الف شهر (٤) كنى ب بعيدة، مهوى  
القرط عن طول العنق والنشر الراحلة الطيبة والمعنى ان لم اتزوج عليك امراة  
حسنة السالفة طيبة الراحلة فابتلافي الله بما يحمل معه اكل الدم (٥) الوايل المطر  
الكثير (٦) معنى البيتين انه يدعو بالخير للدار التي حصلت فيها الفرقة ينته و بين تلك  
المراة : ويدعو على الليلة التي تزوجها فيها لانها كانت مظلومة لم يطلع فيها

البدر

رَحَّاتْ أَيْسَةُ بِالْطَّلاقِ وَعَتَقْتُ مِنْ رِقِ الْوَثَاقِ<sup>(١)</sup>  
 بَانَتْ فَلَمْ يَأْلِمْ لَهَا قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَارِقِ<sup>(٢)</sup>  
 وَدَوَادِه مَالَ تَشْتِيهِ النَّفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ لَمْ أَرَخْ بِفِرَاقِه لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ<sup>(٤)</sup>  
 وَخَصِيتُ نَفْسِي لَا أَرِيدُ حَلِيلَةً حَتَّى الدَّلَاقِ<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ آخَرْ

الْأَمْ بِجَوَهِرِ الْقُضْبَانِ وَالْمَدَرِ وَالْعَصِيَّ الَّتِي فِي رُؤْسِهَا عَجَزَ<sup>(٦)</sup>  
 الْأَمْ بِهَا لَا لِتَسْلِيمِهِ وَلَا مَقَةَ إِلَّا يَكْسِرُ مِنْهَا أَفْقَاهَا الْحَجَرِ<sup>(٧)</sup>  
 الْأَمْ بِوَطْبَانِهِ فِي أَشْدَاقِهِ سَعَةً فِي صُورَةِ الْكَلْبِ إِلَّا أَنْهَا بَشَرُ<sup>(٨)</sup>  
 حَذَبَاهُ وَفَصَاءُهُ صِيغَةُ عَجَباً وَفِي تَرَائِيهَا عَنْ صَدْرِهَا زَوْرٌ<sup>(٩)</sup>

(١) المعنى سافرت امرأته طالقة وقد كان قبل تطليقها كالأسبر الموثق فلما طلاقها اطلق من وثائقه (٢) بانت فارقت وبعدت والما في جمع موقع وهو طرف العين الذي يلي الانف وهو شجري الدمع (٣) ومعنى البيتين بعدت غير ما أسفوف عليها : والذي لا تشتبه نفسك فدواده تعجيل مفارقته (٤) اررح اي ارتح بعد المشقة والا باق المقرب (٥) خصي النفس قطعها عن الملاذ ومعنى البيتين انه لولم تحصل له راحة بفارقها هرب : وقطع نفسه عن ملاذ النساء ولم يشنه امرأة حتى يوم القيمة (٦) الامام الزيارة الخفيفه والغير جمع عجزه وهي المقدة (٧) المقة الحبة (٨) الوطبة العظيمة الثديين والاشداق جوانب الفم (٩) الحدباء اخارجة الظهر الداخلة الصدر والقصاء القصيرة العنق والترايب عظام الصدر والزور الميلان ومعنى الايات الاربعه ان

وقال آخر

تَمَتْ عِيْدَةُ إِلَّا مِنْ حَاسِنِهَا وَالْمُلْعُونُ مِنْهَا مَكَانُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ<sup>(١)</sup>  
 قُلْ لِلَّذِي عَابَهَا مِنْ عَائِبٍ حَنْقٌ أَفْصِرْ فَرَاًسُ الَّذِي قَدْعَيْتَ لِلْحَجَرِ<sup>(٢)</sup>

وقال آخر

لَا تَسْكُنَ الدَّهْرَ مَا عَشْتَ أَيْمَانًا مُخْرَمَةً قَدْ مُلِّ مِنْهَا وَمَلَّتِ<sup>(٣)</sup>  
 تَحْكُمُ فَقَاهَا مِنْ وَرَاءِ خَمَارِهَا إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ الْيَيْتِ جَنَّتِ<sup>(٤)</sup>  
 تَجُودُ بِرِجْلِهَا وَتَمْنَعُ دَرَّهَا وَإِنْ طَلَبَتْ مِنْهَا الْمَوَدَّةُ هَرَّتِ<sup>(٥)</sup>

وقال آخر

لَا سَمَاءٌ وَجْهٌ بِدْعَةٌ مِنْ سَمَاجَةٍ يُرْغَبُ فِي نِيَكِ كُلُّ أَتَانِ<sup>(٦)</sup>  
 بَدَا فَبَدَتْ لِي شَقَّهُ مِنْ جَهَنَّمِ فَقَمَتْ وَمَالَى بِالْجَحَيمِ يَدَانِ<sup>(٧)</sup>

ترد ان تأتي هذه المرأة فلا تأبه الا ومعك العصا والحجارة لضررها : ولا يكن  
 اتيانك لتسليم عليها او لمحبة لها بل لا تكسر بالحجر انفها : وهذه المرأة بشعة الخلق  
 كبيرة الفم اشبهت الكلاب في الصورة وان كانت بشرًا موجة الظهر فصيرة العنق  
 مائلة عظام الصدر اعجوبة من عجائب الدهر (١) والملائكة بعد الملاحة منها (٢)  
 الحق المفتاح ومعنى اليترين انه يصفها بانها استكملت جميع اوصاف القبحه والحسن  
 بعيد عنها كبعدها من الشمس والقمر : قل للذي يعيها عجبا لك افال من ذكر  
 معانبيها فليس لها الا ان تكسر رأسها بالحجر (٣) الايم من النساء التي فارقا زوجها  
 بيوت او طلاق ونحرم في الاصل شق الاذن (٤) تحكم فقاهها اي من وسخنا وكثرة  
 القمل عليها وانمار ما تستر وجهها به المرأة (٥) تمنع درها اي خيرها وهررت ببحث مثل  
 الكلاب والمعني ظاهر (٦) بدعة اي لم يتصفح مثله في القبح والسماجة القباحة والاتان  
 الاشي من الحمير (٧) المعنى لماراي وجهها راي جانب من جهنم فهيا للهرب منها

وَغَادَرْتُ أَصْحَابِيَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا يَمَاشِيتَ مِنْ خَزْنِي وَطُولِ هَوَانِ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَهَا نَفِي النِّسَاء جِيمًا أَرَاهَا جَهَرَةً وَتَرَانِي<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ آخَرَ لَا تَسْكُنْ عَجَوزًا إِنْ أَتَيْتَ بِهَا وَأَخْلَعْتَ ثِيابَكَ مِنْهَا مُعْنَا هَرَبَا<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ أَتَوْكَ فَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ فَإِنَّ أَمْثَلَ نِصْفِهَا الَّذِي ذَهَبَا<sup>(٤)</sup>  
 وَقَالَ آخَرَ رَقْطَاهُ حَدَبَاهُ بِيَدِي الْكَبْدِ مَصْحَكُهَا قَتْوَاهُ بِالْعَرْضِ وَالْعَيْنَانِ بِالْطَّوْلِ<sup>(٥)</sup>  
 لَهَا فَمْ مُلْتَقَى شَدْقَيْهِ نَفَرَتْهَا كَانَ مَشْفَرَهَا قَذْ طَرْمَنْ فِيلِ<sup>(٦)</sup>  
 أَسْنَانُهَا أَضْعَفَتْ فِي خَلْقَهَا عَدَدًا مُظْهَرَاتٍ جَمِيمًا بِالرَّوَاوِيلِ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَالَ آخَرَ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ طَاقَةُ بِالصَّبَرِ عَلَى مَرَآهَا<sup>(١)</sup> غَادَرْتُ أَيْ تَرَكَ وَلَمْ يَرِي الْوَقْوَعَ فِي بَلِيَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 الْجَحِيمُ النَّارُ وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ تَرَكَ رَفِقَائِيَ عَلَى حَالَةٍ تُشَبِّهُ حَالَةً مِنْ نَزْلَ بِهِ الْبَلَاءُ  
 وَالشَّقَاءُ : وَلَمْ اعْلَمْ قَبْلَ أَنْ أَرَى هَذِهِ الْمَرَأَةَ أَنْ بَعْضَ النِّسَاءِ نَارٌ<sup>(٣)</sup> امْعَنَ فِي  
 الْمَرْبَعِ اسْرَعَ فِيهِ<sup>(٤)</sup> النَّصَفُ مِنَ النِّسَاءِ مَا تَكُونُ لَا صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ وَالْأَمْثَلُ  
 الْأَفْضَلُ وَمَعْنَى الْبَيْتَيْنِ لَا تَرْغِبُ فِي نِكَاحِ الْمَبْحُوزِ وَلَا قَرْمَنْهَا كُلُّ النَّفُورِ : وَانْ أَخْبُرُوكَ  
 أَنَّهَا مُتَوَسِّطَةٌ فِي الْعُمُرِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَحْسَنَ مِنْ عُمُرِهَا الَّذِي تَكُونُ فِيهِ ذَاتُ رَوْنَقٍ وَبَهْجَةٍ  
 قَدْ ذَهَبَ<sup>(٥)</sup> الرَّقْطَاهُ الْمَنْقَطَةُ بِالْبَرْشِ وَالْحَدَبَاهُ خَارِجَةُ الظَّهَرِ وَالْكَبْدُ الشَّدَّةُ وَالْقَنَوَاهُ  
 بِالْعَرْضِ بِعْنَى بِهِ أَنْ طَوْلَ انْفَهَا قَدِيدًا بِالْعَرْضِ وَعَرْضُ عَيْنِهَا قَدِيدًا بِالْطَّوْلِ فَصَارَ الْحَسَنُ  
 قَبْحًا<sup>(٦)</sup> الْمَعْنَى أَنَّهُ يَصْفُهَا بِأَنَّ فَهَا فِي السَّعَةِ بَلْغَ نَقْرَةِ الْفَقَادِ وَانْ شَفَتْهَا غَايَةً فِي  
 الْغَلَاظِ كَانَهَا قَطْعَةً مِنْ شَفَةِ الْفَيْلِ<sup>(٧)</sup> مُظْهَرَاتٍ أَيْ جَمِيلَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَالرَّوَاوِيلُ  
 جَمِيعُ رَأْوَوْلٍ وَهِيَ اسْنَانٌ زَوَائِدٌ تَكُونُ خَلْفَ الْاسْنَانِ وَالْمَعْنَى أَنَّ اسْنَانَهَا عَلَى غَيْرِ النَّسْبَةِ

إِصْرِمِينِي يَا خَلْقَةَ الْمَجْدَارِ وَصَلِينِي بِطُولِ بَعْدِ الْمَزَارِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَقَدْ سَهَّلْتَنِي بِوَجْهِكَ وَالْوَصْلَ فِرْوَحًا أَعْيَتْ عَلَى الْمَسْبَارِ<sup>(٢)</sup>  
 ذَقْنُ نَاقْصٍ وَأَنْفُ غَلِيلٌ وَجَبِينٌ كَسَاجَةَ الْقَسْطَارِ<sup>(٣)</sup>  
 طَالَ لَيْلِي بِهَا فَبِثَ أَنَادِيَهُ يَا لَثَارَاتِ مُسْتَضَاءِ النَّهَارِ<sup>(٤)</sup>  
 قَامَةَ الْفَصْلِ الْفَشِيلِ وَكَفُ خِنْصِرَاهَا كُذِينَقَا قَصَارِ<sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ آخِرَ

الْأَمُّ عَلَى بُغْضِي لِمَا بَيْنَ حَيَّةٍ وَضَعِيفٍ وَتَمْسَاحٍ تَفَشَّاكَ مِنْ بَحْرِ<sup>(٦)</sup>  
 تَحَاكِي نَعِيَّا زَالَ فِي قُبْحٍ وَجَهِهَا وَصَبَّحَتْهَا الْمَاءَ بَدَأَتْ سَطْوَةُ الدَّهْرِ<sup>(٧)</sup>  
 هِيَ الضَّرَّانُ فِي الْمَفَاصِلِ خَالِيَا وَشَعْبَةُ بَرْسَامٍ ضَمَّتْ إِلَى التَّحْرِ<sup>(٨)</sup>

المعنادة الملاوقة (١) الصرم القطع والمجدار ما يعمل لطرد السباع في المزارع فإذا نصب  
 فائلاً نقرت منه المعنى ابعدى عن ايتها الغليظة الثقيلة فلقد اشتد بغضك في قلبي  
 حتى صرت اعد بعده عن وصالٍ (٢) سهنتني اولئك والقروح الجروح والمسبار  
 الميل الذي يختبر به عمق الجرح (٣) الساجة خشبة تخذ من خشب الساج والقسطار  
 الصيرفي الذي يتنقد الدراما ومعنى اليدين ظاهر (٤) مستضاء النهار اي النهار  
 المفيء (٥) الفصل العقرب الدغير والضئيل الضعيف والكذينق مدقعة القصار وهو  
 الصباغ (٦) تفشك اناثك والمعنى من المجب ان تكون ملوكاً على بغضي ذا وهي  
 موصوفة بهذه الصفات الذئنة (٧) تناكى تماثل والمعنى انها تناقل في قبح وجهها قبح  
 زوال النعمة واراد المثل السائر اقبع من زوال النعمة (٨) يضرب لشدة القبح البرسام  
 داً والمعنى اذا خلوت بها كانت خلوتها كوجان العروق بالالم في مفاصل المقوس وان

إِذَا سَفَرْتْ كَانَ لِعِينَكَ سُخْنَةً وَإِنْ بُرْقَعْتَ فَالْفَقْرُ فِي غَايَةِ الْفَقْرِ  
 (١) وَإِنْ حَدَّثَتْ كَانَتْ جَمِيعَ مَصَابِيْ مُوْفَرَةً تَأْتِي بِقَاصِمَةِ الظَّهَرِ  
 (٢) حَدِيثُ كَلْعَمِ الْفَسِيرِ اُونَفِ شَارِبٍ وَعَنْ حَكْطَمِ الْأَلْفِ عَيْلَ بِهِ صَبَرِي  
 (٣) وَنَفَرَتْ عَنْ قَلْحٍ عَدِمَتْ حَدِيشَهَا وَعَنْ جَبَلِيْ طَيِّ وَعَنْ هَرَبِيْ مَصِيرِ  
 (٤) وَقَالَ آخِرَ لَوْ سَمِعْتَ صَوْنَتَهُ قُلْتَ هَذَا صَوْنَتْ فَرَخَ فِي عُشَّهُ مَزْفُوقِ  
 (٥) أَوْ تَأْمَلْتَ رَاسَهُ قُلْتَ هَذَا حَجَرٌ مِنْ حِجَارَةِ الْمَنْجِنِيقِ  
 (٦) مَعْلِمٌ قَرْضَ لَحْيَهُ لَوْ تَرَاهَا قُلْتَ عَشْنُونَ هَرِبِيْ مَحْلُوقِ  
 (٧) لَمْ أَعْبِهُ أَنْ لَا يَكُونَ نَقِيَاً مُؤْمِنَا مُبْغِضًا لِأَهْلِ الْفُسُوقِ  
 (٨)

جذبها الى نفسها فasisت منها ما يقامي المدربم (١) سرفت ظهرت والمعنى اذا  
 كشفت وجهها جب الى العين حرارة تندم بها وذلك لسماحة الوجه فكيف اذا  
 كانت ببرقة فانها تكون فقرًا ليس وراءه شر منه (٢) قاصمة الظهر الداهية (٣)  
 الحطم كسر الشيء اي اباس وعييل به صبرى اي غلب (٤) تفتربس والكل من القلح  
 وهو صفرة الاسنان ومعنى الايات الثلاثة اذا تكلمت اصاب مخاطبها جميع المصائب  
 والدواهي : وحديشها مثل قلع الفرس او نف الشارب الخ : وتنبسم عن انسان صفر  
 وكل جانب من فيها مثل جبل طه العظيم الكبير او قدر هرم مصر اهائل بضمامة  
 (٥) يقال زق الطائر فرخه اذا اطعمه بفيه (٦) المنجنيق آلة كانت العرب تستخدمها لدم  
 القلاع والمحصون في الحرب فتضع فيها الحجور الكبيرة العظيمة وتقدفها فما انت على  
 شيء الا حطمته او هدمته (٧) القرض القطع والعشرون شعيرات طوبالات تحت  
 حنك البعير والمر بذ الذي يصلى بالمجوس (٨) الا يكون اي بان لا يكون

غَيْرَ أَنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ النَّاسُ مِنْ إِلَى خَلْقِ رَبِّنَا الْخَلُوقِ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ فِي التَّفَعُرِ

أَلَا يَا شَيْهَ الدَّبَّ مَالَكَ مُعْرِضاً وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنَ طُولَكَ فِي الْعَرْضِ<sup>(٢)</sup>

وَأَقْسِمَ لَوْخَرَتْ مِنْ أَسْتَكَ بِيَضْهَةِ لَمَانْكَسَرَتْ لِقُرْبِ بَعْضِكَ مِنْ بَعْضِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ

أَظْنُ خَلِيلِي مِنْ نَقَارُبٍ شَخْصِي يَعْضُ الْقُرَادُ بِأَسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ بَعْضُ الْمَدِينَ

لَوْ تَأْتِي لَكَ التَّحَوُّلُ حَتَّى تَجْعَلِي خَلْفَكَ الْلَّطِيفَ أَمَامًا<sup>(٥)</sup>

وَيَكُونُ الْأَمَامُ ذُو الْخَلْقَةِ الْجَبَّاءِ \* لَمَّا خَلَفَاهُ مُرَكَّنًا مُسْتَكَامًا<sup>(٦)</sup>

لَإِذَا كُنْتَ يَا عُيَيْدَةَ خَيْرَ النَّاسِ \* اسْخَلَفَاهُمْ وَخَيْرُهُمْ قُدَّامًا<sup>(٧)</sup>  
وَانْشَدَ أَبُو عَيْدَةَ لَأَيِّ الْمَقْطَشِ الْمُنْتَهِي

مَنْيَتْ بِزَانْمَرَدَةَ كَالْعَصَاصَ الصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُندِشَ<sup>(٨)</sup>

تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَيِ الرِّجَالَ وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ<sup>(٩)</sup>

(١) الخلق: التقدير والايجاد ومعنى البيتين لا اعديه بعدم تقواه وكفره وحبه  
للفساق: ولكنني قصدت تنبية الناس الى الكيفية التي خلقهم الله عليها (٢) العرض  
الذاهب في العرض (٣) خرت سقطت والاست العجز (٤) القراد جمع فرادة وهي  
دوببة تعلق باعجذاب الابل (٥) خلفك اللطيف اراد انها قليلة الاحم على العجيبة عظيمة

البطن (٦) الجبلة الغليظة والمرکن الغليظ الضخم الذي له اركان ومستكم من الكوم  
وهو الجماع (٧) انتصب خلفاً وقداماً على التمييز (٨) منيت اي ابتليت والزغردة  
المرأة التي تكون صيحة اخلاقها صيحة الرجل والتي لها قامة قصيرة واراد بالعصا  
الصلاحية والكندش المعنق وهو طائر معروف بالسرقة (٩) المعنى انها تحب صحبة الاشرار

لها وجه قرود إذا ازيست ولون كيصنقطا البرش<sup>(١)</sup>  
 وثديه يجول على شعرها كقربة ذي الثلة المعطش<sup>(٢)</sup>  
 لها ركب مثل ظلف الفزال أشد اصفرارا من المشمش<sup>(٣)</sup>  
 وخذان ينهما نفف يحيز الحامل لم تخدش<sup>(٤)</sup>  
 وساق مخللها حمسة كساقي الجرادة أو أحمس<sup>(٥)</sup>  
 كان الناليل في وجهها إذا سفرت بدد الكشميش<sup>(٦)</sup>  
 لها جمة فوقها جثلة كمثل الحوافي من المرعش<sup>(٧)</sup>  
 وقال آخر

ماذا يورقني قدماً ويسهرني من صوت ذي رعنات ساكن الدار<sup>(٨)</sup>  
 كان حمامة في رأسه نبت من أول الصيف قد همت بايثمار<sup>(٩)</sup>

- (١) القطاطير معروف واحدة قطة والبرش الذي فيه داء البرش وهو تغير اللون مبادئ لون البدن ينقطع صغار (٢) الثلة جماعة الغنم والمعطش الذي عطشت عنده الركب اصل الخذ الذي عليه لم الفرج من المرأة والظلف من الفزال كالحافر من الخيل والخلف من الابل (٤) النفف المدواة بين الجبلين ويحيز الحامل اي يرها والخدش والخمش واحد (٥) المخلل من الساق موضع المخلل والخمسة القليلة اللحم اليابسة (٦) البدد المتفرق واحدة بدة والكسمش العنبر الصغار الذي لا يعم له (٧) الجمة بالضم مجتمع شعر الراس والجلالة الكثير من الشعر والخوافي مادون الريشات العشر في جناح الطائر والمرعش الحمام الايض (٨) يورقني يسهرني ورعنات جمع رعنة وهي من الديك عشونه اي عرفه (٩) الحمامة بنت احر الثر

وقال آخر

صوت النواقيس بالاسحاق هي يعني بل الديوك التي قد هجن شوقي  
 كان اعراها من فوقها شرف حمر بنين على بعض الجواسيق  
 على نفانع سالت في بلاعها كثيرة الوثني في لين وترقيق  
 كانما ليست او ليست فكما فقلصت من حواشيه عن السوق

(١) الناقوس الذي تضرب به النصارى لآوقات الصلاة (٢) الجواسيق جمع جوسق وهو التصر ومعنى البيتين انه اخبر بان صوت النواقيس افقده وشيء في وقت السحر ثم اضرب عن ذلك بان صياغ الديوك هو الذي هييج شوفه : وشبه اعراف الديوك في ارتفاعها على رؤوسها بشرفات من فوق القصور العالية (٣) النغائن لحمات حمر تكون تحت منقار الديوك كاللحية والبلاعم مباري الطعام في الحلق (٤) الفنك دابة فروتها اطيب انواع الغرافا شرحها وادعها صالح الجميع الامزجة المعتدلة والنفلص التقىض والارتفاع ومعنى هذه الايات بطريق الاجال ان صوت النواقيس او صوت الديوك التي وصفها شوفه الى من يجيء الى هنا انتهى شرح ديوان الحماسة بعون الله تعالى وحسن توفيقه والحمد لله اولاً وآخرًا

## فهرس الجزء الثاني

صحيفه	صحيفه
٣٠٣	٠٠٢ باب الادب
٣٠٦	٠٤٤ باب التسبيب
٣١٤	١٣٨ باب الهماء
٣٢٨	١٩٧ باب الاضيف والمدح
	تم



مَكْتَبَةُ  
لِسَانِ الْعَرَبِ

[www.lisanarab.com](http://www.lisanarab.com)

